هذا كتاب المعارف تأليف
أبي محمد عبد الله بن مسلم
ابن قتيبة الكاتب
الدينوري عفا
الله عنه
آمين
م

(ومحل مبيعه دكان أصلان أفندي كاستلي)
(بشارع الحلوجي بقرب الأزهر المنيف)

فهرست كتاب المعارف للامام ابي محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الكاتب الدينوري رحمه الله تعالى

صحيفه

صحيفه

﴿ تمت الفهرست ﴾

هذا كتاب المعارف تأليف

أبي محمد عبد الله بن مسلم

ابن قتيبة الكاتب

الدينوري عفا

الله عنه

آمين

م

(ومحل مبيعه دكان أصلان أفندي كاستلي)

(بشارع الحلوجي بقرب الأزهر المنيف)

(الحمد لله) رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم (قال) أبو محمد
عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكاتب الدينوري * هذا كتاب * جمعت فيه من
المعارف ما يحق على من أنعم عليه بشرف المنزلة وأخرج بالتأدب عن طبقة الحشوة
وفضل بالعلم والبيان على العامة أن يأخذ نفسه بتعلمه ويروضها على تحفظه اذ كان
لا يستغنى عنه في مجالس الملوك ان جالسهم ومحافل الاشراف ان عاشرهم وحلق
أهل العلم ان ذاكرهم فانه قل مجلس عقد على خير وأسس لرشد او سلك فيه سبيل
المروأة الا وقد يجري فيه سبب من أسباب المعارف اما في ذكر نبي او ذكر ملك او عالم
او نسب او سلف او زمان او يوم من أيام العرب فيحتاج من حضر الى أن يعرف عين
القصة ومحل القبيلة وزمان الملك وحال الرجل المذكور وسبب المثل المشهور (فاني
رأيت) من الاشراف من يجهل نسبه ومن ذوي الاحساب من لا يعرف سلفه ومن
قريش من لا يعلم من أين تمسه القربى برسول الله صلى الله عليه وسلم او الرحم
بالاعلام من صحابته (ورأيت) من أبناء ملوك العجم من لا يعرف حال أبيه وزمانه
(ورأيت) من ينتمي الى الفصيلة وهو لا يدري من أي العمائر هي والى البطن وهو
لا يدري من اي القبائل هو (ورأيت) من رغب بنفسه عن نسب دق فانتهى الى
رجل لم يعقب * ورجل رأيته ينتسب الى أبي ذر ولا عقب لابي ذر * وآخر ينتمي

الى حسان بن ثابت وقد انقرض عقب حسان * وكان آخر دخل على المأمون فكلمه
بكلام أعجبه فسأله عن نسبه فقال من طيء من ولد عدي بن حاتم فقال له المأمون
لصلبه فقال نعم فقال المأمون هيهات أضللت ان أباطريف لم يعقب فكان سقوطه
بجهله حال الرجل الذي اختاره لدعوته أقبح من سقوطه بالنسب الذي رغب فيه
(وقد) يكون الرجل متبوعا في الادب قد سبق فيه وأخذ بالحظ الاوفى منه الا انه اغفل
شيأ من الجليل كان أولى به من بعض ما حفظ فيلحقه فيه النقيصة ويرجع عليه منه
الهجنة كطالب غوامض الفقه وقد أغفل أبواب الصلاة والفرائض وطالب طرق
الحديث وقد أغفل متونها ومعانيها وطالب علل النحو وتصاريفه وهو يلحن
في رقعة ان كتبها وبيت شعر ينشده * وكتابي هذا * يشتمل على فنون كثيرة من
المعارف أولها مبتدأ الخلق وقصص الانبياء وأزمانهم وحلاهم وأعمارهم وأعقابهم
وافتراق ذراريهم ونزولهم بمشارق الارض ومغاربها وأسياف البحار والفلوات
والرمال الى أن بلغت زمن المسيح والفترة بعده (ووصلت ذلك) بذكر أنساب العرب
مختصرا ذلك ومقتصرا على العمائر ومشهور البطون (ثم أتبعته) أخبار رسول الله صلى
الله عليه وسلم في نسبه وذكر عمومته وعماته وجداته لابيه وامه وأظآره وأزواجه
وأولاده ومواليه وأحواله في مولده ومبعثه ومغازيه الى أن قبض صلى الله عليه وسلم
وأخبار العشرة من المهاجرين رحمهم الله تعالى ثم الصحابة المشهورين ثم الخلفاء من
لدن معاوية بن أبي سفيان الى أحمد بن محمد بن المعتصم المستعين بالله والمشهورين من
صحابة السلطان والخارجين عليهم من الخوارج ثم التابعين ومن بعدهم من حملة
الحديث وأصحاب الرأي ومن عرف منهم بالترفض والتشيع والارجاء والقدر وأصحاب
القراآت من أهل الحجاز ومكة والعراق والشام والنسابين وأصحاب الاخبار ورواة
الشعر والغريب وأصحاب النحو والمعلمين والمتهاجرين من الصحابة والتابعين وأول
من أحدث شيأ بقي على مرور الايام (وذكرت) المساجد المشهورة كالكعبة وبيت
المقدس ومسجد المدينة ومسجد البصرة ومسجد الكوفة ومسجد دمشق ومتى
ابتديت وعلى يد من أسست (ودللت) على جزيرة العرب وحدود السواد والجزيرة بين
دجلة والفرات وحدود نجد والحجاز وتهامة (وأخبرت) عن الفتوح وما كان منها عنوة
وما كان عن صلح وعمن جمع له العراقان وعن فرق ما بين المهاجرين الاولين والمهاجرين
الآخرين وعن المخضرمين وعن سبب اضعاف الصدقة على نصارى بني تغلب وعن
أديان العرب في الجاهلية وعن صناعات الاشراف في الجاهلية وعن أهل العاهات
الذين أثرت فيهم وعن البرص والعرج والصم والجدع والجذمى والحول والزرق
والعقم والكواسج والصلع والبخر والعور والمكافيف وعن أشياء تتابعت في نسق

لبس لها مثل وعن المنسوبين الى غير عشائرهم وآبائهم وعن المسمين بكناهم وعن ذكر الطواعين وأوقاتها وعن الايام المشهورة مثل يوم ذي قار والفجارين وحلف الفضول وحلف المطيبين وحرب بكر وتغلب وحرب داحس والغبراء وعن قصص قوم جرى المثل باسمائهم مثل قوس حاجب وباقل وقرطا مارية وخريم الناعم وحجام ساباط وشقائق النعمان وحديث خرافة ومرجان اللص وسحبان وائل الخطيب وطفيل الذي ينسب اليه الطفيليون وكنز النطف وندامة الكسعي ومواعيد عرقوب وخفي حنين وعطر منشم وأشباه ذلك (وأخبرت) عن ملوك الحيرة والردافة وعن ملوك فارس ملكا ملكا ومددهم وجمل من سيرهم (وكان) غرضي في جميع ما اقتصصت الايجاز والتخفيف والقصد المشهور من الانباء دون الغمور ولما يجري لهسبب على ألسنة الناس دون ما لا يجري له سبب ولو قصدت الاستقصاء أطال الكتاب حتى يعجز عن نسخه فضلا عن حفظه ولاختلط الحق بالجلي فمجته الآذان وملته النفوس والنفس الى ما تعلم منه سببا أكثر تطلعا وأشد استشرافا وهو بها ألصق ولها ألزم (وقد شرطت) عليك تعلم ما في هذا الكتاب وتعرفه ولو أطلته وذكرت ما يلك عنه الغنا أكثر دهرك أتعبتك وكديتك وأحوجتك الى أن تتلفظ منه شيئا للمعرفة والحفظ وتنبذ منه شيئا فكفيتك ذلك واحتطت لك فيه بابلغ الاحتياط وعايرت على نظري بنظر الحفاظ من اخواننا والنساب وأرجو أن اكون قد بلغت لك فيه همة النفس وثلج الفؤاد والنفسي ما أملت في تبصيرك وارشادك من توفيق الله وحسن الثواب

مبدأ الخلق

(قال أبو محمد رحمه الله) قرأت في أول سفر من أسفار التوراة ان أول ما خلق الله تعالى من خليقته السماء والارض وكانت الارض خربة خاوية وكانت الظلمة على الغمرة وكانت ريح الله تبارك وتعالى ترف على وجه الماء فقال الله عز وجل ليكن النور فكان نورا فرآه الله حسنا فميزه من الظلمة وسماه نهارا وسمى الظلمة ليلا فكان مساء وكان اصباح يوم الاحد (وقال) الله تعالى ليكن سقف وسط الماء فليحل بين الماء والماء فكان سقفه وميز بين الماء الذي هو أسفل وبين الماء الذي هو أعلى فسمى الله السقف سماء وكان مساء وكان اصباح يوم الاثنين (قال أبو محمد) حدثني ابو الخطاب قال حدثنا مالك بن سعيد قال حدثنا اسمعيل بن أبي خالد عن أبي صالح في قول الله عز وجل والبحر المسجور قال كان على رضي الله عنه يقول هو بحر تحت العرش وهذا شبيه بما ذكر في التوراة من ان السماء بين ماءين (وعاد الخبر الى التوراة) وقال الله عز وجل ليجتمع الماء كله الذي تحت السماء الى مكان واحد فليرا اليبس وكان كذلك فدعا الله عز

وجعل اليبس أرضا وسمى ما اجتمع من المياه البحور ثم قال الله تبارك وتعالى لتخرج
الارض زهرة العشب والشجر ذى الحمل كلا لسوسه فاخرجت الارض ذلك فرآه الله
حسنا وكان مساء وكان اصباح يوم الثلاثاء (وقال) الله ليكن نوران فى سقف السماء
ليميزا بين الليل والنهار وليكونا آيات للايام والسنين فكان نوران الاكبر لسلطان
النهار والاصغر والنجوم لسلطان الليل فرآه الله حسنا وكان مساء وكان أصباح يوم
الاربعاء (وقال) الله ليحرك الماء كل نفس حية وليطر الطاير على وجه الارض فى جو
السقف وخلق الله تنانين عظاما وحرك الماء كل نفس حية لجنسها وكل طائر لجنسه
فرأى الله ذلك حسنا فبركهن وقال أثمروا واكثروا وكان مساء وكان اصباح يوم الخميس
(ثم قال الله تعالى) نخلق بشرا بصورتنا فخلق آدم من ادمة الارض ونفخ فى وجهه
نسمة الحياة وقال ان آدم لا يصلح أن يكون وحده ولكن أصنع له عينا مثله فالقى عليه
السبات فاخذ احدى اضلاعه فلامها وسمى الضلع الذى أخذ امرأة لانها من المرء
أخذت فقربها الى آدم فقال آدم عظم من عظامى ولحم من لحمى ومن أجل ذلك يترك
الرجل أباه وامه ويتبع امرأته ويكونان كلاهما جسما واحدا وبركهما الله وقال أثمروا
واكثروا واملؤا الارض وتسلطوا على أنوان البحور وطير السماء والانعام والدواب
وعشب الارض وشجرها وثمرها ورأى كل ما خلق فاذا هو حسن جدا وكان مساء
وكان أصباح يوم السادس فكمل كل أعمال الله التى عمل ثم استراح فى اليوم السابع
من خليقته فبركه وطهره (ونصب) ربنا الفردوس فى عدن وبها نهر يسقى الفردوس
فانقسم على أربعة رؤس فيحون وهو محيط بأرض حويلا كلها وثم يكون أجود
الذهب وحجارة البلور والفيروزج واسم النهر الثانى سيحون وهو محيط بأرض كوش
الحبش واسم النهر الثالث دجلة وهو الذى يذهب قبل أثور والنهر الرابع الفرات
ونصب شجرة الحياة وسط الفردوس وشجرة علم الخير والشر وقال لآدم كل ما شئت
من شجر الفردوس ولا تأكل من شجرة علم الخير والشر فانك يوم تأكل منها تموت
(وقال) أبو محمد يريد انك تتحول الى حال من يموت وكانت الحية أمكر دواب البر فقالت
للمرأة انكما لا تموتان ان أكلتما منها ولكن أعينكما تنفتح وتكونان كالآلهة تعلمان
الخير والشر فأخذت المرأة من ثمرها فأكلت وأطعمت بعلها فانفتحت أبصارهما وعلما
انهما عريانان فوصلا من ورق التين واصطنعا أزرا ثم سمعا صوت الله فى الجنة حين
بورك النهار فاختبأ آدم وامرأته فى شجر الجنة فدعاهما فقال آدم سمعت صوتك فى
الفردوس ورأيتنى عريانا فاختبأت منك فقال ومن أراك أنك عريان هل لقد أكلت
من الشجرة التى نهيتك عنها فقال ان المرأة أطعمتنى وقالت المرأة ان الحية أطعمتنى
قال الله تعالى للحية من أجل فعلك هذا فأنت ملعونة وعلى بطنك تمشين وتأكلين

التراب وسأغرى بينك وبين المرأة وولدها فيكون يطأ رأسك وتكون أنت تلدغ منه بعقبه وقال للمرأة وأنت فأكثر أوجاعك وأحبالك وتلدين الاولاد بالالم وتردين الى بعلك فيكون مسلطا عليك وقال لآدم ملعونة الارض من أجلك وتنبت الحاج والشوك وتأكل منها بالشقاء ورشح وجهك حتى تعود الى التراب من أجل انك تراب وسمى الله امرأته حواء لانها أم كل حى وألبسهما أو ياهما سرابيل من جلود وقال ان آدم قد علم الخير والشر فلعله يقدم يده ويأخذ من شجرة الحياة فيأكل منها فيعيش الدهر فاخرجه من مشرق جنة عدن الى الارض التى منها أخذ فهذا ما فى التوراة * وأما وهب ابن منبه * فذكر ان الجن كانت سكان الارض قبل آدم فكفرت طائفة منهم فسفكوا الدماء فامر الله جندا من الملائكة من أهل سماء الدنيا منهم ابليس وكان رئيسهم فهبطوا الى الارض فاجلوا عنها الجان واستشهد على ذلك بقول الله عز وجل والجان خلقناه من قبل من نار السموم أى من قبل ان نخلق آدم فالحقوهم باطراف التخوم وجزائر البحر وسكن ابليس والجند الذى معه عمران الارض وأريافها وكان اسم ابليس عزازيل ثم ذكر خلق الله آدم وقال ثم كساه لباسا من ظفر يزداد جلده فى كل يوم حسنا فلما أكلا من الشجرة انكشط عنهما اللباس وكان له مثل شعاع الشمس حتى صار فى أطراف أصابعهما من أيديهما وأرجلهما قال وخلقه يوم الجمعة ومكثه فى الجنة ستة أيام وكان أول شئ أكلاه فى الجنة العنب وكانت الشجرة التى نهيا عنها شجرة البر وكان الله أخدم آدم الحية فى الجنة وكانت أحسن خلق الله لها قوائم كقوائم البعير فعرض ابليس نفسه على دواب الارض كلها انها تدخله الجنة فكلها أبى ذلك عليه الا الحية فانها حملته بين نابين من أنيابها ثم أدخلته الجنة قال ولما تاب الله على آدم امره ان يسير الى مكة فطوى له الارض وقبض عنه المفاوز فلم يضع قدمه الى شئ من الارض الا صار عمرانا حتى انتهى الى مكة وكان مهبطه حين أهبط من جنة عدن فى شرقى أرض الهند وأهبط الله حواء بجدة والحية بالبرية وابليس على ساحل بحر الابلة (وقال ابن اسحق) يذكر أهل العلم ان مهبط آدم وحواء على جبل يقال له واسم من أرض الهند وهو جبل بين قرى الهند واليوم به الدهنج والمندل (قال) أبو محمد والعرب تنسب الطيب والبلنجوج الى المندل (قال) الشاعر يذكر امرأة

اذا برزت نادى بها فى ثيابها * ذكى الشذا والمندلى المطير

والمندلى العود والمطير المشقق قال وكان آدم صلى الله عليه وسلم أمرد وانما نبتت اللحا لولده بعده وكان طويلا كثير الشعر جعدا آدم أجل البرية ولما اهبط الى الارض حرث وغزلت حواء الشعر وحاكته بيدها (قال أبو محمد) وقرأت فى التوراة ان آدم عليه السلام جامع امرأته حواء فولدت له قابيل فقالت استفدت لله رجلا ثم ولدت هابيل

اخاه

أخاه فكان قابيل حراثا وكان هابيل راعي غنم فقرباقربانا فتقبل من هابيل ولم يتقبل من قابيل فقتل أخاه هابيل (وقال) وهب ان آدم كان يولد له من كل بطن ذكر وأنثى وكان الرجل منهم يتزوج أي أخواته شاء الا توأمته فأبى قابيل ان يزوج اخته التي هي توأمته هابيل فقال أنا أحق بها فغضب آدم عليه السلام وقال اذهبا فقربا الى الله تعالى بالقربان فأيكما قبل قربانه فهو أحق بها فقربا القربان بمنى فمن ثم صار مذبح الناس الى اليوم فنزلت نار فقبلت قربان هابيل فقتل قابيل هابيل ووضع رأسه بحجر واحتمل اخته حتى أتى واديا من أودية اليمن في شرقي عدن فكمن فيه وبلغ آدم ماصنع فوجد هابيل قتيلا وقد نشفت الارض دمه فلعن الارض فمن أجل لعنة آدم لاتنشف الارض دما وأنبتت الشوك (قال أبو محمد) وفي التوراة ان آدم طاف على امرأته حواء فولدت له غلاما سماه شيثا من أجل انه خلف من عند الله مكان هابيل وولد لآدم أربعون ولدا في عشرين بطنا وأنزل عليه تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وحروف المعجم في احدى وعشرين ورقة وهو أول كتاب كان في الدنيا احد الله عليه الالسنة كلها (قال أبو محمد) حدثني زيد بن أخزم قال حدثني يحيى بن كثير قال حدثنا عثمان بن سعد الكاتب عن الحسن عن عتي عن أبي ان آدم لما احتضر اشتهى قطفا من قطاف الجنة فانطلق بنوه ليطلبوه له فلقيتهم الملائكة فقالوا أين تريدون يابني آدم قالوا ان أبانا اشتهى قطفا من قطاف الجنة فقالوا ارجعوا فقد كفيتموه فانتهوا اليه فقبضوا روحه وغسلوه وحنطوه وكفنوه وصلى عليه جبريل والملائكة صلى الله وسلم عليهم خلفه وبنوه خلف الملائكة ودفنوه وقالوا هذه سنتكم في موتاكم يابني آدم (قال) وهب وحفر له في موضع من أبي قبيس يقال له غار الكنز فلم يزل آدم في ذلك الغار حتى كان زمان الغرق فاستخرجه نوح وجعله في تابوت معه في السفينة فلما نضب الماء وبدت الارض لاهل السفينة رده نوح الى مكانه (قال أبو محمد) ووجدت في التوراة ان جميع ما عاش آدم تسعمائة سنة وثلاثون سنة قال وهب وعاش آدم ألف سنة

﴿شيث بن آدم صلى الله وسلم عليهما﴾ قال وهب كان شيث بن آدم اجل ولد آدم وافضلهم واشبههم بآدم وأحبهم اليه وكان وصي ابيه وولي عهده وهو الذي ولد البشر كلهم اليه انتهى انساب الناس وهو الذي بنى الكعبة بالطين والحجارة وكانت هنالك خيمة لآدم وضعها الله له من الجنة وأنزل الله على شيث بن آدم خمسين صحيفة وعاش شيث تسعمائة سنة واثنتي عشرة سنة وولد لشيث أنوش وبنون وبنات وولد لانوش قينان وولد لقينان مهلائيل وولد لمهلائيل اليارد وولد لليارد اخنوخ وهو ادريس

﴿ادريس صلى الله عليه وسلم﴾ قال وهب ان ادريس النبي صلى الله عليه وسلم كان رجلا طويلا ضخم البطن عريض الصدر قليل شعر الجسد كثير شعر الرأس وكانت

احدى اذنيه اعظم من الاخرى وكانت فى جسده نكتة بيضاء من غير برص وكان دقيق الصوت دقيق المنطق قريب الخطى اذا مشى وانما سمى ادريس لكثرة ما كان يدرس من كتب الله تعالى وسنن الاسلام وانزل عليه ثلاثون صحيفة وهو اول من خط بالقلم واول من خاط الثياب ولبسها وكانوا من قبله يلبسون الجلود واستجاب له الف انسان ممن كان يدعوه فلما رفعه الله اختلفوا بعده واحدثوا الاحداث الى زمن نوح وهو ابو جد نوح ورفع وهو ابن ثلثمائة وخمس وستين سنة وفى التوراة ان اخنوخ احسن قدام الله تعالى فرفعه اليه وولد لادريس متوشالخ على ثلثمائة سنة من عمره وولد لمتوشالخ لمك وولد للمك غلام فسماه نوح ﴿نوح النبى صلى الله عليه وسلم﴾ قال وهب كان نوح اول نبى نبأه الله بعد ادريس وكان نجارا الى الادمة ما هو دقيق الوجه فى رأسه طول عظيم العينين غليظ القصوص دقيق الساقين كثير لحم الفخذين دقيق الساعدين ضخم السرة طويل اللحية عريضها طويلا جسيما وكان فى غضبه وانتهاره شدة فبعثه الله الى قومه وهو ابن خمسين سنة فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما ثلاثة قرون فى قومه عايشهم وعمر فيهم فلا يجيبونه ولا يتبعه منهم الا قليل كما قال الله عز وجل فى التوراة واوحى الله اليه ان اصنع الفلك وليكن طولها ثلاثمائة ذراع وعرضها خمسين ذراعا وارتفاعها ثلاثين ذراعا وليكن بابها فى عرضها وادخل الفلك انت وامرأتك وبنوك ونساء بنيك ومن كل شئ من اللحم اثنين ذكورا واناثا فانى منزل المطر على الارض اربعين يوما واربعين ليلة فاتلف كل شئ خلقته على الارض وان تعمل تابوتا تحمل جسد آدم فيه وتجعل التابوت من خشب الشمشار الساسم وتحمل معك زاد سنة ففعل نوح وارسل الله تعالى ماء الطوفان على الارض فى سنة ستمائة من عمر نوح فى سبعة عشر يوما من الشهر الثانى ولبثت فى الماء مائة وخمسين يوما ثم ارسل الله ريحا فغشيت الارض فسكن الماء وانسدت ينابيع الغوط الاكبر وميازيب السماء واستقرت فى الشهر السادس على جبل قردى وفى الشهر العاشر بانت رؤس الجبال فلما كان فى سنة ستمائة سنة وستة فى اول يوم من الشهر الاول نضب الماء عن الارض فكشف نوح غطاء الفلك فرأى وجه الارض وفى سبعة عشر يوما من الشهر الثانى جفت الارض هذا ما فى التوراة ﴿قال وهب﴾ ذكر لنا ان السفينة استقلت فى عشر خلون من رجب وكانت فى الماء مائة وخمسين يوما ثم استقرت على الجودى وهو جبل بارض الجزيرة شهرا وخرج الى الارض فى عشر خلون من المحرم (وفى التوراة) ان الله امر نوحا ان يخرج من الفلك ومن معه فخرجوا وابتنى نوح مذبحا لله وقدم قربانا على المذبح فانشأ الله على القربان ريح الراحة وبرك نوحا وبنيه وقال لهم اثمروا وانموا واملؤا الارض واتمكن هيبتكم على دواب الارض وكل

طير

طير السماء وانواع البحور ولكن لاتأكلوا لحما فيه نفسه ومن يهريق دم البشر في البشر يهراق دمه من اجل ان آدم صلى الله عليه وسلم خلق على صورة الله عز وجل وقال لنوح ان آية ميثاقي الذي أواثقكم به ان لا أفسد في الارض بالطوفان قوسي الذي جعلت في الغمام فاذا رأيتم ذلك فاذكروا ميثاقي (وذكر وهب) ان نوحا دخل الفلك وولده الثلاثة سام وحام ويافث ونساؤهم واربعون رجلا واربعون امرأة واما خرجوا بنوا قرية بقردي سموها ثمانين لانه كان فيهم ثمانون بيتا فكل انسان ممن آمن معه بيت فهي الى اليوم تسمى سوق ثمانين وقرب قربانا وصام شهر رمضان وهو اول من صامه قال وانما سمي الماء طوفانا لانه طفا فوق كل شئ قال وكان بين موت آدم الى غرق الارض ألفا سنة ومائتا سنة واثنتان واربعون سنة وفي التوراة ان نوحا عاش بعد الطوفان ثلاثمائة سنة وخمسين سنة فكان عمر نوح تسعمائة سنة وخمسين سنة وقال وهب كان عمره الف سنة لانه بعث الى قومه وهو ابن خمسين سنة ولبث يدعوهم الى ان مات تسعمائة وخمسين سنة

﴿ولد نوح صلى الله عليه وسلم﴾ قال أبو محمد وفي التوراة انه ولد لنوح سام وحام ويافث بعد خمسمائة سنة من عمره واما المختلف عنه الذي قال له يا بني اركب معنا فهو يام ولم أر له في التوراة ذكرا فالناس جميعا من هؤلاء الثلاثة قال حدثني سهل بن محمد حدثنا الاصمعي عن مسلمة بن علقمة المازني ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لكعب لاي ابني آدم كان النسل فقال ليس لواحد منهما نسل اما المقتول فدرج واما القاتل فهلك نسله في الطوفان فالناس من بني نوح ونوح من بني شيث وشيث ابن آدم وفي التوراة أن نوحا لما خرج من السفينة غرس كرما ثم عصر من خمره فشرب وانتشى فتعرى في جوف قبته فابصر حام ابو كنعان عورة ابيه فأطلع على ذلك اخويه فاخذ سام ويافث رداء فالقياه على عواتقهما ومشيا على اعقابهما فواريا عورة ابيهما وهما مدبران فاستيقظ نوح من نشوته وعلم ما فعل به ابنه الاصغر فقال ملعون ابو كنعان عبد عبيد يكون لاخويه وقال مبارك سام ويكثر الله يافث ويحل في مساكن سام ويكون ابو كنعان عبدا لهما

﴿حام بن نوح عليه السلام﴾ قال وهب بن منبه ان حام بن نوح كان رجلا ابيض حسن الوجه والصورة فغير الله عز وجل لونه والوان ذريته من اجل دعوة ابيه وانه انطلق وتبعه ولده فنزلوا على ساحل فكثرهم الله وأنماهم فهم السودان وكان طعامهم السمك فخددوا اسنانهم حتى تركوها مثل الابر لان السمك كان يلصق بها ونزل بعض ولده المغرب فولد حام كوش بن حام وكنعان بن حام وفوط بن حام فاما فوط فسار فنزل ارض الهند والسند فاهلها من ولده واما كوش وكنعان فاجناس السودان النوبة والزنج

والقران والزغاوة والحبشة والقبط وبربر من اولادهما

* يافث بن نوح * واما يافث فمن ولده الصقالب وبرجان والاسبان وكانت منازلهم أرض الروم قبل الروم ومن ولده الترك والخزر ويأجوج ومأجوج

* سام بن نوح عليه السلام * وأما سام بن نوح فسكن وسط الارض الحرم وما حوله واليمن الى حضرموت الى عمان الى البحرين الى عالج ويبرين ووبار والدو والدهناء فمن ولده ارم بن سام وأرفخشد بن سام فمن ولد أرفخشد قحطان بن عامر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح وابنه يعرب بن قحطان أول من تكلم بالعربية ونزل أرض اليمن فهو أبو اليمن كلهم وهو أول من حيا وليه بتحية الملك (أنعم صباحا وأبيت اللعن) ومن ولد أرفخشد يقطن بن عامر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح ويقطن هو أبو جرهم بن يقطن وجرهم هو ابن عم يعرب وكانت جرهم ممن سكن اليمن وتكلم بالعربية ثم نزلوا مكة فكانوا بها وقطوراء بنو عم لهم ثم أسكنها الله عز وجل اسمعيل عليه السلام فنكح في جرهم فهم أخوال ولده ومن ولد ارم بن سام بن نوح عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح وكانوا ينزلون الاحقاف من الرمل فأرسل الله اليهم أخاهم هودا ومن ولد ارم بن سام بن نوح ثمود بن عاثر ويقال ثمود بن جاثر بن ارم بن سام بن نوح وهو ابن عم عاد وكانوا ينزلون الحجر فارسل الله اليهم أخاهم صالحا عليه السلام ومن ولد ارم بن سام بن نوح طسم وجديس ابنا لاود بن ارم بن سام بن نوح ونزلوا اليمامة وأخوهما عمليق بن لاود بن ارم بن سام بن نوح نزل بعضهم بالحرم وبعضهم الشام فهم العماليق أمم تفرقوا في البلاد ومنهم فراعنة مصر والجبابرة ومنهم ملوك فارس وأهل خراسان وأخوهم أميم بن لاود بن ارم بن سام بن نوح نزل أرض فارس فاجناس الفرس كلهم من ولده ومن ولد سام ماش بن ارم بن سام بن نوح نزل بابل فولد نمرود بن ماش وهو الذي بنى الصرح ببابل وملك خمسمائة سنة وفي زمانه فرق الله عز وجل الالسن فجعل في ولد سام تسعة عشر لسانا وفي ولد حام سبعة عشر لسانا وفي ولد يافث ستة وثلاثين لسانا ويقال ان النبط من ولد ماش سموا انباطا لاستنباطهم المياه ويقال أيضا النبط من ولد شاروغ بن ارعو بن فالغ بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح وان نمرود هو أخو شاروغ بن أرعو والانبياء عليهم السلام كلها عجميها وعربيها والعرب كلها نبيها ونزارها من ولد سام بن نوح

* هود صلى الله عليه وسلم * قال وهب هو هود بن عبد الله بن رباح بن جاوب بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح وكان أشبه ولد آدم بآدم عليه السلام خلا نبيه يوسف عليه السلام وكان رجلا آدم كثير الشعر حسن الوجه وكانت عاد ثلاث عشرة قبيلة ينزلون الرمل وبلادهم أخصب بلاد الله وكثرتهم وديارهم بالدو والدهناء وعالج ويبرين ووبار

الى عمان الى حضرموت الى اليمن فلما سخط الله عز وجل عليهم جعلها مفاوز وغيطانا
فلما أهلك الله قومه لحق هود ومن آمن معه بمكة فلم يزالوا بها حتى ماتوا وكان هود رجلا
تاجرا

* صالح صلى الله عليه وسلم * قال وهب ان الله عز وجل بعث صالحا عليه السلام
الى قومه حين راهق الحلم وكان رجلا أحمر الى البياض سبط الشعر وكان يمشي حافيا
ولا يتخذ حذاء كما يمشي المسيح ولا يتخذ مسكنا ولا بيتا ولا يزال مع ناقته يرعى حيث
توجهت وهو صالح بن عبيد بن عابر بن ارم بن سام بن نوح وكانت منازل قومه بالحجر
وبين الحجر وبين قرح ثمانية عشر ميلا وقرح هي وادي القرى ولما قال له قومه ائتنا
بآية أتى بهم هضبة فلما رأته تمخضت كما تمخض الحامل وانشقت عن الناقة وعاقر
الناقة هو أحمر ثمود الذي يضرب به المثل في الشؤم واسمه قدار بن سالف وكان أحمر
أشقر أزرق سبطا قصيرا والعاقر الآخر مصدع بن مهرج وكان رجلا نحيفا طويلا
أهوج مضطربا ولما عقرت الناقة صعد فصيلها جبلا ثم رغا فأتاهم العذاب وقال غير
وهب ولذلك تقول العرب رغا فوقهم سقب السماء اذا هلكوا (قال وهب) لما
أهلكهم الله قال صالح لمن معه يا قوم ان هذه دار قد سخط الله على أهلها فاظعنوا عنها
والحقوا بحرم الله وأمنه فأهلوا من ساعتهم بالحج واحرموا في العباء وارتحلوا القلص
حمرا مخطمة بحبال من ليف ثم انطلقوا يلبون حتى وردوا مكة فلم يزالوا بها حتى ماتوا
فقبورهم في غربي الكعبة بين دار الندوة والحجر وكان صالح عليه السلام رجلا تاجرا

* قصة ابراهيم صلى الله عليه وسلم * هو ابراهيم بن تارخ بن ناحور بن ساروغ بن ارغو
ابن فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام هذا قول وهب (قال
ابو محمد) وقابلت بهذه النسبة ما في التوراة فوجدتها موافقة الا اني وجدت مكان
اشرع شاروغ قال وهب كان ابراهيم عليه السلام أول من اضاف الضيف وأول من
ثرد الثريد وأطعمه المساكين وهو أول من قص شاربه واستحد واختتن بالقدوم
واستاك وفرق شعره وتمضمض واستنشق واستنجى بالماء قال وهو أول من شاب وهو
ابن مائة وخمسين سنة وذلك لان سارة لما ولدت اسحق قال الكنعانيون أما تعجبون
لهذا الشيخ والعجوز وجدا غلاما لقيطا فتبنياه فصور الله عز وجل اسحق على صورة
ابراهيم لم يكن يفصل بينهما فوسم الله ابراهيم بالشيب (قال ابو محمد) ووجدت في
التوراة انه ولد لتارخ أبي ابراهيم ابراهيم وناحور وهرون فولد لهرون لوط وسارة
وملكى ومات هرون في حياة أبيه تارخ في ارضه التي ولد فيها فنكح ابراهيم سارة ابنة
هرون ونكح ابنة هرون ملكى وكانت سارة عاقرا لم تلد فساق تارخ ابنه ابراهيم
ولوطا ابن ابنه وخرج معهم الى ارض حران فحلوا ثم ثم مات تارخ في أرض حران قال

وهب ان أول من بنى حران أخوان لابراهيم يقال لهما هاران وبه سميت حران وناهر وهو ابو رفقا امرأة اسحق قال وهب بين نوح وابراهيم ألفا سنة ومائتا سنة وأربعون سنة والذي حاج ابراهيم فى ربه هو نمروذ بن كنعان وهو أول من تجبر وقهر وغصب وسن سنن السوء وأول من لبس التاج ووضع أمر النجوم ونظر فيه وعمل به واهلكه الله ببعوضة دخلت فى خيشومه فعذب بها أربعين سنة ثم مات قال وهب ملك الارض مؤمنان وكافران فاما المؤمنان فسليمان بن داود وذو القرنين عليهما السلام واما الكافران فنمرود وبختنصر وسيملكها من هذه الامة خامس * ولما نجى الله عز وجل ابراهيم من النار خرج من ارض بابل الى الارض المقدسة وسارة وابن اخيه لوط وكان آمن له فى رهطه معه من قومه واتبعوه حتى وردوا حران فاقاموا بها زمانا ثم خرجوا الى الاردن فدفعوا الى مدينة فيها جبار من الجبابرة من القبط يقال له صادوف وهو الذى عرض له فى سارة حتى منعها الله عز وجل منه ومتع سارة بها جر ام اسمعيل وكانت قبطية قال وهب وخرج ذلك الجبار من تلك المدينة فورثها الله تبارك وتعالى ابراهيم عليه الصلاة والسلام فاثرى بها ونمى الله ماله فقاسم لوطا عليه السلام فاعطاه نصفها وأنزل الله على ابراهيم عشرين صحيفة (قال ابو محمد) وفى التوراة ان سارة زوجت ابراهيم هاجر وقالت ان الله عز وجل قد حرمنى الولد فادخل بامتى لعلنا نتعزى منها (قال وهب) وهبتها له وفى التوراة ان هاجر ولدت اسمعيل وابراهيم ابن ست وثمانين سنة وولدت سارة اسحق وابراهيم ابن مائة سنة وان ابراهيم ختن وهو ابن تسع وتسعين سنة وختن اسمعيل وهو ابن ثلاث عشرة سنة وختن معه من اولاد الغرباء وان سارة عاشت مائة وسبعا وعشرين سنة ثم ماتت فى حبرون قرية الجبابرة فى ارض كنعان قال وهب وتزوج ابراهيم امرأة من الكنعانيين يقال لها قطورا فولدت له اربعة نفر وتزوج اخرى يقال لها حجورا فولدت له سبعة نفر فكان جميع ولد ابراهيم ثلاثة عشر رجلا وعاش ابراهيم مائة وخمسا وسبعين سنة قال وهب عاش مائتى سنة وقبر فى مزرعة حبرون وكان اشتراها وفيها قبر سارة

(قصة اسمعيل صلى الله عليه وسلم) وامر الله ابراهيم بالمسير الى مكة باسمعيل وامه واعلمه انه قد بوأه البيت الحرام وانه يقضى على يديه عمارته وينبط لاسمعيل سقايته فسار به وبامه وتركهما هنالك وجاءت رفقة من جرهم فنزلوا شعاب مكة واعطوا اسمعيل سبع اعنز فكانت أصل ماله فنشأ اسمعيل مع أولادهم وتعلم الرمى ونطق بلسانهم ثم خطب اليهم فزوجوه امرأة منهم قال ابن اسحق هى بنت مضاض بن عمرو الجرهمى فولد لاسمعيل اثنا عشر عظيما منهم قيذار ونبت والنساب يختلفون فى نسب معد بن عدنان فبعضهم يقول هو من ولد قيذار وبعضهم يقول هو من ولد نبت

وكان نبت بكر اسمعيل وهو ولي البيت بعده ثم وليه بعده نبت مضاض بن عمرو الجرهمي جده نبت لامه فلما كثر ولد اسمعيل صلى الله عليه وسلم ضاقت عليهم مكة فانتشروا في البلاد فكانوا لا يدخلون بلدا الا اظهرهم الله على اهلها وهم نفوا العماليق وعاش اسمعيل مائة وسبعا وثلاثين سنة ودفن في الحجر وفيه دفنت امه هاجر

* قصة اسحق بن ابراهيم صلى الله عليه وسلم * قال واسحق هو الذبيح على ذلك أكثر أهل العلم ووجدته في التوراة الذبيح قال حدثني محمد بن خالد قال حدثنا مسلم بن قتيبة قال حدثنا مبارك قال حدثنا الحسن عن الاحنف عن العباس بن عبد المطلب قال الذبيح اسحق قال حدثنا أبو الخطاب قال حدثنا أبو داود عن شعبة عن أبي اسحق عن أبي الاحوص عن عبد الله قال الذبيح اسحق قال حدثني أبو الخطاب قال حدثنا أبو داود عن يزيد بن عطاء عن سماك بن حرب عن محمد بن المنتشر عن مسروق قال الذبيح اسحق وروى عمرو بن حماد عن اسباط عن السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن اناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في قصة ابراهيم بطولها وتمامها ان الذبيح اسحق وروى عبد الله بن المبارك عن يونس عن الزهري عن عمرو بن أبي سفيان قال سمعت كعبا يحدث أباهريرة قال ان الذبيح اسحق وقال ويقول قوم ان الذبيح اسمعيل قال حدثني اسحق بن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد قال حدثني يحيى بن اليمان عن اسرائيل عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر قال الذبيح اسمعيل قال حدثني محمد بن عبيد قال حدثنا مسلم بن ابراهيم عن الحجاج عن الفرزدق الشاعر قال سمعت أباهريرة على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذبيح اسمعيل قال أبو محمد وفي التوراة مكتوب ان اسحق تزوج رفقا بنت ناحور ابن تارخ وهي بنت عمه ناحور وهي رفقا بنت ناهر بن آزر بنت عمه فولدت له عيصو ويعقوب توأمين في بطن واحد خرج عيصو ثم خرج بعده يعقوب ويده عالقة بعقبه فسمي يعقوب وعاش اسحق مائة وثمانين سنة ولما مات قبره ابناه في المزرعة التي اشتراها ابراهيم عند قبر ابراهيم صلى الله عليه وسلم

* قصة عيصو بن اسحق * قال وكان عيصو بن اسحق أحمر أشعر الجلد كان عليه خواتيم من شعر صاحب صيد وهو أبو الروم وكان الروم رجلا أصفر في بياض شديد الصفرة ومن أجل ذلك سميت الروم بني الاصفر وتزوج عيصو بنت عمه اسمعيل بن ابراهيم فولدت له الروم بن عيصو وخمسة آخرين فكل من بارض الروم اليوم فهم من نسل هؤلاء الرهط وبعض الناس يزعمون ان الاشبان من ولده وعمر عيصو مائة وسبعا وأربعين سنة وكذلك عمر يعقوب ودفنا في المزرعة عند قبر ابراهيم عليهم السلام

* قصة يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام * قال ويعقوب هو اسرائيل

الذي ولد الاسباط كلهم وكان رجلا أزعر نحيفا رزينا لا يكاد يبرح القبة وكذلك قيل في التوراة وكان اسحق امره أن لا ينكح امرأة من الكنعانيين وان ينكح امرأة من من بنات خاله لابان بن ناهر بن آزر وكان مسكنه الفدان فتوجه اليه يعقوب فادركه الليل في بعض الطريق فبات متوسدا حجرا فرأى فيما يرى النائم ان سلما منصوبا الى باب من أبواب السماء عند رأسه والملائكة تنزل منه وتعرج فيه وأوحى الله عز وجل اليه اني أنا الله لا اله الا انا الهك واله آبائك وقد ورثتك هذه الارض المقدسة وذريتك من بعدك وباركت فيك وفيهم وجعلت فيكم الكتاب والحكمة والنبوة ثم انا معك واحفظك حتى أردك الى هذا المكان واجعله بيتا تعبد فيه وذريتك فهو بيت المقدس فسار الى خاله فخطب اليه ابنته راحيل وكانت له ابنتان لايا وهي الكبرى وراحيل وهي الصغرى فقال ألك مال ازوجك عليه قال يعقوب لا الا انى اخدمك اجيرا حتى تستوفي صداق ابنتك قال صداقها ان تخدمنى سبع حجج قال يعقوب تزوجنى راحيل وهو شرطى ولها اخدمك قال له خاله ذلك بيني وبينك فرعى له يعقوب سبع سنين فلما وفاه شرطه دفع اليه ابنته الكبرى لايا وأدخلها عليه ليلا فلما أصبح وجد غير ما شرط فجاءه وهو في نادى قومه فقال غررتني وخدعتني واستحللت عملي سبع سنين ودلست على غير امرأتي فقال له خاله يا ابن اختي أردت ان تدخل على خالك العار والسبة وهو خالك ووالدك ومتى رأيت الناس يزوجون الصغرى قبل الكبرى فهلم فاخدمنى سبع حجج اخرى وازوجك اختها وكان الناس يومئذ يجمعون بين الاختين الى ان بعث الله موسى وأنزل عليه التوراة فرعى له سبع سنين فدفع اليه راحيل فولدت له لايا أربعة من الاسباط روبيل ويهوذا وشمعان ولاوى وولدت له راحيل يوسف وأخاه بنيامين واخوات لهما وكان لابان دفع الى ابنتيه حين جهزهما الى يعقوب أمتين فوهبتا الامتين ليعقوب فولدت كل واحدة منهما ثلاثة رهط من الاسباط ثم فارق يعقوب خاله وعاد حتى نازل أخاه عيصو وعاش يعقوب في أرض مصر سبع عشرة سنة وكان عمره مائة وسبعا وأربعين سنة ودفن عند قبر ابراهيم عليهما السلام

﴿ يوسف بن يعقوب عليهما السلام ﴾ وكان بين دخول يوسف مصر الى ان دخلها موسى بن عمران أربعمائة عام وعاش يوسف عليه السلام بعد موت أبيه ثلاثا وعشرين سنة وفي التوراة أنه عاش مائة وعشر سنين وولد ليوسف ابنان افرائم وهو جد يوشع ابن نون بن افرائم والآخر منشا وولد منشا ابنا قال له موسى فنبيء قبل موسى بن عمران ويزعم أهل التوراة انه هو الذي طلب للخضر شعيبا وبلعم والخضر عليهم السلام ذكر وهب ان شعيبا وبلعم كانا من ولد رهط آمنوا لابراهيم صلى الله عليه وسلم يوم احرق

وهاجروا

وهاجر وامه الى الشام فزوجهم بنات لوط فكل نبي كان قبل بني اسرائيل وبعد ابراهيم من اولئك الرهط وجد شعيب هي بنت لوط قال وهب ولم تكن مدين قبيلة شعيب ولكنها امة امة بعث اليهم ولما اصاب قوم شعيب ما اصابهم لحق شعيب والذين آمنوا معه بمكة فلم يزالوا بها حتى ماتوا قال واسم الخضر بليا بن ملكان بن فالغ ابن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح وكان ابوه ملكا

* قصة ايوب عليه السلام * قال وهب هو ايوب بن موص بن رعويل وكان ابوه ممن آمن لابراهيم يوم احرق وكان ايوب في زمن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم وكان صهره وكانت تحته بنت ليعقوب يقال لها اليا وهي التي ضربها بالضغث وكانت ام ايوب بنت لوط صلى الله عليه وسلم وكانت له البثنية وهي مدينة بالشام

* قصة موسى وهرون عليهما السلام * قال وهب هو موسى بن عمران بن قاهث بن لاوى بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم ولم يكن بين آل يعقوب وايوب نبي حتى كان موسى وكان موسى عليه السلام جعدا آدم طوالا كانه من رجال شنوءة * وكان هرون عليه السلام اطول من موسى واكثر لحما وابيض جسما واغلظ الواحا واسن من موسى بثلاث سنين وكانت في جبهة هرون عليه السلام شامة وفي ارنبة انف موسى شامة وعلى طرف لسانه شامة ولا يعرف احد قبله ولا بعده كانت على طرف لسانه شامة وهي العقدة التي ذكرها الله عز وجل وكانت اختهما مريم اسن منهما وكانت تحت كالب بن يوفنا بن فارض بن يهوذا بن يعقوب واسم ام موسى اباحنة وفي التوراة اسمها ابوخابت بنت لاوى بن يعقوب قال وفرعون موسى هو فرعون يوسف عمر اكثر من اربعمائة سنة واسمه الوليد بن مصعب وغيره ينكر هذا ويزعم ان ذلك غيره واسم امراة فرعون آسية بنت مزاحم وقارون هو ابن صافر بن قاهث بن لاوى بن عم موسى بن عمران عليه السلام والسامرى هو موسى بن ظفر ويقال انه من اهل باجرمى وكان من بني اسرائيل من بني عم موسى قال وقبض هرون وهو ابن مائة وسبع عشرة سنة وعمر موسى من بعده ثلاث سنين ومات وهو في سنه يوم مات وخلفه يوشع بن نون وهو يوشع بن نون بن افرائم بن يوسف بن يعقوب عليهم السلام

* اشماويل بن هلقانا عليه السلام * هو اسمعيل بالعربية واسم امه حنة وهو من بني اسرائيل ولم يكن بينه وبين يوشع بن نون نبي وهو الذي ذكره الله جل ذكره في القرآن حين قال وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا

* قصة طالوت عليه السلام * قال وهب هو من سبط بنيامين بن يعقوب وكان مسكينا راعي حمير وخرج من قريته يطلب حمارا له فنزل باشماويل فاعلمهم انه ملكهم وانه من سبط بنيامين فقالوا قد علمت انه لم يكن من هذا السبط ملك ولا فيه

نبوة فقال لهم أشماويل أعلم أنتم لذلك أم الله ألم تعلموا ان الله عز وجل حين بعثه عليكم قد عرف نسبه

﴿ قصة داود وسليمان وولده صلى الله على داود وسليمان ﴾ قال وهب ثم استخلف الله عز وجل بعد أشماويل داود بن ايشا وكان سابع سبعة اخوة له وهو أصغرهم وكان يرعى على أبيه وكان فيه قصر وزرق وقرع في ناحية من رأسه وكان تزوج بنت طالوت وكان شرط ذلك على طالوت ان قتل جالوت فولدت له ابشالوم وهو بكره وهو الذي خرج على أبيه وأراد نزعه من الملك ثم تزوج امرأة اروريا بعد أن قتل فولدت له سليمان ابن داود ولم يزل الملك والنبوة بعد سليمان في ولده وأولادهم الى الاعرج من ولد ولده وكان عرجه من عرق النساء فطمعت الملوك في بيت المقدس لزمانته وضعفه وانه لم يكن نبيا فسار اليه ملك الجزيرة وكان يقال له لنقر ويسكن برية الثرثار وهي برية سنجار في مدينة يقال لها الحضر مبنية بالحجارة وكان لنقر يعبد الزهرة فنذر لئن ظفر ببيت المقدس ليذبحن ابنه للزهرة وكان بختنصر يومئذ كاتبه فارسل الله عز وجل ريحا فاهلكت جيشه وأفلت هو وكاتبه حتى ورد الحضر فقتله ابنه وغضب له بختنصر فاغتره حتى قتله وملك بعده فكان ذلك أول ملك بختنصر وسار اليهم ملك الهند فاهلكه الله وانقرض ولد سليمان ونظر آخرهم وسار سنجاريب ملك الموصل وكان يسكن نينوى وملك أذربيجان اليهم وكان اسمه سلمانا عشر وهو بالعربية سليمان الاعشر فاختلفا ووقع الحرب بينهما حتى تفانوا وغنم بنو اسرائيل ما كان معهما وسار اليهم ملك الروم ومعه الاسبان والصقالب وملك الاندلس وتشاجروا أيضا واقتتلوا فأهلك الله بعضهم ببعض ثم أحدثوا وغيروا فرغب بعضهم عن بيت المقدس وضارعه بمسجد ضرار فزلزل بهم ذلك المسجد وشدخوا بخشبه ثم غزاهم بعد ذلك بختنصر فرغبوا الى الله عز وجل وتابوا فرده الله عنهم بعد أن فتحوا المدينة وجالوا في أسواقها فهذه المرة الاولى التي ذكرها الله عز وجل فقال فاذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم ثم أحدثوا بعد ذلك أيضا فبعث الله ارمياء النبي صلى الله عليه وسلم ليخبرهم بغضب الله عليهم فقام فيهم بوحي الله فضربوه وقيدوه وسجنوه فبعث الله عليهم عند ذلك بختنصر وهي الكرة الآخرة التي ذكرها الله عز وجل فقال فاذا جاء وعد الآخرة ليسوؤا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا فقتل منهم وصلب وأحرق وجدع وباع ذراريهم ونساءهم ومثل بهم كل مثلة وسارت طائفة منهم الى مصر ولجؤا الى ملكها فسار بختنصر الى ملك مصر فاقتتلوا فظفر به بختنصر فاسره وأسر بني اسرائيل وقتل

بجنوده

جنوده ولحق بارض بابل وأقام ارميا بارض مصر واتخذ جنينة يزرع فيها بقلا يعيش منه فاوحى الله عز وجل اليه ان لك همّا وشغلا عن الزرع والمقام بارض الكفر وكيف تسعك أرض أو يحملك مع ما تعلم من سخطى على بنى اسرائيل فليحزنك هذا القضاء الذى قضيته على ايليا وأهلها وانه ليس زمن العمران ولكنه زمن الخراب فاعمد الى جنينتك هذه فاهدم جدرها وانتف بقلها وغور نهرها والحق بايليا فلتسكن بلادك حتى يبلغ كتابى أجله فخرج ارميا مذعورا خائفا وذلك فى زمن الثمار فركب أتانا له وتزود سلة فيها عنب وتين واتخذ سقاء جديدا فملأه ماء وفتل حبلا جديدا فرسن به أتانه ثم انطلق حتى اذا رفع له شخص بيت المقدس رأى خرابا عظيما لا يوصف فقال أنى يحيى هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم ابتعث ملكا من ملوك فارس يقال له كورش فعمرها واحياه الله وقيل له انظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه

﴿عزير ودانيال عليهما السلام﴾ قال وكان فى الاسارى الذين فى يد بختنصر دانيال وعزير فاما دانيال فهو الذى عبر رؤياه فنزل منه بافضل المنازل وكان قبره بناحية السوس ووجده ابو موسى الاشعرى فاخرجه وكفنه وصلى عليه ثم قبره ﴿واما عزير فاقام لبنى اسرائيل التوراة بعد ان احرقت يعرفونها حين عاد الى الشام فقالت طائفة من اليهود هو ابن الله وهو الذى اكثر المناجاة فى القدر فمحا الله اسمه من الانبياء فلا يذكر فيهم وهو رسول

﴿شعيا النبى عليه السلام﴾ قال ومكثت بنو اسرائيل يطيعون الله زمانا وابتعث الله شعيا بن أموص نبيا ثم كثرت فيهم الاحداث والبدع فابتعث الله سنجاريب ملك بابل فاقبل اليهم حتى نزل بساحتهم فتابوا الى الله وانابوا فقبل الله عز وجل منهم وسلط على عدوهم الطاعون فاصبحوا موتى وغنمهم عسكرهم بجميع ما فيه ولم يفلت منهم الا سنجاريب ملكهم وخمسة نفر معه ثم احدثوا بعد ذلك احداثا ونبذوا كتاب الله وتنافسوا الملك فامر الله عز وجل شعيا ان يقوم فيهم مقاما يوحيه فلما فعله قتلوه فسلط الله عز وجل عليهم عدوهم فشردهم وأفناهم فضربت عليهم الذلة والمسكنة ونزع منهم الملك والنبوة فليسوا فى امة من الامم الا وعليهم ذل وصغار الى يوم القيامة وشعيا هو الذى بشر بالنبى صلى الله عليه وسلم ووصفه وبشر بعيسى عليه السلام

﴿قصة حزقيل النبى عليه السلام﴾ هو حزقيل بن بوذى وهو الذى أصاب قومه الطاعون فخرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فأماتهم الله ثم احياهم

﴿قصة الياس عليه السلام﴾ وهو من سبط يوشع بن نون بعثه الله فى اهل بعلبك وكانوا يعبدون صنما يقال له بعل وملكهم احب وامرأته ازبيل وكان يستخلفها على ملكه اذا غاب فتحكم بين الناس وكانت قتالة الانبياء قد قتلت منهم بشرا وهى بنت

(قوله يعرفونها) هكذا فى الاصل ولعل فيه سقطا تقديره وصاروا لا يعرفونها اه ورر

مالنا صيدا وعمرت عمراطويلا وتزوجها سبعة من ملوك بنى اسرائيل وهى التى قتلت يحيى بن زكريا وقال الله عزوجل لالياس سلنى أعطك فقال ترفعنى اليك وتؤخر عنى مذاقة الموت فرفعه الله اليه بعد ان كساه الريش وجعله ارضيا سمائيا ملكيا يطير مع الملائكة صلى الله عليهم وسلم

﴿قصة اليسع عليه السلام﴾ وكان اليسع تلميذ الياس فدعا له الياس فنبأه الله عزوجل بعده وايده بمثل روح الياس وبعث الله تبارك وتعالى من بعد الياس يونس ابن متى عليه السلام الى اهل نينوى

﴿قصة زكريا عليه السلام﴾ قال وهو زكريا بن ازن وكان زكريا بن ازن وعمران ابن ماثان بن يعاقيم من ولد داود النبى عليه السلام من سبط يهوذا بن يعقوب وكانا فى زمان واحد فتزوج زكريا ايساع ابنة عمران اخت مريم ابنة عمران واسم ام مريم حنة وكان يحيى وعيسى ابنى خالة وكان زكريا نجارا واشاعت اليهود انه ركب من مريم الفاحشة وقتلوه فى جوف شجرة قطعوها وقطعوه معها

﴿قصة عيسى عليه السلام﴾ قال فاما يحيى فان احب قتله بحيلة امرأته ازبيل فى قتله واما عيسى فان امه لما ولدته هربت به من احب صاحب ازبيل الى مصر وحمله وامه الى هناك يوسف النجار وكان يوسف هذا خطب مريم وتزوجها فيما يذكر فى الانجيل فلما صارت اليه وجدها حبلى قبل ان يباشرها وكان رجلا صالحا فكره ان يفشى عليها وائتمر ان يسرحها اخفية فتراآى له ملك فى النوم فقال يا يوسف بن داود ان امرأتك مريم سوف تلد ابنا يسمى عيسى وهو ينجى امته من خطاياهم وفى الانجيل ان الملك الذى خافته مريم على عيسى هرادس وكان عيسى ولد فى بيت لحم يهوذا وهو بيت بالشام فلما مات هرادس رأى يوسف فى النوم ان يذهب به وبامه الى ارض الجليل وهو موضع بالشام فانطلق فسكن فى قرية تدعى ناصرة ولذلك قيل نصارى

﴿قصة اصحاب الكهف﴾ قال وهم فتية من الروم دخلوا الكهف قبل المسيح فضرب الله على آذانهم فيه فلما بعث المسيح عليه السلام اخبر بخبرهم ثم بعثهم الله بعد المسيح فى الفترة بينه وبين النبى صلى الله عليه وسلم

﴿قصة ذى القرنين ولم يكن نبيا﴾ قال وهو رجل من الاسكندرية اسمه اسكندروس ودخوله فى الظلمة غير صحيح كذا قال ابن كثير وكان حلم حلما فرأى انه دنا من الشمس حتى اخذ بقرنيها فى شرقها وغربها فقص رؤياه على قومه فسموه ذا القرنين وكان فى الفترة بعد عيسى عليه السلام

﴿قصة جرجيس عليه السلام﴾ قال وجرجيس من أهل فلسطين وكان قد أدرك

بعض

بعض الحواريين فبعث الى ملك الموصل وهو بعد المسيح

* قصة لقمان الحكيم ولم يكن نبيا * قال وكان لقمان عبدا حبشيا الرجل من بنى اسرائيل فاعتقه واعطاه مالا وكان فى زمن داود النبى عليه السلام واسم ابنه ثاران ولم يكن نبيا فى قول أكثر الناس وروى يزيد بن هرون عن حماد بن سلمة عن على بن زيد عن سعيد بن المسيب انه قال كان لقمان النبى خياطا قال وهب قرأت فى حكمته نحوا من عشرة آلاف باب ولم يسمع الناس كلاما أحسن منه ثم نظرت فرأيت الناس قد أدخلوه فى كلامهم واستعانوا به فى خطبهم ورسائلهم ووصلوا به بلاغتهم

* قصة ذى الكفل عليه السلام * قال وأما ذو الكفل فلم أجد له فيما نقله وهب ذكرا وقال غيره هو من بنى اسرائيل بعث الى ملك كان فيهم يقال له كنعان فدعاه الى الايمان وكفل له بالجنة وكتب له كتابا ذكر حق على الله فآمن ذلك الملك فسمى ذا الكفل بالكفالة

* عدد الانبياء والرسل منهم صلى الله عليهم * قال وذكر وهب عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أول المرسلين آدم وآخرهم محمد صلى الله عليهما وكانت الانبياء مائة ألف وأربعة وعشرين ألف نبى الرسل منهم ثلاثمائة نبى وخمسة عشر نبيا منهم سريانيون خمسة وهم آدم وشيث وادريس ونوح وابراهيم صلى الله عليهم وخمسة من العرب هود وصالح واسمعيل وشعيب ومحمد صلوات الله عليهم وأول انبياء بنى اسرائيل موسى وآخرهم عيسى صلى الله عليهما

* الكتب * قال والكتب التى أنزلت على الانبياء مائة كتاب وأربعة كتب على شيث خمسون صحيفة وعلى ادريس ثلاثون صحيفة وعلى ابراهيم عشرون صحيفة وعلى موسى التوراة وعلى داود الزبور وعلى عيسى الانجيل وعلى محمد صلى الله عليه وسلم الفرقان

* التاريخ * قال وعاش آدم صلى الله عليه ألف سنة وفى التوراة ألف سنة الا سبعين سنة وكان بين آدم والطوفان ألفا سنة ومائتا سنة واثنتان وأربعون سنة وبين الطوفان وبين موت نوح ثلاثمائة وخمسون سنة وبين نوح وابراهيم ألفا سنة ومائتا سنة وأربعون سنة وبين ابراهيم وموسى سبعمائة عام وبين موسى وداود خمسمائة عام وبين داود وعيسى ألف ومائتا عام وبين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم ستمائة عام وعشرون عاما فهذا تاريخ على رواية وهب بن منبه قال وكان بين نوح وآدم عشرة آباء وبين ابراهيم ونوح عشرة آباء وقال عكرمة كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على الاسلام (قال أبو محمد) وقرأت فى الانجيل ان عدة القرون من ابراهيم

الى داود أربعة عشر قرنا ومن داود الى جالية بابل أربعة عشر قرنا ومن جاليه بابل الى المسيح أربعة عشر قرنا (قال أبو محمد) ووجدت فى كتب سير العجم ان بين الاسكندروس وبين أزدشير مدة ملوك الطوائف وهى أربعمائة وخمس وستون سنة ثم ملك أزدشير ومن بعده من ملوكهم الى يزدجرد المقتول فى خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه وكانت مدتهم أربعمائة سنة ونيفا وثلاثين سنة وكان بين الاسكندروس وبين نبينا صلى الله عليه وسلم نحو من تسعمائة سنة والاسكندروس بعد المسيح فيما ذكر وهب وفى هذا مخالفة لقوله ان بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما ستمائة سنة وعشرين عاما وغيره يذكر ان الاسكندر قبل المسيح والخبر فى الانجيل عن جالية بابل انها كانت بعد داود باربعة عشر قرنا وقبل المسيح باربعة عشر قرنا والنساب يذكرون انها كانت قبل ابراهيم وفى هذا من الاختلاف والتفاوت ما قد ترى والله أعلم

❊ قصة من كان على دين قبل مبعث النبى صلى الله عليه وسلم ❊

❊(أرباب بن رئاب)❊ هو من عبد القيس من شن وكان على دين عيسى وسمعوا قبل مبعث النبى صلى الله عليه وسلم مناديا ينادى خير أهل الارض ثلاثة رئاب الشنى وبحيرا الراهب وآخر لم يأت بعد النبى صلى الله عليه وسلم فكان لا يموت أحد من ولد أرباب فيدفن الا رأوا طشا على قبره

❊(ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى)❊ هو ابن عم خديجة رضى الله عنها وكان رغب عن عبادة الاوثان وطلب الدين فتنصر وذكرت له خديجة شيأ من أمر النبى صلى الله عليه وسلم فقال انه ليأتيه الناموس الاكبر الذى كان يأتى موسى

❊(زيد بن عمرو بن نفيل)❊ هو أبو سعيد بن زيد أحد العشرة المسمين للجنة وكان رغب عن عبادة الاوثان وطلب الدين فقتله النصارى بالشام وقال النبى صلى الله عليه وسلم انه يبعث امة وحده وهو القائل شعرا

أسلمت وجهى لمن أسلمت ❊ له المزن تحمل عذبا زلالا

وله يقول ورقة بن نوفل شعرا

رشدت وأنعمت ابن عمرو وانما ❊ تجنبت تنورا من النار حاميا

❊(امية بن أبى الصلت)❊ قال وكان امية قد قرأ الكتب ورغب عن عبادة الاوثان وكان يخبر بان نبيا يبعث قد أظل زمانه فلما سمع بخروج النبى صلى الله عليه وسلم كفر حسدا له ولما أنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم شعره قال آمن لسانه وكفر قلبه

❊(أسعد أبو كرب الحميرى)❊ قال وكان أسعد آمن بالنبى صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث بسبعمائة سنة وقال

شهدت على أحمد أنه * رسول من الله بارى النسم
فلو مد عمرى الى عمره * لكنت وزيرا له وابن عم

وهو اول من كسا البيت الانطاع والبرود

{قس بن ساعدة الايادى} قال وقس هو حكيم العرب وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رآه يخطب بعكاظ على جمل أحمر واقتص أبو بكر قصته وأنشد شعره

{أبو قيس صرمة بن أبى أنس} قال وهو من بنى النجار وكان ترهب ولبس المسوح وفارق الاوثان وهم بالنصرانية ثم أمسك عنها ودخل بيتا له فاتخذه مسجدا لا يدخله طامث ولا جنب وقال أعبد رب ابراهيم فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أسلم وحسن اسلامه وهو القائل فى رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثوى فى قريش بضع عشرة حجة * بمكة لو يلقى صديقا مواتيا

وهو القائل فى الجاهلية

سبحوا الله شرق كل صباح * طلعت شمسه وكل هلال
يابنى الارحام لا تقطعوها * وصلوها قصيرة من طوال
يابنى النجوم لا تظلموها * ان ظلم النجوم داء عضال

{خالد بن سنان بن غيث} هو من بنى عبس بن بغيض وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك نبى أضاعه قومه ولما حضرته الوفاة قال لقومه اذا دفنت فانه سيجئ عانة من حمير يقدمها عير أقمر فيضرب قبرى بحافره فاذا رأيتم ذلك فانبشوا عنى فانى سأخرج فاخبركم فلما مات رأوا ما قال وأرادوا ان يخرجوه فكره ذلك بعضهم وقالوا نخاف ان نسب بانا نبشنا عن ميت لنا وأتت ابنته رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته يقرأ قل هو الله أحد فقالت كان أبى يقول ذا

{انساب العرب}

{نسب عدنان} اختلف الناس فى نسب عدنان فقال بعضهم هو عدنان بن أدد ابن يحشوم بن مقوم بن ناحور بن تارخ بن يعرب بن يشجب بن نابت بن اسمعيل بن ابراهيم وقال بعضهم هو عدنان بن أدد بن أشجب بن أيوب بن قيدار بن اسمعيل بن ابراهيم وقال بعضهم هو عدنان بن ميدع بن منيع بن أدد بن كعب بن يشجب بن يعرب بن الهميسع بن قيدار بن اسمعيل بن ابراهيم فولد عدنان عك بن عدنان ومعد بن عدنان وولد معد بن عدنان ثمانية يذكر منهم اربعة تعرف أعقابهم قضاعة بن معد وقنص بن معد واياد بن معد ونزار بن معد فاما قضاعة فصارت الى حمير وهى تعد من اليمن وأما قنص فيزعم قوم أن آل المنذر ملوك الحيرة منهم وأما اياد فينسبون الى القبيل الاكبر ليست لهم قبائل مشهورة ويذكر قوم أن ثقيفا منهم ويذكر قوم

أن ثقيفا من قيس عيلان * وأما نزار فولده مضر وربيعة وأنمار فأما أنمار فولد خثعم وبجيلة وصاروا باليمن * وأما مضر وربيعة فاليهما ينسب ولد نزار وهم الصريح من ولد اسمعيل صلى الله عليه وسلم فولد مضر بن نزار الياس بن مضر * وأما الياس بن مضر فيقال لولده خندف لان امرأة الياس كان يقال لها خندف فنسب ولد الياس اليها وهي امهم وولده مدركة بن الياس وطابخة بن الياس وقمعة بن الياس فاما قمعة فيذكر بعض النساب ان خزاعة من ولده ويزعم قوم أنهم من اليمن من ولد عمرو بن عامر ورجعت خندف كلها الى مدركة وطابخة وأما قمعة بن الياس بن مضر فهو قيس عيلان فضم كلها ترجع الى هذين الحيين خندف وقيس

* مدركة بن الياس * فاما بنو مدركة بن الياس فهم هذيل وأسد وكنانة وقريش فاما هذيل فهو هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر وولده ثلاثة سعد ولحيان وعمير والعدد في سعد فولد سعد بن هذيل تميم بن سعد وحريث بن سعد ومنمة بن سعد وخزاعة بن سعد وجهامة بن سعد وغنم بن سعد والعدد في تميم فولد تميم معاوية بن تميم والحرث بن تميم والعدد في معاوية وأما الحرث فهو رهط عبد الله بن مسعود مضت هذيل

* وأما أسد * فهو أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وله أخوان كنانة ابن خزيمة بن مدركة والهون بن خزيمة بن مدركة فولد أسد دودان بن أسد وكاهل ابن أسد وعمرو بن أسد وحلة بن أسد فهؤلاء بنو أسد بن خزيمة ومنهم تفرقت أسد كلها ومن بطونهم المنهورة بنو فقعس وبنو الصيدا وبنو نصر بن قعين وبنو الزنية وبنو غاضرة وبنو نعامة وولد الهون بن خزيمة بن مدركة القارة بن الهون في القارة عضل والديش وهما قبيلا الهون بن خزيمة والقارة قوم رماة ولذلك قيل فيه

* قد أنصف القارة من راماها *

* وأما كنانة * فهو كنانة بن خزيمة وكان خلف على امرأة أبيه بعده وهي برة بنت مراخت تميم بن مر فولد كنانة النضر بن كنانة وأمه برة ومالك بن كنانة وملكان وعبد مناة وهو على ورعا قالوا مسعود فامابنو ملكان فلهم بقية وليس فيهم شرف بارع وأما بنو مالك فمن قبائلهم بنو فقيم وبنو فراس فامابنو فقيم فهم نسأة الشهور وأما بنو فراس فنهم القعقاع بن حكيم الذين يكونون بالبصرة ومنهم بنو بحر الاطبا بالكوفة وأما عبد مناة فنهم بنو مدلج القافة ومنهم بنو جذيمة الذين قتلهم خالد بن الوليد بالغميصاء فوداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم بنو ليث رهط عبيد بن عمير الليثي وعبد الله بن شداد ومنهم الدئل رهط أبي الاسود الدئلي (قال أبو محمد) ليس في كلام العرب اسم على فعل غير الدئل انما هذه بنية الافعال مثل شتم وضرب وأنشدني

أبو حاتم قال أنشد في الاخفش

جاؤا بجيش لو قيس معرسه * ما كان الا كمعرس الدئل

قال والدئل دابة تشبه ابن عرس ومنهم بنو ضمرة رهط عمرو بن أمية الضمري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ضمرة غفار رهط أبي ذر ومنهم بنو عريج وهم قليل وأبو نوفل بن أبي عقرب العريجي منهم

* قريش * وأما النضر بن كنانة فهو أبو قريش وولده مالك والصلت فأما الصلت فصاروا في اليمن ويقول قوم انه أبو خزاعة ورجعت قريش الى مالك بن النضر فهو أبوها كلها وولد مالك بن النضر فهرا والحرث أمهما جرهمية فأما الحرث بن مالك فهو من المطيبين منهم أبو عبيدة بن الجراح ويقال ان الخلج منهم ويقال كانوا من عدوان فألحقهم عمر بن الخطاب بالحارث وسموا الخلج لانهم اختلجوا من عدوان وهم بالمدينة كثير وأما فهر بن مالك فمنه تفرقت قبائل قريش فقيل لهم بنو فهر وولده غالب بن فهر ومحارب بن فهر فأما محارب فمنهم ضرار بن الخطاب شاعر قريش في الجاهلية ومنهم الضحاك بن قيس الفهري الذي قتله مروان يوم مرج راهط وأما غالب بن فهر فولده لؤي وتيم فأما تيم فهم بنو الادرم من أعراب قريش ليس منهم بمكة أحد وفيهم يقول الشاعر

ان بني الادرم ليسوا من احد * ليسوا الى قيس وليسوا من أسد

* ولا توفاهم قريش في العدد *

* وأما لؤي * فاليه ينتهي عدد قريش وشرفها وولده كعب بن لؤي وعامر بن لؤي وسامة بن لؤي وسعد بن لؤي وخزيمة بن لؤي والحرث بن لؤي وعوف بن لؤي * فأما عامر فولده حسل ومعيص فمن معيص ابن ام مكتوم وابن قيس الرقيات وأم خديجة ابنة خويلد ومن حسل سهل وسهيل والسكران بنو عمرو * وأما سامة بن لؤي فوقع بعمان وهلك بها فولده هناك * وأما سعد بن لؤي فهو أبو ولد بنانة رهط ثابت البناني وهي أمهم ونسب ولده اليها وكانت تحته * وأما خزيمة بن لؤي فمنهم عائذة وهم في بني شيبان ومقاس العائذي الشاعر منهم * وأما الحرث بن لؤي وأما عوف بن لؤي وأما كعب بن لؤي فولده مرة وهصيص وعدي فأما هصيص فمنهم بنو سهم وبنو جمح وأما عدي فمنهم عمر بن الخطاب وزيد بن عمرو بن نفيل وأما مرة فمنهم تيم بن مرة رهط أبي بكر الصديق وطلحة بن عبيد الله وعبيد الله بن معمر وآل المنكدر ومنهم مخزوم بن يقظة ابن مرة ومن بني مخزوم أبو جهل بن هشام بن المغيرة وآل المغيرة وكان هشام بن المغيرة سيدا في قومه وفيه يقول الشاعر

واصبح بطن مكة مقشعرا * كأن الارض ليس بها هشام

ومنهم كلاب بن مرة وولد زهرة بن كلاب وقصي بن كلاب وزهرة امرأة نسب ولدها اليها دون الاب وهم اخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿وأما قصي بن كلاب﴾ فاسمه زيد وكان يسمى مجمعا وذلك انه جمع قبائل قريش من خزاعة وأنزلها بمكة وبنى دار الندوة وأخذ المفتاح من خزاعة وولد قصي بن كلاب عبد مناف وعبد الدار وعبد العزى وعبدا فاما عبد فبادوا وأما عبد العزى فنهم خويلد بن أسد بن عبد العزى جد الزبير بن العوام وهو أبو خديجة بنت خويلد وأبو حزام بن خويلد وأما عبد الدار فنهم آل أبي طلحة بن عثمان بن عبد الدار فقتلوا جميعا يوم أحد الا عثمان بن طلحة فانه أسلم ودفع اليه النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة وابنه شيبة بن عثمان وفي ولده المفتاح الى يومنا هذا وأما عبد مناف بن قصي فاسمه المغيرة وولده هاشم وعبد شمس والمطلب ونوفل وأبو عمرو فاما أبو عمرو فلا عقب له وأما نوفل فنهم جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل وأما المطلب بن عبد مناف فولده عشرة منهم عبد الحرث وعباد ومخرمة وهاشم

﴿نسب بني هاشم﴾ فاما هاشم بن عبد مناف فاسمه عمرو ومات بغزة من أرض الشام وخلف عبد المطلب وأسدا وغيرهما ممن لم يعقب فاما أسد فولد حنينا ولم يعقب وهو خال علي بن أبي طالب وفاطمة وهي ام علي بن أبي طالب وليس في الارض هاشمي الا من ولد عبد المطلب بن هاشم لانه كان لهاشم ذكور لم يعقبوا وأما عبد المطلب فانه سمي عبد المطلب لانه كان بالمدينة عند اخواله فقدم به المطلب بن عبد مناف عمه فدخل مكة وهو خلفه فقالوا هذا عبد المطلب فلزمه الاسم وغلب عليه واسمه عامر وبقي حتى كبر وعمي ومات بمكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ابن ثمان سنين وشهرين وولد له عشرة بنين وست بنات قد ذكرتهم عند ذكر النبي صلى الله عليه وسلم

﴿نسب بني امية﴾ وأما عبد شمس بن عبد مناف فولد امية الاكبر وحبيبا وعبد العزى وسفيان وربيعة وثلاثة أولاد يسمون العبلات لان امهم عبلة وهم امية الاصغر وعبد امية مات وهو ابن ثمان سنين ونوفل فاما سفيان فلا عقب له *وأما ربيعة فهو أبو عتبة وشيبة ابني ربيعة وقال غيره أبو سفيان بن امية لم يعقب وسفيان اعقب وهند ام معاوية بنت عتبة *وأما عبد العزى فولده ربيع وربيعة جرو البطحاء وأما الربيع فهو أبو أبي العاص بن الربيع زوج زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عقب له من الذكور *وأما امية الاصغر فنهم الثريا التي تشبب بها عمرو بن أبي ربيعة *وأما حبيب بن عبد شمس فولد ربيعة وهو جد عامر بن كريز بن ربيعة وسمرة بن حبيب وكانت امه سوداء تسمى زبيبة وأخوه لامه أبو جمعة جد كثير بن

عبد

عبد الرحمن بن أبي جمعة الشاعر * وأما امية بن عبد شمس الاكبر * فولده حرب وأبو حرب وسفيان وأبو سفيان وعمرو وأبو عمرو وهؤلاء العنابس شبهوا بالاسد والعاص وأبو العاص والعيص وأبو العيص وهؤلاء الاعياص * فاما حرب بن امية فهو أبو أبي سفيان بن حرب وام جميل ابنة حرب حمالة الحطب * وأما أبو العيص بن امية فولده أسيد ابو عتاب بن أسيد وخالد بن أسيد وكان عتاب عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكة * وأما العاص بن امية فولد أبا أحيحة واسمه سعيد * وأما أبو العاص فمن ولده عفان بن ابي العاص ابو عثمان والحكم بن أبي العاص ابو مروان بن الحكم * وأما أبو عمرو بن امية فمن ولده ابو معيط وابو عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو ولم يعقب عمرو بن امية وأبو سفيان بن امية وأبو حرب بن امية والعيص بن امية هؤلاء ولده دركة بن الياس

* (ثم ولد طابخة * فولد طابخة بن الياس اد بن طابخة فولد اد مر بن اد وعبد مناة وضبة ومزينة وحيسا * فاما عبد مناة بن اد فهم تيم بن عبد مناة وبطونها وعدي بن عبد مناة منهم ذو الرمة الشاعر وعكل وبطونها وهؤلاء الثلاثة من الرباب وثور بن عبد مناة وهم رهط سفيان الثوري والربيع بن خيثم

* (ضبة بن اد * وأما ضبة بن اد فولده سعد وسعيد وباسل فاما باسل فهو أبو الديلم وقتل سعيد ولا عقب له وضبة كلها ترجع الى سعد بن ضبة وهي جمرة من جمرات العرب وهي من الرباب وولد سعد الذين تنسب اليهم ضبة بكر وثعلبة وصريم ومن بطونهم نصر ومازن والسيد وذهل وعائذة وتيم اللات واسمه جارم وزبان وعوف وشيم ومن ذهل بجالة وتيم وصبيح وضبيعة وكعب هؤلاء بنو بجالة ومن كعب ضرار بن عمرو وهو بيت ضبة وهو القائل (من سره بنوه ساءته نفسه) وولد له ثلاثة عشر ذكرا وبنوه صباح وهم معروفون بالصيد وشقرة وهلال

* (مزينة بن اد * وأما مزينة بن اد فهم مزينة مضر منهم النعمان بن مقرن ومعقل بن يسار وبكر بن عبد الله المزني وزهير الشاعر

* (حيس بن اد * وأما حيس بن اد فهم قليل يكونون في البصرة في بني عبد الله بن دارم وبالكوفة في بني مجاشع

* (مر بن اد * قال وأما مر بن اد فولده ثعلبة بن مر وهم بنو ظاعنة نسبوا الى امهم وبكر ابن مر وهم الشعيرا واراشة بن مر ولحقوا باليمن فصاروا في جذام ويقال لهم جديش والغوث بن مر وصاروا باليمن ويقال لهم بنو صوفة وكانوا يفيضون بالناس قبل بني صفوان وتميم بن مر

* (قصة تميم بن مر * وأما تميم بن مر فقبيره عمران وولده زيد مناة بن تميم وعمرو بن تميم

والحرث بن تميم امهم العوراء بنت ضبة * فاما الحرث بن تميم فنهم شقرة * وأما عمرو بن تميم
فولده العنبر بن عمرو والهجيم بن عمرو واسيد بن عمرو رهط أبي حاضر الاسيدي واكثم
ابن صيفي وأبي هالة زوج خديجة والقليب بن عمرو والحرث بن عمرو الحبط ويقال
لولده الحبطات ومالك بن عمرو ومنهم المازن والحرماز وأبو عمرو بن العلاء من مازن
* وأما زيد مناة بن تميم فولد سعد بن زيد مناة وفيهم العدد وعامر بن زيد مناة
وانتسب ولده الى عامر بن مجاشع والحرث بن زيد مناة وهم قليل وامرأ القيس بن زيد
مناة منهم عدي بن زيد الشاعر وقيل انهم بنو عصية ومالك بن زيد مناة ومنهم ربيعة
الجوع رهط علقمة بن عبدة وعلقمة الخصي ومنهم البراجم وهم عمرو وقيس وكلفة
وظليم وغالب بنو حنظلة بن مالك ومنهم يربوع بن حنظلة وكانت بنو كليب بن يربوع
رهط جرير ورياح بن يربوع رهط الاحوص الشاعر وقعنب الرياحي وسحيم بن وثيل
الرياحي وثعلبة بن يربوع رهط عتيبة بن الحرث بن شهاب وغدانة بن يربوع رهط
وكيع بن أبي سود قاتل قتيبة بن مسلم الباهلي وحزام بن يربوع رهط سجاح التي
تنبأت ومنهم بنو دارم بن مالك بن حنظلة ومجاشع بن دارم ونهشل بن دارم ومنهم بنو
العدوية نسبوا الى امهم وهم زيد بن مالك بن حنظلة وصدي بن مالك بن حنظلة
ويربوع بن مالك بن حنظلة ومنهم بنو طهية نسبوا الى امهم وهم بنو سود بن مالك
ابن حنظلة وعوف بن مالك بن حنظلة وحشيش بن مالك بن حنظلة منهم أبو البلاد
الطهوي * وأما سعد بن زيد مناة بن تميم فهو الفزر وفيه المثل المضروب (كما تفرقت
معزى الفزر) وولده كعب بن سعد وعمرو بن سعد والحرث بن سعد وهم عوافة
وعبشمس بن سعد واسمه مقروع وجشم بن سعد ومالك بن سعد وعوف بن سعد
وهبيرة بن سعد فاما كعب بن سعد ففيهم العدد منهم مقاعس وهو الحرث بن عمرو بن
كعب ومنهم بنو جمان بن كعب بن سعد ومنهم بنو منقر بن عبيد بن الحرث بن عمرو بن
كعب ومنهم بنو مرة بن عبيد رهط الاحنف بن قيس وعكراش بن ذؤيب ومنهم
ربيعة بن كعب وهو ابو المستوغر بن ربيعة وعاش ثلاثمائة وعشرين سنة ومن
عوف بن كعب بهدلة رهط الزبرقان بن بدر وقريع رهط بني انف الناقة وهو أبو
الاضبط بن قريع المتنقل في القبائل فلما لم يحمدهم رجع الى قومه فقال بكل واد بنو
سعد ومنهم آل عطارد رهط أبي رجاء العطاردي وآل صفوان بن شجنة الذين كانت
فيهم الافاضة بالناس من عرفة ومن عطارد بنو عوف * انقضى ولد طابخة بن الياس
ابن مضر

* وأما قيس بن عيلان * وهو قمعة بن الياس بن مضر فولد سعد وعكرمة واعصر
وعمرو وخصفة وبعض النساب يزعم ان عكرمة هو ابن خصفة واعصر هو بن سعد

نسب بنى عمرو بن قيس عيلان فاما عمرو بن قيس فولده فهم وعدوان فمن فهم
تأبط شرا ولا اعرف أنقاذهم * وأما عدوان فمن بطونهم بنو خارجة وبنو وابش
وبنو يشكر وبنو عوف والدرعاء وبنو رهم وبنو رباح ومنهم الخلج فيما يقال ومن
عدوان عامر بن الظرب حاكم العرب وأبو سيارة الذى كان يفيض بالناس وعدوان
انزلوا ثقيفا الطائف وكانت كثيرة السادة فتفرقوا ببغى بعضهم على بعض

نسب بنى سعد بن قيس عيلان وأما سعد بن قيس فولده غطفان وامه تكمة
بنت مر واخوه لامه سليم بن منصور واعصر بن سعد فولد اعصر غنى بن اعصر ومعن
ابن اعصر وهو ابو باهلة وباهلة امرأة من همدان نسب بنو معن اليها ومنبه بن اعصر
وهم الطفاوة * فاما غنى فمنهم بنو ضبينة وبنو جهنة وبنو عبيد وهم حلفاء فى بنى كلاب
وأما الطفاوة فمنهم بنو جسر وبنو سنان وكانوا فى بنى شيبان حلفاء ومن الطفاوة
الجمال وكانوا فى العجم (وأما معن بن اعصر) فولده قتيبة ووائل وامهما من فزارة وأود
وجاوة امهما باهلة امرأة من همدان وقراص وأبو عليم (وأما قتيبة بن معن) فمن ولده غنم
ابن قتيبة وولد غنم سهم بن غنم منهم بكر بن حبيب السهمى وعبد الله بن بكر السهمى
ومنهم أبو امامة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بنى قتيبة بنو صعب
وهم ينزلون اليمامة ومنهم عمرو بن عبد واعيا وقعنب وسعد بن عبد وعامر بن عبد
ومن بنى سعد بنو أصمع رهط الاصمعى * وأما وائل بن معن فمنهم بنو سلمة وبنو هلال
ابن عمرو وبنو زيد وبنو عامر بن عوف وبنو عصية فمن بنى هلال قتيبة بن مسلم
الباهلى ومن بنى عامر بن عوف سلمان بن ربيعة الباهلى ومن بنى وائل سحبان وائل
الخطيب

وأما أود بن معن فمنهم ام الاحنف بن قيس ومنهم المأذنون فى المسجد الجامع
بالبصرة * وأما فراص بن معن فمنهم ابن أحمر الشاعر وجاوة لهم بقية يعنى من ولده
وأما ابو عليم فلهم عدد بالجزيرة منهم بكر بن معاوية صاحب ديوان الجند وكان من
قوّاد ابى جعفر

واما غطفان بن سعد فولده ريث وعبد الله فولد ريث بغيضا واشجع فولد
بغيض ذبيان وعبسا وانمارا * واما عبد الله بن غطفان فهم فى بنى عبس * واما اشجع
ابن ريث بن غطفان فمنهم بنو دهمان وكانت أشجع ممن اعان على عثمان يوم الدار واما
انمار بن بغيض فهم قليل منهم فاطمة بنت الخرشب أم الربيع بن زياد واخوته
الكملة * وأما عبس بن بغيض فولده قطيعة وورقة ومعتم والشرف والعدد فى قطيعة
منهم الربيع بن زياد واخوته الكملة ومنهم زهير بن جذيمة واخوته وولده قيس بن
زهير وورقاء وغيرهم وقيس بن زهير وصاحب حرب داحس والغبراء وأما ورقة ومعتم

ابناء عبس فلا يعرف منهم احد

* واما ذبيان بن بغيض * فولده فزارة وسعد وهاربة البقعاء وقد بادت هاربة الا بقية يسيرة فى بنى ثعلبة بن سعد * واما فزارة بن ذبيان فولده عدى وظالم ومازن وشمخ امهم منولة * فاما ظالم بن فزارة فقد بادوا الا قليلا منهم نعامة الذى كان يحمق واسمه بيهس * واما شمخ بن فزارة فولده لاى وهلال فمن بنى لاى غرة بن جندب * واما مازن بن فزارة فمنهم بنو العشراء ومن بنى العشراء هرم بن قطبة بن سيار الذى تحاكم اليه عامر وعلقمة * واما عدى بن فزارة فولده ثعلبة وسعد فمن سعد عمرو بن هبيرة الفزارى ومن ثعلبة عدى بن ارطاة ومنهم حذيفة بن بدر سيد غطفان و بيت قيس وكان يقال له رب معد واخوته مالك بن بدر وحمل بن بدر وابنه حصن بن حذيفة ابو عيينة بن حصن ومن بنى بدر بنو ام قرفة ومن بنى فزارة بنو خالد واما سعد بن ذبيان فولده ثعلبة وعوف فمن ثعلبة بنو جاش وبنو سبيع وبنو حشور وفى بنى سبيع البيت والشرف ومن ثعلبة شماخ ومزرد ابنا ضرار الشاعران وولد عوف بن سعد مرة وعبدا * فاما عبد فقليل منهم الرجل الذى قتله محلم بن جثامة الليثى وهو يقول لا اله الا الله وفى مرة بن عوف الشرف والسودد فولد مرة بن عوف غيظ بن مرة ومالك ابن مرة وصرمة وسهما وبنى صارد وغيرهم فولد غيظ بن مرة نشبة ويربوعا فمن يربوع الحرث بن ظالم ومنهم النابغة الذبيانى ومنهم عقيل بن علقة * واما نشبة بن غيظ فمن ولده هرم بن سنان الجواد الذى كان يقدمه بمدحه زهير واخوه خارجة بقير غطفان استخرج من بطن امه بعد ان هلكت واخوه عوف بن سنان وابنه الحرث بن عوف صاحب الحمالة بين عبس وذبيان

* (نسب بنى خصفة بن قيس عيلان * واما خصفة بن قيس عيلان فولده عكرمة ومحارب وبعضهم ذكر ان عكرمة هو ابن قيس * فاما محارب بن خصفة فمنهم جسر والخضر وبنو جسر حلفاء بنى عامر بن صعصعة * واما عكرمة بن خصفة فولده عامر ومنصور وابو مالك * فاما بنو ابى مالك بن عكرمة بن خصفة فهم فى بنى تيم الله اربعمائة بيت * واما عامر بن عكرمة بن خصفة فهم حشوة فى بنى سليم بالبصرة ولهم بقية بالبادية * واما منصور بن عكرمة فولده سليم وسلامان وهوازن ومازن فاما مازن فمنهم عتبة بن غزوان الذى اختط البصرة * واما سليم بن منصور فولده بهثة وولد بهثة امرئ القيس وعوفا ومن قبائل سليم بنو حرام وبنو خفاف ومالك ورعل وذكوان ومطرود وبهز وقنفذ ورفاعة وعصية وظفر وبجلة وحبيب بن مالك وبنو الشريد وبنو قتيبة * فاما بجلة فخرجت من بنى سليم وصارت فى بنى عقيل وبنو الشريد بيت سليم منهم خنساء واخوتها صخر بن عمرو ومعاوية بن عمرو

* وأما هوازن بن منصور * فولده بكر وسبيع وحدب ومنبه ولا عقب لسبيع وحرب ابني هوازن * وأما منبه فهو أبو ثقيف في قول بعضهم وولد بكر بن هوازن سعد بن بكر ومعاوية بن بكر وزيد بن بكر * فاما زيد بن بكر فقتله أخوه معاوية وهو اول من فدى بالابل * وأما سعد بن بكر فهم أظآر رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبيت هوازن فجاءته أخته من الرضاعة فاعتقهم أجمعين * وأما معاوية بن بكر فولده جشم ونصر وصعصعة والسباق وجسر وجحش وجاش وعوف ودحوة ودحية * فاما دحوة ودحية وجحش وجاش فلا نعلم لهم عقبا وأما عوف فيقال لهم الوقعة قال الشاعر

يا أخت دحوة بل يا أخت أختهم * من عامر أو سلول أو من الوقعة

وأما جشم ففيهم يقول الاخطل

ولا جشم شر القبائل انهم * كبيض القطا ليسوا بسود ولا حمر

ومنهم غزية رهط دريد بن الصمة * واما بنو نصر فنهم مالك بن عوف النصري وكان على هوازن يوم حنين * واما صعصعة بن معاوية فولده عامر ومرة وغاضرة ومازن ووائلة فاما بنو مرة فيعرفون ببني سلول وهي امهم منهم ابو مريم السلولي ومنهم العجير السلولي الشاعر وعبد الله بن همام الشاعر السلولي * واما عامر بن صعصعة فولده هلال بن عامر رهط زينب ابنة خزيمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وميمونة بنت الحرث وسواءة بن عامر ونمير بن عامر وهي جمرة من جمرات العرب منهم ابو حية النميري ومنهم الراعي الشاعر وربيعة بن عامر وولده بنو مجد ينسبون الى امهم قال لبيد

سقى قومي بني مجد واسقى * نميرا والقبائل من هلال

وهم عامر بن ربيعة وكلاب بن ربيعة وكعب بن ربيعة * فاما عامر بن ربيعة فن ولده عمرو بن عامر فارس الضحيا ومن ولد عمرو خداش بن زهير الشاعر ومن ولده بنو البكاء بن عامر ومن بني البكاء خرقاء صاحبة ذي الرمة * واما كلاب بن ربيعة فكان فيه نوك وولده جعفر ومعاوية وربيعة وأبو بكر وعمرو والوحيد ورؤاس والاضبط وعبد الله فن بني رؤاس وكيع المحدث ومن بني الوحيد ام البنين كانت عند علي بن ابي طالب رضي الله عنه فولدت له العباس وجعفرا وعبد الله * واما معاوية بن كلاب فنهم الضباب وهم حسل وحسيل وضب بنو معاوية * واما عمرو بن كلاب فلهم عدد كثير وفيهم قوم يقال لهم بنو ودودان ومن عمرو يزيد بن الصعق * واما جعفر بن كلاب فولده الاحوص وخالد ومالك وعتبة بنو جعفر بن كلاب وكان الاحوص يكنى ابا شريح وكان على بن عامر يوم جبلة ومن ولده علقمة بن علاثة الذي نافر عامر بن الطفيل الى هرم بن قطبة الفزاري * واما خالد بن جعفر فهو الذي قتل زهير بن جذيمة العبسي وقتله الحرث بن ظالم المري * واما مالك بن جعفر فولده عامر وطفيل وربيعة

وعبيدة ومعاوية امهم ام البنين قال لبيد * نحن بنو ام البنين الاربعه *
جعلهم أربعة وهم خمسة للقافية * وأما معاوية فهو معوذ الحكماء وأما ربيعة فهو أبو
لبيد الشاعر وأما الطفيل فهو أبو عامر بن الطفيل * وأما أبو بكر بن كلاب فمن ولده
القرطات قرط وقريط ومقرط ومنهم الضحاك بن سفيان استعمله رسول الله صلى
الله عليه وسلم على بنى سليم ومنهم المحلق بن حنتم الذى قال فيه الاعشى
* وبات على النار الندى والمحلق * مضت كلاب
(وأما كعب بن ربيعة) فولده عقيل وقشير والحريش وجعدة وعبد الله وحبيب
فاما عبد الله بن كعب فمن ولده بنو العجلان بن عبد الله بن كعب رهط ابن مقبل
الشاعر * وأما جعدة بن كعب فمنهم النابغة الجعدى * وأما الحريش بن كعب فمنهم
مطرف بن عبد الله بن الشخير وزرارة بن أوفى وعبد الله بن سبرة الحرشى الذى قطع
يده اطريانوس الرومى * وأما قشير بن كعب فمنهم غطيف وغطفان ومنهم مالك ذو
الرقيبة ومنهم بنو ضمرة ولهم عدد بالبصرة * وأما عقيل بن كعب فمنهم خفاجة وفيهم
اشراف ومنهم الحلفاء ومنهم الاخيل رهط ليلى الاخيلية ومنهم المجنون الشاعر
ومنهم توبة بن الحمير صاحب ليلى الاخيلية
(قصة ثقيف) وأما منبه بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان
فولده قسى وهو ثقيف وثقيف قاتل أبى رغال وكان مصدقا فربه ثقيف فقتله فقيل
قسا عليه فسمى قسيا قال شاعرهم * نحن قسى قسا أبونا * ولد ثقيف جشم وعوفا
والسد تزوجها قاسط فولدت وائلا أبا بكر بن وائل وأما جشم فولد حطيطا وولد
حطيط مالكا وغاضرة * وأما عوف فهم الاحلاف وذلك انهم تحالفوا على بنى مالك
وصارت غاضرة مع الاحلاف وثقيف فرقتان بنو مالك والاحلاف ومن بنى مالك
السائب بن الاقرع ومنهم بنو الحرث بن مالك ويقال لهم الانرون ومن الاحلاف
المختار بن أبى عبيدة والحجاج بن يوسف وامية بن أبى الصلت وأبو محجن الشاعر
والحرث بن كلدة ومعتب وعتاب وأبو عقبة وعثمان وهذه ربيعة فولد ربيعة بن
نزار بن معد بن عدنان أسد بن ربيعة وضبيعة بن ربيعة وأكلب بن ربيعة فاما اكلب بن
ربيعة فهم فى خثعم منهم أنس بن مدرك الخثعمى قاتل سليك بن السلكة وهم قبائل
وبطون كثيرة تنسب الى خثعم * وأما ضبيعة بن ربيعة فولد أحمس والحرث والقلادة
فمن أحمس جماعة رهط المسيب بن عاس الشاعر ومنهم بهثة ودودن رهط المتلمس
الشاعر والحرث بن عبد الله بن دودن الاضجم وكان سيد ضبيعة فى الجاهلية ومنهم
أبو الكلبة ولهم عدد وجلد ومنهم بنو شعنة وأما أسد بن ربيعة فولد جديلة بن أسد
امه ايادية وعنزة بن أسد وعميرة بن أسد امهما برة ابنة قيس عيلان * فاما عميرة بن أسد

فهم فى عبد القيس وولده مبشر ومنصور ومالك بنو عميرة * وأما عنزة بن أسد فاسمه عامر وسمى عنزة لانه قتل رجلا بعنزة ويقال ان عنزة هو ابن أسد بن خزيمة فولد عنزة يذكر ابن عنزة ويقدم بن عنزة * وأما جديلة بن أسد فولد دعمى بن جديلة وولد دعمى أفصى بن دعمى فولد أفصى هنب بن افصى وعبد القيس بن أفصى فولد عبد القيس اللبو بن عبد القيس امه هند بنت تميم بن مر واخوه لامه تغلب و بكر وأفصى بن عبد القيس فاما اللبو فهم بالموصل و بتوج كثير وأما افصى بن عبد القيس فولد شنا والكبر فمن شن الديل بن شن وولده سعد وجذيمة وعامر وحبيب ومنهم بنو بهثة بن جذيمة بن الديل بن شن وأما الكبر فولد نكرة وصباحا ووديعة فاما نكرة فهم حلفاء جذيمة ومنهم منبه بن نكرة وهم أهل البحرين وفيهم العدد والشرف ومنهم المثقب العبدى الشاعر والممزق الشاعر والمفضل بن عامر الشاعر صاحب القصيدة المنصفة وبعمان قوم من نكرة وباليمن قوم منهم وأما وديعة فولد عمرو بن وديعة وغنم بن وديعة ودهن ابن وديعة فاما دهن بن وديعة فهم وائلة نسبوا الى امهم وأما غنم بن وديعة فولد عمرو ابن غنم وعوف بن غنم وأما عمرو بن وديعة فولد أنمار وعجل ومحارب والديل والعوق وامرؤ القيس فمن ولد الديل أهل عمان منهم بنو صوحان ومصقلة بن رقبة الخطيب ومنهم آل المعذل بن غيلان بالبصرة * وأما العوق فمنهم العوقة وهم عمانيون قليل واما أنمار فنهم عصر رهط الاشج العبدى ومنهم ظفر رهط صحار العبدى ومن أنمار بنو جذيمة ومن جذيمة هو الذى اشترى القسو ببردى حبرة وأما محارب بن عمرو فولد حطمة وظفر ابنى محارب وأما هنب بن أفصى فولد قاسط بن هنب وعمرو بن هنب وجندب بن هنب وأما عمرو فمنهم عتيب بن عمرو هم فى بنى شيبان ولعتيب عدد بالبصرة وجندب فى بنى شيبان أيضا * وأما قاسط بن هنب فولد عمرو بن قاسط والنمر بن قاسط ووائل بن قاسط أمهم المسك بنت ثقيف * فاما عمرو بن قاسط فهم غفيلة ولهم عدد بالجزيرة فى بنى تغلب * وأما النمر بن قاسط فولد تيم الله وأوس الله عز وجل وعائذ الله جل ثناؤه وأمهم هند بنت تميم بن مر واخوتهم لامهم بكر وتغلب وأخوهم لامهم أيضا اللبو بن عبد القيس * فاما تيم الله جل ثناؤه فولد الخزرج والحريث وولد الخزرج سعدا وولد سعد عامر بن سعد الضحيان وسمى الضحيان لانه كان يقعد لقومه فى الضحى يقضى بينهم وكان صاحب مرباع وولد عامر ربيعة وربيعة ومن ولده هلال بن ربيعة بن زيد مناة بن عامر منهم أبو حوط الحظائر سمى الحظائر لان المنذر بن امرئ القيس كان جمع أسارى بكر فى الحظائر ليحرقهم فكلمه فيهم فشفعه وهو كعب ومنهم كعب بن الحرث ومنهم الكيس النمرى ومنهم ابن القرية والقرية الحوصلة وأما وائل بن قاسط فولد بكر بن وائل وتغلب بن وائل وعنز بن وائل أمهم هند بنت تميم

ابن مر فاما عنز بن وائل فولد أراشة ورفيدة فمن أراشة أشجع وغضاضة * وأما تغلب ابن وائل فولد غنم بن تغلب والاوس بن تغلب وعمران بن تغلب * فاما غنم بن تغلب فنهم معاوية بن عمرو بن غنم وفيهم يقول الاخطل

اذا حلت معاوية بن عمرو * على الاطواء خنقت الكلابا

ومنهم الاراقم وهم جشم ومالك وعمرو وثعلبة والحرث ومعاوية بنو بكر بن حبيب ابن عمرو ومن بنى تغلب عكب ومنهم بنو عدى بن أسامة ومنهم بنو كنانة يقال لهم قريش تغلب وهم بنو عكب ومنهم جشم بن بكر ومن بنى جشم بنو الحرث بن زهير رهط كليب بن ربيعة الذى يقال فيه (أعز من كليب وائل) وأخوه المهلهل وهيج الحرب بين بكر وتغلب أربعين سنة ومن بنى زهير بنو عتاب منهم عمرو بن كلثوم ومن بنى جشم فدوكس رهط الاخطل الشاعر

* ثم بكر بن وائل * قال وولد بكر بن وائل علي بن بكر ويشكر بن بكر وبدن بن بكر امهم هند بنت تميم بن مر ويقال لها أم القبائل * فاما يشكر فولد كعب بن يشكر وكنانة بن يشكر وحرب بن يشكر وفى كعب العدد والشرف فمن ولد كعب بن يشكر حبيب والعتيك ومنهم بنو غنم بن حبيب وثعلبة وجشم وعدى بن جشم فهذه يشكر * واما على بن بكر بن وائل فولد صعب وولد صعب لجيم بن صعب وعكابة بن صعب ومالك بن صعب * فأما مالك بن صعب فنهم بنو زمان منهم الفلتان الزمانى وعددهم فى بنى حنيفة * وأما لجيم بن صعب فولد عجل بن لجيم وحنيفة بن لجيم وأخوين لم يعقبا * فاما عجل فولد ربيعة وضبيعة وسعد وكعب * واما كعب وضبيعة فقليل * وأما ربيعة فنهم ابو النجم الراجز والعديل بن الفرج الشاعر ومنهم دغة الحمقاء وكانت عند جندب بن العنبر فولدت له عدى بن جندب * وأما سعد بن عجل فالعدد فى ولده منهم الاغلب الراجز ومنهم الفرات بن حيان وكانت له صحبة ومنهم أبو دلف النازل فى حد أصبهان * مضت عجل

* وأما حنيفة بن لجيم * فولد الدول بن حنيفة وعدى بن حنيفة وعامر بن حنيفة وعبد مناة بن حنيفة * فاما عبد مناة فهم قليل وأما عدى بن حنيفة فنهم مسيلمة الكذاب * وأما الدول فنهم بنو هفان ومنهم هوذة بن على الحنفى ذو التاج * مضت حنيفة

* قال * وولد عكابة بن صعب قيسا وثعلبة فاما قيس بن عكابة فهم قليل وعددهم فى بنى ذهل وأما ثعلبة بن عكابة فيقال له الحصن قال الاعشى

فما ضرها اذ خالطت فى بيوتهم * بنى الحصن ما كان اختلاف القبائل

وولد ثعلبة ذهل بن ثعلبة وشيبان بن ثعلبة وقيس وتيم الله بن ثعلبة وأتيد بن ثعلبة

وضنة

وضنة بن ثعلبة فاما ضنة فلحقت باليمن فصارت فى بنى عذرة واما تيم فهى من بنى شيبان واما تيم الله بن ثعلبة فهم اللهازم وهم حلفاء بنى عجل فولد تيم الله مالكا والحرث وعامرا وهلالا وذهلا وزمانا وحاطمة فهؤلاء يقال لهم الاحلاف الا الحرث وعامرا ومالكا وهى أوائك أحلافا لانهم تحالفوا على هؤلاء * واما قيس بن ثعلبة فولد ضبيعة وتيما وسعدا وفى ضبيعة العدد ومنهم الاعشى الشاعر ميمون بن قيس ومنهم ربيعة الجحدرى وكان فارس بكر بن وائل يوم تحلاق اللمم ومنهم مرة بن عباد والحرث بن عباد وجرير بن عباد الذى ينسب اليه الجريرى المحدث * واما تيم بن قيس وسعد بن قيس فهما الحرقتان * واما ذهل بن ثعلبة بن عكابة فولد شيبان وعامرا فاما عامر فيقال لهم الوخم واما شيبان بن ذهل فولد سدوس بن شيبان وفيه العدد وعمرو ومازن وعلباء ومالك وعامر وزيد مناة فاما علباء بن شيبان فهم قليل ومن عمرو بن شيبان القعقاع بن شور الذى يقول فيه الشاعر

وكنت جليس قعقاع بن شور * ولا يشقى بقعقاع جليس

ومنهم دغفل بن حنظلة النسابة * واما سدوس بن شيبان فكانت له ردانة أكل المرار وكان له عشرة من الولد منهم الحرث بن سدوس وكان له واحد وعشرون ذكرا وقال فيه الشاعر

فلو شاء ربى كان ابر ابيكم * طويلا كابر الحرث بن سدوس

واما شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب فولد ذهل وتيم وثعلبة وعوف فاما عوف فلا عقب له واما ثعلبة فنهم مصقلة بن هبيرة الشيبانى واما تيم بن شيبان ففيهم سخاء وسودد ومن بنى تيم الاصمعان يقال يوم الاصمعين فى الجاهلية واما ذهل بن شيبان فولد مرة بن ذهل وفيه العدد والبيت وربيعة بن ذهل وعلم بن ذهل والحرث بن ذهل امهم رقاش وعبد غنم وعوفا وصبحا وشيبان وامهم الورثة من بنى يشكر وهم ينسبون اليها يقال بنو الورثة وعمرو امه جذر قسية من اليمن وهم يدعون بنى الجذرة وهم قليل ومن الاشراف من بنى شيبان المشهور بن عوف بن علم بن ذهل الذى قيل فيه لا حر بوادى عوف ومنهم الضحاك بن قيس الشارى والبطين بن زيد الشارى وسنان وقعنب الخارجيان ومنهم هانئ بن مسعود صاحب ذى قار واخوه قيس بن مسعود ومنهم جساس قاتل كليب ومنهم سويد بن سليم الشارى والمثنى بن حارثة الذى افتتح السواد وهلك المثنى فتزوج سعد بن ابى وقاص امرأته سلمى فنظرت الى اهل القادسية فقالت القوم اقران ولا مثنى لهم فلطم سعد عينها ومنهم الحوفزان ابن شريك ومطر بن شريك ومن ولد مطر معن بن زائدة ويزيد بن مزيد ومنهم قيس بن مسعود سيد بكر بن وائل وابنه بسطام بن قيس ومنهم بنو الشقيقة

نسبوا الى امهم وهم من يشكر هؤلاء يرجعون الى ذهل شيبان * مضت نزار كلها

* نسب اليمن *

قال واجمع النساب على ان اليمن من ولد قحطان وقد بينت نسبه فيما تقدم من الكتاب قالوا ولد قحطان يعرب بن قحطان فولد يعرب يشجب بن يعرب فولد يشجب سبأ بن يشجب وقال بعضهم واسم سبأ عامر فولد سبأ حمير بن سبأ وكهلان بن سبا وعمرو بن سبأ والاشعر بن سبا وانمار بن سبأ وعاملة بن سبا ومر بن سبا * فاما عمرو بن سبا فولد عدى ابن عمرو وولد عدى لخما وجذاما فمن لخم حدس بن لخم وهم قبائل كثيرة ويقول قوم انهم من ولد اراشة بن مر بن أد بن طابخة بن الياس وذلك ان اراشة لحق باليمن وصار فى جذام ومن لخم غنم بن لخم وهم قبائل كثيرة ويقول قوم انهم من مضر ومن لخم بنو الدار بن هانئ وهم الداريون وكان منهم تميم الدارى ومن جذام حرام بن جذام وجشم ابن جذام فولد حرام غطفان بن حرام ومالك بن حرام فمن غطفان نضلة وبنو الاحنف وبنو الضبيب وبنو هدالة وبنو نفاثة وبنو ضليع وبنو عائذة وبنو شمرة وبنو عبد الله وبنو الخضراء وبنو سليم وبنو بجالة وبنو غنم وبنو الفاكهة ويزعم قوم أن غطفان بن حرام من قيس عيلان وقعوا الى اليمن وولد مالك بن حرام بن جذام سعد بن مالك ووائل بن مالك وبنو سعد بن مالك بطون كثيرة منهم بنو عوف وبنو عائذة وبنو وهيرة وبنو صحبة وبنو الاخنس وبنو حى وغيرهم وبنو وائل بن مالك بطون كثيرة وولد جشم بن جذام خمسة أبطن منهم حطمة ونساب مضر تزعم أنهم من بنى اسد بن خزيمة وولد الاشعر بن سبأ الاشعريين رهط أبى موسى الاشعرى وولد انمار بن سبا ولد انمار اختلفوا خثعما وبجيلة ونساب مضر تزعم أن خثعما وبجيلة ابناء أنمار بن نزار فجدا انمار بن سبا نسبهم الى سبا باسم ابيهم وقال آخرون خثعم وبجيلة هما ابنا عمرو بن الغوث اخى الازد بن الغوث وبجيلة امرأة ومن بطون بجيلة قسر رهط خالد القسرى وبنو احمس رهط سهل بن معبد وبطونهم ليست بالمشهورة

* عاملة بن سبأ * وولد عاملة قبائل اليمن وهم قليل وزعم نساب مضر انهم من ولد قاسط بن وائل قال الاعشى

أعامل حتى متى تذهبين * الى حمير والدك الاكرم
ووالدكم قاسط فارجعوا * الى النسب الاتلد الاقدم

* حمير بن سبأ * وولد حمير بن سبأ مالك بن حمير وعامر بن حمير وعمرو بن حمير وسعد بن حمير ووائلة بن حمير فولد عمرو بن حمير دهمان بن عامر فولد دهمان يحصب كلها وولد سعد بن حمير الملف وأسلم وولد عمرو بن حمير الحرث بن عمرو وولدت الحرث آل ذى رعين وولد مالك بن حمير قضاعة بن مالك ومن قبائل قضاعة كلب بن وبرة ومن

بطونهم بنو عدي بن جناب و بنو عليم بن جناب وغيرهم ذكرهم زهير ومنهم بنو العبيد قال الاعشى

بنو الشهر الحرام فلست منهم * ولست من الكرام بنى العبيد

ومنهم رفيدة ومصاد وبنو القين وسليح وتنوخ وجرم بن ربان وراسب بن جرم وبهراء وبلى ومهرة وعذرة وسعد هذيم وكان هذيم عبدا حبشيا حضن سعدا فنسب اليه وضنة بن سعد وسلامان بن سعد وجهينة ونهد ومن قضاعة التبابعة منهم ذو الكلاع وذو نواس وذو اصبح تنسب اليه السياط الاصبحية وذو جدن وذو فائش وذو يزن وجوش والشحول وبطون كثيرة وولد وائلة بن حمير السكاسك بن وائلة والعدد من حمير في السكاسك

* كهلان بن سبأ * وولد كهلان بن سبأ زيد بن كهلان فولد زيد مالك بن زيد وادد ابن زيد فولد ادد طيء بن أدد والغوث بن ادد ففي طيء بنو نبهان بن عمرو وبنو ثعل بن عمرو وحاتم الطائي ومنهم وجرم بن عمرو وبنو السنبس (قال الشاعر)

فصبحها القانص السنبسى * وبنو تيم بن ثعلبة يقول فيهم امرؤ القيس

بنو تيم مصابيح الظلام * وافخاذ طيء كثيرة غير ان جمهور النسب الى طيء الاب الاكبر وولد مالك بن زيد بن كهلان يحابر بن مالك وهو مراد ومرتع بن مالك وقرن بن مالك وخيار بن مالك فولد مرتع بن مالك ثور بن مرتع فولد ثور كندة بن ثور ويزيد بن ثور فولد يزيد صداء بن يزيد وولد كندة تجيب والسكون وولد خيار بن مالك ربيعة ابن خيار وولد ربيعة أوسلة بن ربيعة وهم همدان ومن همدان السبيع رهط أبي اسحاق السبيعي وو داعة رهط مسروق بن الاجدع وولد يحابر بن مالك مذحجا وولد مذحج مرادا وسعد العشيرة وخالدا وانسا فأما انس فهم رهط عمار بن ياسر والاسود العنسي الذي تنبأ باليمن وولد سعد العشيرة بن مذحج جعفي بن سعد وجنب بن سعد والحكم بن سعد وعائذ الله بن سعد وعبد الله بن سعد واليو بن سعد وخارجة بن سعد وأسد بن سعد وعمرو بن سعد والصعب بن سعد وجعل بن سعد * وأما جعفي فهم مران وحريم ابنا جعفي (قال لبيد)

ولقد نأت يوم النخيل وقبله * مران من أيامنا وحريم

* وأما الصعب فنهم زبيد بن الصعب رهط عمرو بن معديكرب الزبيدي واود بن الصعب * وأما خارجة فنهم جديلة بن خارجة وهي من طيء * وأما عمرو بن سعد فهو أبو خولان بن عمرو * وأما حكم فهم الذين قيل فيهم جاء واحكم * وأما جنب ففيهم يقول المهلهل

انكحها فقدها الاراقم في * جنب وكان الحباء من أدم

* وأما جل فنهم هند بن عمرو الجملي وكان مع علي بن أبي طالب فقتل فقال قاتله
* قاتل علباء وهند الجملي * وولد مراد بن مذحج أنعم بن مراد ويحابر بن مراد وكان لهم
بنو ثمجرش ولد خالد بن مذحج علة بن خالد فولد علة عمرا فولد عمرو جسرا وكعبا فأما
جسر فهو أبو النخع بن جسر رهط ابراهيم النخعي * وأما كعب فنهم بنو النار وبنو
الحماس رهط النجاشي الشاعر وبنو قنان وولد قرن بن مالك بن زيد بن كهلان واسمه
نبت الغوث فولد الغوث الازد فولد الازد مازنا وعمرا ودوسا ونصرا ومالكا وقدارا
والهنو وميدعان وزهرا وعامرا وعبد الله فأما مازن فهم غسان وغسان ماء نسبوا اليه
ومنهم بنو جفنة رهط الملوك وآل العنقاء وآل المحرق وتنوخ وكعب رهط جبلة بن
الايهم وكان يقال مازن غسان أرباب الملوك وحمير أرباب العرب وكندة كندة الملوك
ومذحج مذحج الطعان وهمدان احلاس الخيل والازد أسد الناس وأما ميدعان فنهم
سلامان * وأما زهران فنهم دوس بن عدثان رهط أبي هريرة ومنهم خذيمة بن مالك
ابن فهم بن غنم بن دوس صاحب الزباء وهو جذيمة الابرش وجهضم بن مالك رهط
الجهاضم منهم جرير بن حازم الفقيه وسليمة بن مالك رهط أبي حمزة الخارجي وبنو هناءة
ابن مالك رهط عقبة بن سلم ومعن بن مالك رهط مسعود بن عمرو ومنهم بطن يقال
لهم يحمد منهم الخليل بن احمد صاحب العروض من فخذ يقال لهم الفراهيد يقال
فلان الفرهودي ومن زهران الغطارف بنو يشكر والجدرة
* وأما عامر بن الازد * فنهم بنو لهب بن عامر القافة ومنهم غامد
* وأما عبد الله بن الازد * فولده كثير منهم القبائل ومنهم ازد العتيك رهط
المهلب بن أبي صفرة ومنهم بارق بن عوف وشهران بن بارق وطاحية بن سود
وهداد ومنهم عمرو بن عامر مزيقيا والانصار من ولده وهم الاوس والخزرج ابناء
حارثة بن ثعلبة العنقاء بن عمرو بن عامر ومنهم عمران بن عامر وخزاعة من ولد عمرو بن
عامر ومن خزاعة بطن يقال لهم بنو قمير رهط قبيصة بن ذؤيب ورهط عبد الله بن
مالك ومنهم بنو حليل رهط بني كرز القافة ومنهم بنو المصطلق وكعب ومليح وعدي
وسعد واسلم وحشم انتهى

* نسب الاوس والخزرج *

وهما الاوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ
القيس بن ثعلبة بن مازن بن عبد الله بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد
ابن كهلان بن سبأ وهما ابنا قيلة نسبا الى امهما وهما الانصار فولد الخزرج بن
حارثة خمسة نفر جشم بن الخزرج وعوف بن الخزرج وهما الخرطومان وكان يقال
ان سرك العز فجعجع بجشم * والحرث بن الخزرج وعمرو بن الخزرج وكعب بن الخزرج

فاما جشم بن الخزرج فنهم بنو تزيد ومن بنى تزيد بن جشم سلمة وبطونها ومن بنى جشم بنو بياضة * وأما عوف بن الخزرج فنهم بنو الحبلى رهط عبد الله بن ابى بن سلول ومنهم القواقل كان يقال فى الجاهلية للرجل اذا استجار بيثرب قوقل ثم قد امنت ومنهم بنو سالم وأما عمرو بن الخزرج فنهم بنو النجار واسم النجار تيم اللات ابن ثعلبة سمى بذلك لانه نجر رأس رجل بقدوم ويقال لانه اختتن بقدوم * وأما كعب بن الخزرج فنهم بطون بنى ساعدة رهط سعد بن عبادة

نسب الاوس بن حارثة قال وولد الاوس مالك بن الاوس فمن مالك تفرقت قبائل الاوس وبطونها كلها فولد مالك بن الاوس عمرو بن مالك وهم النبيت وعبد الاشهل وبنو ظفر واسم ظفر كعب بن الخزرج وهؤلاء خزرج فى الاوس وبنو حارثة ابن الحرث بن الخزرج فهذه النبيت من الاوس وعوف بن مالك ومنهم بنو عمرو بن عوف أهل قباء ومنهم جحجبى ومرة بن مالك وهم الجعادرة ويقال لهم اوس الله وسالم ابن مالك وهم بنو واقف والسلم بن مالك وهم رهط سعد بن خيثمة وعبد الله بن مالك وهم بنو خطمة * انقضت الانساب

تسمية من خلف على امرأة ابيه بعده

برة كانت برة ابنة مر اخت تميم بن مر تحت خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر فخلف عليها ابنه كنانة بن خزيمة فولدت له النضر بن كنانة وغيره من ولده الا عبد مناة بن كنانة * وكانت ناجية ابنة جرم بن ربان من قضاعة تحت سامة ابن لؤى فولدت له غالب بن سامة ثم هلك عنها فخلف عليها ابنه الحرث بن سامة *واقدة* وكانت واقدة من بنى مازن بن صعصعة عند عبد مناف فولدت له نوفلا وأبا عمرو فهلك عنها وخلف عليها هاشم بن عبد مناف فولدت له خالدة وضعيفة *آمنة* كانت آمنة ابنة ابان بن كليب عند امية بن عبد شمس فولدت له الاعياص ثم هلك عنها فخلف عليها ابنه ابو عمرو بن امية وولدت له أبا معيط *مليكة* كانت مليكة بنت سنان بن أبى حارثة المرى اخت هرم بن سنان تحت زبان بن سيار ابن عمرو الفزارى فتزوجها بعده ابنه منظور بن زبان وولدت له خولة بنت منظور وهاشم بن منظور فتزوجها الحسن بن على بن أبى طالب كرم الله وجهه فولدت له الحسن بن الحسن ثم خلف عليها بعده محمد بن طلحة بن عبيد الله فجاءت بابراهيم بن محمد وهو الاعرج *امرأة من الانصار* وهى امرأة اساف بن زيد بن اساف فخلف عليها اساف بعد ابيه *امرأة من فهم* كانت تحت نفيل بن عبد العزى جد عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فتزوجها عمرو بن نفيل بعد أبيه فولدت له زيدا فاما ام الخطاب وزيد هذا هو أبو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل

(قال أبو محمد) هو سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان واختلف النساب فيما بعد عدنان وقد بينت ذلك في كتاب النسب واسم عبد المطلب عامر واسم أبيه هاشم عمرو وسمي هاشما لهشم الثريد واطعامه واسم عبد مناف المغيرة واسم قصي زيد ويدعى مجمعا لانه جمع قبائل قريش وأنزلها مكة ﴿أبو النبي صلى الله عليه وسلم وعمومته وعماته﴾ قال أبو محمد كان لعبد المطلب بن هاشم من الولد لصلبه عشرة من الذكور ومن الاناث ست بنات أسماؤهم عبد الله بن عبد المطلب وهو أبو النبي صلى الله عليه وسلم والزبير بن عبد المطلب وأبو طالب بن عبد المطلب واسمه عبد مناف والعباس بن عبد المطلب وضرار بن عبد المطلب وحمزة بن عبد المطلب والمقوم ابن عبد المطلب وأبو لهب بن عبد المطلب واسمه عبد العزى والحرث بن عبد المطلب والغيداق بن عبد المطلب واسمه حجل

﴿أسماء عماته صلى الله عليه وسلم﴾ عاتكة ابنة عبد المطلب وأميمة بنت عبد المطلب والبيضاء ابنة عبد المطلب وهي ام حكيم وبرة بنت عبد المطلب وصفية بنت عبد المطلب وأروى بنت عبد المطلب وهؤلاء الذكور والاناث لامهات شتى اسماؤهن فاطمة ابنة عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وولدها منهم عبد الله أبو النبي صلى الله عليه وسلم والزبير وأبو طالب وعاتكة وأميمة والبيضاء وبرة سبعة ﴿والنمرية امرأة من النمر بن قاسط واسمها نتيلة بنت كليب بن مالك بن جناب وولدها منهم العباس وضرار اثنان ﴿وهالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة وولدها منهم حمزة والمقوم وصفية ثلاثة ﴿ولبنى امرأة من خزاعة وولدها منهم أبو لهب واحد ﴿وصفية بنت جندب امرأة من بني عامر بن صعصعة وولدها الحرث وأروى اثنان ﴿واخرى خزاعية لم يحفظ اسمها وبلغني بعد ان اسمها ممنعة بنت عمرو وولدها منهم الغيداق واحد

﴿أخوال عمومته وأبيه صلى الله عليه وسلم﴾ أما عبد الله أبو النبي صلى الله عليه وسلم فلم يكن له ولد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ولا انثى وكان اخواله بالمدينة فأتاهم فهلك بها وهو شاب وأما الزبير بن عبد المطلب فكان من رجالات قريش في الجاهلية وكان يقول الشعر وهو القائل

ولولا الحمس لم تلبث رجال ﴿ ثياب أعزة حتى يموتوا

(قال) أبو محمد والحمس كنانة وقريش وكان يكنى أبا الطاهر ومن ولده عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب أدرك الاسلام وأسلم ولم يعقب وضباعة بنت الزبير وهي التي

كانت تحت المقداد وام الحكم وكانت تحت ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب ولا عقب للزبير بن عبد المطلب من ذكور ولده ﴿وأما أبو طالب بن عبد المطلب﴾ فولد له على وجعفر وعقيل وطالب وام هانئ واسمها فاختة وجمانة وامهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وكان عقيل أسن من جعفر بعشر سنين وجعفر أسن من على بعشر سنين واعقبوا الا طالبا فانه لم يعقب وأسلمت امهم فاطمة بنت أسد وهى أول هاشمية ولدت لهاشمية وتوفى أبو طالب قبل ان يهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة بثلاث سنين وأربعة أشهر ﴿وأما العباس بن عبد المطلب﴾ فكان يكنى أبا الفضل وكانت له السقاية وزمزم دفعهما اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وكان يوم العقبة مع النبى صلى الله عليه وسلم فعقد له على الانصار وقام بذلك الامر و بقى الى خلافة عثمان فمات بالمدينة وقد كف بصره وهو ابن تسع وثمانين سنة وكان ولد قبل الفيل بثلاث سنين فكان أسن من النبى صلى الله عليه وسلم فمات بها وصلى عليه عثمان ودخل قبره عبد الله ابنه وكان له من الولد عبد الله والفضل وعبيد الله وقثم ومعبد وعبد الرحمن وام حبيب وامهم ام الفضل بنت الحرث الهلالية اخت ميمونة بنت الحرث زوج النبى صلى الله عليه وسلم واسم ام الفضل لبابة وتمام وكثير والحرث وآمنة وصفية لامهات أولاد ﴿ فاما الفضل فكان يكنى أبا محمد وكان أكبر ولده وبه كان يكنى ومات بالشام فى طاعون عمواس ولا عقب له الا ابنة يقال لها ام كلثوم وكانت عند أبى موسى الاشعرى ﴿ وأما عبيد الله بن العباس فكان سمحا جوادا وكان عاملا على على اليمن وعمى فى آخر عمره فولد عبيد الله عبد الله والعباس وجعفرا فاما عبد الله فولد الحسن والحسين وامهما اسماء بنت عبد الله بن العباس وكانت عند عبيد الله بن العباس عائشة الحارثية فولدت له غلامين باليمن فوجه معاوية بسر بن ارطاة مكانه فهرب عبيد الله وأخذ بسر ابنيه فقتلهما وامهما التى تقول

يامن أحس بابنى اللذين هما ﴿ كالدرتين تشظى عنهما الصدف

﴿ وأما معبد بن العباس فخرج فى خلافة عثمان غازيا الى افريقية فقتل بها وأخذت سريته وهى حبلى فولدت جارية فاستنفدت الجارية وزوجت بريم الحميرى وولد معبد عبد الله بن معبد وولد عبد الله العباس والعباس سود أحدهم بالمدينة أيام قام أبو العباس فاخذها ولا عقب له ﴿ وأما الحرث بن العباس فله عقب منهم السرى بن عبد الله والى اليمامة ﴿ وأما قثم بن العباس فقتل بسمرقند (قال) أبو صالح صاحب التفسير ما رأينا بنى ام قط ابعد قبورا من بنى العباس لام الفضل مات الفضل بالشام ومات عبد الله بالطائف ومات عبيد الله بالمدينة ومات قثم بسمرقند وقتل معبد بافريقية ﴿ وأما عبد الله بن العباس فكان يكنى أبا العباس وبلغ سبعين سنة وهلك

بالطائف في فتنة ابن الزبير وقد كف بصره وصلى عليه محمد بن الحنفية وكبر عليه أربعا وضرب على قبره فسطاطا (قال) الواقدى مات ابن عباس سنة ثمان وستين بالطائف وهو ابن اثنتين وسبعين سنة وكان يصفر لحيته فولد عبد الله على بن عبد الله وعباسا ومحمدا والفضل وعبد الرحمن وعبيد الله ولبابة وامهم زرعة بنت مشرح الكندية واسماء لام ولد فاما عبيد الله والفضل ومحمد فلا عقب لهم وأما على بن عبد الله فكان من أعبد الناس واحلمهم وأكثرهم صلاة كان يصلى كل يوم وليلة ألف ركعة ويكنى أبا محمد ومات بالشراة سنة سبعة عشر ومائة وهو ابن ثمانين سنة (قال) الواقدى ولد ليلة قتل على بن أبى طالب وتوفى سنة ثمان عشرة ومائة (قال الكلبى) كان الوليد ضرب على بن عبد الله سبعمائة سوط بسبب سليط وذكر قصته فولد على بن عبد الله محمد بن على امه العالية بنت عبيد الله بن العباس وامها عائشة بنت عبد المدان الحارثى وداود وعيسى لام ولد وسليمان وصالح لام ولد تسمى سعدى واسمعيل وعبد الصمد لام ولد ويعقوب لام ولد وعبد الله وعبيد الله امهما ام أبيها ابنة عبد الله بن جعفر وامها الملى بنت مسعود بن خالد النهشلى وامينة وام عيسى ولبابة لامهات أولاد شتى * وأما محمد بن على فكان من أجمل الناس وأعظمهم قدرا وكان بينه وبين أبيه أربع عشرة سنة وكان على يخضب بالسواد ومحمد بالحمرة فيظن من لا يعرفهما أن محمدا هو على ومات سنة اثنتين وعشرين ومائة وفيها ولد المهدى ويقال مات سنة خمس وعشرين ومائة بالشراة من أرض الشام وهو ابن ستين سنة وخلفاء ولد العباس من ولده وسنذكرهم ونذكر اخوته عند انقضاء ذكرهم بعد خلفاء بنى امية ان شاء الله تعالى *(وأما ضرار بن عبد المطلب)* فمات قبل الاسلام ولا عقب له وكان يقول الشعر *(وأما حمزة بن عبد المطلب)* فكان يكنى أبا عمارة وهو أسد الله وأسد رسوله صلى الله عليه وسلم وقتل يوم بدر شيبة بن ربيعة وطعيمة بن عدى وسباعا الخزاعى وقتل يوم أحد زرقه وحشى غلام طعيمة فمات وكان رضيع النبى صلى الله عليه وسلم وأبى سلمة بن عبد الاسد المخزومى أرضعتهم امرأة من أهل مكة يقال لها ثويبة وولد لحمزة ابن يقال له عمارة من امرأة من بنى النجار ولم يعقب وبنت يقال لها ام أبيها امها زينب بنت عميس الخثعمية وكانت تحت عمر بن أبى سلمة المخزومى *(وأما المقوم بن عبد المطلب)* فلم يدرك الاسلام ولا عقب له وكانت له بنت تسمى هند تحت عبد الله بن مسروح أخى بنى سعد بن بكر بن هوازن *(وأما أبو لهب بن عبد المطلب)* فاسمه عبد العزى ويكنى أبا عتبة وكان أحول وقيل له أبو لهب لجماله وأصابته العدسة فمات بمكة وهو سارق غزال الكعبة وكان من ذهب وولد له عتبة وعتيبة ومعتب وبنات امهم ام جميل بنت حرب بن امية حمالة

الحطب

الحطب وهى اخت أبى سفيان بن حرب وعمة معاوية ﴿ وأما عتبة ﴾ فكان النبى صلى الله عليه وسلم زوجه رقية بنته فأمره أبولهب ان يطلقها ففعل ودعا عليه النبى صلى الله عليه وسلم فقال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فأكله الاسد فى بعض أسفاره وكان يكنى أبا واسع وله عقب كثير من بنين وبنات منهم ابراهيم بن أبى خداش بن عتبة والى مكة ومنهم الفضل بن عباس بن عتبة الشاعر وهو القائل

وأنا الاخضر من يعرفنى ❊ أخضر الجلدة فى بيت العرب

(قال أبو محمد) الخضرة السواد أراد الادمة وكان الفضل مغنيا وله قصة فى مداينة الناس قد ذكرناها فى كتاب عيون الاخبار ❊ وأما معتب فأسلم وشهد حنينا مع النبى صلى الله عليه وسلم وله عقب كثير ❊ وأما عتيبة فتزوج ام كلثوم بنت النبى صلى الله عليه وسلم وفارقها قبل ان يدخل بها ❊ وأما الحرث بن عبد المطلب ❊ فهو أكبر ولد عبد المطلب وشهد معه حفر زمزم وبه كان يكنى ولد له أبو سفيان بن الحرث والمغيرة بن الحرث ونوفل بن الحرث واروى وربيعة وعبد شمس (فاما أبو سفيان بن الحرث) فكان أخا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة أرضعته حليمة أياما وكان يألف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بعث عاداه وهجاه ثم أسلم عام الفتح وشهد يوم حنين وقال النبى صلى الله عليه وسلم أرجو ان يكون خلفا من حمزة وقال فيه أيضا أبو سفيان سيد فتيان أهل الجنة ومات بالمدينة وكان سبب ذلك ثؤلولا كان فى رأسه فحلقه الحلاق فقطعه فقال لاهله لا تبكوا على فانى لم أتنطف بخطيئة مذ أسلمت وكانت وفاته سنة عشرين ودفن بالبقيع ولم يبق له عقب (وأما نوفل بن الحرث) فكان أسن من أسلم من بنى هاشم كان أسن من حمزة والعباس وجميع اخوته وأسر يوم بدر ففداه العباس وأسلم وهاجر أيام الخندق وله عقب كثير منهم عبد الله بن الحرث ولقبه ببة وكان أحمر وخرج مع أبى الاشعث فلما هزم هرب الى عمان فمات بها (وأما عبد شمس بن الحرث) فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ومات بالصفراء بعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفنه النبى صلى الله عليه وسلم فى قميصه وعقبه بالشام يقال لهم الموزة القتهم ولانهم لا يكادون يزيدون على ثلاثة ❊ ومن ولد نوفل بن الحرث المغيرة كان قاضيا بالمدينة فى خلافة عثمان وشهد مع على صفين وأوصاه على ان يتزوج امامة بنت أبى العاص بعده وامها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انى أخاف أن يتزوجها معاوية فتزوجها المغيرة وولدت له يحيى وكان به يكنى وولد له من غيرها عبد الملك وعبد الواحد وسعيد وعبد الرحمن وفلان وفلان كل هؤلاء من غير امامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ❊ وأما ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب ❊ فكانت له صحبة وقال النبى

صلى الله عليه وسلم نعم الرجل ربيعة لو قصر من شعره وشمر من ثوبه وكان شريك عثمان في التجارة ولربيعة بنون وبنات منهم العباس بن ربيعة وكان له قدر واقطعه عثمان دارا بالبصرة واعطاه مائة ألف درهم وشهد صفين مع علي فقتل وهو المذكور في حديث أبي الاغر التميمي وكانت تحته ام فراس بنت حسان بن ثابت فولدت له أولادا وعقبه كثير * انتهى ذكر عومة النبي صلى الله عليه وسلم

(ذكر عماته صلى الله عليه وسلم) أما عاتكة بنت عبد المطلب فكانت عند أبي امية بن المغيرة المخزومي * وكانت أميمة بنت عبد المطلب عند جحش بن رئاب الاسدي * وكانت البيضاء بنت عبد المطلب عند كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس * وكانت برة بنت عبد المطلب عند عبد الاسد بن هلال المخزومي فولدت له أبا سلمة ابن عبد الاسد الذي كانت ام سلمة عنده قبل ان تكون عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم خلف عليها أبو رهم بن عبد العزى بن عامر بن لؤي فولدت له أبا سبرة بن أبي رهم * وكانت صفية ابنة عبد المطلب عند الحرث بن حرب بن امية ثم خلف عليها العوام بن خويلد وهي ام الزبير * وكانت أروى بنت عبد المطلب عند عمير بن عبد بن قصي بن كلاب ولم تسلم من عماته صلى الله عليه وسلم الا صفية ام الزبير واختلف في أروى فذكر بعضهم انها أسلمت أيضا وتوفيت صفية في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه

(آمنة ام النبي صلى الله عليه وسلم) قال أبو محمد وأما ام النبي صلى الله عليه وسلم فهي آمنة ابنة وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ولا يعلم انه كان لآمنة أخ فيكون خال النبي صلى الله عليه وسلم ولكن بنو زهرة يقولون نحن أخوال النبي صلى الله عليه وسلم لان آمنة منهم رضي الله تعالى عنها

(ذكر جدات النبي صلى الله عليه وسلم) قال أبو محمد أما جدة النبي صلى الله عليه وسلم لابيه فهي فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم هذه ام عبد الله أبي النبي صلى الله عليه وسلم * وام عبد المطلب بن هاشم سلمى ابنة عمرو من بني النجار وامها منهم أيضا وكذلك ام امها وكانت سلمى قبل ان يتزوجها هاشم بن عبد مناف تحت احيحة ابن الجلاح فولدت له عمرو بن احيحة فهو اخو عبد المطلب لامه * وام هاشم بن عبد مناف عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان من بني سليم (قال) أبو محمد وذكر أبو اليقظان ان ام عبد مناف حبى ابنة حليل الخزاعي وكان مفتاح البيت في يد حليل الخزاعي فاحتفره منه قصي بن كلاب وام قصي بن كلاب فاطمة بنت سعد من أزد السراة * وام كلاب نعم ابنة سرير بن ثعلبة بن مالك بن كنانة * وام مرة وحشية ابنة

شيبان بن محارب بن فهر * وام كعب سلمى ابنة محارب بن فهر وام لؤى وحشية ابنة مدلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة * وام غالب سلمى ابنة سعد بن هذيل بن مدركة وام فهر جندلة ابنة الحرث الجرهمى وام مالك هند ابنة عدوان بن عمرو من قيس عيلان وام النضر برة بنت مر زهو اخت تميم بن مرة وكانت تحت أبيه كنانة تخلف عليها بعد أبيه فتميم أخوال قريش كان من يشاء من النضر تقرشت

جدات النبى صلى الله عليه وسلم لامه قال أبو محمد ام آمنة بنت وهب برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار وام برة ام حبيب بنت أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب بن مرة وام ام حبيب برة ابنة عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب بن لؤى وام برة بنت عوف قلابة بنت الحرث بن لحيان بن هذيل وام قلابة هند بنت يربوع من ثقيف *وأما ام وهب* جد النبى صلى الله عليه وسلم لامه فهى عاتكة بنت الاوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن سليم وعبد مناف أبو وهب امه زهرة واليها ينسب ولدها دون الاب ولا أعرف اسم الاب وقد اقيمت فى التذكير مقام الاب وزهرة بن كلاب أخو قصى بن كلاب وامها فاطمة ابنة سعد من أزد السراة

أظآر النبى صلى الله عليه وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسترضعا فى بنى سعد بن بكر بن هوازن وكان اسم ظئره حليمة بنت أبى ذؤيب واسم أبى ذؤيب عبد الله بن الحرث من سعد بن بكر واسم ابنه الذى أرضعته بلبانه الحرث بن عبد العزى من سعد بن بكر واخوته من الرضاعة عبد الله بن الحرث وأنيسة ابنة الحرث وجدامة بنت الحرث وهى الشيماء لقب غلب على اسمها ولبث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس سنين ثم رد الى امه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أفصح العرب ميداى من قريش ونشأت فى بنى سعد بن بكر

أزواج النبى صلى الله عليه وسلم أول أزواجه خديجة ابنة خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى وامها فاطمة ابنة زائدة بن الاصم من بنى عامر بن لؤى وامها هالة بنت عبد مناف من بنى الحرث بن معيص وخديجة ام أولاد النبى صلى الله عليه وسلم جميعا الا ابراهيم فانه من مارية القبطية وكانت خديجة عند عتيق بن عائذ المخزومى فولدت له جارية وتزوجها بعده أبو هالة نباش بن زرارة الاسيدى تميمى من بنى حبيب ابن جروة ومات بمكة فى الجاهلية وكانت ولدت له هند بن أبى هالة ثم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده ولم ينكح عليها امرأة حتى ماتت وربى ابنها هندا فكان ربيبه وكان يقول هند انا أكرم الناس أبا واما وأخا واختا أبى رسول الله صلى الله عليه وسلم وامى خديجة واختى فاطمة وأخى القاسم وولد لهند ربيب النبى صلى الله عليه وسلم ابن سماه هندا أيضا وهلك فى الطاعون الجارف وكان تزوجها وهو ابن خمس

وعشرين سنة ولم تزل معه الى أن قبضت أربعا وعشرين سنة وشهورا وكانت وفاتها
بعد وفاة عمه أبي طالب بثلاثة ايام ﴿سودة ابنة زمعة﴾ قال ابو محمد وتزوج رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد خديجة سودة بنت زمعة وكانت تحت السكران بن عمرو وهو من
مهاجرة الحبشة فمات ولم يعقب فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده ﴿عائشة
رضى الله عنها﴾ قال ابو محمد ثم تزوج عائشة ابنة أبي بكر الصديق بكرا ولم يتزوج بكرا
غيرها وكان تزويجه بها بمكة وهي بنت ست سنين ودخل بها بالمدينة وهي بنت تسع
سنين بعد سبعة اشهر من مقدمه المدينة وقبض وهي بنت ثماني عشرة سنة وتكنى
أم عبد الله قال وحدثني ابو الخطاب قال حدثنا مالك بن سعير قال حدثنا الاعمش عن
ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله عنها قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانا بنت تسع سنين تريد دخل بي وكنت عنده تسعا وبقيت الى خلافة معاوية
وتوفيت سنة ثمان وخمسين وقد قاربت السبعين فقيل لها ندفنك عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت انى قد أحدثت بعده فادفنوني مع أخواتي فدفنت بالبقيع
وأوصت الى عبد الله بن الزبير ﴿فمن موالى عائشة رضى الله عنها علقمة بن ابي علقمة
كان يروى عنه مالك بن أنس وكان علقمة معلما يعلم العربية والنحو والعروض ومات
فى اول خلافة المنصور ومن مواليها ابو السائب وقد روى عنه اسمه عثمان ﴿حفصة
رضى الله عنها﴾ وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة ابنة عمر بن الخطاب
رضى الله عنه وكانت تحت خنيس ابن عبد الله بن حذافة السهمي ثم تزوجها رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان خنيس رسول النبي الى كسرى ولا عقب له وحفصة
أخت عبد الله بن عمر لامه وأبيه وأمهما زينب بنت مظعون وماتت بالمدينة فى خلافة
عثمان ﴿زينب ابنة خزيمة رضى الله عنها﴾ وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب
ابنة خزيمة من بنى عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة وكانت تحت عبيدة بن
الحرث بن عبد المطلب ثم تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعده وكان يقال لها أم
المساكين وماتت قبله ﴿زينب ابنة جحش رضى الله عنها﴾ وتزوج زينب ابنة جحش
الاسدية من بنى غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة وهي بنت عمة النبي صلى الله عليه وسلم
أمها اميمة بنت عبد المطلب وهى أول من مات من ازواجه بعد وفاته فى خلافة عمر رضى
الله عنه وهى أول من حمل فى نعش وكانت خليقة فلما رأى عمر النعش قال نعم خباء
الظعينة وكانت عند زيد بن حارثة وفيها نزلت واذ تقول للذى أنعم الله عليه وأنعمت
عليه أمسك عليك زوجك ﴿أم حبيبة واسمها رملة رضى الله عنها﴾ وتزوج أم
حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب وكانت تحت عبيد الله بن جحش الاسدى فتنصر
وهلك بارض الحبشة فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعده وكان السرير الذى حمل

عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتها فهو باق بالمدينة عند مولى لها ووقفت الى خلافة معاوية *أم سلمة رضي الله عنها* وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة وكانت قبله تحت أبي سلمة بن عبد الاسد وكان لها منه زينب بنت أبي سلمة وعمر بن أبي سلمة ربيب النبي صلى الله عليه وسلم وكان عمر مع على يوم الجمل وولاه البحرين وله عقب بالمدينة وأم سلمة بنت عم أبي جهل وأخوها عبد الله بن أبي أمية كان من أشد قريش عداوة للنبي صلى الله عليه وسلم ثم أسلم واستشهد يوم الطائف وتوفيت أم سلمة سنة تسع وخمسين بعد عائشة بسنة وأيام وكانت خيرة أم الحسن البصري مولاة أم سلمة وكان شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب مولى أم سلمة وكان امام اهل المدينة في القراءة في دهره ومن مواليها أبو ميمونة وكان نافع بن أبي نعيم قرأ عليه *ميمونة رضي الله عنها* وتزوج صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحرث وهي من ولد عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة فتزوجها وبنى بها بسرف وسرف على عشرة أميال من مكة وتوفيت أيضا بسرف سنة ثمان وثلاثين ودفنت هناك وكانت قبل ان يتزوجها تحت أبي سبرة بن أبي رهم العامري وكانت أم ميمونة امرأة من جرش يقال لها هند ابنة عمرو وولدت بنات من رجلين منهن ميمونة بنت الحرث زوج النبي صلى الله عليه وسلم ومنهن أم الفضل لبابة بنت الحرث بن حزن بن بجير بن هرم بن روبية بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة وكانت عند العباس بن عبد المطلب ومنهن زينب ابنة عميس الخثعمية وكانت عند حمزة وسلمى بنت عميس وكانت تحت شداد بن الهاد وأسماء ابنة عميس الخثعمية وكانت عند جعفر بن أبي طالب وخلف عليها أبو بكر ثم خلف عليها على وقد ولدت لهم جميعا وكان يقال لامهم الجرشية أكرم عجوز في الارض اصهارا وكان يسار مولى ميمونة وولده عطاء وسليمان ومسلم وعبد الملك كلهم فقهاء *صفية رضي الله عنها* وتزوج صلى الله عليه وسلم صفية ابنة حيي بن اخطب النضيري وكانت تحت رجل من يهود خيبر يقال له كنانة فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنقه بامر أحل دمه وسبى أهله وتزوجها وتوفيت سنة ست وثلاثين *جويرية رضي الله عنها* وتزوج صلى الله عليه وسلم جويرية بنت الحرث وكان أغار على بني المصطلق وهم غارون ونعمهم تسقى على الماء فكانت جويرية بنت الحرث مما أصاب وتزوجها وتوفيت سنة ست وخمسين *امرأة* خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوجها ثم طلقها ولم يبن بها قال أبو اليقظان وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة وهي من بني القرطات وهم من بني أبي بكر ابن كلاب فوصفها أبوها ثم قال وأزيدك أنها لم تمرض قط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لهذه عند الله من خير وطلقها ولم يبن بها *امرأة* تزوج بها رسول الله

صلى الله عليه وسلم فدخل بها ثم طلقها ولم يطأها قال أبو اليقظان وتزوج أميمة بنت النعمان بن شراحيل الجونية فلما دخل عليها قال لها هبي لي نفسك فقالت وهل تهب الملكة نفسها للسوقة فاهوى بيده يضعها عليها لتسكن فقالت أعوذ بالله منك فقال لها قد عذت بمعاذ ثم سرحها ومتعها وقال قوم ان التي قالت أعوذ بالله منك هي مليكة الليثية وقال آخرون هي فاطمة بنت الضحاك وكان تزوجها بعد وفاة زينب ابنته *امراة* خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فردعنها قال أبو اليقظان خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان الى أبيها فقال ان بها برصا وهو كاذب فرجع فوجدها برصاء ويقال ان ابنها شبيب بن البرصاء ابن الحرث بن عوف المري والحرث بن عوف هو صاحب الحمالة بين عبس وذبيان *التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم* قال أبو اليقظان هي خولة بنت حكيم السلمي وقال غيره هي أم شريك الازدية

أولاد النبي صلى الله عليه وسلم وولد لرسول الله عليه وسلم من خديجة القاسم وبه كان يكنى والطاهر والطيب وفاطمة وزينب ورقية وأم كلثوم ومن مارية القبطية ابراهيم *فاما القاسم والطيب* فماتا بمكة صغيرين قال مجاهد مكث القاسم سبع ليال ثم مات وأما زينب فكانت عند أبي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس واسم أبي العاص القاسم ويقال مقسم وأمه هالة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى اخت خديجة ابنة خويلد فأبو العاص بن الربيع ابن خالة زينب وهو زوجها وكان تزوجها وهو مشرك فقالت له قريش طلقها ونزوجك بنت سعيد بن العاص فابى وكان أبو العاص أسر يوم بدر فمن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأطلقه بغير فداء فأتت زينب الطائف ثم أتت النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقدم أبو العاص المدينة فاسلم وحسن اسلامه وماتت زينب بالمدينة بعد مصير النبي صلى الله عليه وسلم اليها بسبع سنين وشهرين وتزوج أبو العاص بنت سعيد بن العاص وهلك بالمدينة وأوصى الى الزبير بن العوام وكان له من زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنة يقال لها امامة تزوجها المغيرة بن نوفل فولدت له يحيى ولم يعقب *واما رقية* فتزوجها عتبة بن ابي لهب فامره ابوه ان يطلقها فطلقها قبل ان يدخل بها وتزوجها عثمان بن عفان بالمدينة وماتت بها بعد مقدمه يعني النبي صلى الله عليه وسلم المدينة بسنة وعشرة اشهر وعشرين يوما وولدت لعثمان عبد الله وهلك صبيا لم يجاوز ست سنين وكان نقره ديك على عينه فمرض فمات *واما ام كلثوم* فتزوجها عتيبة بن ابي لهب وفارقها قبل ان يدخل بها ثم تزوجها عثمان رضي الله عنه بعد رقية وتوفيت اثنان سنين وشهر وعشرة ايام بعد مقدمه المدينة (واما فاطمة) فتزوجها علي

ابن

ابن ابى طالب رضى الله عنه بالمدينة بعد سنة من مقدمه المدينة وابتنى بها بعد ذلك بنحو من سنة وماتت بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم بمائة يوم وولدت لعلى الحسن والحسين ومحسنا وام كلثوم الكبرى وزينب الكبرى وسنذكرهم عند ذكر على ابن ابى طالب رضى الله عنه مع سائر ولده ﴿واما ابراهيم من مارية القبطية﴾ فانه ولد بالمدينة بعد ثمان سنين من مقدمه وعاش سنة وعشرة اشهر وثمانية ايام وكانت أمه مارية هدية المقوقس ملك الاسكندرية الى النبى صلى الله عليه وسلم (قال أبو محمد) حدثنى محمد بن زياد الزيادى قال حدثنا سفيان بن عيينة عن بشير بن المهاجر الغنوى عن عبد الله بن بريدة بن الخصيب عن ابيه قال اهدى المقوقس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جاريتين اختين وبغلة فكان يركب البغلة بالمدينة واتخذ احدى الجاريتين فولدت له ابراهيم ووهب الاخرى لحسان بن ثابت وقال غيره ان اسم الجارية سيرين وهى ام عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ويقال ان مارية ام ولده ماتت بعده بخمس سنين

﴿موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ زيد بن حارثة وأم أيمن امرأته (قال أبو محمد) حدثنى زيد بن اخزم الطائى قال سمعت عبد الله بن داود يقول أم أيمن مما ورث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أمه وكان اسمها بركة فاعتقها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها عبيد الخزرجى بمكة فولدت ايمن ثم ان خديجة ملكت زيد بن حارثة اشتراه لها حكيم بن حزام بسوق عكاظ باربعمائة درهم فسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تهب له زيدا وذلك بعد ان تزوجها فوهبته له فاعتقه وزوجه ام ايمن فولدت له اسامة بن زيد فاسامة وايمن اخوان لام وكان لايمن ابن يقال له جبير وقال بعض اصحاب الاخبار وزيد بن حارثة بن شراحيل من كلب ادركه سباء فاعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبناه فكان يقال له زيد بن محمد حتى نزلت ادعوهم لآبائهم وكان ممن امره رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجيش يوم موتة فاستشهد وكان يوم موتة فى سنة ثمان وكانت ام ايمن حاضنة النبى صلى الله عليه وسلم امرأته وقتل وهو ابن خمس وخمسين سنة وكان قصيرا آدم شديد الادمة فى انفه فطس ويكنى ابا اسامة وكان لاسامة ابنان يروى عنهما محمد بن اسامة والحسن بن اسامة وابو غزية محمد بن موسى من بنى مازن بن النجار قد ولده اسامة بن زيد بن حارثة من قبل امهاته ﴿ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ واسمه اسلم اجمعوا على ذلك واختلف فى قصته فقال بعضهم كان للعباس بن عبد المطلب فوهبه للنبى صلى الله عليه وسلم فلما اسلم العباس بشر ابو رافع النبى باسلامه فاعتقه وزوجه سلمى مولاته فولدت له عبيد الله بن ابى رافع فلم يزل كاتبا لعلى بن ابى طالب خلافته كلها وقال آخرون كان لسعيد بن العاص

الاسلام من سهام فاعتقه سعيد واشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك السهم
فاعتقه وكان له ابنان عبيد الله وكان يكتب لعلي وقد روى عنه الحديث وعبد الله
وكان شريفا فلما ولي سعيد بن العاص المدينة ارسل الى عبيد الله فقال له مولى من أنت
فقال له مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربه مائتي سوط ثم شفع فيه أخاه وقال
آخرون كان أبو رافع غلاما لسعيد بن العاص فورثه ولده فاعتق بعضهم في الاسلام
وتمسك بعض فجاء ابو رافع الى النبي صلى الله عليه وسلم يستعينه على من لم يعتق
فكلمهم فيه فوهبوه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقه * سفينة مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم * كان اسود من مولدي الاعراب واختلفوا في اسمه فقال
بعضهم كان اسمه مهران ويكنى ابا عبد الرحمن وقال بعضهم كان اسمه رباح فسماه رسول
الله صلى الله عليه وسلم سفينة وذلك انه كان في سفر فكان كل من أعيا وكل ألقى عليه
بعض متاعه ترسا سيفا حتى حمل من ذلك شيأ كثيرا فمر به النبي صلى الله عليه وسلم
فقال أنت سفينة واختلفوا ايضا في قصته فقال بعضهم كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اشتراه فاعتقه وقال آخرون اشترته ام سلمة واعتقته وشرطت عليه ان يخدم
النبي صلى الله عليه وسلم ما عاش * ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم * وكان
يكنى ابا عبد الله وهو من أهل السراة وذكروا انه من حمير اصابه سباء فاشتراه النبي صلى
الله عليه وسلم واعتقه ولم يزل معه حتى قبض ثم تحول الى الشام فنزل حمص وله بها
دار صدقة ومات سنة أربع وخمسين في خلافة معاوية * يسار مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم * وكان يسار نوبيا أصابه في غزاة بني عبد بن ثعلبة فاعتقه وهو الذي
قتله العرنيون الذين أغاروا على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم وقطعوا يده ورجله
وغرزوا الشوك في لسانه وعينيه حتى مات فانطلقوا بالسرح وادخل المدينة ميتا
* شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم * اسمه صالح ويقال ان أباه كان يقال له
عدي واختلفوا في قصته فقال بعضهم كان لعبد الرحمن بن عوف وابتاعه منه
واعتقه (قال أبو محمد) حدثني زيد بن أخزم قال سمعت عبد الله بن داود يقول شقران مما
ورث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابيه * ابو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم * اسم ابي كبشة سليم من مولدي ارض دوس ويقال من مولدي مكة ابتاعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتقه وتوفي اول يوم استخلف فيه عمر بن الخطاب
رضي الله عنه * ابو ضميرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم * كان مما أفاء الله على
رسوله وكان من العرب واعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب له كتابا هو في يد
ولده بالوصاية به وبأهل بيته ومن ولده حسين بن عبد الله بن ضميرة وفد على المهدي
ومعه الكتاب فوضعه على عينيه ووصله بثلاثمائة دينار * مدعم مولى النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم * كان مدعم عبد الرفاعة بن زيد الجذامي فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال هو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم حين قتل ان الشملة التي غلها يوم حنين تحرق عليه في النار * ابو موهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم * كان ابو موهبة مولدا من مولدي مزينة فاشتراه فاعتقه وهو الذي انطلق به الى البقيع وقال اني امرت ان استغفر لهم * انيبه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم * كان انيبه من مولدي السراة فاشتراه صلى الله عليه وسلم وأعتقه * فضالة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم * كان فضالة هذا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بالشام

* خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومراكبه *

كان فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد السكب وفرس أبي بردة بن نيار يومئذ يقال له ملاوح والمرتجز فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اشتراه من الاعرابي وشهد له خزيمة بن ثابت وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يقال له لزاز وفرس يقال له الظرب وفرس يقال له اللحيف وفرس يقال له الورد وكانت البغلة التي أهداها اليه المقوقس يقال له دلدل وبقيت الى زمن معاوية وكان له حمار يقال له يعفور وكان له من النوق القصواء والجدعاء والعضباء وكانت لقاحه صلى الله عليه وسلم التي أغار عليها عيينة بن حصن بالغابة عشرين لقحة

* أحوال النبي صلى الله عليه وسلم في مولده ومبعثه *
* ومغازيه الى أن قبض صلى الله عليه وسلم *

(قال) وولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل وبين عام الفيل وعام الفجار عشرون سنة ودفعته امه الى أظآر من بني سعد بن بكر فلم يزل عندهم خمس سنين ثم ردوه عليها فاخرجته امه الى اخواله الى المدينة بعد سنة وتوفيت بالابواء وردته ام أيمن حاضنته الى مكة بعد موت امه وتوفي عبد المطلب وهو ابن ثمان سنين وشهرين وخرج مع أبي طالب عمه الى الشام في تجارة وهو ابن اثنتي عشرة وشهد الفجار وهو ابن عشرين سنة وخرج الى الشام لخديجة ابنة خويلد وهو ابن خمس وعشرين سنة وتزوجها بعد ذلك بشهرين وأيام وبنيت الكعبة ورضيت قريش بحكمه فيها وهو ابن خمس وثلاثين سنة وبعث وهو ابن أربعين سنة بعد بنيان الكعبة بخمس سنين ورأت قريش النجوم يرمى بها بعد عشرين يوما من مبعثه وتوفي عمه أبو طالب وهو ابن تسع وأربعين سنة وثمانية أشهر وأيام وتوفيت خديجة بعد أبي طالب بثلاثة أيام وخرج الى الطائف ومعه زيد بن حارثة بعد ثلاثة أشهر من موت خديجة فأقام بها شهرا ثم رجع الى مكة في جوار مطعم بن عدي وأسري به الى بيت المقدس من بعد سنة

ونصف من وقت رجوعه الى مكة ثم أمره الله عز وجل بالهجرة وافترض عليه الجهاد فأمر أصحابه بالهجرة فخرجوا أرسالا وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر وعبد الله بن أرقم ويقال أرقط ويقال أريقط الديلي وخلف عليا على ودائع كانت عنده للناس حتى أداها ثم لحق به وهاجر الى المدينة وهو ابن ثلاث وخمسين سنة فقال في ذلك حسان بن ثابت هكذا قال أبو اليقظان

ثوى في قريش بضع عشرة حجة * يذكر لو يلقى حبيبا مواتيا
ويعرض في أهل المواسم نفسه * فلم يرمن يؤوى ولم يرداعيا
فلما أتانا واطمأنت به النوى * فاصبح مسرورا بطيبة راضيا

وأما محمد بن اسحق فذكر ان البيت الاول لصرمة بن أبي أنس الانصاري ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول فكان التاريخ من شهر ربيع الاول فرد الى المحرم لانه أول شهور السنة ونزل بقباء على كلثوم بن الهدم من بني عمرو بن عوف الاوسي ثم مات كلثوم فتحول الى سعد ابن خيثمة الاوسي فأقام شهرا وأربعة أيام الى ان تمت صلاة المقيم ثم آخى بين المهاجرين والانصار بعد خمسة أشهر من وقت اتمام الصلاة ثم غزا غزاة ودان بعد ستة أشهر ثم غزا عير القريش بعد شهر وثلاثة أيام ثم غزا في طلب كرز حتى بلغ بدرا بعد عشرين يوما ووجهت القبلة الى الكعبة ثم غزا بدرا قال أبو اليقظان كان بدر رجلا من غفار رهط أبي ذر من بطن يقال لهم بنو النار نسب الماء اليه وقال الشعبي بدر بئر كانت لرجل يدعى بدرا ولم ينسبه وكان المشركون تسعمائة وخمسين رجلا وكان المسلمون ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا يعتقب النفر البعير الواحد عدة الانصاريين منهم مائتان وسبعون رجلا والباقون من سائر الناس وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض ورايته سوداء من مرط لعائشة مرحل وكانت رايته يومئذ مع علي ولواؤه مع مصعب بن عمير ولم يبق من قريش بطن الانفر منهم ناس من المشركين الابني عدي بن كعب فانه لم يخرج منهم رجل واحد وكان قوم من زهرة قد خرجوا فقام الاخنس بن شريق الثقفي فيهم وكان حليفا لهم فأشار عليهم بالرجوع فرجعوا فلم يشاهد منهم بدرا أحد وانما سمي الاخنس لانه خنس ببني زهرة يوم بدر وهو ثقفي عداده في بني زهرة ولم يسلم الاخنس قال أبو اليقظان عثمان البستي الفقيه بالبصرة من مواليه صلى الله عليه وسلم

* أسماء المتخلفين عن بدر من المهاجرين والانصار المشهورين بالعذر * أسماؤهم

* عثمان بن عفان تخلف عن بدر على رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه فقال عثمان وأجرى برسول الله قال وأجرك

* وطلحة بن عبيد الله كان بالشام فتخلف عن بدر وقدم بعد ان رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر فكلمه فضرب له بسهمه فقال واجرى برسول الله قال واجرك * وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل كان أيضا بالشام فقدم بعدما رجع رسول الله من بدر فضرب له بسهمه فقال واجرى برسول الله قال وأجرك * وأبولبابة والحرث بن حاطب الانصار يان خرجا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فردهما وأمر أبالبابة على المدينة وضرب لهما بسهمين مع أصحاب بدر

(أسماء المطعمين من قريش فى غزاة بدر) كان المطعمون من قريش العباس ابن عبد المطلب وعتبة بن ربيعة والحرث بن عامر بن نوفل وطعيمة بن عدى وأما البخارى بن هشام وحكيم بن حزام والنضر بن الحرث بن كلدة وأباجهل بن هشام وامية بن خلف ومنبها ونبيها ابنى الحجاج وسهل بن عمرو

(عدة من قتل ومن اسر يوم بدر وعدة من قتل من المشركين) قتل يوم بدر خمسون رجلا واسر أربعة وار بعون رجلا وكان فيمن أسر العباس بن عبد المطلب أسره أبواليسر كعب بن عمرو وعقيل بن أبى طالب وكانا خرجا مكرهين ونوفل بن الحرث ابن عبد المطلب وكان فى الاسارى عقبة بن أبى معيط والنضر بن الحرث بن كلدة فقتلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفراء وروى ابن المبارك عن شعبة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير انه قال قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم صبرا ثلاثة يوم بدر عقبة بن أبى معيط وطعيمة بن عدى والنضر بن الحرث وقال النبى صلى الله عليه وسلم للعباس افد نفسك وابنى أخويك عقيلا ونوفلا وحليفك فانك ذومال فقال يارسول الله انى كنت مسلما ولكن القوم استكرهونى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم باسلامك ان يكن ماتقول حقافالله يجزيك به وأما ظاهر أمرك فقد كان علينا قال فانه ليس لى مال قال فأين المال الذى وضعته عند ام الفضل بمكة حين خرجت وليس معكما أحد ثم قلت ان اصبت فى سفرى هذا فللفضل كذا ولعبد الله كذا قال والذى بعثك بالحق نبيا ماعلم بهذا أحد غيرها وانى لاعلم انك رسول الله ففدى نفسه بمائة أوقية وكل واحد باربعين أوقية هكذا قال ابن اسحق وقال تركتنى أسأل الناس فى كفى فأسلم العباس وأمر عقيلا فاسلم ولم يسلم من الاسارى غيرهما وقتل على بن أبى طالب يومئذ العاص بن سعيد بن العاص والوليد بن عتبة بن ربيعة وعامر بن عبد الله حليفا لهم من بنى انمار بن بغيض وقتل على أيضا نوفل بن خويلد أخا العوام بن خويلد واختلف فى طعيمة بن عدى فقال بعضهم قتله على وقال بعضهم قتله حمزة وقال بعضهم قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم صبرا وقتل عمر بن الخطاب خاله العاص بن هشام بن المغيرة * وقتل حمزة بن عبد المطلب شيبة بن ربيعة

لم يأت لحرب فاحتبسته قريش عندها وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قتل فدعا الناس الى البيعة على مناجزة القوم ثم بلغه أن الذى ذكر من أمر عثمان باطل وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى مؤتة فى سنة ثمان واستعمل عليهم زيد ابن حارثة وقال ان أصيب زيد بن حارثة فجعفر بن أبى طالب على الناس فان أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة على الناس وكانوا ثلاثة آلاف فقتل زيد بن حارثة وجعفر وعبد الله بن رواحة وقام بامر الناس خالد بن الوليد فحاشى بهم يعنى اتقى بهم * وفى سنة ثمان ولد له صلى الله عليه وسلم ابراهيم ومات النجاشى وماتت أم كلثوم بنته * وفى سنة ثمان فتح الله عليه مكة فى شهر رمضان فأقام بها خمس عشرة ليلة يقصر الصلاة ثم سار الى حنين فى سنة ثمان فى شوال واستخلف على مكة عتاب بن أسيد وحج بالناس على منازلهم من الشرك ولقى رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع هوازن بحنين للنصف من شوال فهزمهم الله عز وجل ونفله أموالهم ونساءهم وكان الذين ثبتوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعد هزيمة الناس على بن أبى طالب والعباس بن عبد المطلب آخذ بحكمة بغلته وأبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب وابنه والفضل ابن العباس بن عبد المطلب وأيمن بن عبيد وهو ابن أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاضنته وقتل يومئذ وربيعة بن الحرث بن عبد المطلب وأسامة بن زيد بن حارثة وقال العباس بن عبد المطلب

نصرنا رسول الله فى الحرب سبعة * وقد فر من قد فر منهم فاقشعوا
وثامننا لاقى الحمام بسيفه * بما مسه فى الله لا يتوجع

يعنى أيمن بن عبيد ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد حنين الى الطائف فحاصرهم شهرا ثم انصرف ولم يفتحها فاعتمر من الجعرانة فى ذى القعدة ثم انصرف راجعا الى المدينة فدخلها وأقام بها الى رجب سنة تسع ثم سار الى أرض الروم فكان أقصى أثره تبوك فأقام بها وبنى مسجدا هو بها الى اليوم وفتح الله عليه فى سفره ذلك دومة الجندل بعث اليها خالد بن الوليد فأتاه باكيدر صاحبه فصالحه على الجزية ثم قدم المدينة فأقام الى حضور الموسم سنة تسع فبعث أبا بكر أميرا على الحاج فأقام للناس حجهم وهى أول حجة كانت فى الاسلام وأنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم براءة بعد أن سار أبو بكر فبعث بها مع على بن أبى طالب وأمره أن يقوم بها فى الناس اذا فرغ أبو بكر من الحج ثم صدر على وأبو بكر رضى الله عنهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم * ودخلت سنة عشر فأقامها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وجاءته وفود العرب من كل وجه وبعث رسله الى ملوك الارض ودخل الناس فى الاسلام أفواجا وأنزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح فعلم أنه قد نعى اليه نفسه فلما حضر الموسم خرج

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمس ليال بقين من ذى الحجة فاقام للناس حجهم ثم صدر الى المدينة فاقام بها بقية ذى الحجة من سنة عشر والمحرم وصفر واثنتى عشرة ليلة من شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة ثم قبضه الله عز وجل صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وكان مقامه الى أن قبض عشر سنين كوامل وقد بلغ من السنين ثلاثا وستين سنة * ويقال انه ولد يوم الاثنين وبعث يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وقبض صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ودفن ليلة الاربعاء فى حجرة عائشة وفيها قبض ودخل العباس بن عبد المطلب القبر وعلى بن ابى طالب والفضل بن العباس بن عبد المطلب ويقال أيضا دخل معه قثم بن العباس وقالت بنو زهرة نحن أخواله فادخلوا منا رجلا فادخلوا عبد الرحمن بن عوف ويقال دخل معهم أسامة بن زيد وقال المغيرة ابن سعيد انا أقربكم عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك انه ألقى خاتمه فى القبر فاستخرجه (قال) حدثنى زيد بن أخزم قال حدثنا عثمان بن فرقد قال سمعت جعفر بن محمد يحدث عن أبيه قال الذى لحد قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو طلحة والذى ألقى القطيفة تحته شقران قال وقال جعفر اخبرنى ابن ابى رافع قال سمعت شقران يقول انا والله طرحت القطيفة تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القبر

أخبار أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه

(قال ابو محمد) اسم ابى بكر عبد الله واسم ابى قحافة ابيه عثمان وكان اسم ابى بكر فى الجاهلية عبد الكعبة فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ولقبه عتيقا لجمال وجهه ويقال سمى عتيقا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أنت عتيق من النار وسمى صديقا لتصديقه خبر الاسراء فهو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب ابن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وينسب أبو بكر الى تيم قريش فيقال التيمى وهو فى التعدد مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه يلتقى هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند مرة بن كعب وبين كل واحد منهما وبين مرة ستة آباء (ابو أبى بكر وامه) قالوا اسلم ابو قحافة يوم فتح مكة وأتى به النبى صلى الله عليه وسلم وكان رأسه ثغامة فامرهم ان يغيروه وبايعه وأتى المدينة وبقى حتى ادرك خلافة أبى بكر ومات ابو بكر قبله وورثه ابو قحافة السدس فرده على ولد ابى بكر وكانت وفاته سنة اربع عشرة فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وله يوم قبض سبع وتسعون سنة * وأم أبى بكر سلمى ابنة صخر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم وهى بنت عم أبى قحافة وتكنى ام الخير وولد ابو قحافة ابا بكر وام فروة وقريبة فاما ام فروة فتزوجها رجل من الازد فولدت له جارية ثم تزوجها تميم الدارى ثم تزوجها الاشعث بن قيس واما قريبة فكانت عند سعد بن عبادة

﴿اسلام ابى بكر رضى الله تعالى عنه والاختلاف فى ذلك﴾ قال ابن اسحق كان اول من اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم وآمن به من اصحابه على بن ابى طالب وهو ابن تسع سنين ثم زيد بن حارثة ثم ابو بكر بن ابى قحافة ثم أسلم رهط من المسلمين منهم عثمان ابن عفان والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وطلحة بن عبيد الله (قال) حدثنى ابو الخطاب قال حدثنى نوح بن قيس قال حدثنا سليمان ابو فاطمة عن معاذة بنت عبد الله العدوية قالت سمعت على بن ابى طالب على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا الصديق الاكبر آمنت قبل ان يؤمن ابو بكر واسلمت قبل ان يسلم ابو بكر (قال) وحدثنى ابو الخطاب قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت حبة العرنى يقول سمعت عليا يقول انا اول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحدثنى ابو الخطاب قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة قال حدثنا الجريرى قال سمعت ابا نضرة يقول قال ابو بكر فى الخلافة ومن احق بها منى ألست اول من اسلم ﴿حلية ابى بكر﴾ وصفته عائشة رضى الله عنها قالت كان ابيض نحيفا خفيف العارضين اجنأ لا يستمسك ازاره يسترخى عن حقويه معروق الوجه غائر العينين ناتئ الجبهة عارى الاشجع يعنى الاصابع وقالت أيضا كان يصبغ بالحناء والكتم ﴿بيعة ابى بكر وخلافته ووفاته﴾ وبويع ابو بكر فى اليوم الذى قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سقيفة بنى ساعدة بن كعب بن الخزرج ثم بويع بيعة العامة يوم الثلاثاء من غد ذلك اليوم وارتدت العرب الا القليل منهم بمنع الزكاة فجاهدهم حتى استقاموا وبعث عمر بن الخطاب فحج بالناس سنة احدى عشرة وفتح اليمامة وقتل مسيلمة الكذاب والاسود بن كعب العنسى بصنعاء وحج ابو بكر بالناس سنة اثنتى عشرة ثم صدر الى المدينة فبعث الجيوش الى الشام فكانت اجنادين سنة ثلاث عشرة فى جمادى الاولى ﴿ واختلفوا فى مرضه الذى مات فيه وفى اليوم الذى مات فيه قال ابو اليقظان عن سلام بن ابى مطيع انه سم فمات يوم الاثنين فى آخره وقال غيره كان سبب موته انه اغتسل فى يوم بارد فحم ومرض خمسة عشر يوما وكان عمر يصلى بالناس حين ثقل وقال ابن اسحق توفى يوم الجمعة لتسع ليال بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة فكانت خلافته سنتين وثلاثة اشهر وتسع ليال وكان اوصى ان تغسله اسماء بنت عميس امرأته فلما مات حمل على السرير الذى كان ينام عليه النبى صلى الله عليه وسلم وهو سرير عائشة رضى الله تعالى عنها وهو من خشبتى ساج منسوج بالليف وبيع فى ميراث عائشة فاشتراه رجل من موالى معاوية باربعة آلاف درهم فجعله للناس قال ابو محمد وهو بالمدينة وصلى عليه عمر بن الخطاب ونزل فى حفرته عمر وطلحة وعثمان وعبد الرحمن بن ابى بكر رضى الله عنهم

ودفن مع النبي صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة وكان قال لعائشة انظري يا بنية مازاد في مال أبي بكر منذ ولينا هذا الامر فرديه على المسلمين فوالله مانلنا من اموالهم الا ما أكلنا من جريش طعامهم ولبسنا على ظهورنا من خشن ثيابهم فنظرت فاذا ابكر وجرد قطيفة لايساوي خمسة دراهم وحشية فلما جاءبه الرسول الى عمر قال له عبد الرحمن بن عوف يا امير المؤمنين أتسلب هذا ولد أبي بكر فقال كلا ورب الكعبة لايتأثم بها ابو بكر في حياته وأتحملها من بعد موته رحم الله ابابكر لقد كلف من بعده تعبا ﴿سن أبي بكر رضي الله عنه﴾ اتفقوا على ان عمره ثلاث وستون سنة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسن من ابي بكر بمقدار سني خلافته (قال) حدثني محمد ابن زياد قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة مردفا ابابكر شيخا يعرف ونبي الله صلى الله عليه وسلم شاب لايعرف فيلقى الرجل ابابكر فيقول يا ابابكر من هذا الذي بين يديك فيقول يهديني السبيل فيحسب الحاسب انه يهديه الطريق وانما يعني سبيل الخير وهذا الحديث يدل على ان ابابكر كان اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بمدة طويلة والمعروف عند اهل الاخبار ما حكيناه اولا

﴿ولد أبي بكر اصابه واعقابهم رضي الله تعالى عنهم﴾ وولد أبي بكر عبد الله بن أبي بكر واسماء امهما قتيلة من بني عامر بن لؤي وعبد الرحمن وعائشة امهما ام رومان بنت الحرث بن الحويرث من بني فراس بن غنم بن كنانة وكانت ام رومان تحت الحرث ابن سخبرة فولدت له الطفيل بن الحرث فقدم أبو الطفيل من السراة فحالف أبابكر ومعه امرأته ام رومان ثم مات فتزوجها أبو بكر فكان الطفيل أخا عائشة لامها ومحمد أمه أسماء بنت عميس وام كلثوم امها بنت زيد بن خارجة من الانصار ﴿فاما عبد الله ابن أبي بكر﴾ فانه شهد يوم الطائف مع النبي صلى الله عليه وسلم فخرج وبقي الى خلافة أبيه وهلك في خلافته وترك سبعة دنانير فاستكثرها أبو بكر وولد عبد الله اسمعيل فهلك ولا عقب لعبد الله ﴿وأما اسماء﴾ فهي ذات النطاقين وتزوجها الزبير بمكة فولدت له عدة فطلقها فكانت مع عبد الله ابنها بمكة حتى قتل وبقيت مائة سنة حتى عميت وماتت بمكة ﴿وأما عائشة﴾ فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكرنا قصتها في قصص أزواجه ﴿وأما عبد الرحمن بن أبي بكر﴾ فشهد يوم بدر مع المشركين ثم أسلم وحسن اسلامه ومات فجأة سنة ثلاث وخمسين بجبل بقرب من مكة فادخلته عائشة الحرم ودفنته وأعتقت عنه وكان شهد الجمل معها ويكنى أبا عبد الله فولد عبد الرحمن محمدا وعبد الله وحفصة ﴿فاما عبد الله بن عبد الرحمن فولد طلحة امه عائشة بنت طلحة بن عبيد الله وامها ام كلثوم بنت أبي بكر وكان

طلحة جوادا فولد طلحة محمدا وكان عاملا على مكة ولطلحة عقب كثير وهم ينزلون بالقرب
من المدينة فكانت عائشة بنت محمد بن طلحة عند سليمان بن علي بن عبد الله بن
العباس * وأما محمد بن عبد الرحمن فولد عبد الله بن محمد وله عقب يقال لهم آل أبي
عتيق من بين ولد أبي بكر وذلك ان عدة من ولد أبي بكر تفاضلوا فقال أحدهم أنا ابن
الصديق وقال آخر أنا ابن ثاني اثنين وقال آخر أنا ابن صاحب الغار وقال محمد بن عبد
الرحمن أنا ابن أبي عتيق فنسب الى ذلك هو وولده الى اليوم *وأما محمد بن أبي بكر*
فكان يكنى أبا القاسم وكان من نساك قريش وكان فيمن أعان على قتل عثمان ثم ولاه
علي بن أبي طالب مصر فقاتله صاحب معاوية هناك وظفر به فقتله فولد محمد بن أبي
بكر القاسم بن محمد لام ولد وكان فقيها بالحجاز فاضلا وتوفي بقديد سنة ثمان ومائة فولد
القاسم بن محمد عبد الرحمن بن القاسم وام فروة فاما ام فروة فتزوجها محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب * واما عبد الرحمن فكان من افضل قريش ويكنى ابا
محمد وله عقب بالمدينة وليسوا بالكثير *واما ام كلثوم بنت ابي بكر* فخطبها عمر
ابن الخطاب الى عائشة فانعمت له وكرهت ام كلثوم فاحتالت له حتى امسك عنها
وتزوجها طلحة بن عبيد الله فولدت له زكريا وعائشة ثم قتل عنها فتزوجها عبد
الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي

موالي أبي بكر وولده بلال وهو بلال بن رباح وأمه حمامة وكان من مولدي مكة
لرجل من بني جمح فاشتراه أبو بكر بخمس أواق فاعتقه وكان يعذب في الله
وشهد بلال بدرا والمشاهد كلها وهو أول من أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى أبا بكر فاستأذنه الى الشام فاذن له فلم يزل
مقيما بها ولم يؤذن بعد النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدم عمر الى الشام لقيه فامره فاذن
فبكى عمر والمسلمون فكان ديوانه في خثعم فليس بالشام حبشي الا وديوانه في خثعم
وهلك هناك قال الواقدي كان بلال من مولدي السراة فيما بين اليمن والطائف ويكنى
أبا عبد الله وكان رجلا شديد الادمة نحيفا طوالا أجنى له شعر كثير خفيف العارضين
به شمط كثير وكان لا يغير شيبه فمات بدمشق سنة عشرين وهو ابن بضع وستين سنة
* عامر بن فهيرة * قال ومن موالي أبي بكر عامر بن فهيرة وكان للطفيل بن الحرث أخي
عائشة لامها أم رومان وأسلم عامر فاشتراه أبو بكر فاعتقه وكان ممن يعذب في الله قال
أبو محمد حدثنا غير واحد منهم الرياشي ان أبا بكر أعتق سبعة كلهم يعذب في الله بلال
وعامر بن فهيرة وزبيرة وأم عنبس وجارية من بني عمرو بن مؤمل والنهدية وابنتها وكان
عامر بن فهيرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هاجر الى المدينة يخدمه وشهد يوم
بدر وبئر معونة فاستشهد يومئذ *صفية* ومن موالي أبي بكر صفية وهي أم محمد بن

سيرين

سيرين ﴿أبو نافع﴾ ومن موالى أبى بكر أبو نافع مولى عبد الرحمن بن أبى بكر وكان مكثرا من المال وإياه يعنى بهذا القول (بحث أبى نافع) وكان ينزل البصرة وله بها دار مشهورة وفيه يقول بن مفرغ الحميرى

سقى الله أرضا لى ودارا تركتها ﴿ الى جنب دارى معقل بن يسار
أبو نافع جار لها وابن برثن ﴿ فيالك جارى ذلة وصغار

(قال أبو محمد) وابن برثن مولى لبنى ضبيعة فقيل لابى نافع انه هجاك قال فاذا هجانى أموت أو يموت ابى طلحة قالوا الا قال فلا أبالى ﴿مرة بن أبى عثمان﴾ قال ومن موالى أبى بكر مرة بن أبى عثمان مولى عبد الرحمن بن أبى بكر وكانت عائشة رضى الله عنها كتبت الى زياد بن أبى سفيان بالوصاة فسربكتابها وأكرمه وأقطعه نهر مرة بالبصرة واليه ينسب ذلك النهر وله عقب بالبصرة ﴿سليمان بن بلال﴾ ومن موالى القاسم بن محمد سليمان بن بلال وكان بربريا جميلا وولى خراج المدينة وحمل عنه الحديث وتوفى بالمدينة سنة اثنتين وسبعين ومائة فى خلافة مروان

﴿أخبار عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه﴾

هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن قرط بن رياح بن عبد الله بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وينسب عمر الى عدى فيقال العدوى ﴿أبو عمر وأمه وأخوه زيد وأمه﴾ كان الخطاب بن نفيل من رجال قريش وأمه امرأة من فهم وكانت تحت نفيل فتزوجها عمرو بن نفيل بعد أبيه فولدت له زيدا وأمه أم الخطاب وزيد هو أبو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أحد العشرة الذين بشرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فولد الخطاب زيد بن الخطاب وعمر ابن الخطاب (فاما زيد بن الخطاب) فامه أسماء من بنى أسد بن خزيمة فكان اسلامه قبل اسلام عمر وشهد بدرا وكان بينه وبين عمر درع فجعل كل واحد منهما يقول والله لا يلبسها غيرك ثم شهد يوم أحد نصير فى أربعة أنفس ولم يهرب فيمن هرب وشهد يوم مسيلمة سنة اثنتى عشرة فقتل ويقال ان قاتله أبو مريم الحنفى ويقال بل قتله سلمة أخو أبى مريم وكان زيد يكنى أبا عبد الرحمن فولد زيد عبد الرحمن وأمه بنت أبى لبابة الانصارى وأسماء فاما أسماء فتزوجها عبيد الله بن عمر فقتل عنها ﴿وأما عبد الرحمن فولد عبد الحميد بن عبد الرحمن وكان أعرج وعبد الله وأمه فاطمة ابنة عمر بن الخطاب وكان عبد الحميد عاملا لعمر بن عبد العزيز وولده ابراهيم وعبد الملك وعبد الكبير وعمر وزيد وعبد العزيز ومحمد ﴿فاما ابراهيم فولد اسحق الذى يعرف بالخطابى وولده بالبصرة لهم أقدار وعدد وكان الباقون من ولد عبد الحميد يلون الولايات (وأما عمر ابن الخطاب) فيكنى أبا حفص وأمه حنتمة بنت هشام بن المغيرة المخزومى وكان يدعى

الفاروق لانه أعلن بالاسلام ونادى به والناس يخفونه ففرق بين الحق والباطل وكان المسلمون يوم أسلم تسعة وثلاثين رجلا وامرأة بمكة فكملهم عمر أربعين وقال ابن مسعود مازلنا أعزة منذ أسلم عمر *حلية عمر رضي الله عنه* قال أبو محمد اختلفوا في لونه فروى بعض الحجازيين أنه كان أبيض أمهق طوالا اصلع تعلوه حمرة وروى الكوفيون أنه كان آدم شديد الادمة وانه كان يصفر لحيته بالحناء وروى من غير وجه أنه كان أعسر يسرا وهو الذي يعمل بيديه جميعا وهو الاضبط قال حدثني سهل بن محمد قال حدثنا الاصمعي قال حدثنا شعبة عن سماك بن حرب ان عمر كان أروح كانه راكب والناس يمشون وكانه من رجال بني سدوس والارواح الذي يتدانى عقباه اذا مشى *خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه* قال أبو محمد وعهد أبو بكر الصديق رضي الله عنه الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه واستخلفه بعده ففتح الله عليه في سني ولايته بيت المقدس ودمشق صلحا على يد خالد بن الوليد وميسان ودست ميسان وأبو قباذ واليرموك ثم كانت وقعة الجابية بالاهواز وكورها على يد أبي موسى الاشعري وكانت وقعة جلولاء سنة تسع عشرة وامبرها سعد بن ابي وقاص وفيها كانت قيسارية وأميرها معاوية بن أبي سفيان ثم كانت وقعة باب اليون سنة عشرين وأميرها عمرو بن العاص وكانت وقعة نهاوند سنة احدى وعشرين وأميرها النعمان بن مقرن المزني وكانت أرجان من الاهواز سنة اثنتين وعشرين وأميرها المغيرة بن شعبة وكانت اصطخر الاولى وهمذان سنة ثلاث وعشرين *وأما الرمادة من طاعون عمواس فكان سنة ثمان عشرة وحج عمر بالناس عشر سنين متوالية ثم صدر الى المدينة فقتله فيروز أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة يوم الاثنين لاربع ليال بقين من ذي الحجة تتمة سنة ثلاث وعشرين سنة قال الواقدي طعن يوم الاربعاء لسبع بقين من ذي الحجة ومكث ثلاثا ثم توفي لاربع بقين وصلى عليه صهيب وقبر في حجرة عائشة رضي الله عنها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنهما * قال ابن اسحق كانت ولايته عشر سنين وستة اشهر وخمس ليال *سن عمر بن الخطاب رضي الله عنه* واختلفوا في سنه فقال ابن اسحق قبض وهو ابن خمس وخمسين سنة وهو قول أبي اليقظان وذكر الواقدي عن قيس بن الربيع عن ابي اسحق عن عامر بن سعد توفي عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو ابن ثلاث وستين سنة ولا أرى هذا الاغلطا والقول هو الاول حدثني زيد بن أخزم قال حدثنا أبو قتيبة عن جرير بن حازم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال قتل عمر بن الخطاب وهو ابن خمس وخمسين سنة *ولد عمر بن الخطاب لصلبه وأعقابهم* وولد عمر بن الخطاب عبد الله وحفصة أمهما زينب بنت مظعون وعبيد الله وامه مليكة بنت جرول الخزاعية وعاصما وامه جميلة بنت عاصم بن ثابت حمي الدبر وفاطمة

وزيدا وامهما ام كلثوم بنت على بن ابى طالب من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال ان اسم بنت أم كلثوم من عمر رقية وان عمر زوجها ابراهيم بن نعيم النحام فماتت عنده ولم تترك ولدا وجبيرا واسمه عبد الرحمن وابا شحمة واسمه ايضا عبد الرحمن وفاطمة وبنات أخر *(عبد الله بن عمر رضى الله عنهما)* فاما عبد الله بن عمر فكان يكنى ابا عبد الرحمن واسلم مع اسلام ابيه بمكة وهو صغير وشهد المشاهد بعد يوم بدر واحد وبقى الى زمن عبد الملك قال ابو اليقظان فيزعمون ان الحجاج دس له رجلا فسم زج رمحه فزحمه فى الطريق وطعنه فى ظهر قدمه فدخل الحجاج عليه فقال يا ابا عبد الرحمن من اصابك قال انت اصبتنى قال لم تقول هذا رحمك الله قال حملت السلاح فى بلد لم يكن يحمل فيه السلاح فمات فصلى عليه عند الردم ودفن فى حائط حرمان وقال غير ابى اليقظان مات بمكة ودفن بفخ وهو ابن اربع وثمانين سنة وكان يصفر لحيته وهو آخر من مات بمكة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم

(ولد عبد الله بن عمر رضى الله عنهما) فولد عبد الله بن عمر عبد الله وامه صفية بنت أبى عبيد اخت المختار وسالما وامه ام ولد وعاصما وحمزة وبلالا وواقدا وبنات كانت واحدة منهن عند عمرو بن عثمان بن عفان واخرى منهن عند عروة بن الزبير * فاما عبد الله بن عبد الله بن عمر فكان من رجالات قريش وكان وصى أبيه وله عقب بالمدينة منهم عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر كان على كرمان للمهدى ثم استعمله موسى على المدينة ومنهم عبد الله بن عبد العزيز وكان من أزهد الناس وأعبدهم وأفضلهم وهلك فى بادية بقرب المدينة * وأما سالم بن عبد الله فكان يكنى أبا عمر وكان من خيار الناس وثقاتهم وكان أبوه يلام فى حبه فيقول

يلومونى فى سالم وألومهم * وجلدة بين العين والانف سالم

قال الواقدى كان سالم يكنى أبا المنذر وهلك بالمدينة سنة ست ومائة وصلى عليه هشام بن عبد الملك * وأما عاصم بن عبد الله بن عمر فولد محمدا وله عقب بالكوفة * وأما واقد بن عبد الله بن عمر فوقع من بعيره وهو محرم فهلك فولد واقد عبد الله بن واقد وكان من رجال قريش وفيه يقول الشاعر

أحب من النسوان كل خريدة * لها حسن عباد وجسم ابن واقد

يعنى عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير * وأما بلال بن عبد الله بن عمر فكان أشج وكان عبد الله بن عمر يقول له يا بلال أترجو ان تكون أشج بنى عمر فهلك وهو صغير لا عقب له *(عبيد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما)* وأما عبيد الله بن عمر بن الخطاب فكان شديد البطش فلما قتل عمر جرد سيفه فقتل بنت أبى لؤلؤة وقتل الهرمزان وجفينة رجلا أعجميا وقال لا أدع أعجميا الا قتلته فأراد على قتله بمن قتل

بن قتل فهرب الى معاوية وشهد معه صفين فقتل وولد عبيد الله بن عمر أبا بكر وعثمان وام عيسى وغيرهم فولد أبو بكر ام سلمة وكانت تحت الحجاج وولد عثمان ام عثمان وكانت تحت عمر بن عبد العزيز *(عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما)* وأما عاصم بن عمر بن الخطاب فكان فاضلا خيرا وتوفى سنة سبعين قبل قتل عبد الله بن الزبير ورثاه أخوه عبد الله فقال شعرا فيه

فليت المنايا كن خلفن عاصما * فعشنا جميعا أوذهبن بنا معا

وولد عاصم حفصا وعمر وحفصة وام عاصم وام مسكين * فاما ام عاصم فتزوجها عبد العزيز بن مروان فولدت له عمر بن عبد العزيز وماتت عنده فتزوج اختها حفصة فلها يقال ليست حفصة من رجال ام عاصم * وأما ام مسكين فتزوجها يزيد بن معاوية وطلقها لخلاف عليها عبيد الله بن زياد * وأما حفص بن عاصم فولد عمر وام عاصم وولد عمر بن حفص عبيد الله بن عمر العمرى الذى يروى عنه الحديث *(أبو شحمة بن عمر ابن الخطاب)* وأما أبو شحمة بن عمر بن الخطاب فضربه عمر الحد فى الشراب وفى أمر آخر فمات ولا عقب له *(زيد بن عمر بن الخطاب)* وأما زيد بن عمر بن الخطاب فرمى بحجر فى حرب كانت بين بنى عويج وبين بنى رزاح فمات ولا عقب له ويقال انه مات وامه ام كلثوم فى ساعة واحدة فلم يرث واحد منهما من صاحبه وصلى عليهما عبد الله بن عمر فقدم زيدا وأخر ام كلثوم فجرت السنة بتقديم الرجال *(مجبر بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما)* وأما مجبر بن الخطاب فكان له ولد ثم بادوا ولم يبق منهم أحد *(موالى عمر بن الخطاب)* ومن موالى عمر بن الخطاب مالك الدار وكان عمر ولاه دارا وكان يقسم بين الناس فيها شيأ وام ولده حى وكانت قد أرضعت عثمان بن عفان وكانت مليحة فقال لها عثمان انى أريد ان اقطعك فأيما أحب اليك خمس من خمسة اخماس أو سدس من ستة اسداس فقالت سدس فاقطعها فانتمى مالك الدار الى اليمن * ومن موالى مالك الدار ذكوان وكان عظيم القدر وقد ولى بعض الاعمال وهو الذى سار من مكة الى المدينة فى يوم وليلة * ومن موالى عمر بن الخطاب رضى الله عنه مهجع مولى عمر قتل يوم بدر * ومن مواليه أسلم مولى عمر بن الخطاب قال سعيد بن المسيب أسلم حبشى بجاوى وكان يكنى أبا زيد واشتراه عمر بن الخطاب سنة اثنتى عشرة وفى تلك السنة قدم بالاشعث بن قيس على أبى بكر فى الحديد قال اسلم فسمعته يكلم أبا بكر وتوفى فى خلافة عبد الملك بن مروان وهو كثير الرواية عن عمر وابنه زيد بن أسلم كثير الرواية عن أبيه * نافع مولى عبد الله بن عمر كان نافع يكنى أبا عبد الله وكان من أهل آبرشهر ٣ أصابه عبد الله بن عمر فى غزاته وكان له من الولد أبو بكر وعبد الله وعمر وقد روى عنهم (هنى مولى عمر بن الخطاب) وكان هنى مولى لعمر وهو الذى روى ان

أبا

(قوله فلها يقال الخ) كذا بالاصل ولعل المناسب أن يقال فلذا يقال الخ اه مصححه

أبا بكر لم يحم شيأ من الارض الا البقيع وهو مرج حماه للخيل التي يغزي عليها (ومن موالى عمر) المبارك بن فضالة بن أبي امية كان جده أبو امية مكاتبا لعمر واسمه عبد الرحمن وحمل عن المبارك حديث كثير وتوفى سنة خمس وستين ومائة وللمبارك اخوان روى عنهما المفضل بن فضالة وعبد الرحمن بن فضالة

﴿أخبار عثمان بن عفان رضى الله عنه﴾

نسب عثمان هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ويكنى أبا عمرو وأبا عبد الله وأبا ليلى ﴿أبو عثمان وامه﴾ كان عفان خرج الى الشام في تجارة فمات هناك ويقال انه قتل بالغميصاء مع الفاكه بن المغيرة وولد عفان عثمان وآمنة وأرنب امهم اروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وامها البيضاء بنت عبد المطلب فام عثمان بنت عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿حلية عثمان وأخباره رضى الله عنه﴾ قال الواقدى كان عثمان رضى الله تعالى عنه رجلا ليس بالقصير ولا بالطويل بل حسن الوجه رقيق البشرة كثير اللحية عظيمها أسمر اللون كثير شعر الرأس وكان يشد اسنانه بالذهب وزاد غيره كان أصلع أقنى له جمة أسفل من اذنيه ولكثرة شعر رأسه ولحيته كان اعداؤه يسمونه نعثلا ﴿و زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنتيه رقية وام كلثوم وكان محببا في قريش قال فأتاهم أحبك والرحمن ﴿ حب قريش عثمان ﴿ اذ ذاك بالميزان ﴿ وهو من المهاجرين الاولين وكان تزوج رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فهاجر بها الى أرض الحبشة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهما الاول من هاجر الى الله عز وجل بعد ابراهيم ولوط عليهما السلام ثم هاجر الى المدينة فله هجرتان واشترى بئر رومة وكانت ركية ليهودى يبيع ماءها المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يشترى رومة فيجعلها للمسلمين يضرب بدلوه في دلائهم وله بها مشرب في الجنة فأتى عثمان اليهودى فساومه بها فأبى ان يبيعها كلها فاشترى نصفها باثنى عشر ألف درهم فجعله للمسلمين فقال عثمان ان شئت فلى يوم ولك يوم وان شئت جعلت على نصيبي قربتين قال بل لى يوم ولك يوم فكان اذا كان يوم عثمان استقى المسلمون ما يكفيهم يومين فلما رأى ذلك اليهودى قال لعثمان أفسدت على ركيتى فاشترى النصف الآخر فاشتراه بثمانية آلاف درهم ﴿ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يزيد في مسجدنا فاشترى عثمان موضع خمس سوار فزاده في المسجد وجهز عثمان جيش العسرة بتسعمائة وخمسين بعيرا وأتمها ألفا بخمسين فرسا ولم يشهد يوم بدر لان النبي صلى الله عليه وسلم خلفه على رقية ابنته وكانت ثقيلة فماتت ودفنها وضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم

بسهمه وأجره ولم يشهد بيعة الرضوان لان النبي صلى الله عليه وسلم كان بعث به الى مكة بخبرهم انه لم يأت لقتال فبايع له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله شهد يوم أحد فانهزم ومضى الى الغابة مسيرة ثلاثة أيام ففيه وفي أصحابه نزلت ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم

* خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه * وبويع عثمان غرة المحرم سنة أربع وعشرين وهو يومئذ ابن تسع وستين سنة فكانت أول غزاة غزيت الري في خلافته وأمير الجيوش أبو موسى الاشعري ثم الاسكندرية ثم سابور ثم أفريقية ثم قبرس ثم سواحل بحر الروم واصطخر الآخرة وفارس الاولى ثم جور وفارس الآخرة ثم طبرستان ودارابجرد وكرمان وسجستان ثم الاساورة في البحر ثم أفريقية ثم حصون قبرس ثم ساحل الاردن ثم كانت مرو على يد عبد الله بن عامر سنة أربع وثلاثين ثم حصر عثمان في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ٭ وكان مما نقموا على عثمان انه آوى الحكم بن أبي العاص واعطاه مائة ألف درهم وقد سيره رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم يؤوه أبو بكر ولا عمر قالوا وتصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم بمهزور موضع سوق المدينة على المسلمين فاقطعه عثمان الحرث بن الحكم أخا مروان وأقطع فدك مروان وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وافتتح افريقية فاخذ الخمس فوهبه كله لمروان فقال عبد الرحمن بن حنبل الجمحي وكان عثمان سيره

أحلف بالله رب الانام * ما ترك الله شيأ سدى
ولكن خلقت لنا فتنة * لكي نبتلي بك أو تبتلى
فان الامينين قد بينا * منار الطريق عليه الهدى
فما أخذا درهما غيلة * وما جعلا درهما في الهوى
واعطيت مروان خمس العبا * د فهيهات شأو لكم من سعى

وطالب اليه عبد الله بن خالد بن اسيد صلة فاعطاه أربعمائة ألف درهم وسير أباذر الى الربذة وسير عامر بن عبد القيس من البصرة الى الشام * فسار اليه قوم من أهل مصر فيهم محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة في جند وكنانة بن بشر التجيبي في جند وابن عديس البلوي في جند ومن أهل البصرة حكيم بن جبلة العبدي وسدوس بن عبيس الشني ونفر من أهل الكوفة منهم الاشتر بن الحرث النخعي فاستعتبوه فاعتبهم وأرضاهم ثم وجدوا بعد ان انصرفوا يريدون مصر كتابا من عثمان عليه خاتمه الى أمير مصر اذا أتاك القوم فاضرب رقابهم فعادوا به الى عثمان فحلف لهم انه لم يأمر ولم يعلم قالوا ان هذا عليك شديد يؤخذ خاتمك بغير علمك وداخلتك فان كنت قد غلبت على أمرك فاعتزل فأبى ان يعتزل وان يقاتلهم ونهى عن ذلك وأغلق بابه فحوصر أكثر من

عشرين

عشرين يوما وهو في الدار في سمائة رجل ثم دخلوا عليه من دار بني حزم الانصاري فضربه نيار بن عياض الاسلمي بمشقص في وجهه فسال الدم على المصحف في حجره ثم اخذ محمد بن أبي بكر بلحيته فقال دع لحيتي وكان قتله في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وأقام للناس الحج تلك السنة عبد الله بن العباس وصلى بالناس علي بن أبي طالب بالمدينة وخطبهم وكان عثمان حج بالناس عشر سنين متوالية واختلفوا في يوم قتله قال ابن اسحق يوم الاربعاء بعد العصر ودفن يوم السبت قبل الظهر وقال الواقدي قتل يوم الجمعة لثمان ليال خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وهو يومئذ ابن اثنتين وثمانين سنة وقال هذا مالا اختلاف فيه ودفن بالبقيع ليلا وصلى عليه جبير بن مطعم وأخفوا قبره قال أبو اليقظان قتل يوم الجمعة سنة خمس وثلاثين ودفن بأرض يقال لها حش كوكب كان عثمان اشتراها وزادها في البقيع والحش البستان وجمعها الحشان وكوكب رجل من الانصار ووجدت الشعراء يذكرون انه قتل يوم الاضحى قال الفرزدق

عثمان اذ قتلوه وانتهكوا * دمه صبيحة ليلة النحر

وقال آخر

ضحوا باشمط عنوان السجود به * يقطع الليل تسبيحا وقرآنا

وقال أيمن بن خريم

تعاقدوا اذ بحوا عثمان ضاحية * فأي ذبح حرام ويحهم ذبحوا
ضحوا بعثمان في الشهر الحرام ولم * يخشوا على مطمح الكفر الذي طمحوا
فأي سنة كفر سن أولهم * وباب كفر على سلطانهم فتحوا
فاستوردتهم سيوف المسلمين على * تمام ظامئ كما يستورد النضح
ماذا أرادوا أضل الله سعيهم * بسفك ذات الدم الذاكي الذي سفحوا

قال ابن اسحق كانت ولايته اثنتي عشرة سنة الا اثنتي عشرة ليلة

ولد عثمان بن عفان فولد عثمان بن عفان عبد الله الاكبر امه فاختة بنت غزوان وعبد الله الاصغر امه رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمرا وأبانا وخالدا وعمر وسعيدا والوليد وام سعيد والمغيرة وعبد الملك وام أبان وام عمرو وعائشة *عمرو ابن عثمان* فاما عمرو بن عثمان فكان اسن اولاده واشرفهم عقبا وهلك بمنى وولده عثمان الاكبر وخالد وعبد الله الاكبر امه حفصة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب وعثمان الاصغر وعبد الله الاصغر وبكر والمغيرة وعنبسة وعمر والوليد * فاما عبد الله الاكبر فكان من اجمل الناس ولقب المطرف لجماله وفيه يقول مدرك بن حصن

كأني اذ دخلت على ابن عمرو * دخلت على مخبأة كعوب

فولد عبد الله بن عمرو الاكبر خالدا وعائشة وعبد العزيز وآمنة وام عبد الله وولد له من فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب محمد الاصغر والقاسم ورقية ومن غيرها محمد الاكبر وعمرو وسعدة وكان محمد بن عبد الله بن عمرو الاصغر من اجمل الناس وكان يلقب بالديباج لجماله وكان له قدر ونبل وكان يقال فيه مر على النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذريته وزرع الخليفة المظلوم وكان كثير التزويج كثير الطلاق فقالت امرأة من نسائه انما مثله مثل الدنيا لا يدوم نعيمها ولا تؤمن فجائعها واخذه ابو جعفر مع الفاطميين ثم امر به فضربت عنقه صبرا وبعث برأسه الى الهند واظهر انه رأس محمد ابن عبد الله بن الحسن وله عقب * ومن ولده امرأة ولدها رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وهي بنت محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وامها خديجة بنت عثمان بن عروة بن الزبير وام عروة اسماء بنت ابي بكر الصديق وام محمد فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب وام الحسين فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وام فاطمة ابنة الحسين بن علي ام اسحق بنت طلحة بن عبيد الله وام عبد الله بن عمرو حفصة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب * واما القاسم بن عبد الله ابن عمرو بن عثمان فلا عقب له * واما عمر بن عبد الله فولد عبد الله بن عمر وهو العرجي الشاعر وكان ينزل العرج وهو موضع قبل الطائف وكان يهجو ابراهيم بن هشام المخزومي فاخذه فحبسه فهلك في السجن وهو القائل في السجن

كأني لم اكن فيهم وسيطا * ولم تك نسبتي في آل عمرو
اضاعوني واي فتى اضاعوا * ليوم كريهة وسداد ثغر

أبان بن عثمان فاما ابان بن عثمان فشهد الجمل مع عائشة فكان الثاني من المنهزمين وكانت امه بنت جندب بن عمرو بن حممة الدوسي وكانت حمقاء تجعل الخنفساء في فيها وتقول حاجيتك ما في في وهي ام عمرو بن عثمان ايضا وكان أبان أبرص احول يلقب بقيعا وكانت عنده ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر خلف عليها بعده الحجاج وعقبه كثير منهم عبد الرحمن بن ابان وكان عابدا مجتهدا يحمل عنه الحديث *خالد بن عثمان* واما خالد بن عثمان فكان عنده مصحف عثمان الذي كان في حجره حين قتل ثم صار في ايدي ولده وقد درجوا *عمر بن عثمان* واما عمر بن عثمان فولد زيدا وعاصما وام ايوب وكانت ام ايوب عند عبد الملك بن مروان واما زيد بن عمر بن عثمان فكان تزوج سكينة بنت الحسين واما عاصم بن عمر فكان أبخل الناس فهو الذي قيل فيه

سيرا فقد جن الظلام عليكما * فلست الذي يرجو القرى عند عاصم
فما كان لي ذنب اليه علمته * سوى انني قد زرته غير صائم

﴿سعيد بن عثمان﴾ واما سعيد بن عثمان فكان اعور بخيلا وقتل وكان سبب قتله انه كان عاملا لمعاوية على خراسان فعزله معاوية فاقبل معه برهن كانوا في يديه من اولاد الصغد الى المدينة والقاهم في أرض يعملون له فيها بالمساحي فاغلقوا يوما باب الحائط ووثبوا عليه فقتلوه فطلبوا فقتلوا انفسهم ﴿الوليد بن عثمان﴾ واما الوليد بن عثمان فكان صاحب شراب وفتوة وقتل ابوه عثمان وهو مخلق في حجلته ﴿عبد الله ابن عثمان﴾ واما عبد الله بن عثمان وهو من رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم فهلك صبيا وذكروا انه بلغ ست سنين فنقره ديك على عينيه فمرض فمات ﴿عبد الملك بن عثمان﴾ واما عبد الملك بن عثمان فهلك وهو غلام ايضا

﴿موالي عثمان﴾ ومن موالي عثمان كيسان ابو فروة وابنه عبد الله بن ابي فروة كان عظيم القدر وكان صاحب امر مصعب بن الزبير فلما قتل مصعب حمل مما كان معه من المال عشرة آلاف الف درهم فذهب بها الى المدينة وعددهم بالمدينة كثير ولدهم عظيم ﴿ومن موالي عثمان حمران بن ابان وولده وابو الزناد وولده

﴿أخبار علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه﴾

﴿نسب علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وكرم الله وجهه﴾ هو علي بن ابي طالب واسم ابي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم ويكنى ابا الحسن ﴿ابوه واخوته وأخواته﴾ وولد أبو طالب عقيلا وجعفرا وعليا وطالبا وام هانئ واسمها فاختة وجمانة وأمهم فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وامها حبي بنت هرم بن رواحة من قريش من بني عامر بن لؤي واسلمت امهم فاطمة بنت اسد بن هاشم وهي اول هاشمية ولدت لهاشمي ﴿عقيل بن ابي طالب﴾ فاما عقيل بن ابي طالب فكان يكنى ابا يزيد وأسر يوم بدر ففداه العباس باربعة آلاف درهم فيما يذكر ابو اليقظان وورث عقيل وطالب اباطالب ولم يرثه علي ولا جعفر لانهما كانا مسلمين وكان عقيل أسن من جعفر بعشر سنين وجعفر اسن من علي بعشر سنين واسلم عقيل ولحق بمعاوية وترك أخاه عليا ومات بعد ما عمي في خلافة معاوية وله دار بالبقيع واسعة كثيرة الاهل وكان عقيل قذف رجلا من قريش فحده عمر بن الخطاب وولد عقيل مسلما وعبد الله ومحمدا ورملة وعبيد الله لام ولد وقال بعضهم كانت ام مسلم بن عقيل نبطية من آل فرزندا وعبد الرحمن وحمزة وعليا وجعفرا وعثمان وزينب وفاطمة وأسماء وام هانئ لامهات أولاد شتى ويزيد وسعدا وجعفرا الاكبر وأبا سعيد فاما أسماء فتزوجها عمر بن علي بن أبي طالب وخرج ولد عقيل مع الحسين بن علي بن أبي طالب فقتل منهم تسعة نفر وكان مسلم بن عقيل أشجعهم وكان على مقدمة الحسين فقتله ابن زياد صبرا قال الشاعر

عين جودي بعبرة وعويل * واندبي ان ندبت آل الرسول
سبعة كلهم لصلب علي * قد اصيبوا وتسعة لعقيل

فولد مسلم بن عقيل عبد الله بن مسلم وعلي بن مسلم امهما رقية بنت علي بن أبي طالب ومسلم بن مسلم وعبد العزيز وولد محمد بن عقيل القاسم بن محمد وعبد الله بن محمد وعبد الرحمن بن محمد امهم زينب الصغرى بنت علي بن أبي طالب فاما عبد الله بن محمد بن عقيل فكان فقيها تروى عنه الاخبار وكان أحول * وأما عبد الله بن عقيل فولد محمدا ورقية وام كلثوم امهم ميمونة ابنة علي بن أبي طالب * وأما أبو سعيد بن عقيل فولد محمدا * وأما عبد الرحمن بن عقيل فولد سعيدا امه خديجة ابنة علي بن أبي طالب

* جعفر بن أبي طالب * وأما جعفر بن أبي طالب فهو ذو الهجرتين وذو الجناحين وكان استشهد يوم مؤتة فقطعت يداه فابدله الله عز وجل بهما جناحين يطير بهما في الجنة ووجدوا يومئذ في مقدمه أربعا وخمسين ضربة بسيف وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحبشة يوم فتح خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أدري بأي الامرين أنا اسر أبقدوم جعفر ام بفتح خيبر واختط له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة الى جنب المسجد وقال أبو هريرة ما ركب الكور ولا احتذى النعال ولا وطئ التراب أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من جعفر وكان يكنى أبا عبد الله فولد جعفر عبد الله بن جعفر وعون بن جعفر ومحمد بن جعفر وامهم أسماء بنت عميس الخثعمية

* محمد بن جعفر بن أبي طالب * فاما محمد بن جعفر فولد القاسم وطلحة وولد طلحة فاطمة امها ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر وامها زينب بنت علي وامها فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوج فاطمة حمزة بن عبد الله بن الزبير ثم تزوجها طلحة بن عمر بن عبيد الله ولا عقب له واستشهد محمد بن جعفر بتستر

* عون بن جعفر بن أبي طالب * وأما عون بن جعفر فقتل بتستر أيضا ولا عقب له الا أن رجلا كان يقال له المارد اتى عبد الله بن جعفر فقال أنا ابن عون فأقر به عبد الله بن جعفر وأعطاه عشرة آلاف درهم وذكر انه زوجه بنتا له كانت عمياء فلم تلد له ثم نفاه بنو عبد الله بعده وهم اليوم بالمدائن لا يزوجهم شريف ولا يتزوج اليهم ولا يقال أنتم من قريش

* عبد الله بن جعفر بن أبي طالب * وأما عبد الله بن جعفر فكان يكنى أبا جعفر وولد بالحبشة وكان أجود العرب وتوفي بالمدينة وقد كبر هذا قول ابي اليقظان وقال غيره توفي ودفن بالابواء سنة تسعين ويقال انه كان ابن عشر سنين حين قبض النبي صلى الله عليه وسلم فكان ولد عام الهجرة ومات وهو ابن تسعين سنة وصلى عليه سليمان بن عبد الملك * فولد عبد الله بن جعفر جعفرا الاكبر وعليا وعونا الاكبر وعباسا وام كلثوم وامهم زينب بنت علي

وامها

وامها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحمدا وعبيد الله وأبا بكر امهم الخوصاء بنت حفصة أحمد بن تيم الله بن ثعلبة وصالحا وموسى وهرون ويحيى وام أبيها امهم ليلى بنت مسعود بن خالد النهشلي خلف عليها بعد علي بن أبي طالب ومعاوية واسحق واسمعيل والقاسم لامهات أولاد شتى والحسن وعونا الاصغر امهما جمانة بنت المسيب الفزارية وجعفرا * فاما ام كلثوم فكانت عند القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب ثم تزوجها الحجاج بن يوسف ثم تزوجها أبان بن عثمان بن عفان * وأما ام أبيها فكانت عند عبد الملك بن مروان فطلقها ثم تزوجها علي بن عبد الله ابن العباس فهلكت عنده * وكان سبب طلاقها انه عض على تفاحة ثم رمى بها اليها وكان بعبد الملك بخر فدعت بمدية فقال ما تصنعين قالت اميط عنها الاذى ففارقها والعقب من ولد عبد الله بن جعفر لعلي ومعاوية واسحق واسمعيل * وأما معاوية فكان بخل وولد عبد الله بن معاوية ومحمد بن معاوية وامهما ام عون من ولد الحرث ابن عبد المطلب ويزيد والحسن وصالحا امهم فاطمة بنت الحسن بن الحسن بن علي وعليا لام ولد * فاما عبد الله بن معاوية فطلب الخلافة وظفر باصبهان وبعض فارس فقتله أبو مسلم ولا عقب له * وأما اسحق بن عبد الله بن جعفر فكان عمر بن عبد العزيز جلده الحد وهو وال على المدائن فقال يود لك انه ليس في الارض قرشي الا محدود وذلك ان أبا عبد العزيز كان حد فولد اسحق القاسم امه ام حكيم بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه

* خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه * قال ابن اسحق ان عثمان لما قتل بويع علي بن أبي طالب رضوان الله عليه بيعة العامة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايع له أهل البصرة وبايع له بالمدينة طلحة والزبير وكانت عائشة خرجت من المدينة حاجة وعثمان محصور ثم صدرت عن الحج فلما كانت بسرف لقيها الخبر بقتل عثمان وبيعة علي فانصرفت راجعة الى مكة ولحق بها طلحة والزبير ومروان بن الحكم وعبد الله بن عامر ويعلى بن منبه عامل اليمن فلما استقاموا بمكة تشاوروا فيما يريدون من الطلب بدم عثمان وهموا بالشام لمكان معاوية بها فصرفهم عبد الله بن عامر عن ذلك الى البصرة فتوجهوا اليها وأخذوا عثمان بن حنيف عامل علي بها فحبسوه وقتلوا خمسين رجلا كانوا معه على بيت المال وغير ذلك من أعماله وأحدثوا احداثا فلما بلغ عليا مسيرهم خرج مبادرا اليهم واستنفد الكوفة ثم سار بهم الى البصرة وهم أربعة عشر ألفا فخرج اليه طلحة والزبير وعائشة باهل البصرة فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل طلحة وهزم من كان معهم ورجع الزبير فقتل بوادي السباع قتله عمير بن جرموز وأحيط بعائشة فأخذت ودخل علي البصرة بمن معه فبايعه أهلها واطلق عثمان بن

حنيف ولم يكن له بها كثير مقام حتى انصرف الى الكوفة واستعمل على البصرة عبد الله بن عباس وتهيأ لحرب معاوية فسار بأهل العراق ومن معه من سائر الناس وأقبل معاوية في أهل الشام ومن اتبعه فكانت وقعة صفين ثم الحكمان ولم يزل في حرب الى أن قتل رحمة الله عليه ولم يحج في شيء من سنيه لشغله بالحروب وقتل ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان سنة أربعين وكانت ولايته خمس سنين الا ثلاثة أشهر وقاتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي قال الواقدي دفن ليلا وغيب قبره قال أبو اليقظان صلى عليه الحسن ودفن بالكوفة عند مسجد الجماعة في قصر الامارة

(حلية علي بن أبي طالب وسنه) واختلفوا في سنه فقال ابن اسحق قتل وهو ابن ثلاث وستين سنة وقال غيره قتل وهو ابن ثمان وخمسين سنة واختلفوا في حليته فقال الواقدي كان آدم شديد الادمة عظيم البطن عظيم العينين أصلع الى القصر ما هو وروى قيس بن الربيع عن ابن اسحق قال كان علي قصيرا أصلع حادرا ضخم البطن أفطس الانف دقيق الذراعين لم يصارع نط أحدا الا صرعه قال غيره ورأته امرأة فقالت من هذا الذي كأنه كسر ثم جبر *(ولد علي بن أبي طالب)* فولد علي الحسن والحسين ومحسنا وأم كلثوم الكبرى وزينب الكبرى وأمهم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحمدا أمه خولة بنت اياس بن جعفر جار الصفا وهي الحنفية ويقال بل هي خولة بنت جعفر بن قيس ويقال بل كانت أمة من سبي اليمامة فصارت الى علي وانها كانت أمة لبني حنيفة سندية سوداء ولم تكن من أنفسهم وانما صالحهم خالد بن الوليد على الرقيق ولم يصالحهم على انفسهم وعبيد الله وأبا بكر أمهما ليلى بنت مسعود ابن خالد النهشلي وعمر ورقية أمهما تغلبية وكان خالد بن الوليد سباها في الردة فاشتراها علي ويحيى أمه أسماء بنت عميس وجعفرا والعباس وعبد الله أمهم أم البنين بنت حرام الوحيدية ورملة وأم الحسن أمهما أم سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي وأم كلثوم الصغرى وزينب الصغرى وجمانة وميمونة وخديجة وفاطمة وأم الكرام ونفيسة وأم سلمة وأمامة وأم ابيها الامهات أولاد شتى

(بنات علي بن أبي طالب) فاما زينب الكبرى بنت فاطمة فكانت عند عبد الله ابن جعفر فولدت له أولادا قد ذكرناهم * وأما أم كلثوم الكبرى وهي بنت فاطمة فكانت عند عمر بن الخطاب وولدت له ولدا قد ذكرناهم فلما قتل عمر تزوجها محمد بن جعفر بن أبي طالب فمات عنها ثم تزوجها عون بن جعفر بن أبي طالب فماتت عنده وكان سائر بنات علي عند ولد عقيل وولد العباس خلا أم الحسن فانها كانت عند جعدة بن هبيرة المخزومي وخلا فاطمة فانها كانت عند سعيد بن الاسود من بني الحرث

ابن

ابن أسد ﴿محسن بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهما﴾ وأما محسن بن علي فهلك وهو صغير ﴿الحسن بن علي﴾ وأما الحسن بن علي رضي الله عنهما فكان يكنى أبا محمد ولما قتل علي بويع له بالكوفة وبويع لمعاوية بالشام وبيت المقدس فسار معاوية يريد الكوفة وسار الحسن يريده فالتقوا بمسكن من أرض الكوفة فصالح الحسن معاوية وبايع له ودخل معه الكوفة ثم انصرف معاوية عن الكوفة الى الشام واستعمل على الكوفة المغيرة بن شعبة وعلى البصرة عبد الله بن عامر ثم جمعهما لزياد وانصرف الحسن الى المدينة فمات بها ويقال ان امرأته جعدة بنت الاشعث بن قيس سمته وكانت وفاته في شهر ربيع الاول من سنة تسع وأربعين وهو يومئذ ابن سبع وأربعين سنة وصلى عليه سعيد بن العاص وهو أمير المدينة فولد الحسن حسنا أمه خولة بنت منظور بن زبان الفزارية وزيدا وأم الحسن أمهما بنت عقبة بن مسعود البدري وعمرو أمه ثقيفة والحسين الاثرم لام ولد وطلحة وامه أم اسحق بنت طلحة ابن عبيد الله وأم عبد الله لام ولد ﴿فأما الحسن بن الحسن بن علي فولد عبد الله والحسن وابراهيم ومحمدا وجعفرا وداود ومحمدا وكان عبد الله بن الحسن بن الحسن يكنى أبا محمد وكان خيرا ورؤي يوما يمسح على خفيه فقيل له تمسح فقال نعم قد مسح عمر بن الخطاب ومن جعل عمر بينه وبين الله فقد استوثق وكان مع أبي العباس وكان له مكرما وبه آنسا واخرج يوما سفط جوهر فقاسمه اياه وأراه بناء قد بناه وقال له كيف ترى هذا فقال

ألم تر حوشبا أمسى يبني ❊ قصورا نفعها لبني نفيله
يؤمل أن يعمر عمر نوح ❊ وأمر الله يحدث كل ليله

فقال له أتمثل بهذا وقد رأيت صنيعي بك فقال والله ما أردت بها سوءا ولكنها أبيات حضرت فان رأى أمير المؤمنين أن يحتمل ما كان مني قال قد فعلت ثم رده الى المدينة فلما ولي أبو جعفر الح في طلب ابنيه محمد وابراهيم ابني عبد الله وتغيبا بالبادية فأمر أبو جعفر أن يؤخذ أبوهما عبد الله واخوته حسن وداود وابراهيم ويشدوا وثاقا ويبعثوا بهم اليه فوافوه في طريق مكة بالربذة مكتفين فسأله عبد الله أن يأذن له عليه فأبى أبو جعفر فلم يره حتى فارق الدنيا فاتوا في الحبس وماتوا وخرج ابناه ابراهيم ومحمد على أبي جعفر وغلبا على المدينة ومكة والبصرة فبعث اليهما فقتل محمد بالمدينة وقتل ابراهيم بباجميرا على ستة عشر فرسخا من الكوفة وادريس بن عبد الله بن الحسن أخوهما هو الذي صار الى الاندلس والبربر وغلب عليهما ﴿الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهما﴾ وأما الحسين بن علي بن أبي طالب فكان يكنى أبا عبد الله وخرج يريد الكوفة فوجه اليه عبيد الله بن زياد عمر بن سعد بن أبي وقاص

فقتله سنان بن أبي أنس النخعي سنة احدى وستين يوم عاشوراء وهو ابن ثمان وخمسين سنة ويقال ابن ست وخمسين سنة وكان يخضب بالسواد * وولد الحسين عليا وأمه بنت مرة بن عروة بن مسعود الثقفي وعليا الاصغر لام ولد وفاطمة أمها أم اسحق بنت طلحة بن عبيد الله وسكينة أمها الرباب بنت امرئ القيس الكلبية وفيهما يقول الحسين لعمرك انني لأحب دارا * تحل بها سكينة والرباب

فاما فاطمة فانها كانت عند الحسن بن الحسن بن على ثم خلف عليها عبد الله بن عمرو ابن عثمان بن عفان * وأما سكينة فتزوجها مصعب بن الزبير فهلك عنها فتزوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام فولدت له قرينا وله عقب ثم تزوجها الاصبغ ابن عبد العزيز بن مروان وفارقها قبل أن يدخل بها ثم تزوجها زيد بن عمرو بن عثمان ابن عفان فأمره سليمان بن عبد الملك بطلاقها ففعل وماتت بالمدينة في خلافة هشام هذا قول أبي اليقظان وقال الهيثم بن عدى حدثني صالح بن حسان وغيره قال كانت سكينة عند عمرو بن حكيم بن حزام ثم تزوجها بعده عمرو بن عثمان بن عفان ثم تزوجها بعده مصعب بن الزبير (وقال) ابن الكلبي أول أزواج سكينة الاصبغ بن عبد العزيز أخو عمر بن عبد العزيز ثم مات عنها بمصر ولم يرها ثم خلف عليها زيد بن عمرو بن عثمان ابن عفان ثم خلف عليها مصعب بن الزبير ثم خلف عليها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام فولدت له عثمان الذي يقال له قرين وكانت قد ولدت من مصعب جارية ثم خلف عليها ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف جد ابراهيم بن سعد الفقيه *(وأما على بن الحسين الاصغر)* فليس للحسين عقب الا منه ويقال ان أمه سندية يقال لها سلافة ويقال غزالة خلف عليها بعد الحسين زييد مولى الحسين بن على فولدت له عبد الله بن زييد فهو أخو على بن الحسين لامه وروى على بن محمد عن عثمان بن عثمان قال زوج على بن الحسين أمه من مولاه وأعتق جارية له وتزوجها فكتب اليه عبد الملك يعيره بذلك فكتب اليه على قد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة قد أعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيى وتزوجها وأعتق زيد ابن حارثة وزوجه ابنة عمته زينب بنت جحش وتوفى على بن الحسين بالمدينة سنة أربع وتسعين ويكنى أبا الحسن ودفن بالبقيع وكان خيرا فاضلا فولد على بن الحسين الحسن بن على ومحمد بن على وعلى بن على وعبد الله بن على أمهم أم عبد الله بنت الحسن بن على وعمر وزيد الام ولد تسمى حيدان وخديجة لام ولد وأم موسى وأم حسن وأم كلثوم ومليكة لامهات أولاد * فاما محمد بن على فكان يكنى أبا جعفر وكان له فقه ومات بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة * فولد محمد جعفر بن محمد وعبد الله بن محمد أمهما أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر وامها اسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر * فاما

جعفر

جعفر بن محمد فيكنى اباعبد الله واليه تنسب الجعفرية ومات بالمدينة سنة ست واربعين ومائة وله عقب * واما عبد الله بن محمد فهو الملقب بدقدق ومات بالمدينة وله عقب واما عبد الله بن علي بن الحسين بن علي فله عقب * واما زيد بن علي بن الحسين فكان يكنى ابا الحسن وامه سندية وخرج في خلافة هشام سنة اثنتين وعشرين ومائة فبعث اليه يوسف بن عمر العباس المرى فرماه رجل منهم بسهم فمات وصلب فولد زيد يحيى امه ريطة بنت ابي هاشم بن عبد الله بن محمد بن الحنفية وعيسى وحسينا ومحمدا لامهات اولاد * فاما يحيى فقتل زمن نصر بن سيار بالجوزجان ولا عقب له واما عيسى بن زيد فمات بالكوفة وله عقب منهم احمد بن عيسى * واما حسين بن زيد فعمى وكانت بنته ميمونة عند المهدي وله ولد * واما علي بن علي بن حسين فكان يلقب الافطس وله عقب * واما ام موسى بنت علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فتزوجها داود بن علي بن عبد الله بن عباس وتزوج ام حسن اختها بعدها وتزوج اختها خديجة محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب * محمد بن علي بن ابي طالب بن الحنفية رحمة الله تعالى عليه * واما محمد بن علي بن ابي طالب بن الحنفية فكان يكنى ابا القاسم وتحول الى الطائف هاربا من عبد الله بن الزبير ومات بها سنة احدى وثمانين وهو يومئذ ابن خمس وستين سنة فولد محمد بن علي بن ابي طالب الحسن وعبد الله وابا هاشم وجعفرا الاكبر وحمزة وعليا لام ولد وجعفرا الاصغر وعونا امهما ام جعفر والقاسم وابراهيم * فاما ابو هاشم فكان عظيم القدر وكانت الشيعة تتولاه فحضرته الوفاة بالشام فاوصى الى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وقال له انت صاحب هذا الامر وهو في ولدك ودفع اليه كتبه وصرف الشيعة اليه وليس لابي هاشم عقب * واما علي وحمزة فلا عقب لهما وابراهيم هو الملقب بثعرة * واما القاسم فكان مؤثرا عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدر ان يدخله * عمر بن علي بن ابي طالب رحمة الله تعالى عليه * واما عمر بن علي بن ابي طالب فقد حمل عنه الحديث وكان يروي عن عمر بن الخطاب وولد محمدا وام موسى امهما اسماء بنت عقيل بن ابي طالب * فاما محمد فولد عمرا وعبيد الله وعبد الله امهم خديجة ابنة علي بن الحسين بن علي وجعفرا امه ام هاشم بنت جعفر بن جعدة بن هبيرة المخزومي ولهم عقب بالمدينة * العباس بن علي بن ابي طالب رحمه الله تعالى * واما العباس بن علي بن ابي طالب فقتل مع الحسين بن علي بن ابي طالب فولد العباس عبيد الله امه لبابة بنت عبيد الله ابن عباس وحسنا لام ولد وله عقب (عبيد الله بن علي بن ابي طالب) واما عبيد الله فقتله المختار ولا عقب له (جعفر بن علي بن ابي طالب) اما جعفر بن علي بن ابي طالب فلا عقب له (موالي علي بن ابي طالب) قال ابو محمد منهم يحيى بن ابي كثير الذي يروي

عنه الاوزاعي وكان مولى علي بن ابي طالب وقال ايوب السختياني مابقي على الارض مثل يحيى بن ابي كثير وكان ابنه عبد الله بن يحيى يروي عن ابيه * ومنهم ابو اسامة حماد ابن اسامة مولى الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي بن ابي طالب فهو مولى مولى توفي بالكوفة سنة احدى ومائتين وهو ابن ثمانين سنة

* أخبار الزبير بن العوام رضي الله عنه *

* نسب الزبير * هو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وامه صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكنى أبا عبد الله وكان خويلد قتل في الجاهلية فولد خويلد خديجة وامها فاطمة بنت زائدة بن الاصم وهي زوج النبي صلى الله عليه وسلم وعمة الزبير والعوام بن خويلد امه من بني مازن بن منصور وقتل العوام يوم الفجار وولد نوفل بن خويلد وكان يقال له أسد قريش وقتله علي بن أبي طالب يوم بدر ولا عقب له وولد حزام بن خويلد وهو أبو حكيم بن حزام وكان حكيم يكنى أبا خالد وشهد بدرا مع المشركين فلم يقتل ولم يؤسر ثم أسلم وحسن اسلامه وكان اذا حلف وشدد في اليمين قال والذي نجاني يوم بدر وولد عبد الله بن حكيم وهشام بن حكيم وكانت لهشام صحبة ولا عقب له * وأما عبد الله فقتل يوم الجمل مع عائشة فولد عثمان بن عبد الله وولد عثمان عبد الله بن عثمان زوج سكينة بنت الحسين وولدت له ولدا يسمى قرينا وله عقب * وولد العوام بن خويلد الزبير والسائب وام السائب أيضا صفية بنت عبد المطلب وكان السائب شهد أحدا والخندق وقتل يوم اليمامة وعبد الرحمن واسود واصرم ويعلى ولم يعقب أحد منهم غير الزبير وكان الزبير حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحد العشرة الذين سموا للجنة وأحد أصحاب الشورى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطعه حضر فرسه فركض حتى أعيا فرسه فرمى بالسوط وقتل يوم الجمل في جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وهو يومئذ ابن أربع وستين سنة هذا قول الواقدي وقال أبو اليقظان قتل وهو ابن ستين سنة قتله ابن جرموز بوادي السباع وقبره هنالك

* حلية الزبير بن العوام رضي الله عنه * قال الواقدي كان الزبير رجلا ليس بالطويل ولا بالقصير الى الخفة ما هو خفيف اللحية اسمر اللون أشعر وكان لا يغير شيبه وروى ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه ان الزبير كان طويلا تخط رجلاه الارض اذا ركب دابة أزرق أشعر ربما أخذت وأنا غلام بشعر كتفه حتى أقوم

* ولد الزبير * فولد الزبير عبد الله وعمرا وعروة والمنذر وام الحسن وامهم أسماء بنت أبي بكر ذات النطاقين ومصعبا وحمزة ورملة وخالدا وعمرا وعبيدة وجعفرا

وخديجة

وخديجة وعائشة وغيرهما تتمة تسع بنات * فاما رملة فكانت عند خالد بن يزيد بن معاوية وفيها يقول

تجول خلاخيل النساء ولا أرى * لرملة خلخالا يجول ولا قلبا
أحب بنى العوام طرا لحبها * ومن أجلها أحببت أخوالها كلبا

(وأما) جعفر بن الزبير فكان من فتيان قريش وكان ذا غزل وهو القائل

ولمجالس القرشى حق واجب * فانظرن فى شأن الكريم الاروع
ماتأمرين بجعفر وبحاجة * يستامها فى خلوة وتضرع

وله عقب بالمدينة * وأما حمزة بن الزبير فقتل مع عبد الله بن الزبير بمكة ولا عقب له * وأما عمرو بن الزبير فكان يكنى أبا الزبير وكان له قدر وكبر وخالف أخاه عبد الله فقاتله ثم اتاه فى جوار عبيدة أخيه فقتله وله عقب وابنه عمرو بن عمرو الذى يقول فيه الحزين الدئلى

لو ان اللؤم كان مع الثريا * تناول رأسه عمرو بن عمرو

وأما عبيدة بن الزبير فهو الذى قال لعمرو بن الزبير حين قاتل عبد الله امض معى اليه وأنت فى جوارى فان أمنك والا رددتك الى مأمنك فذهب معه فلم يجز عبد الله أمانه واقتص منه حتى مات ولعبيدة عقب * وأما خالد بن الزبير فاستعمله عبد الله على اليمن وله عقب منهم خالد بن عثمان بن خالد بن الزبير كان خرج مع محمد الحسنى وأخذه أبو حفص فصلبه * وأما عاصم بن الزبير فمات وهو غلام ولا عقب له *(عروة بن الزبير)* وأما عروة بن الزبير فكان فقيها فاضلا ويكنى أبا عبد الله وأصابته الاكلة فى رجله بالشام وهو عند الوليد بن عبد الملك فقطعت رجله والوليد حاضر فلم يتحرك ولم يشعر الوليد أنها تقطع حتى كويت فوجد رائحة الكى وبقى بعد ذلك ثمان سنين واحتفر بالمدينة بئرا يقال لها بئر عروة ليس بالمدينة بئر اعذب منها ومات فى ضيعة له بقرب المدينة سنة ثلاث وتسعين ويقال مات سنة أربع وتسعين وكانت تلك السنة تدعى سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها * فولد عروة محمدا ويحيى وعثمان وعمرا وعبد الله ومصعبا وعبيد الله وهشاما وكانت أم هشام بن عروة أمة تسمى سارة * فأما عبد الله بن عروة فكان من أخطب الناس وأبلغهم وكان يشبه بخالد بن صفوان فى البلاغة وقيل له تركت المدينة دار الهجرة فلو رجعت لقيت الناس ولقيك الناس فقال وأين الناس انما الناس شامت بنكبة أو حاسد لنعمة وعمى قبل موته وله عقب بالمدينة * وأما محمد بن عروة فكان من أجمل الناس ولا عقب له من الرجال * وأما عثمان فكان خطيبا جلدا وله عقب بالمدينة * وأما يحيى بن عروة فكان له علم بالنسب وأيام الناس فذكر ابراهيم بن هشام عامل هشام بن عبد الملك على المدينة فامر به

هشام فضرب فمات بعد الضرب وله عقب بالمدينة * وأما عمرو بن عروة فقتل مع ابن الزبير ولا عقب له * وأما عبد الله بن عروة فله عقب بالمدينة * وأما هشام بن عروة فكان فقيها وقدم الكوفة أيام أبي جعفر فسمع منه الكوفيون ومات بها سنة ست وأربعين ومائة وله عقب بالمدينة وبالبصرة وكان يكنى أبا المنذر * المنذر بن الزبير * وأما المنذر بن الزبير فكان يكنى أبا عثمان وكان سيدا حليما وقتل مع ابن الزبير ومن ولده محمد بن المنذر وكان يقال له سيد قريش ويكنى أبا زيد وكان اذا مر في الطريق أطفئت النيران تعظيما له وانقطع يوما قبال نعله فقال برجله هكذا فنزع الاخرى ومضى وتركهما لم يعرج عليهما وهو القائل (ما قل سفهاء قوم قط الا ذلوا) وله عقب * مصعب بن الزبير * وأما مصعب بن الزبير فكان يكنى أبا عبد الله ويقال انه كان يكنى أبا عيسى وكان أجود العرب وولاه أخوه عبد الله العراقين فسار اليه عبد الملك ابن مروان ووجه أخاه محمد بن مروان على مقدمته فلقيه مصعب فقاتله فقتل مصعب فولد مصعب عيسى وعكاشة وعمر وجعفرا وحمزة وسعدا ومصعبا ولقيه حصين ومحمدا * فاما عيسى فقتل مع أبيه ولا عقب له * وأما عكاشة فله عقب بالمدينة وابنه مصعب بن عكاشة قتل يوم قديد * وأما جعفر فتزوج مليكة بنت الحسن بن الحسن ابن على فولدت له نساء وله عقب من غيرها * وأما حمزة فقتل هو وابنه عمارة يوم قديد وله بالمدينة عقب وكان شرب فاخذه بعض أمراء المدينة فجلده الحد وأقامه للناس ويوم قديد يوم قتل فيه أبو حمزة الخارجي وكان خرج من اليمن فغلب على مكة والمدينة ثم توجه الى الشام فقتل * عبد الله بن الزبير * وأما عبد الله بن الزبير فكان يكنى أبا بكر وأبا خبيب وولد بعد الهجرة بعشرين شهرا هذا قول الواقدي وقال أبو اليقظان هو أول مولود ولد بالمدينة في الاسلام وبنى الكعبة فجعل لها بابين وطلب الخلافة فظفر بالحجاز والعراق واليمن ومصر فمكث بعد ذلك تسع سنين فسار اليه الحجاج فحاصره بمكة ثم أصابته رمية فمات بها وكان بخيلا فقال الشاعر فيه

رأيت أبا بكر وربك غالب * على أمره يبغى الخلافة بالتمر

وقتل وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وصلب حيث أصيب فولد عبد الله حمزة وخبيبا وثابتا وموسى وعبادا وقيسا وعامرا وعبد الله وبنات * فاما حمزة فكان أجود العرب وكان عامل أبيه على البصرة وله عقب بالمدينة * وأما خبيب فكان عقيما * وأما ثابت فكان بذيا باللسان شبيها وله عقب ومن ولده الزبير بن عبد الله بن مصعب بن ثابت عامل هرون على المدينة واليمن * وأما موسى فله عقب بالمدينة منهم صديق بن موسى بن عبد الله بن الزبير وكان من سروات قريش * وأما عباد فله ولد بالمدينة وقيس لا عقب له وأما عامر بن عبد الله فكان من أعبد أهل زمانه وكان لا يزوج بناته وهو الذي سرقت

نعله فخلف أن لا يشتري نعلا مخافة أن يسرقها مسلم فيأثم في سرقته * وأما عبد الله بن عبد الله فكان أشبه القوم بأبيه وزوج عبد الله بن الزبير بناته من بني أخيه

* موالي الزبير وآله * البهي الذي يروي عن عائشة هو مولى الزبير واسمه عبد الله بن يسار ويكنى أبا محمد ونزل الكوفة فروى عنه الكوفيون ومنهم حميد الأعرج القاري وهو حميد بن قيس مولى آل الزبير وكان قارئ أهل الكوفة كثير الحديث ناسجا حاسبا وقرأ على مجاهد وأخوه عمر بن قيس يضعف في الحديث (وكان) مرة عند مالك بن انس فقال مرة يخطئ ومرة لا يصيب وذلك عند والي مكة فقال له مالك هكذا الناس ولم يفهمها وانما تفقه ثم نبه مالك على ذلك فقال لا كلمه ابدا * وأما أبو الزبير الذي يروي عن جابر واسمه محمد بن مسلم فانه مولى حكيم بن حزام رضي الله عنه عم الزبير

* أخبار طلحة بن عبيد الله رضي الله تعالى عنه *

* نسب طلحة * هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ويكنى أبا محمد وكان يقال له طلحة الخير وطلحة الفياض وطلحة الطلحات وليس هو طلحة الطلحات الذي قيل فيه

رحم الله أعظما دفنوها * بسجستان طلحة الطلحات

بل ذلك من خزاعة وكان طلحة من المهاجرين الأولين ومن العشرة المسمين للجنة واحد أصحاب الشورى ولم يحضر يوم بدر وكان غائبا وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ووقاه بيده يومئذ من ضربة قصد بها إليه فشلت يده وقال النبي صلى الله عليه وسلم أوجب طلحة وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن أبي وقاص وكان شديدا على عثمان وأمه الصعبة بنت الحضرمي وكانت قبل أن تكون عند عبيد الله تحت أبي سفيان بن حرب وطلقها ثم تبعتها نفسه فقال

انى وصعبة فيما نرى * بعيدان والوداد قريب
فان لم يكن نسب ثاقب * فعند الفتاة جمال وطيب
فيا للقصي ألا فاعجبوا * هزبر يصيده الغزال الربيب

فلما قدم البصرة للقتال على شهد يوم الجمل فنظر إليه مروان بن الحكم وكان يحقد عليه ما كان منه في أمر عثمان فرماه بسهم فأصاب ساقه وشكها بجنب الفرس فاعتنق هاديه يعني عنق الفرس وقال تالله ما رأيت مصرع أشياخ أضيع ومات فدفن بقنطرة قرة ثم رأت عائشة بنته بعد موته بثلاثين سنة في المنام انه يشكو إليها الندى فأمرت به فاستخرج طريا وتولى اخراجه عبد الرحمن بن سلامة التيمي فدفن في داره في الهجريين بالبصرة فقبره هناك مشهور * وكان لطلحة أخوان عثمان بن عبيد الله ومالك بن عبيد الله فأما عثمان فكان له قدر في الجاهلية وأدرك الاسلام فأخذ طلحة

وأبا بكر فقرنهما بحبل فلذلك سميا القرينين وقال بعض آل الزبير في رجل من ولد طلحة ولده أبو بكر

يا طلح يا ابن القرينين اللذين هما * مع النبي اذلا كل جبار
هذا المسمي بفعل الخير نائلة * دون الانام وهذا صاحب الغار

ولعثمان عقب ولمالك ايضا عقب بمكة *وسن طلحة وحليته* واختلفوا في سن طلحة وحليته قال ابو اليقظان قتل وهو ابن ستين سنة قال الواقدي قتل وهو ابن اربع وستين سنة في جمادي الاولى سنة ست وثلاثين وروى عن بعض ولده انه قال قتل وهو ابن اثنين وستين سنة *واختلفوا في حليته فقال بعضهم كان آدم كثير الشعر ليس بالسبط ولا بالجعد القطط حسن الوجه دقيق العرنين اذا مشى اسرع وكان لا يغير شعره وقال موسى بن طلحة كان ابيض يضرب الى الحمرة مربوعا هو الى القصر اقرب رحب الصدر عريض المنكبين اذا التفت التفت جميعا ضخم القدمين لا أخمص لهما واذا كان الرجل لا أخمص لقدميه فهو أدج وروى الفضل بن دكين عن قيس بن الربيع عن عمران بن موسى بن طلحة عن أبيه قال كان في يد طلحة خاتم من ذهب فيه ياقوتة حمراء وكانت غلته كل يوم ألف درهم واف *ولد طلحة بن عبيد الله* فولد طلحة عشرة بنين وأربع بنات لامهات مختلفات * منهم محمد بن طلحة وأمه حمنة بنت جحش وأمها أميمة بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم وكان عابدا يقال له السجاد ويكنى أبا القاسم وشهد يوم الجمل ونهى عنه علينا وقال اياكم وصاحب البرنس فقتله رجل وأنشأ يقول شعرا

وأشعث قوام بآيات ربه * قليل الاذى فيما ترى العين مسلم
أمكنته بالرمح حضنى قميصه * فخر قتيلا لليدين وللفم
على غير شئ غير أن ليس تابعا * عليا ومن لا يتبع الحق يظلم
يناشد في حم والرمح شاجر * فهلا تلا حم قبل التقدم

فولد محمد بن طلحة ابراهيم وكان اصلح أعرج سيدا يسمى أسد الحجاز واستعمله عبد الله بن الزبير على خراج الكوفة ومات بمكة وهو محرم فمن ولد ابراهيم عمران ويعقوب ابنا ابراهيم وأمهما بنت اسمعيل بن طلحة وأمها النابغة بنت عبد الله بن العباس فولد عمران محمد بن عمران قاضي المدينة لابي جعفر وكان بخيلا وهو القائل حين عوتب في البخل انى لا أجمد عن الحق ولا أذوب في الباطل *ومنهم عمران بن طلحة وأمه حمنة وكانت عنده أم كلثوم بنت الفضل بن العباس ولا عقب له ومنهم عيسى بن طلحة وكان ناسكا بخيلا ووفد الى عبد الملك بن مروان فكلمه في عزل الحجاج مع عمر بن عبد الرحمن بن عوف حتى عزله عن الحجاز وتوفي في خلافة عمر بن عبد العزيز وله عقب ومنهم يحيى بن طلحة

وكان

وكان من خيار ولد طلحة وكان ابنه اسحق بن يحيى بن طلحة يروى عنه الفقه وام اسحق ام اياس بنت أبي موسى الاشعرى * ومنهم اسمعيل بن طلحة وكان سريا وكان عنده لبابة بنت عبد الله بن العباس * ومنهم اسحق بن طلحة وكان معاوية استعمله على خراسان شريكا لسعيد بن عثمان بن عفان ومات بالرى ولولده عقب وعدد * ومنهم يعقوب بن طلحة قتل يوم الحرة وله عقب منهم أبو دعرة عامل أبي جعفر على البحرين * ومنهم موسى بن طلحة وكان من خيار ولده وله قدر ونبل مات بالكوفة سنة أربع ومائة وكان يكنى أبا عيسى ويشد اسنانه بالذهب ويخضب بالسواد وابنه محمد بن موسى كانت امه بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ووجهه عبد الملك بن مروان الى شبيب فقتله شبيب وعمران بن موسى امه ام ولد وكان سخيا وله عقب * ومنهم زكريا ابن طلحة امه ام كلثوم بنت أبي بكر الصديق واخته لامه وأبيه عائشة بنت طلحة وكان سخيا وله عقب * ومنهم صالح بن طلحة امه تغلبية * ومن بناته ام اسحق بنت طلحة وكانت تحت الحسن بن على فولدت له طلحة بن الحسن وهلك وهو صغير ثم تزوجها الحسين بن على فولدت له فاطمة بنت الحسين وهى ام عبد الله بن الحسين ثم تزوجها عبد الله بن محمد بن أبي عتيق فولدت امية * ومن بناته عائشة بنت طلحة تزوجها عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ثم تزوجها مصعب بن الزبير فاعطاها ألف ألف درهم فقال أنس بن زنيم الديلى لاخيه

أبلغ أمير المؤمنين رسالة * من ناصح لك لا يريد خداعا
بضع الفتاة بألف ألف كامل * وتبيت سادات الجيوش جياعا
لولا أبو حفص أقول مقالتى * وأقص شأن حديثهم لارتاعا

يعنى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فلما قتل مصعب تزوجها عمر بن عبيد الله بن معمر التيمى ولم تلد الا لعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر * ومن بناته الصعبة لامة ومريم لامة

* موالى طلحة رضى الله عنه * من مواليه مسلم بن يسار وكان لا يفضل عليه أحد فى زمانه وكان اذا غضب فاشتد غضبه قال فرق بينى وبينك فاذا قالها علموا انه لم يبق بعد ذلك شئ وكان يقول انى لاكره ان أمر فرجى بيمينى وأنا أرجو أن آخذ بها كتابى ومر بمسجد فأذن المؤذن فرجع فقال له المؤذن ماردك قال أنت رددتنى وكان لا يلعن شيأ فاذا غضب على البهيمة قال أكلت سما قاضيا وتوفى سنة مائة أو احدى ومائة وابنه عبد الله بن مسلم بن يسار وقد روى عنه * ومن موالى طلحة أبو نعيم الفضل بن دكين بن حماد المحدث كان يروى عن الاعمش والثورى وتوفى بالكوفة سنة تسع عشرة ومائتين * وأما حميد الطويل فهو مولى طلحة الطلحات الخزاعى لا طلحة بن

﴿أخبار عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه﴾

﴿نسب عبد الرحمن رضي الله تعالى عنه﴾ قال أبو محمد هو عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحرث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر ابن مالك بن النضر بن كنانة وكان اسمه في الجاهلية عبد الحرث وقيل عبد عمرو فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وقتل أبوه عوف في الجاهلية بالغميصاء قتله بنو جذيمة وكانت امه تسمى الشفاء وهي زهرية أيضا وكان لعبد الرحمن اخوة أحدهم عبد الله بن عوف من سروات قريش وابنه طلحة بن عبد الله بن عوف له عقب بالمدينة والآخر الاسود بن عوف كانت له صحبة وحده عمر بن الخطاب بمكة شارب فأمر به فجلد الحد وشهد يوم الجمل مع عائشة وقتل وله عقب (وكان) عبد الرحمن يكنى أبا محمد وهو أحد العشرة الذين سموا للجنة وأحد الستة الذين ذكروا للشورى وكان به برص (قال) الواقدي ولد عبد الرحمن بن عوف بعد الفيل بعشر سنين ومات سنة اثنتين وثلاثين وهو يومئذ ابن خمس وسبعين سنة قال أبو اليقظان توفي في خلافة عثمان وقسم ميراثه على ستة عشر سهما فبلغ نصيب كل امرأة ثمانين ألف درهم وأعتق في يوم واحد ثلاثين عبدا وأوصى ان يصلي عليه عثمان بن عفان ﴿حلية عبد الرحمن بن عوف﴾ قال الواقدي كان رجلا طوالا حسن الوجه رقيق البشرة فيه جنأ أبيض مشربا حمرة لا يغير رأسه ولا لحيته وقالت سهلة بنت عاصم بن عدي كان أعين أقنى طويل الثنيتين العليتين ربما أدمى بهما شفته جدا له جمة أسفل من اذنيه اعنق تنظر الى صورة وجهه كأن فيه حباب الماء ضخم الكفين غليظ الاصابع

﴿ولد عبد الرحمن بن عوف﴾ فولد عبد الرحمن محمدا وابراهيم وحميدا وزيدا امهم ام كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط وأبا سلمة الفقيه امه تماضر بنت الاصبغ الكلبية ومصعبا امه يمانية وسهيلا امه يمانية وعثمان والمسور وعمرو وغيرهم وبنات ﴿محمد بن عبد الرحمن﴾ فاما محمد بن عبد الرحمن فكان شديد الغيرة وولد عبد الواحد وله عقب ﴿ابراهيم﴾ وأما ابراهيم فكان سيد القوم وكان قصيرا وتزوج سكينة بنت الحسين فلم يرض بذلك بنو هاشم فخلعت منه وكان يكنى أبا اسحق ومات سنة ست وسبعين وهو ابن خمس وسبعين سنة فولد ابراهيم سعد بن ابراهيم امه بنت سعد بن أبي وقاص وكان قاضي المدينة زمن هشام وله عقب وقال فيه موسى شهوات

يتقي الناس خشة واذاه ﴿ مثل ما يتقون بول الحمار

لا يغرنك مجدتين عينيه ﴿ حذاري منها ومنها فراري

وذكروا انه جلد رجلا دخل عليه فقال له فى اى شئ جلدتنى قال فى السماجة فقال قائل بالمدينة

جلد الحاكم سعد ابن سلم فى السماجة
فقضى الله لسعد * من أمير كل حاجه

وتوفى سعد بالمدينة سنة سبع وعشرين ومائة وهو ابن اثنين وسبعين سنة وابنه ابراهيم بن سعد أبو اسحق كان ببغداد على بيت المال وكان عسرا فى الحديث ومات ببغداد سنة ثلاث وثمانين ومائة * حميد بن عبد الرحمن * وأما حميد بن عبد الرحمن فكان له مال وجاه وحمل عنه الحديث وكان يكنى أبا عبد الرحمن ومن ولده عبد الرحمن ابن حميد كان من سروات قريش بالمدينة ومات بالمدينة سنة خمس وتسعين ويقال انه مات سنة أربع ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وقال بعضهم مات سنة خمس ومائة * أبو سلمة بن عبد الرحمن * وأما أبو سلمة بن عبد الرحمن فكان فقيها يحمل عنه الحديث واسمه عبد الله وابنه عمر بن أبى سلمة قتله أبو جعفر بالشام وكان عمر مع بنى اخت له من بنى امية فقتله معهم ومات أبو سلمة سنة أربع وتسعين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ويقال انه مات سنة أربع ومائة * مصعب بن عبد الرحمن * وأما مصعب بن عبد الرحمن فكان شجاعا وقال عبد الملك لرجل من أهل الشام أى فارس لقيته قط أشد قال مصعب وقتل مع ابن الزبير وكان جعل ذلك مع مروان على شرطته بالمدينة وفيه يقول ابن قيس الرقيات

حال دون الهوى ودو * ن سرى الليل مصعب
وسياط على أكف * رجال تقلب

وقال الواقدى قتل مصعب بن عبد الرحمن من أصحاب الحصين بن نمير بيده خمسة ثم رجع وسيفه منحن فجعل يقول

انا لنوردها بيضا ونصدرها * حمرا وفيها انحناء بعد تقويم

وكان الواقدى ينكر انه توفى ولم يقتل * سهيل بن عبد الرحمن * وأما سهيل بن عبد الرحمن فكان تزوج الثريا امرأة من بنى امية الصغرى وهى التى كان يشبب بها عمر بن أبى ربيعة فقال

أيها المنكح الثريا سهيلا * عمرك الله كيف يلتقيان
هى شامية اذا ما استقلت * وسهيل اذا استقل يمانى

ولسهيل عقب بالمدينة منهم عتير بن سهيل وكان صاحب شراب وفيه يقول الشاعر

اذا أنت نادمت العتير وذا الندى * جبيرا وعاطيت الزجاجة خالدا

وجبير هو ابن أيمن بن ام أيمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالد هو ابن أبى

أيوب الانصاري ﴿عمر بن عبد الرحمن﴾ وأما عمر بن عبد الرحمن فكان من جلداء قريش وهو أحد من عمل فى أمر الحجاج حتى عزله عبد الملك عن المدينة ومن ولده محمد ابن عبد العزيز قاضى أبى جعفر على المدينة وله عقب ﴿زيد بن عبد الرحمن﴾ وأما زيد بن عبد الرحمن فلا عقب له ﴿ وأما المسود بن عبد الرحمن فقتل يوم الحرة ﴿ وأما عثمان بن عبد الرحمن فله عقب بالبصرة

﴿أخبار سعد بن أبى وقاص رضى الله تعالى عنه﴾

﴿نسب سعد﴾ قال أبو محمد هو سعد بن مالك بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ويكنى أبا اسحق وامه حمنة بنت سفيان بن امية بن عبد شمس وله اخوان عتبة وعمير فأما عتبة فمن ولده هاشم بن عتبة المرقال وكان أعور وكان مع على يوم صفين وكان من أشجع الناس وهو القائل

أعور يبغى أهله محلا ﴿ قد عالج الحياة حتى ملا ﴿ لابد ان يفل أو يفلا

وأما عمير بن أبى وقاص فاستشهد يوم بدر وكان سعد أحد العشرة الذين سموا للجنة وأحد أصحاب الشورى وكان ارمى الناس ودعا له النبى صلى الله عليه وسلم فقال اللهم استجب دعوته وسدد رميته وجمع له النبى صلى الله عليه وسلم أبويه فقال ارم فداك أبى وأمى وقال هذا خالى فليأت كل رجل بخاله وولاه عمر بن الخطاب الكوفة وكان على الناس يوم القادسية وكان به جراح فلم يشهد الحرب واستخلف خليفة وفتح الله على المسلمين فقال رجل من بجيلة

ألم تر أن الله أظهر دينه ﴿ وسعد بباب القادسية معصم
فأبنا وقد آمت نساء كثيرة ﴿ ونسوة سعد ليس منهن أيم

فقال سعد اللهم اكفنا يده ولسانه فاصابته رمية فخرس ويبست يده ثم شكا اهل الكوفة سعدا فعزله عمر ثم ولاه عثمان بعده الكوفة ثم عزله واستعمل الوليد بن عقبة فلما قدم عليه قال سعد للوليد يا أبا وهب أكست بعدنا أم حمقنا بعدك فقال ما كسنا ولا حمقت ولكن القوم استأثروا ثم ذكر شيأ ومات فى قصره بالعقيق على عشرة اميال من المدينة فحمل الى المدينة على رقاب الناس وكانت وفاته سنة خمس وخمسين وهو آخر العشرة موتا وصلى عليه مروان بن الحكم وهو يومئذ والى المدينة لمعاوية وبلغ من السن بضعا وثمانين سنة او بضعا وسبعين سنة وكان يقول اسلمت وانا ابن تسع عشرة سنة

﴿حلية سعد رضى الله عنه﴾ قال الواقدى قالت عائشة بنت سعد كان ابى رجلا

قصيرا دحداحا غليظا ذا هامة شثن الاصابع وقال عامر بن سعد كان سعد جعد الشعر اشعر الجسد آدم طويلا وذهب بصره في آخر عمره

ولد سعد فولد سعد عمر بن سعد ومحمد بن سعد وعامر بن سعد وموسى بن سعد ومصعب بن سعد وعائشة بنت سعد وغيرهم * فأما عمر بن سعد فهو قاتل الحسين بن علي رضي الله عنهما وكان عبيد الله بن زياد وجهه لقتاله فلما كان ايام المختار بعث الى عمر بن سعد اباعمرة مولى بجيلة فقتله وحمل رأسه اليه وعنده حفص بن عمر بن سعد فقال له المختار أتعرف هذا الرأس قال نعم هذا رأس ابي حفص قال فألحقوا حفصا بابي حفص فقتل ولعمر عقب بالكوفة * واما محمد بن سعد فخرج مع ابن الاشعث فقتله الحجاج صبرا وكان ابنه اسمعيل بن محمد بن سعد من فقهاء قريش وذوي النبل منهم * واما عامر بن سعد فكان يروى عنه الحديث ومات سنة اربع ومائة * واما مصعب ابن سعد فذكروا انه بكى عند موت ابيه فقال له ما يبكيك يا بني اني أقدم على ربي انه لا يعذبني ومات مصعب سنة ثلاث ومائة وقد روى عنه الحديث * واما موسى بن سعد فله عقب منهم نجاد بن موسى

اخبار سعيد بن زيد رضي الله تعالى عنه

نسب سعيد قال أبو محمد هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن قرط بن رياح بن عبد الله بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر بن كنانة وعمر بن الخطاب ابن عم أبيه وكان نفيل ولد عمرو بن نفيل والخطاب بن نفيل وام الخطاب امرأة من فهم فتزوج عمرو بن نفيل امرأة ابيه بعد أبيه فولد عمرو زيد بن عمرو وامه ام الخطاب * وكان زيد رغب عن عبادة الاوثان وطلب الدين حتى وقع على رجل بالجزيرة فوصف له دين ابراهيم وقال ارجع الى بلادك فقد دنا خروج نبي فاذا خرج فاتبعه فبقي زيد حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه حديثه وقال قد رجعت فما أرى شيأ وذلك قبل ان يوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى الشام فقتله النصارى فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه يبعث امة وحده وله يقول ورقة بن نوفل

رشدت وأنعمت ابن عمرو وانما * تجنبت تنورا من النار حاميا

وزيد بن عمرو القائل

أسلمت وجهي لمن أسلمت * له المزن تحمل عذبا زلالا

فولد زيد سعيد بن زيد وعاتكة بنت زيد * فاما عاتكة فكانت عند عبد الله بن ابي بكر ثم خلف عليها عمر بن الخطاب ثم خلف عليها الزبير * وأما سعيد بن زيد فكان يكنى أبا الاعور وكان من المهاجرين الاولين وأسلم قبل عمر وهو أحد العشرة الذين

سموا الجنة وبقي الى خلافة معاوية وعقبه بالكوفة كثير وكانت له بنت عند الحسن ابن الحسن بن علي وبنت عند المنذر بن الزبير بن العوام وبنت عند عاصم بن المنذر * ومن ولده محمد بن عبد الله بن سعيد كان يقول الشعر وهو القائل ليزيد بن معاوية يوم الحرة

لست فينا وليس خالك منا * يا مضيع الصلاة للشهوات

قال الواقدي كان سعيد رجلا آدم طوالا أشعر وتوفي سنة احدى وخمسين وهو يومئذ ابن بضع وسبعين سنة وقبره بالمدينة ونزل في قبره سعد بن أبي وقاص وابن عمر وقال غيره كان ممن سكن الكوفة وقبره بها

* أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه * قال أبو اليقظان هو أبو عبيدة بن عبد الله بن الجراح نسب الى جده واسمه عامر وهو من بني الحرث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وبنو فهر هم قريش ومن فهر تفرقت قبائلها وامه من بني الحرث بن فهر وقد أسلمت وزوجها أبو عبيدة في الاسلام والحرث بن فهر من المطيبين وأبو عبيدة من عظماء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امة أمين وأمين هذه الامة أبو عبيدة وقال أبو بكر يوم سقيفة بني ساعدة رضيت لكم احد صاحبي أبا عبيدة أو عمر أما أبو عبيدة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل امة أمين وأبو عبيدة بن الجراح أمين هذه الامة وأما عمر فسمعته يقول اللهم أيد الدين بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل ومات أبو عبيدة بالشام في طاعون عمواس ولا عقب له قال الواقدي وكان رجلا نحيفا معروق الوجه خفيف اللحية طوالا أجنأ أثرم الثنيتين وكان يخضب بالحناء والكتم قال غيره وكان سبب ثرمه انه كان انتزع نصالا من جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد بثنيتيه فسقطتا فما رؤي اهتم كان أحسن من أبي عبيدة والاهتم هو الاثرم وحكى الواقدي عن رجل من قومه انه شهد بدرا وهو ابن احدى وأربعين سنة ومات سنة ثماني عشرة وهو ابن ثمان وخمسين سنة

* عبد الله بن مسعود رضي الله عنه * كان عبد الله بن مسعود من هذيل ورهطه منهم بنو عمرو بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل وكان من حلفاء بني زهرة ويكنى أبا عبد الرحمن وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا وبيعة الرضوان وجميع المشاهد وكان على قضاء الكوفة وبيت مالها لعمر وصدرا من خلافة عثمان ثم صار الى المدينة فتوفي بها سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن بضع وستين سنة ودفن بالبقيع وكان رجلا نحيفا قصيرا يكاد الجلوس توازيه من قصره وكان شديد الادمة وله شعر يبلغ ترقوته يجعله وراء أذنيه وكان لا يغير شيبه وكان يختم بالحديد

* وولد

﴿ولد عبد الله بن مسعود﴾ ومن ولد عبد الله بن مسعود عبد الرحمن بن عبد الله وعتبة بن عبد الله وأبو عبيدة بن عبد الله * فأما عبد الرحمن فولد القاسم بن عبد الرحمن وكان على قضاء الكوفة ومعن بن عبد الرحمن وولد معن القاسم بن معن وكان على قضاء الكوفة ولم يرتزق شيأ حتى مات وكان عالما بالفقه والحديث والشعر وأيام الناس والنسب وكان يقال له شعبي زمانه * وأما عتبة بن عبد الله فله عقب منهم أبو عميس عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود مات ببغداد وأخوه عبد الرحمن المسعودي واختلط في آخر عمره ومات ببغداد وهو المسعودي الاكبر * وأما الاصغر فهو عبد الله بن عبد الملك بن أبي عبيدة

﴿عتبة بن مسعود أخو عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما﴾ وكان لعبد الله أخ يقال له عتبة بن مسعود لابويه وكان قديم الاسلام ولم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم شيأ ومات في خلافة عمر وكان له ابن يقال له عبد الله ويكنى أبا عبد الرحمن منزله بالكوفة ومات بها في خلافة عبد الملك بن مروان وكان كثير الحديث والفتيا فقيها * ومن ولده عبيد الله بن عبد الله بن عتبة كان عالما وهو الذي يروي عنه الزهري وكان الزهري يقوم له اذا خرج فلما ظن انه قد استنفد ما عنده لم يقم فقال له انك في العزاز فقم العزاز ما غلظ من الارض يقول انك بعد في الاطراف ومات سنة ثمان وتسعين * ومن ولده عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود كان زاهدا عالما وكان في أول عمره يقول بالارجاء ثم رجع عن ذلك وقال

وأول ما نفارق غير شك * نفارق ما يقول المرجئونا
وقالوا مؤمن دمه حلال * وقد حرمت دماء المؤمنينا
وقالوا مؤمن من أهل جود * وليس المؤمنون بجاروونا

وكان ذا منزلة من عمر بن عبد العزيز وله يقول جرير

يا أيها القارئ المرخي عمامته * هذا زمانك اني قد خلا زمني
أبلغ خليفتنا ان كنت لاقيه * اني لدى الباب كالمشدود في قرن

ولعون كلام كثير بليغ حسن وأوصى ابنه بوصية طويلة أولها يا بني كن ممن نأته عن من نأى عنه يقين ونزاهة * وعوتب أخوه عبيد الله في قول الشعر فقال لابد للمصدور من أن ينفث

﴿أبو ذر الغفاري رضي الله عنه﴾ قال أبو اليقظان اسمه جندب بن السكن ولقبه برير وقال الواقدي اسمه برير بن جنادة وقال آخرون جندب بن جنادة قال وحدثني أبو الخطاب قال حدثنا أبو عتاب سهل بن حماد قال حدثنا عمر بن ثابت عن ابن اسحق عن حنش بن المعتمر قال جئت وأبو ذر آخذ بحلقة باب الكعبة وهو يقول أنا أبو ذر

الغفاري من لم يعرفني فأنا جندب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا وهو من غفار وغفار قبيلة من كنانة وهو غفار بن مليك بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ابن خزيمة وأسلم أبو ذر بمكة ولم يشهد بدرا ولا أحدا ولا الخندق لانه حين أسلم رجع الى بلاد قومه فأقام حتى مضت هذه المشاهد ثم قدم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عثمان سيره الى الربذة فمات بها سنة اثنتين وثلاثين وليس له عقب وعبد الله بن الصامت ابن أخي أبي ذر ويكنى أبا نصر

* (معاذ بن جبل رضي الله عنه) * هو معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي وهو من الخزرج ويكنى أبا عبد الرحمن وأمه هند بنت سهل بن جهينة وأخوه لامه عبد الله بن جرير بن قيس بدري وقال بعضهم لم يولد له قط وقال آخرون كان له من الولد أم عبد الله وهي من المبايعات وابنان أحدهما عبد الرحمن ولم يسم الآخر فهلك هو وابناه في طاعون عمواس بعد أبي عبيدة ولا عقب له وكانت وفاته بناحية الاردن * واختلفوا في سنه فروى عن سعيد بن المسيب أنه قال مات معاذ وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وقال الواقدي شهد معاذ بدرا وهو ابن عشرين سنة أو احدى وعشرين سنة ومات سنة ثماني عشرة وهو ابن ثمان وثلاثين سنة واختلفوا في لونه فقال الواقدي كان أبيض طوالا حسن الثغر عظيم العينين جعدا قططا من أجمل الرجال وقال غيره كان آدم جميلا براق الثنايا

* (عبادة بن الصامت رضي الله عنه) * هو عبادة بن الصامت بن قيس من الخزرج ويكنى أبا الوليد وأمه قرة العين بنت عبادة بن نضلة خزرجية وكان عبادة أحد النقباء الاثني عشر وشهد بدرا والمشاهد كلها وشهد العقبة مع السبعين وأخوه أوس ابن الصامت شهد بدرا وهو أول من ظاهر في الاسلام وكان به لمم فلاحى امرأته خولة في بعض سخواته فقال أنت على كظهر أمي ثم ندم القصة وكان عبادة جميلا طويلا جسيما توفي بالرملة من الشام سنة أربع وثلاثين وهو يومئذ ابن اثنتين وسبعين سنة وابنه الوليد بن عبادة ولد في آخر عهد النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي في خلافة عبد الملك بن مروان بالشام وكان ثقة قليل الحديث وله عقب

* (عمار بن ياسر رضي الله عنه) * هو عمار بن ياسر بن عامر بن مالك من عنس وعنس من مذحج من اليمن رهط العنسي الكذاب المتنبي وهم اخوة مراد من مذحج وسعد العشيرة من مذحج وكان ياسر قدم من اليمن مكة وحالف أبا حذيفة بن المغيرة المخزومي وزوجه أبو حذيفة أمة له يقال لها سمية فولدت له عمارا فأعتقه أبو حذيفة ولم يزل ياسر وعمار ابنه مع أبي حذيفة الى ان مات وجاء الله بالاسلام فأسلم ياسر وعمار وسمية وأخوه

عبد الله بن ياسر وخلف على سمية بعد ياسر الازرق وكان غلاما روميا للحرث بن كلدة وهو ممن خرج يوم الطائف الى النبي صلى الله عليه وسلم مع عبيد أهل الطائف ومنهم أبو بكرة فأعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فولدت سمية للازرق سلمة بن الازرق وهو أخو عمار بن ياسر لامه ثم ادعى ولد سلمة انهم من غسان وانهم حلفاء لبنى امية وشرفوا بمكة وتزوج الازرق وولده فى بنى امية وكان لهم منهم أولاد وسمية ام عمار أول شهيد استشهد فى الاسلام وجاها أبو جهل بحربة فماتت وشهد عمار صفين مع على بن أبي طالب رضي الله عنه فقتل ودفن هناك وصلى عليه على ولم يغسله وعمار ممن شهد بدرا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال) حدثنى الزيادى قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال حدثنا زهرة بن كلثوم بن جبير قال حدثنى ابى قال حدثنى أبو العامرية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فانا نحن يومئذ مع عمار قال أبو العامرية وسمعت عمارا يذكر عثمان فى المسجد قال وكان يدعى فيما حينا ويقول ان نعثلا هذا يفعل ويفعل يعيبه فلو وجدت ثلاثة أعوان يومئذ لوطئته حتى أقتله فبينا أنا يوم صفين اذ أنا به أول الكتيبة فطعنه رجل فى كتفه فانكشف المغفر عن رأسه فضرب رأسه فاذا رأس عمار قد ندى قال أبي فما رأيت شيئا أضل منه يروى انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما قال ثم ضرب عنق عمار وقال الواقدى كان عمار رجلا آدم طويلا مضطربا أشهل العينين بعيد ما بين المنكبين يكنى أبا اليقظان وقال غيره وقد أعتق عمار يوم اليمامة وقتل سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة وكان له ابن يقال له محمد بن عمار قد روى عنه ❊ وسعد القرظ مولى عمار كان يؤذن فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر بقباء فلما ولى عمر أنزله المدينة فكان يؤذن فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فولده الى اليوم يؤذنون فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

❊ سعد بن عبادة رضي الله عنه ❊ هو سعد بن عبادة بن دليم من بنى ساعدة من الخزرج ويكنى أبا ثابت وكان يكتب فى الجاهلية ويحسن العوم والرمى وكان يسمى الكامل ولم يشهد بدرا لانه كان نهش ثم شهد المشاهد كلها وخرج الى الشام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوفى بحوران لسنتين ونصف من خلافة عمر وكان سبب موته انه جلس يبول فى نفق فاقتتل فمات من ساعته واخضر جلده وقال رجل من ولده ما علمنا بموته بالمدينة حتى بلغنا ان غلمانا سمعوا قائلا فى بئر يقول

قد قتلنا سيد الخز ❊ رج سعد بن عباده
ورميناه بسهمين فلم نخط فؤاده

(قوله قد ندى) كذا بالاصل ولم نجد له فى القاموس ولا فى المختار معنى يناسب والمناسب قد بلد بمعنى فرق اه مصححه

ويقال انه نهشل وهو الصحيح * ومن ولده قيس بن سعد يكنى أبا عبد الملك وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث وتوفي بالمدينة في آخر خلافة معاوية * وسعيد ابن سعد كانت تحته بنت أبي الدرداء وله منها أولاد

(زيد بن ثابت رضي الله عنه) هو زيد بن ثابت بن الضحاك من الانصار أحد بني غنم بن مالك بن النجار ويكنى أبا سعيد ويقال يكنى أبا عبد الرحمن قتل أبوه في وقعة بعاث وهو ابن ست سنين وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهو ابن احدى عشرة سنة وكان آخر عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن على مصحفه وهو أقرب المصاحف من مصحفنا وقد كتب زيد لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ومات سنة خمس وأربعين وصلى عليه مروان وكان له أخ يقال له يزيد بن ثابت وابنه خارجة بن زيد يكنى أبا زيد قال رأيت في المنام كأني بنيت سبعين درجة فلما فرغت منها تهورت وهذه السنة لي سبعون سنة قد أكملتها فمات فيها وهي سنة مائة بالمدينة وقتل لزيد بن ثابت يوم الحرة سبعة أولاد لصلبه وله عقب بالمدينة

(أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه) هو من الانصار ويكنى أبا المنذر وكان يكتب في الجاهلية وكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي وكان رجلا أبيض الرأس واللحية لا يغير شيبه واختلف في وقت موته فقال قوم مات في خلافة عمر سنة اثنتين وعشرين فقال عمر اليوم مات سيد المسلمين وقال آخرون مات سنة ثلاثين في خلافة عثمان وكان له أولاد منهم الطفيل بن أبي ومحمد بن أبي

(المقداد بن الاسود رضي الله عنه) قال أبو اليقظان هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة من اليمن وكان الاسود بن عبد يغوث بن عبد مناف بن زهرة ادعاه لانه كان حليفا له فنسب اليه ثم رجع الى نسبه وكان فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وكانت تحته ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان رجلا طوالا آدم ذا بطن كثير شعر الرأس يصفر لحيته أعين مقرونا أقنى ويكنى أبا معبد ومات بالجرف فحمل على رقاب الرجال حتى دفن بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين وهو ابن سبعين سنة أو نحوها

(حذيفة بن اليمان رضي الله عنه) قال أبو اليقظان هو حذيفة بن حسل بن جابر وكان حسل يلقب اليمان ويكنى أبا عبد الله قال وهو من بني عبس وعداده في بني عبد الاشهل وأسلم من بني عبس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة وشعارهم عشرة وأسلم اليمان وأخطأ به المسلمون يوم أحد فقتلوه وحذيفة يقول أبي أبي وقال غيره حذيفة بن حسل بن جابر بن ربيعة بن عمرو بن جروة وجروة هو اليمان وكان أصاب دما في قومه فهرب الى المدينة وحالف بني عبد الاشهل فسماه قومه اليمان لانه حالف

اليمانية وروى الاشعث عن الحسن أنه قال كان حذيفة رجلا من عبس نفيره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان شئت كنت من المهاجرين وان شئت كنت من الانصار قال من الانصار قال فانت منهم ولحذيفة عقب فى الانصار ولم يشهد حذيفة بدرا واخوه صفوان بن اليمان شهد أحدا ولم يشهد بدرا وهلك حذيفة بالكوفة بعد مقتل عثمان وقال الواقدى مات بالمدائن سنة ست وثلاثين وجاء نعى عثمان ولم يدرك الجمل وكان الجمل لعشر ليال خلون من جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وأخته ليلى بنت اليمان أم سلمة بنت ثابت ابن وقش وأخته فاطمة بنت اليمان

* صهيب بن سنان رضى الله عنه * هو صهيب بن سنان بن مالك بدرى وجميع المدنيين ينتمون نسبه فى النمر بن قاسط وأمه سلمى من مازن تميم وقال بعضهم كان أبوه سنان بن مالك عاملا لكسرى على الابلة وكانت منازلهم بارض الموصل وما يليها من الجزيرة فاغارت الروم على تلك الناحية فسبوا صهيبا وهو غلام صغير فنشأ بالروم فابتاعته كلب منهم ثم قدمت به مكة فاشتراه عبد الله بن جدعان وبعث به الى النبى صلى الله عليه وسلم ويقول ولده انه هرب من الروم فقدم مكة فحالف عبد الله بن جدعان (قال) وحدثنى زياد بن يحيى قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا يونس عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق فارس وبلال سابق الحبش قال الواقدى كان صهيب رجلا أحمر شديد الحمرة ليس بالطويل ولا بالقصير وهو الى القصر أقرب كثير شعر الرأس يخضب بالحناء والكتم وكان مزاحا قال له النبى صلى الله عليه وسلم أتأكل تمرا وبك رمد فقال يارسول الله انما أمضغ بالناحية الاخرى فضحك النبى صلى الله عليه وسلم منه وتوفى بالمدينة سنة ثمان وثلاثين فى شوال وهو ابن سبعين سنة فدفن بالبقيع وأولاده حمزة وصيفى وعمارة بنو صهيب

* أبو موسى الاشعرى رضى الله عنه * هو عبد الله بن قيس من الاشعريين من اليمن وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الاشعريين فاسلموا واول مشاهده خيبر وكان يقال لامه طغية قال ابو محمد الطغية خوصة المقل وهى من علك واسلمت أمه طغية وماتت بالمدينة وكان لبنى موسى اخوة أسلموا منهم أبو عامر بن قيس قتل يوم أوطاس وأبو بردة بن قيس وأبو رهم بن قيس ولم يروا ابو رهم عن النبى صلى الله عليه وسلم شيأ * وكان أبو موسى خفيف الجسم قصيرا نطاوا لنطا السناط حسن الصوت بالقرآن وتوفى سنة اثنتين وخمسين ويقال سنة اثنتين وأربعين وكان له أولاد * منهم أبى بردة بن أبى موسى كان قاضيا وابنه بلال بن أبى بردة كان قاضيا واسم أبى بردة عامر ابن عبد الله وتوفى أبو بردة سنة ثلاث ومائة * ومنهم موسى بن أبى موسى أمه أم كلثوم

بنت الفضل بن العباس بن عبد المطلب * ومنهم أبو بكر بن أبي موسى واسمه كنيته وكان أسن من أبي بردة

* خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه * هو خالد بن الوليد بن المغيرة من بني مخزوم وأمه لبابة الصغرى بنت الحرث الهلالية أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأخت لبابة الكبرى وهي أم الفضل امرأة العباس بن عبد المطلب وام عبد الله بن العباس والفضل وعبيد الله وغيرهم من ولده ويكنى خالد أبا سليمان ولم يشهد بدرا ولا أحدا ولا الخندق وكان في ذلك كله مع المشركين واسلم سنة ثمان هو وعمرو بن العاص وعثمان بن طلحة * وخالد قتل مسيلمة ومالك بن نويرة وهزم طليحة الكذاب وقتل بني جذيمة وهم من بني كنانة بالغميصاء فوداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اني أبرأ اليك مما صنع خالد وافتتح عين التمر وعامة الشام وحمى المسلمين يوم موتة ومات بحمص سنة احدى وعشرين وكان له بالشام من الولد عدد كثير فقتل الطاعون منهم اربعين رجلا فبادوا وكان خالد يقول لقد لقيت كذا وكذا زحفا فما في جسدي موضع الا وفيه ضربة بسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم وها أنا ذا أموت على فراشي حتف أنفي كما يموت العير فلا نامت أعين الجبناء

* أبو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه * هو سعد بن مالك منسوب الى الخدرة وهم من اليمن وأخوه لامه قتادة بن النعمان وكان قتادة من الرماة المذكورين في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات أبو سعيد سنة أربع وسبعين وفيها مات سلمة بن الاكوع وكان له من الولد عبد الرحمن وسعيد وبشير * فاما عبد الرحمن فكان يكنى أبا محمد ومات سنة اثنتي عشرة ومائة بالمدينة وولد لعبد الرحمن عبد الله وربيع واسمه سعيد وهو ضعيف عند أصحاب الحديث ليس بثبت وحديثه كثير

* أبو الدرداء رضي الله تعالى عنه * هو عويمر بن مالك ويقال عويمر بن زيد ويقال عويمر بن عامر بن الحرث بن الخزرج وكان آخر أهل داره اسلاما وكان قبل اسلامه تاجرا ومات بالشام سنة اثنتين وثلاثين وعقبه بالشام

* عثمان بن أبي العاص الثقفي رضي الله تعالى عنه * يكنى أبا عبد الله واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على الطائف فلم يزل عليها الى أن مضت سنون من خلافة عمر واستعمله عمر على عمان والبحرين وصار الى توج فقاتل شهرك الاذري فقتل شهرك ونزل عثمان بالبصرة فاقطعه عثمان بن عفان اثنى عشر ألف جريب ومات في خلافة معاوية وله عقب أشراف

* محمد بن مسلمة رضي الله عنه * هو محمد بن مسلمة بن سلمة من بني حارثة بن الحرث بن الخزرج حليف لبني عبد الاشهل وكان يقال له فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم

واستخلفه فى غزاة قرقرة الكدر على المدينة وكان اسود طويلا عظيما أصلع وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا والمشاهد كلها واتخذ بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفا من خشب وجعله فى جفن ولم يشهد الجمل ولا صفين ولا حارب فى فتنة وكان يكنى أبا عبد الرحمن ونزل بالمدينة ومات بها فى صفر من سنة ست وأربعين أو ثلاث وأربعين وصلى عليه مروان بن الحكم وكان له من الولد عشرة ذكور وست بنات

(أبو الهيثم بن التيهان) هو مالك بن التيهان من بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاعة حليف لبنى عبد الاشهل وقال بعضهم هو من الاوس انفسهم وكان يخرص لرسول الله صلى الله عليه وسلم النخل وذكر قوم انه شهد صفين مع على بن أبى طالب رواه جرير عن عمرو بن ثابت وليس يعرف ذلك أهل العلم ولا يثبتونه وتوفى فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى المدينة سنة عشرين وليس له عقب باق واخوه عبيد بن التيهان يختلف فى اسمه فيقول قوم عبيد ويقول قوم عتيك

(سلمان الفارسى رضى الله تعالى عنه) كان يكنى أبا عبد الله ويقول قوم انه من أهل أصبهان ويقول قوم انه من فارس من رامهرمز واصبهان تحاذى فارس ولم يشهد بدرا ولا أحدا لانه كان فى اوقاتهما عبدا واول غزاة غزاها الخندق سنة خمس من الهجرة وعمر عمرا طويلا ومات فى اول خلافة عثمان وفى بعض الروايات انه مات فى خلافة عمر رضى الله تعالى عنه بالمدائن

(ابو طلحة الانصارى رضى الله عنه) هو زيد بن سهل وهو القائل

انا ابو طلحة واسمى زيد * وكل يوم فى سلاحى صيد

وقال النبى صلى الله عليه وسلم لصوت أبى طلحة فى الجيش خير من الف رجل وكان من الرماة وقتل يوم حنين عشرين رجلا واخذ أسلابهم وكان آدم مربوعا لا يغير شيبه ومات بالمدينة سنة اربع وثلاثين وصلى عليه عثمان واهل البصرة يروون انه ركب البحر فمات فيه فدفنوه فى جزيرة وكانت ام سليم بنت ملحان تحت أبى طلحة وهى ام انس بن مالك واخوها حرام بن ملحان

(ابو دجانة الانصارى رضى الله عنه) هو سماك بن خرشة وكان شهد يوم مسيلمة وشرك فى قتل مسيلمة ثم قتل فى ذلك اليوم وله عقب بالمدينة والعراق

(ابو أسيد الساعدى رضى الله عنه) هو مالك بن ربيعة وكان قصيرا دحداحا كثير شعر الرأس ابيض الرأس واللحية وذهب بصره ومات وهو ابن ثمان وسبعين وذلك سنة ستين وله عقب بالمدينة ومدينة السلام

(أبو حذيفة بن عتبة رضى الله تعالى عنه) هو هشيم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف وكان من مهاجرة الحبشة فى الهجرتين جميعا وولد له هناك محمد

ابن أبي حذيفة وكان أبو حذيفة طوال الاحسن الوجه أثعل أحول وقتل يوم اليمامة وكفل عثمان بن عفان ابن أبي حذيفة ولم يزل في نفقته فلما حصر عثمان كان محمد بن أبي حذيفة أحد من وثب به وأعان عليه وحرض أهل مصر حتى ساروا اليه فلما قتل عثمان هرب محمد بن أبي حذيفة الى الشام فوجده رشدين مولى معاوية فقتله وقد انقرض ولد أبي حذيفة ولم يبق منهم أحد وانقرض ولد أبيه عتبة بن ربيعة الا ولد المغيرة بن عمران بن عاصم بن الوليد بن عتبة بن ربيعة فانهم بالشام

﴿سالم مولى أبي حذيفة بن عتبة رضي الله تعالى عنه﴾ كان سالم يكنى أبا عبد الله وهو بدري وآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبي بكر وكان ولاء سالم لامرأة أبي حذيفة وكانت أنصارية فجعلت ولاءه لابي حذيفة وقال بعضهم هو سالم بن معقل من أهل اصطخر وكان مولى لبثينة الانصارية فهو يذكر في الانصار لعتقها اياه ويذكر في المهاجرين لموالاته لابي حذيفة وكانت بثينة تحت أبي حذيفة فاعتقته سائبة قال والسائبة الذي لا يرجع اليه من اسبابه شئ فتولى أبا حذيفة وتبناه وزوجه أبو حذيفة بنت أخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة ويقول قوم ان المعتقة له امرأة أبي حذيفة كان اسمها سلمى من خطمة واستشهد يوم اليمامة ولا عقب له

﴿عكاشة بن محصن﴾ هو عكاشة بن محصن بن حرثان من أسد خزيمة بدري ويكنى أبا محصن واخته ام قيس بنت محصن التي دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم بابن لها قد أعلقت عليه من العذرة والعذرة وجع الحلق وكان عكاشة من أجل الرجال وبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة بغير حساب وقتل ببزاخة في خلافة أبي بكر وأخوه أبو سنان بن محصن شهد بدرا وأحدا والخندق وسائر المشاهد وهو أول من بايع النبي صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان في قول بعضهم وقال الواقدي أول من بايعه بيعة الرضوان ابنه سنان بن أبي سنان الاسدي ويقال عبد الله بن عمر

﴿أبو أيوب الانصاري رضي الله تعالى عنه﴾ هو خالد بن زيد بن كليب شهد مع علي حروراء وغزا مع يزيد بن معاوية ومات بالقسطنطينية وقبر باصل سور المدينة وغبي قبره قال مجاهد أمر يزيد بالخيل فجعلت تقبل عليه وتدبر حتى غبي فاشرف أهل القسطنطينية فقالوا لقد كان لكم الليلة شأن قالوا هذا رجل من أكابر صحابة نبينا صلى الله عليه وسلم وأقدمهم اسلاما وقد دفناه حيث رأيتم والله لئن نبش لاضرب بناقوس في أرض العرب ما كانت لنا مملكة قال مجاهد فكانوا اذا محلوا كشفوا عن قبره فمطروا وله عقب بالمدينة

﴿عتبة بن غزوان رضي الله تعالى عنه﴾ هو عتبة بن غزوان بن الحرث بن جابر من بني

مازن

مازن أخي سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان وهو من المهاجرين الاولين وهو ممن شهد بدرا وكان من الرماة المذكورين وهو الذي افتتح الابلة واختط البصرة وأمر محجن بن الازرع فاختط مسجد البصرة وكان رجلا طوالا قدم المدينة في الهجرة وهو ابن أربعين سنة وتوفي وهو ابن سبع وخمسين سنة في طريق مكة بمعدن بني سليم في خلافة عمر سنة سبع عشرة ومولاه خباب شهد بدرا

* يعلى بن منية رضي الله تعالى عنه * هو يعلى بن منية من المهاجرين وأمه منية نسب اليها وهي منية بنت الحرث بن جابر من بني مازن بن منصور ومنية عمة عتبة بن غزوان وكان اسم أبيه أمية بن أبي عبيدة من بني زيد بن مالك بن حنظلة وجاء يعلى بابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله بايعه على الهجرة فقال لا هجرة بعد الفتح وولى أبو بكر رضي الله تعالى عنه يعلى اليمن وتزوج بنت الزبير بن العوام وبنت ابي لهب وقدم يعلى في خلافة عثمان وأتاه أبو سفيان بن حرب فأعطاه عشرة آلاف درهم فلما كان يوم الجمل حمل يعلى عائشة على جمل يقال له عسكر فهو جمل عائشة وجهز تسعين رجلا من ماله فقال علي حين بلغه قدومهم البصرة بليت بأشجع الناس يعني الزبير بن العوام وأبين الناس يعني طلحة واطوع الناس في الناس يعني عائشة وانض الناس أي أكثر الناس مالا يعني يعلى بن منية وكان له ابن يقال له عبد الله بن يعلى وكان ينزل عليب بالقرب من مكة وكان شاعرا وهو القائل في زينب امرأته يرثيها

بوجهك عن مس التراب مضنة * فلا تبعدني كل حي سيذهب
تنكرت الابواب لما دخلتها * وقالوا ألا قد بانت اليوم زينب
أأذهب قد خليت زينب طائعا * ونفسي معي لم ألقها حيث أذهب

(ومن) موالي يعلى قوم باليمن يدعون بني هشاب لهم خطر وقدر وكانوا عربا من خولان فسباهم يعلى فانتموا الى اليمن وفي صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلى بن مرة من ثقيف وهو الذي أمره بقطع شجر الطائف

* أبو هريرة رضي الله تعالى عنه * اختلفوا في اسمه واكثروا فقال الواقدي هو عبد الله بن عمرو وقال غيره هو عبد الرحمن وقال غيره عبد عمرو بن عبد غنم ويقال عبد شمس ويقال عمير بن عامر ويقال سكين * وهو من قبيلة من اليمن يقال لها دوس وهو دوس ابن عدثان بن عبد الله بن زهران من الازد وأمه أميمة بنت صفيح بن الحرث من دوس وقد أسلمت أمه وخاله سعد بن صفيح من اشد أهل زمانه وقال أبو هريرة نشأت يتيما وهاجرت مسكينا وكنت أجير بسرة بنت غزوان بطعام بطني وعقبة رجلي فكنت أخدم اذا نزلوا وأحدو اذا ركبوا فزوجنيها الله فالحمد لله الذي جعل الدين قواما وجعل أبا هريرة اماما وكنيت بأبي هريرة بهرة صغيرة كنت ألعب بها * فكان قدومه

المدينة سنة سبع والنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر فسار الى خيبر حتى قدم مع النبي صلى الله عليه وسلم المدينة * وكان أبو هريرة آدم بعيد ما بين المنكبين ذا ضفيرتين أفرق الثنيتين يصفر لحيته ويعفيها ويحفي شاربه وكان مزاحا وروى عثمان عن حماد ابن سلمة عن ثابت عن أبي رافع قال كان مروان ربما استخلف أبا هريرة على المدينة فيركب حمارا قد شد عليه برذعة وفي رأسه خلبة من ليف فيسير فيلقى الرجل فيقول الطريق قد جاء الامير وربما أتى الصبيان وهم يلعبون بالليل لعبة الغراب فلا يشعرون بشئ حتى يلقى نفسه بينهم ويضرب برجليه فينفر الصبيان فيفرون وربما دعاني الى عائشة بالليل فيقول دع العراق للامير فانظر فاذا هو ثريد بزيت وتوفي سنة تسع وخمسين ويقال سنة سبع وخمسين

(عقبة بن عامر الجهني رضي الله تعالى عنه) يكنى أبا عمرو ويقال كنيته أبو حماد وأسلم بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وكان يكثر الرمي لشئ سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات وترك سبعين قوسا بجعابها ونبالها وشهد صفين مع معاوية وتحول الى مصر فنزل بها وبنى دارا له بها وكان يصبغ بالسواد ويقول نغير علاها وتأبى أصولها وتوفي في آخر خلافة معاوية

(زيد بن خالد الجهني رضي الله تعالى عنه) يكنى أبا عبد الرحمن ويقال يكنى أبا طلحة واختلفوا في الموضع الذي مات فيه فقال بعضهم مات بالمدينة سنة ثمان وسبعين وهو ابن خمس وثمانين وقال آخرون توفي بالكوفة في آخر خلافة معاوية

(عبد الله بن أنيس الانصاري رضي الله عنه) كان يكنى أبا يحيى ويعرف بالجهني وليس بجهني ولكنه من وبرة من قضاعة حليف لبني سلمة وجهينة أيضا من قضاعة شهد العقبة وأحدا واختلف في بدر أشهدها أم لم يشهدها وكان منزله باعراف على بريد من المدينة واعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عصا وقال هي آية بيني وبينك ان أقل الناس المتخصرون يومئذ وهو الذي يقال فيه ليلة الاعرابي وليلة الجهني وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره ان ينزل من باديته الى مسجده فيصلي فيه ليلة ثلاث وعشرين فكان يدخل المسجد مساء ليلة ثلاث وعشرين اذا صلى العصر ثم لا يخرج عنه الا لحاجة حتى يصلي الصبح ثم يخرج فيرجع الى أهله فقيل ليلة الجهني وهو الذي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر أنه قال التمسوها الليلة وكانت ليلة ثلاث وعشرين ومات بالمدينة في خلافة معاوية

(الحرث بن هشام) هو أخو أبي جهل بن هشام بن المغيرة وشهد بدرا مع المشركين فانهزم ففيه يقول حسان بن ثابت

ان كنت كاذبة الذي حدثتني * فنجوت منجى الحرث بن هاشم

(قوله عائشة) كذا بالأصل ولعل المناسب الى عشائه وليتأمل اه

ترك

ترك الاحبة ان يقاتل دونهم * ونجا برأس طمرة ولجام

فاعتذر الحرث من فراره فقال

الله يعلم ما تركت قتالهم * حتى علوا فرسى باشقر مزبد
وعلمت انى ان اقاتل واحدا * أقتل ولا يضرر عدوى مشهدى
فصددت عنهم والاحبة فيهم * طمعا لهم بعقاب يوم مرصد

واسلم يوم فتح مكة وكان من المؤلفة قلوبهم ثم حسن اسلامه وخرج فى زمن عمر الى الشام بأهله وماله فاتبعه أهل مكة يبكون فرق وبكى ثم قال أما لو انا نستبدل دارا بدارنا أوجارا بجارنا ما أردنا بكم بدلا ولكنها النقلة الى الله فلم يزل مجاهدا فدا منا حتى مات فى طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وابنه عبد الرحمن بن الحرث كان يكنى أبا محمد وكان اسمه ابراهيم فدخل على عمر بن الخطاب فى ولايته حين أراد ان يغير اسماء المسلمين باسماء الانبياء فسماه عبد الرحمن وثبت اسمه الى اليوم وقالت عائشة رضى الله عنها لان أكون قعدت فى منزلى عن مسيرى الى البصرة أحب الى من أن يكون لى من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة أولاد كلهم مثل عبد الرحمن بن الحرث وكان شهدمعها الجمل وكان شريفا مرضيا وتوفى فى خلافة معاوية بالمدينة وابنه أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام اسمه كنيته وكان يقال له راهب قريش لفضله وكثرة صلاته واستصغر يوم الجمل فرده وعروة بن الزبير وذهب بصره بعدودخل مغتسله فمات فيه فجأة سنة أربع وتسعين بالمدينة وهى سنة الفقهاء

(شداد بن الهادى رضى الله تعالى عنه) هو شداد بن أسامة سمى الهادى لانه كان يوقد النار ليلا لمن يسلك الطريق وكانت عنده سلمى بنت عميس أخت أسماء بنت عميس فولدت له عبد الله بن شداد وكان فقيها محدثا وهو ابن خالة عبد الله بن عباس وخالد بن الوليد لان أم عبد الله وأم خالد أختان لاسماء وسلمى ابنتى عميس

(عتاب بن أسيد رضى الله تعالى عنه) هو عتاب بن أسيد بن أبى العيص بن أمية أسلم يوم فتح مكة ولما خرج النبى صلى الله عليه وسلم الى حنين استعمله على مكة فلم يزل عليها حتى قبض النبى صلى الله عليه وسلم وفى خلافة أبى بكر ومات هو وأبو بكر فى وقت واحد لم يعلم احد منهما بموت الآخر وأخوه خالد بن أسيد لابويه أسلم يوم فتح مكة وكان فيه تيه شديد فقال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم زده تيها فان ذلك فى ولده الى اليوم وله عقب وعبد الرحمن بن عتاب بن أسيد هو يعسوب قريش شبه بيعسوب النحل وهو أميرها وشهد الجمل مع عائشة فقتل فاحتملت عقاب كفه وألقيت ذلك اليوم باليمامة فعرفت بخاتمه

(العلاء بن الحضرمى رضى الله تعالى عنه) واسم أبيه الحضرمى عبد الله بن ضماد بن

(قوله مجاهدا فدا منا) كذا بالاصل ولعل المناسب هنا الخ لان مقتضى قوله أما لو أنا الخ انه انتقل بالفعل وتأمل اه

حضرموت وكان حليفا لبني أمية وأخوه ميمون بن الحضرمي صاحب بئر ميمون التي بابطح مكة وكان حفرها في الجاهلية والعلاء هو الذي عبر الى أهل دارين البحر على فرسه فقاتلهم فقتلهم وسبي الذراري وافتتح أسافا من فارس وتوفي في خلافة عمر بنباس من ارض تميم ويقال انه كان مستجاب الدعوة

✱سهيل بن عمرو رضي الله تعالى عنه✱ يكنى أبا زيد وهو من بني حسل بن عامر بن لؤي من قريش خرج الى حنين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على شركه وأسلم بالجعرانة وكان من المؤلفة قلوبهم ثم حسن اسلامه وخرج الى الشام في خلافة عمر ابن الخطاب مجاهدا فمات بها في طاعون عمواس وكان أعلم الشفة ولا عقب له من الرجال والاعلم المشقوق الشفة وكذا الافلح وكان أخوه السكران بن عمرو من مهاجرة الحبشة وكانت سودة تحته فلما مات تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وليس للسكران عقب أيضا انما العقب لاخيهما سهل بن عمرو بالمدينة وكان سهل بن عمرو أسلم يوم فتح مكة وتوفي بالمدينة

✱جبير بن مطعم رضي الله تعالى عنه✱ هو جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي اسلم عام الفتح بالمدينة ويكنى أبا محمد وكان من المؤلفة قلوبهم ثم حسن اسلامه وكان من سادة مسلمي الفتح بالمدينة ومات سنة تسع وخمسين وفيها مات أبو هريرة في قول بعضهم وابنه نافع بن جبير بن مطعم كان ذا كبر وجلس في حلقة العلاء بن عبد الرحمن الحرقي وهو يقرئ الناس فلما فرغ قال أتدرون لم جلست اليكم قالوا جلست لتسمع قال لا ولكني اردت التواضع لله بالجلوس اليكم

✱عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه✱ هو عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سهم ابن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وكان العاص ابوه من المستهزئين ففيه نزلت ان شانئك هو الابتر والابتر الذي ليس له ولد فاراد انه ينقطع ذكره وأمه النابغة من عنزة وهو العاصي في تدفق الماء فولد العاص عمرو بن العاص وهشام بن العاص وكان هشام من خيار المسلمين وقتل في يوم من أيام اليرموك ولا عقب له وقيل لعمرو بن العاص أأنت أفضل أم هشام فقال أقول فاحكموا أمه ام حرملة بنت هشام بن المغيرة وهي خالة عمر بن الخطاب وامي عنزية وكان أحب الى أبي مني وبصر الوالد بولده ما قد علمتم وأسلم قبلي واستبقنا الى الله فاستشهد يوم اليرموك وبقيت بعده✱ وأما عمرو فكان يكنى أبا عبد الله وأسلم سنة ثمان مع خالد بن الوليد وولاه معاوية مصر ثلاث سنين ثم حضرته الوفاة قبل الفطر بيوم وقال اللهم لا براءة لي فأعتذر ولا انجاء لي فأنتصر امرتنا فعصينا ونهيتنا فركبنا اللهم هذه يدي الى ذقني ثم أوصى فقال خدوا الى الارض خدا وسفوا على التراب سفا ثم وضع

اصبعه فی فمه حتی مات وقبض وهو ابن ثلاث وسبعین سنة فدفن یوم الفطر بجبل المقطم فی ناحیة الفج وكان طریق الناس الی الحجاز وقد اختلف فی وقت موته فقیل سنة اثنتین واربعین وقیل سنة ثلاث واربعین وقیل سنة احدی وخمسین وصلی علیه ابنه عبد الله ثم صلی بالناس صلاة العید

❊ عبد الله بن عمرو بن العاص رضی الله تعالی عنه ❊ كان یكنی أبا محمد وأسلم قبل أبیه وشهد مع أبیه صفین وكان یضرب بسیفین وكان مسكنه مكة ثم دخل الشام فأقام بها حتی توفی یزید بن معاویة ثم توفی بمكة سنة خمس وستین وهو ابن اثنتین وسبعین سنة ویقال توفی بمصر ودفن فی داره الصغیرة وكان بین عبد الله بن عمرو وبین أبیه اثنتا عشرة سنة فی السن قال أبو محمد ولا نعرف أحدا بینه وبین ابیه فی السن هذا غیره قال حدثنا اسحق بن ابن راهویة قال حدثنا یحیی بن آدم قال حدثنا الحسن بن صالح قال كانت لجاریة بنت احدی وعشرین سنة وهی جدة وكانت تحته عمرة بنت عبید الله ابن العباس بن عبد المطلب فولدت له محمدا فولد محمد شعیبا فولد شعیب عمرو بن شعیب وكان سریاریما اقسم فی المجلس الواحد من صدقة جده خمسین الفا وشعیب ابن شعیب وكان سریا وكان عبد الله بن عمرو اجم عظیم البطن طوالا وعمی فی آخر عمره وكان یقرأ بالسریانیة وكان لعمرو ابن آخر یقال له محمد ❊ ومن موالی عمرو وردان كان ذا رأی وفكر وله بمصر ولد وسوق یعرف بسوق وردان

❊ ابو بكرة رضی الله تعالی عنه ❊ هو نفیع بن الحرث بن كلدة منسوب الیه وكان الحرث بن كلدة طبیب العرب وكان عقیما لا یولد له واسلم ومات فی خلافة عمر وام ابی بكرة سمیة من اهل زندرود وكان كسری وهبها الابی الخیر الملك من ملوك الیمن فلما رجع الی الیمن مرض بالطائف فداواه الحرث فوهبها له فلما حاصر رسول الله صلی الله علیه وسلم اهل الطائف قال ایما عبد نزل الی فهو حر فتدلی ابو بكرة واسمه نفیع واراد اخوه نافع ان یدلی نفسه فقال له الحرث انت ابنی فأقام فنسبا جمیعا الیه وامهما سمیة هی ام زیاد بن ابی سفیان ونسبت اردة بنت الحرث الی الحرث وكانت تحت عتبة بن غزوان فلما ولی عتبة البصرة حملها فخرج معها اخوتها نافع ونفیع وزیاد فلما اسلم ابو بكرة وحسن اسلامه ترك الانتساب الی الحرث وكان یقول انا مولی رسول الله صلی الله علیه وسلم وهلك الحرث فلم یقض ابو بكرة میراثه وكان زوج سمیة یسمی مسروحا ❊ وتوفی ابو بكرة عن اربعین ولدا من بین ذكر وانثی واعقب فیهم سبعة عبد الله وعبید الله وعبد الرحمن وعبد العزیز ومسلم وروّاد وعتبة ❊ فأما عبد الرحمن ابن ابی بكرة فهو اول مولود ولد بالبصرة واول مولود ولد بالكوفة معاویة بن ثور من بنی البكاء من بنی عامر بن ربیعة ❊ واما عبید الله فكان من اجل الناس واشجعهم وكان

شديدا السواد واقطع عبيد الله عمر بن عبد الله بن معمر سبعمائة جريب فى دفعة فخلف عمران لا يراه ابدا الا أخذ بركابه ولا يزوج ولدا حتى يكون عبيد الله يزوجه وكان عبد الملك بن مروان يقول الارغم سيد اهل الشرق يعنى عبيد الله ويقال الارغم الدابة الديزج شبهه به وولاه الحجاج سجستان سنة ثمان وسبعين فغزا بلاد العدو فاصاب اصحابه جوع شديد واخذ عليهم الشعب فبلغ الرغيف سبعين درهما فمات هنالك عبيد الله وهلك معه بشر كثير واقوا امالم يلقه جيش قط فقال اعشى همدان

أسمعت بالجيش الذين تمزقوا * واصابهم ريب الزمان الاعوج
لبثوا بكابل يأكلون خيارهم * فى شر منزلة وشر معرج
لم يلق جيش فى البلاد كما لقوا * فلمثلهم قل للنوائح تنشج

(عمرو بن عبسة رضى الله تعالى عنه) هو من بنى سليم ويكنى أبا نجيح وكان يقال له ربع الاسلام لانه حين أسلم قيل للنبى صلى الله عليه وسلم من اتبعك على هذا الامر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حر وعبد فالحر أبو بكر والعبد بلال فكان عمرو بن عبسة يقول لقد رأيتنى وانى لربع الاسلام فلما اسلم عمرو رجع الى بلاده ارض بنى سليم فلم يزل هنالك حتى مضت بدر واحد والخندق والحديبية وخيبر ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فلما قبض النبى صلى الله عليه وسلم سكن الشام بعده

(ابن أم مكتوم الاعمى رضى الله تعالى عنه) يقول قوم اسمه عبد الله ويقول آخرون عمرو وهو ابن قيس من بنى عامر بن لؤى وأمه ام مكتوم واسمها عاتكة مخزومية قدم المدينة مهاجرا بعد بدر بيسير وقد ذهب بصره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستخلفه على المدينة يصلى بالناس فى عامة غزواته وشهد القادسية ومعه راية له سوداء وعليه درع ثم رجع الى المدينة فمات بها

(سهيل بن حنيف رضى الله تعالى عنه) هو من الانصار من بنى عمرو بن عوف ويكنى ابا سعد وشهد مع على بن ابى طالب صفين وكان يسكن الكوفة ومات بها سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه على بن ابى طالب وكبر عليه ستا وقال قوم كبر عليه خمسا وقال انه بدرى وابنه ابو امامة بن سهيل كثير الحديث واسمه أسعد سمى باسم جده ابى امية وكان اسمه اسعد بن زرارة ولسهيل بنون غيره وعقب بالمدينة وبغداد

(تميم الدارى رضى الله تعالى عنه) هو تميم بن أوس من بنى الدار بن هانئ من لخم من اليمن ويكنى ابا رقية وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخوه نعيم بن اوس مع عدة من بنى الدار يقال كانوا اعشرة سنة تسع فاسلموا

(عمرو بن الحمق رضى الله تعالى عنه) هو من خزاعة بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع وصحبه بعد ذلك وروى عنه حديثا وكان من ساكنى الكوفة

ومن

ومن شيعة على بن ابى طالب وكان ممن سار الى عثمان وشهد مع على بن ابى طالب مشاهده واعان حجر بن عدى ثم هرب الى الموصل ودخل غارا فنهشته حية فقتلته وبعث الى الغار فى طلبه فوجدوه ميتا فاخذ عامل الموصل رأسه وحمله الى زياد وبعث به زياد الى معاوية وهو اول رأس حمل فى الاسلام من بلد الى بلد

* جرير بن عبد الله البجلى رضى الله تعالى عنه * هو من بجيلة ويكنى اباعمرو وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة عشر فى شهر رمضان وبايعه واسلم وكان عمر يقول جرير يوسف هذه الامة لحسنه وقال فيه النبى صلى الله عليه وسلم على وجهه مسحة ملك وكان طويلا يقبل فى ذروة البعير من طوله وكانت نعله ذراعا ويخضب لحيته بزعفران من الليل ويغسلها اذا اصبح فتخرج مثل لون التبر واعتزل عليا ومعاوية واقام بالجزيرة ونواحيها حتى توفى بالشراة سنة اربع وخمسين فى ولاية الضحاك بن قيس على الكوفة وكان لجرير ابنان يروى عنهما ابراهيم وابان ابنا جرير وعمر ابراهيم حتى لقيه شريك وابو زرعة بن عمرو بن جرير البجلى روى عن جده وعن ابى هريرة وله ابن يقال له عمرو ولا يروى عنه

* عمرو بن حريث رضى الله تعالى عنه * هو من بنى مخزوم وتزوج بنت عدى بن حاتم على حكم عدى فحكم عدى باربعمائة درهم وتزوج بنت جرير بن عبد الله البجلى وله عقب بالكوفة وذكر عظيم ومن مواليه عمر بن العلاء وكان جوادا شجاعا وولاه المهدى طبرستان وفيه يقول بشار

اذا أرقتك جسام الامور * فنبه لها عمرا ثم نم
دعانى الى عمر جوده * وقول العشيرة بحر خضم
ولولا الذى زعموا لم أكن * لامدح ريحانة قبل شم

وكانت ام عمرو بن حريث بنت هشام بن خلف الكنانى وكان هشام شريفا فى الجاهلية وهو الذى بال على راس النعمان بن المنذر وذلك ان النعمان كان على دين العرب فحج فلما صار بمكة رآه هشام فقال أهذا ملك العرب قالوا نعم فبال على راسه ليذل فتحول عن دين العرب وتنصر وكان لعمرو بن حريث أخ يقال له سعيد بن حريث

* النعمان بن بشير رضى الله تعالى عنه * هو من الانصار ويكنى اباعبد الله وامه عمرة بنت رواحة أخت عبد الله بن رواحة وفيها يقول الشاعر

وعمرة من سروات النساء * وتنفح بالمسك اردانها

وسمع قائلا يقول هذا فأسكنوه فقال النعمان ما قال الا حقا ولم يقل سوأ وقتل غيلة بالشام فيما بين سلمية وحمص

* المغيرة بن شعبة رضى الله تعالى عنه * هو من ثقيف ويكنى اباعبد الله وعمه عروة

ابن مسعود الثقفي وكان عروة اسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا قومه الى الاسلام فقتلوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو شبيه مؤمن آل ياسين وكان المغيرة صاحب قوما من المشركين الى مصر فقتلهم غيلة واخذ ما معهم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وشهد بيعة الرضوان وشهد اليمامة وفتوح الشام واليرموك والقادسية وولاه عمر البصرة فافتتح ميسان وابو الحسن البصري وابو محمد بن سيرين من بنى ميسان وافتتح دست ميسان وابرقباذ وسوق الاهواز وهمذان وشهد نهاوند وكان على ميسرة النعمان بن مقرن وهو أول من وضع ديوان البصرة ويقال انه احصن ثمانين امرأة وقيل لامرأة من نسائه انه اعور دميم فقالت هو والله عسلة يمانية فى ظرف سوء ومات بالكوفة وهو اميرها ايام الطاعون سنة خمسين وقال حين حضرته الوفاة اللهم هذه يمينى بايعت بها نبيك وجاهدت بها فى سبيلك وولده عروة بن المغيرة ويكنى أبا يعقوب وكان امير الكوفة وكان خيرا والعقار ويعفور وحمزة وقد روى عنهم جميعا

* خالد بن سعيد بن العاص بن امية رضى الله تعالى عنه * ذكر أبو اليقظان سحيم بن حفص بن قادم العجيفي وغيره انه اسلم قبل اسلام ابى بكر وذلك لرؤيا رآها واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقات بنى زبيد فصارت اليه الصمصامة سيف عمرو بن معديكرب فلم يزل عند آل سعيد بن العاص حتى اشتراه المهدى منهم بعشرين ألف درهم وقتل خالد يوم اليرموك وأخوه العاص بن سعيد قتل مشركا يوم بدر والقاتل له على رضى الله عنه وكان ابنه غلاما فكساه رسول الله صلى الله عليه وسلم حبة فيها سميت الثياب السعيدية * وكان سعيد أول من خشى الابل فى العظم وولد له نحو من عشرين ابنا وعشرين بنتا ومن ولده عمرو بن سعيد الاشدق الذى قتله عبد الملك بن مروان ومات سعيد بن العاص سنة تسع وخمسين وقال معاوية لابنه عمرو الاشدق وهو صغير الى من اوصى بك أبوك قال اوصى الى ولم يوص بى * ومن ولد عمرو اسمعيل بن امية بن عمرو بن سعيد كان يروى عنه الحديث ومات سنة أربعين ومائة

* عبد الله بن مغفل رضى الله تعالى عنه * هو من مزينة مضر ويقال لهم بنو عثمان والفت مزينة يعنى صارت ألفا يوم فتح مكة والفت سليم أيضا ويكنى أبا عبد الرحمن ومات بالبصرة فى آخر خلافة معاوية فى ولاية عبيد الله بن زياد وأوصى ان لا يصلى عليه ابن زياد وان يصلى عليه أبو برزة الاسلمى وكان له من الولد عشرة منهم سعيد وحسان الاكبر وحسان الاصغر وزياد وطارق والمغيرة وروى محمد بن عبد الله بن خزاعى بن زياد بن عبد الله بن مغفل ان كنيته أبو سعيد عبد الله بن مغفل بن عبد نهم

وولد

وولد عبد نهم المغفل وخزاعيا وعبد الله ذا البجادين لام وامهما عبلة بنت معاوية بن معاوية المزنى

﴿معقل بن يسار رضى الله تعالى عنه﴾ هو من مزينة مضر ايضا ويكنى اباعبد الله وهو الذى فجر فوهة نهر معقل وكان زياد حفره فتيمن به لصحبته فأمره ففجره فنسب اليه واليه ينسب الرطب المعقلى وتوفى فى آخر خلافة معاوية وله عقب بالبصرة * ومن مواليه حبيب المعلم وهو حبيب بن زيد مولى معقل بن يسار

﴿معقل بن سنان رضى الله تعالى عنه﴾ هو من أشجع وشهد الفتح مع النبى صلى الله عليه وسلم وبقى الى يوم الحرة فقتله مسلم بن عقبة يومئذ وتولى قتله نوفل بن مساحق لانه سمعه قد عابذكر يزيد بن معاوية بشرب الخمر ويطعن عليه فحقد ذلك عليه

﴿عائذ بن عمرو رضى الله تعالى عنه﴾ هو من مزينة مضر أيضا وهو الذى قال له عبيد الله بن زياد انك لمن حثالة أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال عائذ وهل فى أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من حثالة وله دار بالبصرة فى مزينة

﴿بلال بن الحرث رضى الله تعالى عنه﴾ هو من مزينة مضر ويكنى اباعبد الرحمن وهو الذى اقطعه النبى صلى الله عليه وسلم معادن القبيلة ومات سنة ستين وسنه ثمانون وابنه حسان بن بلال أول من أحدث الارجاء بالبصرة

﴿النعمان بن مقرن رضى الله تعالى عنه﴾ هو من أوس من مزينة الا أنهم ليسوا من ولد عثمان وعددهم قليل وفتح نهاوند لعمر وقتل يومئذ وقبره هنالك بموضع يقال له الاسفيذهان وقبر طلحة بن خويلد وقبر عمرو بن معد يكرب وقبور جماعة من المسلمين وله أخوان سويد بن مقرن ومعقل بن مقرن وكلهم يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسكنهم الكوفة ومعقل بن مقرن هو أبو عمرة المزنى

﴿حنظلة الكاتب رضى الله تعالى عنه﴾ هو حنظلة بن ربيعة بن صيفى بن أخى اكثم ابن صيفى حكيم العرب من بنى تميم من بطن يقال لهم بنو شريف وكان اكثم أدرك مبعث النبى صلى الله عليه وسلم فجعل يوصى قومه باتيانه والسبق اليه ولم يسلم وبلغ مائة وتسعين سنة فقال

وان امرأ قدعاش تسعين حجة * الى مائة لم يسأم العيش جاهل

ولا كثم عقب بالكوفة ومات اكثم بالبادية * وأما حنظلة فكان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبقى الى زمن معاوية ومات ولا عقب له وقال بعضهم هو حنظلة ابن الربيع وكتب للنبى صلى الله عليه وسلم مرة كتابا فسمى بذلك الكاتب وكانت الكتابة فى العرب قليلا وله صحبة وأخوه رياح بن ربيعة بن صيفى كانت له صحبة وقال للنبى صلى الله عليه وسلم لليهود يوم وللنصارى يوم فلو كان لنا يوم فنزلت سورة الجمعة

(بريدة الاسلمى رضى الله تعالى عنه) وهو بريدة بن الخصيب وكان رئيس أسلم ولما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بكراع الغميم وبريدة بها فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فاسلموا ثم قدم بريدة على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهو ببنى المسجد ومات بريدة فى خلافة يزيد بن معاوية بمرو

(عبد الله بن سعد بن أبى سرح رضى الله تعالى عنه) اسم أبى سرح الحسام وهو الذى كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيملى عليه النبى صلى الله عليه وسلم عزيز حكيم فيكتب غفور رحيم وفيه نزلت ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله فنذر النبى صلى الله عليه وسلم دمه يوم فتح مكة وكان أخا عثمان من الرضاعة فجاء به عثمان الى النبى صلى الله عليه وسلم ولم يزل به حتى أمنه واستعمله عثمان على مصر وهو الذى افتتح افريقية وأبو سعد من المنافقين

(قيس بن عاصم) هو قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر ويكنى أبا على وهو الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد أهل الوبر وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وفد تميم بعد الفتح فاسلم وكان شريفا سيدا وفيه يقول الشاعر

فما كان قيس هلكه هلك واحد * ولكنه بنيان قوم تهدما

وكان له من الولد طلبة والقعقاع وشماخ وغيرهم يقال انهم كانوا ثلاثة وثلاثين ابنا ومية صاحبة ذى الرمة من ولد طلبة

(الزبرقان بن بدر رضى الله تعالى عنه) كان اسمه حصين بن بدر بن خلف بن بهدلة ابن عوف بن كعب بن سعد وسمى الزبرقان لجماله وكان يقال له قمر نجد وولده عباس وكان يكنى به وعياش وأبو شذرة وبنات وعقبه بالبادية كثير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل الزبرقان على صدقات قومه فتوفى النبى صلى الله عليه وسلم فذهب بالصدقة الى أبى بكر وهى سبعمائة بعير

(عيينة بن حصن رضى الله تعالى عنه) هو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر وكان اسمه حذيفة فاصابته لقوة فجحظت عيناه فسمى عيينة ويكنى أبا مالك وجده حذيفة ابن بدر سيد غطفان وكان يقال له رب معد وكذلك ابنه حصن قاد أسد أو غطفان وقتل بنو عبس حذيفة وقتل بنو عقيل حصنا وخارجة بن حصن ابنه سيد أهل الكوفة قال الواقدى أجدبت بلاد بدر بن عمرو حتى ما أبقت لهم من مالهم الا الشريد وذكرت لهم سحابة وقعت بتغلمين الى بطن نخل فسار عيينة فى آل بدر حتى أشرف على بطن نخل ثم هاب النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه فورد المدينة وأتى النبى صلى الله عليه وسلم فدعاه الى الاسلام فلم يبعد ولم يدخل فيه وقال انى أريد أن أدنو من جوارك فوادعه ثلاثة أشهر فلما انقضت المدة انصرف عيينة وقومه الى

بلادهم وقد أسمنوا البنوا من الحافر من الصليان وأعجبهم مرآة البلد فأغار عيينة بذلك الحافر على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم التي كانت بالغابة فقال له الجارود ابن عوف ماجزيت محمدا سمنت في بلاده ثم غزوته قال هو ماترى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحمق المطاع فأسلم وكان من المؤلفة قلوبهم وارتد حين ارتدت العرب ولحق بطليحة بن خويلد حين تنبأ وآمن به فلما هزم طليحة وهرب أخذ خالد بن الوليد عيينة بن حصن فبعث به الى أبي بكر رضي الله تعالى عنه في وثاق فقدم به المدينة فجعل غلمان المدينة ينخسونه بالجريد ويضربونه ويقولون أي عدو الله لقد كفرت بالله بعد ايمانك فيقول والله ما كنت آمنت فلما كلمه أبو بكر رجع الى الاسلام فقبل منه وكتب له أمانا ودخل على عثمان في خلافته فقال له يا ابن عفان سر فينا بسيرة عمر بن الخطاب فانه أعطانا فأغنانا وأخشانا فأتقانا فقال له عثمان أما والله على ذلك ما كنت بالراضي بسيرة عمر هل لك الى العشاء قال أنا صائم قال أمواصل أنت قال وما الوصال قال تصوم يومك وليلتك ويومك حتى تمسي قال لا ولكني وجدت صيام الليل أيسر على من صيام النهار وعيينة هو الذي أغار على سوق عكاظ فهو الفجار الثاني وله عقب وعمي في خلافة عثمان

* عبد الرحمن بن سمرة رضي الله تعالى عنه * هو عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس وكان سمي عبد كلال فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وقال له لا تطلب الامارة فانك ان أوتيتها عن غير مسئلة أعنت عليها وولاه عبد الله بن عامر سجستان فافتتحها وهو افتتح كابل وكان له أخ يقال له عمر بن سمرة قطعه النبي صلى الله عليه وسلم في سرقة ولهما عقب ومنهم ورس زادان مولاه

* سمرة بن جندب رضي الله تعالى عنه * هو من بني لؤي بن شمخ بن فزارة ويكنى أبا سليمان وشهد احدا وهو صغير ويقال انه من العشرة الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم آخركم موتا في النار وكان أحول وأمه سوداء واستعمله زياد على البصرة ومات بالكوفة سنة بضع وستين وعقبه بها

* سمرة بن جنادة بن جندب رضي الله تعالى عنه * وفي الصحابة سمرة بن جنادة بن جندب فظن قوم أنه سمرة الاول وليس كذلك وهو أبو جابر بن سمرة يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات بالكوفة في خلافة عبد الملك بن مروان وكان سعد وهب له يوم المدائن غلامين من أبناء الاكاسرة أحدهما بذيعة وهو أبو علي بن بذيعة الذي يروى عنه والآخر هو أبو زهير وهو جد المطلب بن زياد بن أبي زهير فاعتقهما جابر

* أبو محذورة رضي الله تعالى عنه * هو سليمان بن سمرة ويقال سمرة بن معير بن لوذان بن عريج بن سعد بن جمح وأمه من خزاعة وكان سمرة هذا مؤذن النبي صلى الله

عليه وسلم وهو الذى قال له عمر حين أذن أما خشيت أن ينشق مريطاؤك وكان له أخ يقال له أنيس بن معير قتل يوم بدر كافرا والمريطاء أسفل البطن ما بين السرة الى العانة وأسلم أبو محذورة بعد حنين وأمره النبى صلى الله عليه وسلم بالاذان بمكة فالاذان فى ولده الى اليوم فى المسجد الحرام وتوفى سنة تسع وخمسين

* رافع بن خديج بن رافع رضى الله عنه * هو من الانصار من الاوس ويكنى أبا عبد الله وشهد أحدا والخندق وكان يحفى شاربه جدا كأنه الحلق ويحفى لحيته ويصفرها ومات من جراح كان به فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتقض عليه سنة ثلاث وسبعين وهو ابن ست وثمانين سنة وأخوه رفاعة بن خديج قد صحب النبى صلى الله عليه وسلم وعمه ظهير بن رافع وابنه أسيد بن ظهير قد رويا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

* جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله تعالى عنه * هو جابر بن عبد الله بن عمرو وقتل أبوه يوم أحد وكان جابر يكنى أبا عبد الله وشهد العقبة مع السبعين من الانصار وكان أصغرهم يومئذ ولم يشهد بدرا ولا أحدا وشهد ما بعد ذلك وروى فى بعض الحديث عنه أنه قال كنت منيح أصحابى يوم بدر وهذا غلط لان أهل السيرة مجمعون على أنه لم يشهد بدرا ومات بالمدينة سنة ثمان وسبعين وهو يومئذ ابن أربع وتسعين سنة وقد كان ذهب بصره وصلى عليه أبان بن عثمان وهو والى المدينة وهو ممن تأخر موته من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وكان له ابنان يروى عنهما الحديث عبد الرحمن بن جابر ومحمد بن جابر وكلاهما يضعفه أهل الحديث

* جابر بن عبد الله بن رباب رضى الله تعالى عنه * وفى الصحابة رجل آخر يقال له جابر بن عبد الله بن رباب روى أحاديث يسيرة

* أنس بن مالك رضى الله عنه * هو من الانصار وأمه أم سليم بنت ملحان امرأة أبى طلحة وأخوه البراء بن مالك قد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم وكانت أم أنس قد اتت به النبى صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة وهو ابن ثمان سنين فخدمه الى ان قبض عليه الصلاة والسلام ودعا له النبى صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك له قال انس فانى لمن أكثر الانصار مالا وولدا وخبرت انه قدم من صلبه الى مقدم الحجاج البصرة بضعة وعشرين ومائة ولد وقال الحرمازى ثلاثة من اهل البصرة لم يموتوا حتى رأى كل واحد منهم من صلبه مائة ذكر خليفة بن بدر وابو بكرة وانس بن مالك * وعمر انس عمرا طويلا وهو آخر من مات بالبصرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت وفاته سنة احدى وتسعين ويقال سنة ثلاث وتسعين قبل موت الحجاج بسنتين وروى الحديث من ولد انس النضر بن انس وعبد الله

وموسى

وموسى ومالك بنو أنس وكان محمد بن سيرين مولى انس كاتب اباسيرين وفيه يقول الشاعر يأبى الجواب فما يراجع هيبة * فالسائلون نواكس الاذقان
هدى التقى وعز سلطان التقى * فهو المطاع وليس ذا سلطان
عمران بن حصين الخزاعى رضى الله تعالى عنه يكنى أبا نجيد وأسلم قديما وتوفى فى خلافة معاوية بالبصرة سنة اثنتين وخمسين
أبو أمامة الباهلى رضى الله تعالى عنه هو صدى بن عجلان وكان ممن شهد صفين مع على رضى الله عنه ونزل الشام وهو ممن بعد فيمن تأخر موته من الصحابة وتوفى سنة ست وثمانين وهو ابن احدى وتسعين سنة وكان يصفر لحيته وفى الانصار أبو أمامة اسعد بن زرارة وأبو أمامة الحارثى ثعلبة بن سهل
عكراش بن ذؤيب رضى الله تعالى عنه هو من تميم من بنى النزال بن مرة بن عبيد بعث به بنو مرة بن عبيد بصدقات أموالهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد الجمل مع عائشة فقال الاحنف وهو من رهطه كانكم وقد جىء به قتيلا أو به جراحة لا تفارقه حتى يموت فضرب ضربة على أنفه فعاش بعدها مائة سنة والضربة به وكان يكنى أبا الصهباء فولد عبد الله وعبيد الله وعبد السلام وعبيد الله هو الذى يروى الحديث عن أبيه فى قدومه على رسول الله صلى الله عليه وسلم بابل كانها عروق الارض وأنه أكل معه وعبيد الله هو الذى يقول فيه أبو النضر مولى عبد الاعلى
قل لسوار اذاما * جئته وابن علاثه
زاد فى الصبح عبيد الله أو تا دا ثلاثه
ولعبيد الله عقب بالبصرة وهو القائل زمن خؤون ووارث شفون فلا تأمن الخؤون ومن وارث الشفون
حكيم بن حزام رضى الله تعالى عنه هو حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد ابن عم الزبير بن العوام وابن أخى خديجة بنت خويلد بن أسد زوج النبى صلى الله عليه وسلم قال حكيم ولدت قبل الفيل بثلاث عشرة سنة وأنا أعقل حين أراد عبد المطلب أن يذبح ابنه عبد الله حين وقع نذره عليه وذلك قبل مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس سنين وشهد حكيم مع ابيه الفجار وقتل أبو حزام فى الفجار وكان حكيم يكنى أبا خالد وأسلم يوم الفتح وأسلم أولاده يومئذ وهم هشام بن حكيم وخالد بن حكيم وعبد الله بن حكيم وكلهم قد صحب النبى صلى الله عليه وسلم وروى عنه وعاش حكيم ابن حزام فى الجاهلية ستين سنة وفى الاسلام ستين سنة وكان من المؤلفة قلوبهم ثم حسن اسلامه ومات بالمدينة سنة أربع وخمسين وباع داره من معاوية بستين ألف دينار فقيل له غبنك معاوية فقال والله ما أخذتها فى الجاهلية الا بزق خمر أشهدكم

أنها في سبيل الله انظروا أينا المغبون

(حويطب بن عبد العزى رضى الله تعالى عنه) هو من بنى عامر بن لؤى وعاش أيضا مائة سنة وعشرين سنة في الاسلام ستين وفي الجاهلية ستين ومات بالمدينة سنة أربع وخمسين في خلافة معاوية وله عقب وكان حويطب باع داره من معاوية بأربعين ألف دينار فقيل له يا أبا محمد أربعون ألف دينار قال وما أربعون ألف دينار لرجل عنده خمسة من العيال وكان من المؤلفة قلوبهم ثم حسن اسلامه

(حسان بن ثابت بن المنذر رضى الله تعالى عنه) هو من الانصار ويكنى أبا الوليد وامه الفريعة خزرجية وهو متقدم الاسلام الا أنه لم يشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم مشهدا لانه كان جبانا وكانت له ناصية يسدلها بين عينيه وكان يضرب بلسانه روثة أنفه من طوله وعاش في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ستين سنة وولد له عبد الرحمن بن حسان من أخت مارية القبطية أم ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت تسمى شيرين وكان عبد الرحمن شاعرا وابنه سعيد بن عبد الرحمن وانقرض ولده فلم يبق منهم أحد وكان لحسان أخوان يقال لهما أوس بن ثابت وأبي بن ثابت *فأما أوس فهو أبو شداد بن أوس الذي يروى عنه العلم ومات شداد بفلسطين سنة ثلاث وخمسين وعقبه ببيت المقدس منهم يعلى بن شداد ثقة يروى عنه *وأما أبي ابن ثابت فكان يعرف بأبي شيخ وقتل يوم بئر معونة ولا عقب له قال الواقدي ومن هذه الطبقة ممن مات سنة أربع وخمسين من المعمرين سعيد بن يربوع أبو هود بلغ مائة وعشرين سنة ومخرمة بن نوفل بلغ مائة وخمس عشرة سنة

(عدى بن حاتم الطائى رضى الله تعالى عنه) كان يكنى أبا طريف وكان طويلا اذا ركب الفرس كادت رجله تخط في الارض وقدم على عمر بن الخطاب فكأنه رأى منه جفاء فقال له أما تعرفنى قال بلى والله أعرفك أكرمك الله بأحسن المعرفة أسلمت اذ كفروا وعرفت اذ أنكروا ووفيت اذ غدروا وأقبلت اذ أدبروا فقال حسبي يا أمير المؤمنين حسبي وشهد مع على رضى الله عنه يوم الجمل ففقئت عينه وقتل ابنه محمد يومئذ وقتل ابنه الآخر مع الخوارج وشهد مع على يوم صفين ومات في زمن المختار وله مائة وعشرون سنة وأوصى أن لا يصلى المختار عليه ولم يبق له عقب الا من قبل ابنته أسدة وعمرة وانما عقب حاتم الطائى من ولد عبد الله بن حاتم وهم ينزلون بنهر كربلا

(عمرو بن المسبح الطائى رضى الله تعالى عنه) وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان أرمى العرب كلها وهو الذي يقول فيه امرؤ القيس

رب رام من بنى ثعل * مخرج كفيه من ستره

وعاش مائة وخمسين سنة ولست أدرى أقبض قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم أم بعده

نوفل بن معاوية رضى الله عنه هو نوفل بن معاوية بن عمرو الديلى وكان أبوه معاوية على بنى الديل يوم الفجار الاول وله يقول تأبط شرا (ولا عامر ولا النفاثى نوفل) وكان ابنه أسلم بن نوفل أجود العرب وعمر نوفل فى الجاهلية ستين سنة وفى الاسلام ستين سنة وأسلم بعد الخندق وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أحاديث ومات بالمدينة فى خلافة يزيد بن معاوية

عوف بن مالك الاشجعى رضى الله تعالى عنه هو عوف بن مالك أسلم وشهد يوم حنين وكانت معه راية أشجع يوم فتح مكة وتحول الى الشام فى خلافة أبى بكر رضى الله تعالى عنه فنزل حمص وبقى الى أول خلافة عبد الملك ومات سنة ثلاث وسبعين وكان يكنى أبا عمرو

مالك بن عوف النصرى هو من نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن وكان رئيس المشركين يوم حنين ثم أسلم واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه وأعطاه مائة من الابل وكان من المؤلفة قلوبهم وله عقب

الحرث بن عوف رضى الله تعالى عنه هو من بنى مرة بن نشبة ويكنى أبا اسماء وهو صاحب الحمالة فى حرب داحس وكان أحد رؤساء المشركين يوم الاحزاب ثم أسلم بعد ذلك وحسن اسلامه وبعث معه رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار فى جواره يدعو قومه الى الاسلام فقتلوا الانصارى فبعث بدية الانصارى سبعين بعيرا فدفعها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ورثته وله عقب

معيقيب رضى الله تعالى عنه هو معيقيب بن أبى فاطمة الدوسى من الازد وكان ممن أسلم قديما بمكة ثم هاجر الى أرض الحبشة ويقال بل رجع الى بلده ثم قدم مع أبى موسى الاشعرى والاشعريين على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر وشهد خيبر وبقى الى خلافة عثمان وكان على خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب لعمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان من أمنائه على بيت المال وأصابه الجذام قال خارجة بن زيد قال عمر بن الخطاب لمعيقيب وهو يأكل معه كل مما يليك فان الذى بك لو كان بغيرك لم أكله الا وبينى وبينه قيد رمح

خباب بن الارت رضى الله عنه هو من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم ويكنى أبا عبد الله *وكان أصابه سباء فبيع بمكة فاشترته أم أنمار وهى أم سباع الخزاعية من حلفاء بنى زهرة فاعتقته ويقال بل أم خباب وأم سباع بن عبد العزى الخزاعى واحدة وكانت ختانة بمكة وقال حمزة بن عبد المطلب لسباع بن عبد العزى وأمه أم انمار هلم الى يا ابن مقطعة البظور فانضم خباب الى آل سباع وادعى حلف بنى زهرة بهذا

السيب وكان خباب رجلا فقيها وكان بظهره برص وابنه عبد الله بن خباب هو الذي قتله الخوارج فسال دمه كانه شراك نعل ما امذقر وبقروا بطن أم ولده وكان نازلا في قرية فهـذا السيب استحل على قتالهم قال الواقدي وكان خباب يكنى أبا عبد الله ومات بالكوفة سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وستين سنة أو ثلاث وسبعين وهو أول من قبره علي بالكوفة وصلى عليه من منصرفه من صفين وله عقب

✱حاطب بن أبي بلتعة رضي الله تعالى عنه✱ قال أبو اليقظان هو مولى لعبيد الله بن حميد بن زهير بن الحرث بن الاسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي كاتبه فأدى مكاتبته يوم الفتح وأصله من حي من الازد يقال لهم العمرو وقتل عبيد الله بن حميد يوم بدر كافرا قتله علي بن أبي طالب وقال الواقدي هو من لخم حليف لبني أسد بن عبد العزى ويكنى أبا محمد ومات بالمدينة سنة ثلاثين وصلى عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو يومئذ ابن خمس وستين سنة وكان خفيف اللحية أجنأ حسن الجسم وقال غيره كان حاطب تاجرا يبيع الطعام وغيره وترك يوم مات أربعة آلاف دينار ودراهم وغير ذلك ومولاه سعد بن خولي مولى نعمة شهد بدرا وأحدا وقتل يوم أحد وكان له ابن يقال له عبد الرحمن بن حاطب يحمل عنه الحديث ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن عمر ومات بالمدينة سنة ثمان وستين وكان ثقة قليل الحديث ولحاطب عقب بالمدينة

✱الوليد بن عقبة رضي الله تعالى عنه✱ قال أبو اليقظان هو الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن امية بن عبد شمس وكان أبو عمرو عبدا يسمى ذكوان فاستلحقه امية وكناه أبا عمرو فخلف على امرأة امية وهي آمنة بنت أبان ام الاعياص وكان الوليد يكنى أبا وهب وهو أخو عثمان لامه أروى بنت كريز أسلم يوم فتح مكة وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مصدقا الى بني المصطلق فأتاه فقال منعوني الصدقة وكان كاذبا فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلام اليهم فأنزل الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ووقع بينه وبين علي بن أبي طالب كلام فقال لانا أرد للكتيبة واضرب لهامة البطل المشيح منك فأنزل الله عز وجل أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون وقال ابن الكلبي كان امية بن عبد شمس خرج الى الشام فأقام بها عشر سنين فوقع على امة للخم يهودية يقال لها اقرناه وكان لها زوج من أهل صفورية يهودي فولدت له ذكوان فادعاه امية واستلحقه وكناه أبا عمرو ثم قدم به مكة فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لعقبة يوم أمر بقتله انما أنت يهودي من أهل صفورية وولاه عمر على صدقات بني تغلب وولاه عثمان الكوفة بعد سعد بن أبي وقاص فصلى بأهلها وهو سكران وقال أزيدكم فشهدوا عليه بشرب

الخمر عند عثمان فعزله وحده ولم يزل بالمدينة حتى بويع على وخرج الى الرقة فنزلها واعتزل عليا ومعاوية ومات بناحية الرقة وقبره على البليخ وولده بالرقة وبالكوفة منهم محمد بن عمرو بن الوليد بن عقبة وكان يقال له ذو الشامة ويرمى بالزندقة وأخوه عمارة بن عقبة أسلم يوم فتح مكة ومن ولده مدرك بن عمارة الذى روى عنه اسمعيل بن أبى خالد وأخوه خالد بن عقبة كان من سرواتهم وأسلم يوم فتح مكة وشهد جنازة الحسن ابن على من بين بنى امية

❁عبد الله بن عامر رضى الله تعالى عنه❁ قال أبو اليقظان هو عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وكان أبوه عامر بن كريز أسلم يوم فتح مكة وبقى الى خلافة عثمان وقدم على ابنه عبد الله بن عامر البصرة وهو واليها لعثمان وكانت ام عامر البيضاء بنت عبد المطلب وكان مضعوفا فأتى به عبد المطلب فسمه فقال وعظام هاشم ما فى بنى عبد مناف مولود أحق منه ❁ وأما عبد الله بن عامر فان أباه أتى به النبى صلى الله عليه وسلم فحنكه فتثاءب فتفل فى فمه فازدرد ريقه فقال النبى صلى الله عليه وسلم انى لأرجو ان يكون متقيا وكان يكنى أبا عبد الرحمن وهو افتتح عامة فارس وخراسان وسجستان وكابل واتخذ النباج وغرس فيها فهى تدعى نباج ابن عامر واتخذ القريتين وغرس بها نخلا وانبط عيونا تعرف بعيون ابن عامر بينها وبين النباج ليلة على طريق المدينة وحفر الحفير ثم حفر السمينة واتخذ بقرب قباء قصرا وجعل فيه زنجا ليعملوا فيه فماتوا فتركه واتخذ بعرفات حياضا ونخلا واحتفر بالبصرة نهرين أحدهما فى السوق والآخر الذى يعرف بام عبد الله وام عبد الله امه واسمها دجاجة بنت أسماء بن الصلت السلمى وحوض ام عبد الله بالبصرة منسوب اليها وماتت بالبصرة وعبد الله بن عامر حفر نهر الابلة وكان يقول لو تركت لخرجت المرأة فى حداجتها على دابتها ترد كل يوم على ماء وسوق حتى توافى مكة ومات بمكة ودفن بعرفات وعقبه كثير وكانت وفاته سنة تسع وخمسين قبل وفاة معاوية بسنة وبلغنى انه لم يروعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا حديثا واحدا من قتل دون ماله فهو شهيد واوصى الى عبد الله بن الزبير وحضر ابن عمر عند وفاته فاثنى عليه قوم بما اتخذ من الحياض بعرفات وبآثاره فى الارض فنظر اليهم فقال ابن عمر اذا طابت المكسبة زكت النفقة وسترد فتعلم ❁ ومن موالى آل كريز طويس مولى أروى بنت كريز ام عثمان بن عفان واسمه عبد الملك وكان يكنى أبا عبد النعيم ورئى طويس يرمى الجار بسكر مزعفر فقيل له ما هذا فقال كانت للشيطان عندى يد فأحببت ان اكافئه عليها

❁ذو اليدين رضى الله تعالى عنه❁ هو عمير بن عبد عمرو من خزاعة ويكنى أبا محمد وكان يعمل بيديه جميعا فقيل له ذو اليدين ويقال له ذو الشمالين أيضا وقد يقال ان

اسمه الخرباق وانه كان طويل اليدين وهذا هو الذي ذكر في الحديث الذي ذكر فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم بعد الصلاة ثم قضى مافاته وليس هو ذو الشمالين الذي استشهد يوم بدر

ذو البجادين رضى الله تعالى عنه هو عبد الله بن عبد نهم سمى ذا البجادين لانه حين أراد المسير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعت امه بجادا لها وهو كساء باثنين فاتزر بواحد وارتدى بالآخر ومات في عصر النبي صلى الله عليه وسلم

عمير مولى أبى اللحم الغفارى رضى الله تعالى عنه كان عمير مولى أبى اللحم يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان أبو اللحم أبى ان يأكل ماذبح على الانصاب فسمى أبا اللحم وقال عمير شهدت حنينا وأنا عبد فأعطانى النبي صلى الله عليه وسلم سيفا ومن خرثى المتاع ولم يضرب لى بسهم *جهجاه الغفارى رضى الله تعالى عنه* هو جهجاه بن سعيد الغفارى وكان من فقراء المهاجرين واجير العمر بن الخطاب وتناول عصا عثمان وهو على المنبر فكسرها على ركبتيه فوقعت الاكلة فى ركبتيه وكان أكل مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو كافر فأكثر ثم أكل معه وقد أسلم فأقل فقال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن يأكل فى معى واحد والكافر يأكل فى سبعة امعاء

سلمة بن الاكوع رضى الله تعالى عنه كان يكنى أبا اياس وكان من الرماة المذكورين ومات سنة أربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة وأخوه أهبان بن الاكوع مكلم الذئب وقال الواقدى مكلم الذئب اهبان بن أوس الاسلمى وأسلم أهبان وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ونزل الكوفة وتوفى فى خلافة معاوية بن أبى سفيان وابنه اياس بن سلمة بن الاكوع يكنى أبا بكر وتوفى فى سنة تسع عشرة ومائة بالمدينة وهو ابن سبع وسبعين سنة

شرحبيل بن حسنة رضى الله تعالى عنه هو منسوب الى امه وأبوه عبد الله بن المطاع بن عمرو من اليمن حليف لبنى زهرة وكان يكنى أبا عبد الله ومات بالشام فى طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وهو ابن أربع وستين سنة

عبد الله بن بحينة رضى الله تعالى عنه هو منسوب الى امه بحينة بنت الحرث بن المطلب وأبوه مالك من الازد

خفاف بن ندبة رضى الله تعالى عنه هو منسوب الى أمه وكانت سوداء وخفاف احد أغربة العرب لسواده وأبوه عمير بن الحرث بن الشريد السلمى وكان شاعرا وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة ومعه لواء بنى سليم وبقى الى زمان عمر

أبو لبابة الانصارى رضى الله عنه هو مكنى ببنت له يقال لها لبابة كانت تحت زيد بن الخطاب وقد ولدت له واسمه بشير بن عبد المنذر ويقال رفاعة بن المنذر وتوفى

أبولبابة بعد قتل عثمان وقيل قبل على وله عقب من السائب ابنه

* البراء بن عازب الانصاري رضى الله تعالى عنه أبو عمارة * كان البراء ابن أخت أبي بردة بن نيار واسم أبي بردة هانئ من قضاعة ولابي بردة عقب وكان للبراء ابنان قد روى عنهما يزيد بن البراء وسويد بن البراء وكان سويد على عمان فكان نكير الامراء

* عاصم بن عدى رضى الله عنه * هو من العجلان من بنى قضاعة ومات وهو ابن مائة وخمس عشرة سنة فى خلافة معاوية وأخوه معن بن عدى له عقب وقتل باليمامة ومن ولد عاصم أبو البداح بن عاصم بن عدى العجلانى لقب عليه ويكنى أبا عمرو حمل عنه الحديث وتوفى سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن أربع وثمانين سنة

* أبو عبس بن جبر رضى الله عنه * اسمه عبد الرحمن من الخزرج وكان أبو عبس يكتب بالعربية قبل الاسلام ومات سنة أربع وثلاثين ودفن بالبقيع وكان يخضب بالحناء وعقبه بالمدينة كثير وببغداد

* خوات بن جبير بن النعمان رضى الله عنه * هو من الخزرج ويكنى أبا صالح ويقال يكنى أبا عبد الله وهو صاحب ذات النحيين فى الجاهلية ومات بالمدينة سنة أربعين وله عقب وأخوه عبد الله بن جبير أمير الرماة يوم أحد وقتل عبد الله يومئذ ولا عقب له

* أبو اليسر رضى الله عنه * هو كعب بن عمرو من الانصار وكان قصيرا ذا بطن واسر العباس بن عبد المطلب يوم بدر فأتى به النبى صلى الله عليه وسلم وتوفى سنة خمس وخمسين فى خلافة معاوية وله عقب بالمدينة

* أبو مرثد الغنوى رضى الله عنه * هو كناز بن حصين من غنى وكان تربا لحمزة بن عبد المطلب وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبادة بن الصامت وآخى بين ابنه مرثد وبين ابن الصامت أخى عبادة وكان أبو مرثد طوالا كثير شعر الرأس ومات فى خلافة أبى بكر سنة اثنتى عشرة وهو يومئذ ابن ست وستين سنة وقتل ابنه مرثد فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الرجيع شهيدا وكان أمير السرية

* مسطح بن أثاثة رضى الله تعالى عنه * هو مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف ويكنى اباعباد وشهد بدرا واحدا والمشاهد كلها وكان ابو بكر يجرى عليه وهو الذى قذف عائشة رضى الله عنها والذى قذفت به صفوان بن المعطل

* سويبط رضى الله عنه * هو سويبط بن سعد بن حرملة من عبد الدار بن قصى كان من مهاجرة الحبشة وشهد بدرا واحدا وكان مزاحا وهو الذى ضحك النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه من قصته حولا * وذلك أنه خرج مع ابى بكر الصديق رضى الله عنه فى تجارة الى بصرى ومعهم نعيمان وكان نعيمان ممن شهد بدرا وكان على الزاد فقال له سويبط أطعمنى فقال حتى يجىء ابو بكر فقال اما والله لاغيظنك فر بقوم فقال لهم

سويبط تشترون مني عبدا لي فقالوا نعم فقال انه عبد له كلام وهو قائل لكم اني حر فان كنتم اذا قال لكم هذه المقالة تركتموه فلا تفسدوا على عبدي قالوا بل نشتريه منك قال فاشتروه بعشر قلائص ثم جاؤا فوضعوا في عنقه حبلا فقال نعيمان ان هذا يستهزئ بكم واني حر فقالوا قد عرفنا خبرك وانطلقوا به فلما جاء ابو بكر اخبروه فاتبعهم فرد عليهم القلائص واخذه فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه فضحك هو واصحابه من ذلك حولا وكان نعيمان ايضا مزاحا وجلده النبي صلى الله عليه وسلم في الخمر أربع مرات ومر بمخرمة بن نوفل وقد كف بصره فقال ألا رجل يقود في حتى ابول فأخذ بيده نعيمان فلما بلغ مؤخر المسجد قال ههنا فبل فبال فصيح به فقال من قادني قيل نعيمان فقال الله على ان أضربه بعصاي هذه فبلغت نعيمان فاتاه فقال له هل لك في نعيمان قال نعم قال فقم فقام معه فأتى به عثمان بن عفان وهو يصلي فقال دونك الرجل فجمع يديه بالعصا ثم ضربه فقال الناس أمير المؤمنين فقال من قادني قالوا نعيمان قال لا أعود الى نعيمان أبدا

* دحية الكلبي رضي الله تعالى عنه * هو دحية بن خليفة بن عامر بن الخزرج وأسلم قديما ولم يشهد بدرا وكان يشبه بجبريل عليه السلام لجماله وحسنه وكان اذا قدم المدينة لم تبق معصر الا خرجت تنظر اليه وبقي الى زمان معاوية

* عرابة الاوسي رضي الله تعالى عنه * هو عرابة بن اوس بن قيظي الذي مدحه الشماخ فقال

رأيت عرابة الاوسي يسمو * الى الغايات منقطع القرين

وشهد عرابة يوم أحد فاستصغر فرد

* وحشي قاتل حمزة * هو وحشي بن حرب ويكنى أبا دسمة وكان من سودان مكة عبدا لجبير بن مطعم قتل حمزة وأتى النبي صلى الله عليه وسلم مسلما فقال له النبي صلى الله عليه وسلم غيب وجهك عني قال فكنت اذا رأيته في الطريق تقصيتها وخرج الى الشام فنزل حمص وكان يشرب الخمر ويلبس المعصفر وهو أول من حد بالشام في الخمر وله عقب بالشام

* جمل بن مالك بن النابغة * هو من هذيل أسلم ثم رجع الى بلاد قومه ثم تحول الى البصرة وابتنى بها دارا في هذيل ثم صارت داره بعد لعمر بن مهران الكاتب

* مجالد ومجاشع ابنا مسعود رضي الله تعالى عنهما * هما من سليم وكان بمجالد عرج شديد وأخوه مجاشع بن مسعود من المهاجرين وجاء مجاشع بأخيه الى النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه بعد فتح مكة فقال لا هجرة بعد الفتح وكانت لمجاشع فرس يقال لها العبساء سابق عليها ويقال انه أخذ في غاية واحدة خمسين ألف درهم وشهد الجمل

مع عائشة رضى الله عنها فقتل وله عقب بالبصرة

* علقمة بن علاثة رضى الله تعالى عنه * هو الذى نافر عامر بن الطفيل فقال الاعشى * علقم ما أنت الى عامر * وكان وفد الى النبى صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم ارتد ولحق لقيصر ثم انصرف وأسلم واستعمله عمر على حوران فمات بها

* لبيد بن ربيعة الشاعر رضى الله تعالى عنه * هو لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر ابن كلاب قدم لبيد فى وفد بنى كلاب على النبى صلى الله عليه وسلم وأسلموا ورجعوا الى بلادهم ولم يقل بعد الاسلام شعرا ثم قدم الكوفة وبنوه فرجع بنوه الى البادية اعرابا وأقام لبيد الى أن مات بها فدفن فى صحراء بنى جعفر بن كلاب وكانت وفاته ليلة نزل معاوية النخيلة لمصالحة الحسن بن على رضى الله عنهما وقال بل كانت بعد ذلك ومات وهو ابن مائة وسبع وخمسين سنة

* وافد بن المنتفق * يقال هو لقيط بن صبرة ويقال هو لقيط بن عامر بن المنتفق من عقيل ويكنى أبا رزين وهم مجمعون على انه عقيلى

* مكنف بن زيد الخيل الطائى رضى الله عنه * كان مكنف اكبر ولد أبيه وبه كان يكنى واسلم وصحب النبى صلى الله عليه وسلم وشهد قتال الردة مع خالد بن الوليد وكذلك حريث بن زيد الخيل صاحب النبى صلى الله عليه وسلم وشهد الردة * فاما زيد الخيل فانه أتى النبى صلى الله عليه وسلم وسماه زيد الخير وقطع له ارضين وكانت المدينة وبئة فلما خرج من عند النبى صلى الله عليه وسلم قال لن يجوز يد من ام ملدم فلما بلغ بلده مات وحماد الراوية مولى مكنف

* الاشعث بن قيس رضى الله تعالى عنه * اسمه معديكرب بن قيس وسمى أشعث لشعث رأسه وهو من كندة وكانت مراد قتلت أباه فخرج ثائرا بأبيه فاسر ففدى نفسه بثلاثة آلاف بعير ووفد الى النبى صلى الله عليه وسلم فى سبعين رجلا من كندة فاسلم ويكنى أبا محمد ولما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أبى ان يبايع أبا بكر رضى الله عنه فحاربه عامل أبى بكر حتى استأمنه فأمنه على حكم أبى بكر وبعث به اليه فسأل أبا بكر ان يستبقيه لحربه و يزوجه اخته ام فروة ففعل ذلك أبو بكر ومات سنة أربعين وابنه عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث الذى خرج على الحجاج وخرج معه القراء والعلماء

* عكرمة بن أبى جهل رضى الله تعالى عنه * أسلم بعد الفتح وقتل يوم اليرموك فى خلافة أبى بكر رضى الله عنه مجاهدا ولا عقب له

* حجر بن عدى رضى الله تعالى عنه * هو الذى قتله معاوية ويكنى أبا عبد الرحمن وكان وفد الى النبى صلى الله عليه وسلم وأسلم وشهد القادسية وشهد الجمل وصفين مع

علي فقتله معاوية بمرج عذراء مع عدة وكان له ابنان يتشيعان يقال لهما عبد الله وعبد الرحمن قتلهما مصعب بن الزبير صبرا وقتل حجر سنة ثلاث وخمسين

﴿عبد الله بن عوسجة البجلي﴾ كان عبد الله بن عوسجة البجلي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني حارثة بن عمرو بن قريط وكان كتب معه اليهم يدعوهم الى الاسلام فأخذوا الصحيفة فغسلوها ورقعوا بها أسفل دلوهم وأبوا أن يجيبوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالهم أذهب الله عقولهم فهم أهل رعدة وسفه وكلام مختلط

﴿فيروز الديلمي﴾ هو من ابناء فارس الذين بعثهم كسرى الى اليمن فنفوا الحبشة عنها وغلبوا عليها وفيروز هو الذي قتل الاسود بن كعب العنسي المتنبي باليمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله الرجل الصالح فيروز الديلمي وقد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه أحاديث يذكر فيها فيقال الديلمي الحميري وانما قال حميري لنزوله في حمير ومات فيروز في خلافة عثمان

﴿العجلاني الذي لاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين امرأته﴾ هو عويمر ابن الحرث وقال عكرمة رأيت ابن الملاعنة أميرا على مصر وما يدعى لاب

﴿العباس بن مرداس السلمي﴾ أسلم قبل فتح مكة وحضر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة في تسعمائة ونيف بالقنى والدروع على الخيل وكان يرجع الى بلاد قومه ولا يسكن مكة ولا المدينة وابنه جاهمة قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث

﴿أبو برزة الاسلمي رضي الله تعالى عنه﴾ هو عبد الله بن نضلة ويقال نضلة بن عبد الله مات بخراسان غازيا

﴿الفرات بن حيان﴾ هو من عجل من بني سعد رهط حنظلة بن ثعلبة بن سيار وكان أهدى الناس بالطريق وأعرفهم بها وكان يخرج مع عيرات قريش الى الشام وله يقول حسان

قان تلق في تطرافنا وابتعائنا * فرات بن حيان تقظ دون مالك

وأسلم الفرات فحسن اسلامه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر حين اعطى المؤلفة قلوبهم ان من الناس ناسا نكلهم الى ايمانهم منهم فرات بن حيان

﴿الخشخاش﴾ هو الخشخاش بن خلف وكان أبوه يعرف بالجعد من بني العنبر وهو الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجني شمالك على يمينك وكان له ابنان مالك وعبيد يليان الولايات ولمالك ابن يقال له حصين ولي لزياد ميسان وبقي عليها أربعين سنة وابن آخر يقال له الحرون وابنه معاذ بن العنبري ولي قضاء البصرة للرشيد * ومن موالي آل الخشخاش فيروز أعظم مولى بالعراق قدرا وقد ولي الولايات وخرج مع

ابن

ابن الاشعث فقال الحجاج من جاء في برأس فيروز فله عشرة آلاف درهم فقال فيروز من جاء في برأس الحجاج فله مئة ألف درهم فلما هزم ابن الاشعث هرب الى خراسان فأخذه يزيد بن المهلب فبعث به الى الحجاج فقال له أظهر في على أموالك قال على ان تأمنني قال لا فنادى ألا من كان لفيروز عنده مال فهو في حل منه ثم أمر به فشق له قصب ثم شد عليه وجعل يسله قصبة قصبة حتى قطع جسده ثم صب عليه الخل والملح حتى مات

* عياض بن حماد * هو عياض بن حماد بن أبي حماد بن ناجية بن عقال الدارمي وأبو حماد بن ناجية بن عقال الدارمي هو أخو صعصعة بن ناجية جد الفرزدق الشاعر وعياض هو الذي أهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شركه فقال لا أقبل زبد المشركين ولا نعلم له عقبا

* الاشج العبدي * هو منذر بن عائذ من عصر وكان عمرو بن قيس ابن اخته وهو أول من أسلم من ربيعة وذلك ان الاشج بعثه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعلم علمه فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم وأتى الاشج فأخبره باخباره فاسلم الاشج وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان فيك خلقين يحبهما الله الحلم والحياء

* الجارود العبدي * هو بشر بن عمرو بن حنش بن المعلى من عبد القيس ويكنى أبا غياث وسمي الجارود لانه هرب الى أخواله بني شيبان وبابله داء ففشا ذلك الداء في ابل أخواله فاهلكها فلذلك قال الشاعر * كما جرد الجارود بكر بن وائل *

وأسلم الجارود في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وأتى العدو بعقبة الطين فقتل بها فسميت عقبة الجارود وابنه عبد الله بن الجارود وكان يلقب بطير العراق لقصره وكان رأس عبد القيس واجتمعت عليه القبائل من أهل البصرة وأهل الكوفة وولوه أمرهم برستقاباذ فقاتلوا الحجاج فظفر بهم وأخذه الحجاج فصلبه وابنه المنذر بن الجارود ولي اصطخر لعلي بن أبي طالب وابنه الحكم بن المنذر سيد عبد القيس وفيه يقول الكذاب الحرمازي

يا حكم بن المنذر بن الجارود * سرادق المجد عليك ممدود
أنت الجواد ابن الجواد المحمود * نبت في الجود وفي بيت الجود
* والعود قد ينبت في أصل العود *

ويكنى أبا غيلان ومات في حبس الحجاج الذي يعرف بالديماس

* صحار بن العباس العبدي * وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وكان من أخطب الناس وابينهم وكان أحمر أزرق قال له معاوية يا أزرق قال البازي ازرق قال يا احمر قال الذهب احمر وكان عثمانيا وكانت عبد القيس تتشيع فخالفها وهو جد جعفر بن

زيد وكان فاضلا خيرا عابدا وقد روى صغار عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين أو ثلاثة

﴿خريم بن فاتك﴾ هو من بني أسد صحب النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه وابنه أيمن بن خريم الشاعر وكان أبرص وكان مع بني مروان وسامرهم وبواكلهم (قال) وحدثني سهل بن محمد قال حدثنا الاصمعي قال حدثنا ابو زكريا الحبطي عن ابيه قال قال عبد الملك بن مروان لأيمن بن خريم الاسدي ان اباك كانت له صحبة ولعملك نفذ هذا المال وانطلق فقاتل ابن الزبير فأبى وقال

ولست بقاتل رجلا يصلي ✱ على سلطان آخر من قريش
له سلطانه وعلي وزري ✱ معاذ الله من سفه وطيش
أأقتل مؤمنا وأعيش حيا ✱ ولست بنافع ما عشت عيشي

﴿من تأخر موته من الصحابة رضي الله تعالى عنهم﴾

(قال ابو محمد) قال الواقدي آخر من مات بالكوفة من الصحابة عبد الله بن أبي أوفى في سنة ست وثمانين ✱ وآخر من مات بالمدينة من الصحابة سهل بن سعد الساعدي سنة احدى وتسعين ويقال هو ابن مائة ✱ وآخر من مات بالبصرة من الصحابة انس بن مالك سنة احدى وتسعين ويقال سنة ثلاث وتسعين ✱ وآخر من مات بالشام عبد الله بن بسر سنة ثمان وثمانين وممن تأخر موته واثلة بن الاسقع هلك بالشام سنة خمس وثمانين وهو ابن ثمان وتسعين سنة وهو من بني ليث بن كنانة

﴿ابو الطفيل رضي الله تعالى عنه﴾ هو ابو الطفيل عامر بن واثلة رأى النبي صلى الله عليه وسلم وكان آخر من رآه موتا ومات بعد سنة مائة وشهد مع علي المشاهد كلها وكان مع المختار صاحب رايته وكان يؤمن بالرجعة وهو القائل

وبقيت سهما في الكنانة واحدا ✱ سيرمى به او يكسر السهم كاسره

وهو القائل

أيدعونني شيخا وقد عشت حقبة ✱ وهن من الازواج نحوي نوازع
وما شاب رأسي من سنين تتابعت ✱ علي ولكن شيبتني الوقائع

﴿اسماء المؤلفة قلوبهم﴾

أبو سفيان بن حرب ومعاوية ابنه وحسن اسلامه وحكيم بن حزام ثم حسن اسلامه والحرث بن هشام اخو ابي جهل بن هشام ثم حسن اسلامه وسهيل بن عمرو ثم حسن اسلامه والعلاء بن حارثة الثقفي وعيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر والاقرع بن حابس ومالك بن عوف النصري والعباس بن مرداس السلمي ثم حسن اسلامه

وقيس بن مخرمة ثم حسن اسلامه وجبير بن مطعم ثم حسن اسلامه

﴿ أسماء المنافقين الذين أرادوا أن يلقوا رسول الله ﴾
﴿ صلى الله عليه وسلم من الثنية في غزوة تبوك ﴾

عبد الله بن أبي بن سلول وسعد بن أبي سرح وهو الذي كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عمرو ورحيم عز بن حكيم وابو حاضر الاعرابي والجلاس بن سويد ابن صامت ومجمع بن حارثة ومليح التيمي وهو الذي سرق طيب الكعبة وارتد عن الاسلام وانطلق فلا يدري اين ذهب وحصين بن نمير وهو الذي اغار على تمر الصدقة فسرقه وطعمة بن أبيرق ومرة بن ربيع وكان ابو عامر رأسهم وله بنوا مسجد الضرار وهو ابو حنظلة غسيل الملائكة

﴿ أسماء الثلاثة الذين خلفوا ونزل فيهم القرآن ﴾

كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن أمية

﴿ أسماء الخلفاء ﴾

معاوية بن أبي سفيان واسم أبي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ابن كنانة وكان ابو سفيان أسلم قبيل فتح مكة وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقات الطائف وذهبت عينه مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض المغازي ثم بقي الى خلافة عثمان رضي الله عنه فعمي قبل ان يموت ومات بالمدينة سنة ثنتين وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة وأم أبي سفيان صفية بنت حزن من قيس عيلان وأم معاوية هند بنت عتبة بن ربيعة ويقال ان احدى عينيه ذهبت يوم الطائف والاخرى يوم اليرموك وكان لابي سفيان من الولد أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم واسمها رملة وآمنة وعمرو وهند وصخرة ومعاوية وعتبة وجويرية وأم الحكم وهؤلاء الاربعة من هند بنت عتبة وحنظلة وعنبسة ومحمد وزياد ويزيد ورملة الصغرى وميمونة

﴿ عمرو بن أبي سفيان ﴾ فاما عمرو بن أبي سفيان فاسر يوم بدر فلم يفده أبو سفيان وأسر رجلا من المسلمين فاطلق النبي صلى الله عليه وسلم عمرا واطلق أبو سفيان المسلم ولا عقب لعمرو بن أبي سفيان ﴿ حنظلة بن أبي سفيان ﴾ وأما حنظلة بن أبي سفيان فقتله علي يوم بدر ولا عقب له ﴿ يزيد بن أبي سفيان ﴾ وأما يزيد بن أبي سفيان فكان يقال له يزيد الخير واستعمله أبو بكر على الشام ثم أقره عمر بعد أبي بكر وكان أبو سفيان بن حرب يقاتل تحت راية ابنه يزيد يوم اليرموك ومات يزيد بالشام وهو عامل عمر في طاعون عمواس وذلك سنة ثمان عشرة ثم ولى عمر أخاه

معاوية ما كان يليه ولا عقب ليزيد * (عنبسة بن أبي سفيان) * وأما عنبسة بن أبي
سفيان فجلده خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد في الشراب بالطائف وكان له أولاد
لم يعقب منهم إلا عثمان بن عنبسة * (محمد بن أبي سفيان) * وأما محمد بن أبي سفيان
فولد عثمان وكان عاملا بالمدينة ليزيد بن معاوية فحبس به أهلها ففي سببه كانت
وقعة الحرة (عتبة بن أبي سفيان) وأما عتبة بن أبي سفيان فكان يضعف وشهد
الجمل مع عائشة وولاه معاوية مصر وكان له أولاد منهم معاوية بن عتبة ولاه معاوية
المدينة ومنهم عمرو بن عتبة وكان خرج مع ابن الاشعث فقتل وعقب عتبة كثير
* (زياد بن أبي سفيان رحمه الله تعالى) * وأما زياد بن أبي سفيان فكان يكنى أبا
المغيرة وأمه أسماء بنت الأعور من بني عبشمس بن سعد مناة قول أبي اليقظان وقال
غيره أمه سمية بنت أبي بكرة وقد ذكرنا قصتها عند ذكر أبي بكرة وولد زياد عام الفتح
بالطائف وهو كاتب المغيرة بن شعبة ثم كتب لأبي موسى ثم كتب لابن عامر ثم كتب
لابن عباس وكان زياد مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه وولاه فارس فكتب إليه
معاوية يتهدده فكتب إليه أتوعدني وبيني وبينك ابن أبي طالب أما والله لئن وصلت
إلي لتجدني أحمر ضرابا بالسيف ثم ولاه معاوية البصرة وأعمالها فلما مات المغيرة بن
شعبة جمع له العراقين فكان أول من جمعا له فولي ثمان سنين خمسا منها على البصرة
وأعمالها ومات بالكوفة في سنة ثلاث وخمسين (قال) حدثني سهل بن محمد قال حدثنا
الاصمعي قال حدثنا جرير بن حازم عن الزبير بن الخريت عن أبي لبيد قال مر بنا زياد
وهو أمير البصرة ومعه رجل أو رجلان على بغلته قد طوى الحبل على عنقها تحت
اللجام * وولد زياد عبد الرحمن والمغيرة ومحمدا وأبا سفيان وعبيد الله وعبد الله أمهما
مرجانة وسلما وعثمان وعبادا والربيع وأبا عبيدة ويزيد وعنبسة وأم معاوية وعمرا
والقصر وعتبة وأبانا وجعفرا وإبراهيم وسعيدا وثلاثا وعشرين بنتا * فأما عبيد الله بن
زياد فكان يكنى أبا حفص وكان أرقط جميلا وكان زياد زوج أمه مرجانة من شيرويه
الأسواري ودفع إليه عبيد الله ونشأ بالأساورة كانت فيه لكنة فولي لمعاوية
خراسان ثم ولي العراقين بعد أبيه ثمان سنين خمسا منها على البصرة وحدها وثلاثا على
العراقين فلما مات يزيد خرج عليه أهل البصرة وأخرجوه عن داره فاستجار بمسعود
ابن عمرو الأزدي فلما قتل مسعود سار إلى الشام فكان مع مروان بن الحكم وكان يوم
المرج على إحدى مجنبتيه فلما ظفر مروان رده على العراق فلما قرب من الكوفة وجه
إليه المختار إبراهيم بن الأشتر النخعي فالتقوا بقرب الزاب فقتل عبيد الله ولا عقب له
وكان قتله يوم عاشوراء سنة سبع وستين * وأما عبد الرحمن بن زياد فكان يكنى أبا
خالد وولاه معاوية خراسان وله عقب بالبصرة والمغيرة بن زياد لا عقب له ومحمد بن زياد

لاعقب له وأبو سفيان بن زياد هرب من الطاعون الجارف الى البادية فطعن بالبادية فمات وله عقب بالبصرة * وأما سلم بن زياد فكنيته أبو حرب وكان أجود بنى زياد وولى خراسان ليزيد وفيه يقول ابن عرادة

عتبت على سلم فلما هجرته * وجالطت أقواما بكيت على سلم

ومات بالبصرة وله بها عقب * وأما عباد بن زياد فكنيته أبو حرب وولى لمعاوية سجستان سبع سنين وفيه يقول ابن مفرغ * سبق عباد وصلت لحيته * وله عقب بالشام والبصرة * وأما الربيع بن زياد فكان أعرج وله عقب بالبصرة قليل * وأما أبو عبيدة بن زياد فولاه مسلم بن زياد كابل وأسر ففداه بسبعمائة ألف درهم وله عقب * ويزيد بن زياد ولاه أيضا سلم بن زياد سجستان فقتل العدو ولا عقب له * وعنبسة بن زياد مات فى طريق مكة فى الجارف ولا عقب له * وعتبة بن زياد له عقب كثير بالبصرة ولم يعقب عمرو والغصن وأبان وجعفر وابراهيم وسعيد

* معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنه * وأما معاوية بن أبى سفيان فكان يكنى أبا عبد الرحمن وأسلم عام الفتح وكتب للنبى صلى الله عليه وسلم وولى الشام لعمر وعثمان عشرين سنة وولى الخلافة سنة أربعين وهو ابن اثنين وستين سنة وبلغه ان أهل الكوفة قد بايعوا الحسن بن على فسار يريد الكوفة وسار الحسن يريده فالتقوا بمسكن من أرض الكوفة فصالح الحسن معاوية وبايع له ودخل معه الكوفة ثم انصرف معاوية الى الشام واستعمل على الكوفة المغيرة بن شعبة وعلى البصرة عبد الله بن عامر ثم جمعها لزياد وهو أول من جمعا له * وولى معاوية الخلافة عشرين سنة الا أشهرا وتوفى بدمشق سنة ستين وهو ابن اثنين وثمانين سنة وقال ابن اسحق مات وله ثمان وسبعون سنة وكانت علته النقابات وهى الدبيلة ولم يولد له فى خلافته ولد وذلك ان الربك الصريمى ضربه على اليته فانقطع عنه الولد وولد لمعاوية عبد الرحمن بن معاوية لام ولد ويزيد ابن معاوية وامه ميسون بنت بحدل الكلبية وعبد الله وهند ورملة وصفية * فاما عبد الرحمن فلا عقب له * وأما عبد الله فكان ضعيفا ولقبه مثقب ولا عقب له من الذكور وكان له بنت يقال لها عاتكة تزوجها يزيد بن عبد الملك وفيها قيل

يا بيت عاتكة الذى أتغزل * حذر العدى وبه الفؤاد موكل

* (يزيد بن معاوية) * وأما يزيد بن معاوية فيكنى أبا خالد وولى الخلافة وأقبل الحسين بن على رضى الله تعالى عنهما يريد الكوفة وعليها عبيد الله بن زياد من قبل يزيد فوجه اليه عبيد الله عمر بن سعد بن أبى وقاص فقاتله فقتل الحسين رحمة الله تعالى عليه ورضوانه وهاجت فتنة ابن الزبير فاخرج من كان بالمدينة من بنى امية فوجه يزيد مسلم بن عقبة المرى فى جيش عظيم لقتال ابن الزبير فسار بهم حتى نزل

المدينة فقاتل أهلها وهزمهم وأباحها ثلاثة أيام فهو وقعة الحرة ثم سار مسلم بن عقبة الى مكة فتوفى بالطريق ولم يصل فدفن بقديد وولى الجيش الحصين بن نمير السكونى فمضى بالجيش وحاصروا عبد الله بن الزبير وأحرقت الكعبة حتى انهدم جدارها وسقط سقفها وأتاهم الخبر بموت يزيد فانكفوا راجعين الى الشام فكانت ولاية يزيد ثلاث سنين وشهورا ومات بحوارين من عمل دمشق سنة أربع وستين وهو ابن ثمان وثلاثين سنة * فولد يزيد بن معاوية معاوية وخالدا وعبد الله الأكبر وأبا سفيان وعبد الله الاصغر وعمرو وعتكة وعبد الرحمن وعبد الله الذي يلقب أصغر الاصاغر وعثمان وعتبة الاعور ويزيد ومحمدا وأبا بكر وأم يزيد وام عبد الرحمن ورملة * فاما خالد بن يزيد فكان يكنى أبا هاشم وكان من اعلم قريش بفنون العلم وكان يقول الشعر وعقبه كثير بالشام * وأما عبد الرحمن بن يزيد فكان من أفضل أهل زمانه وأعبدهم *(معاوية بن يزيد)* وأما معاوية بن يزيد فولى الخلافة بعد يزيد وهو ابن سبع عشرة سنة أربعين يوما وقال ابن اسحق عشرين يوما ويكنى أبا ليلى وفيه يقول الشاعر

انى أرى فتنا تغلى مراجلها * فالملك بعد أبى ليلى لمن غلبا

ولا عقب لمعاوية بن يزيد وعقب يزيد من غير من ولده كثير

(مروان بن الحكم) ولما مات معاوية بن يزيد بايع أهل الشام مروان بن الحكم بالجابية وهو مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وكان مروان يكنى أبا عبد الملك وأبوه الحكم بن أبى العاص كان طريد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلم يوم فتح مكة ومات فى خلافة عثمان وكان سبب طرد رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه انه كان يفشى سره فلعنه وسيره الى بطن وج فلم يزل طريدا حياة النبى صلى الله عليه وسلم وخلافة أبى بكر وعمر ثم أدخله عثمان وأعطاه مائة ألف درهم وكان للحكم من الولد أحد وعشرون ذكرا وثمان بنات وكان مروان ولد لسنتين خلتا من الهجرة وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين وولى لعبد الله بن عامر رستاقا من ازدشيرجره ثم ولى البحرين لمعاوية ثم ولى له المدينة مرتين ثم بويع له بالخلافة وكان معاوية استعمل على الكوفة بعد زياد الضحاك بن قيس الفهرى من كنانة فلما ولى مروان صار الضحاك مع ابن الزبير فقاتل مروان يوم مرج راهط فقتله مروان وكانت ولاية مروان عشرة أشهر ومات بالشام سنة خمس وستين وهو ابن ثلاث وستين سنة وقيل انه قال لخالد بن يزيد يا ابن الرطبة وكانت امه تحته وبلغها فقعدت على وجهه فقتلته فهو يعد فيمن قتلته النساء فولد مروان عبد الملك

ومعاوية

ومعاوية وام عمرو عبيد الله وعبد الله واباناو داود وعبد العزيز وعبد الرحمن وام عثمان وعمرا وام عمر وبشرا ومحمدا * فاما معاوية بن مروان فكان مضعوفا ويكنى ابا المغيرة وولد عبد الملك والمغيرة وبشرا ومعاوية القائل لابى امرأته لقد نكحت ابنتك بعصمة ما رأيت مثلها قط فقال له لو كنت خصيا ما زوجتك ووقف على طحان وفى عنق حماره جلجل فقال له لم جعلت فى عنقه جلجلا فقال ربما نعست فيقف فاذا لم اسمع صوت الجلجل صحت به فقال أرأيت ان قام وحرك رأسه ما علمك قال الطحان ومن له مثل عقل الامير * واما أبان بن مروان فكان على فلسطين لعبد الملك اخيه وكان الحجاج على شرطه وولد ابان عبد العزيز بن ابان واما عمرو بن مروان فلا اعلم له عقبا * واما محمد بن مروان بن الحكم فكان أشد بنى مروان وهو قتل ابراهيم بن الاشتر ومصعب بن الزبير بدير الجاثليق بين الشام والكوفة وكان على الجزيرة وابنه مروان بن محمد آخر من ولى الخلافة من بنى أمية * وأما داود بن مروان فكان يكنى أبا سليمان وكان أعور وفيه قيل * بدل اعور من ذات الدعج * وأما بشر بن مروان فكان يكنى ابا مروان وكان على الكوفة ثم ضمت اليه البصرة فشخص اليها وشرب الاذريطوس ومات بها وهو أوّل امير مات بالبصرة وله عقب * واما عبد العزيز بن مروان فيكنى ابا الاصبغ وولى العهد بعد عبد الملك وله كثير وفيه مدائح وابنه عمر وسنذكر مع اخوته فى موضع خلافته ان شاء الله تعالى

* عبد الملك بن مروان * قال عبد الله بن مسلم واما عبد الملك بن مروان فكان يكنى أبا الوليد ويلقب رشح الحجر لبخله وكان يكنى أبا ذبان الذهب وكان معاوية جعله مكان زيد ابن ثابت على ديوان المدينة وهو ابن ست عشرة سنة وولاه ابوه مروان هجر ثم جعله الخليفة من بعده وكانت خلافته ببدايتة سنة خمس وستين وبويع ابن الزبير على الخلافة سنة خمس وستين وبنى الكعبة وبايعه اهل البصرة والكوفة ووثب المختار بن أبى عبيد بالكوفة سنة ست وستين فى سلطان ابن الزبير وأخرج من الكوفة عبد الله بن مطيع عامل ابن الزبير ثم ان أهل الكوفة ثاروا بالمختار واقتتلوا فى جبانة السبيع فظفر بهم وكان المختار أيضا وجه الى البصرة الاحمر بن شميط لقتال مصعب ابن الزبير فقتله المصعب بالمذار وأقبل حتى حصر المختار فى قصره بالكوفة ثم قتله سنة سبع وستين وسار عبد الملك لقتال مصعب فالتقوا بارض مسكن فقتل مصعب ودخل عبد الملك الكوفة وبايع له أهلها وبعث الحجاج بن يوسف الى عبد الله بن الزبير فقتل ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين وقد بلغ من السن ثلاثا وسبعين سنة وكانت فتنته منذ مات يزيد بن معاوية الى ان قتل تسع سنين وثلاثة اشهر وأياما وحج الحجاج بالناس تلك السنة ونقض بنيان ابن الزبير فى الكعبة وبناه على تأسيسه الاول ثم

رجع الى المدينة لما فرغ من بناء الكعبة ثم كتب عبد الملك الى الحجاج بعهده الى العراق فسار اليها سنة خمس وسبعين وضربت له الدنانير والدراهم بالعربية سنة ست وسبعين وكان سيل الجحاف الذى ذهب بالحجاج بمكة سنة ثمانين ويقال ان الجحفة سميت الجحفة تلك السنة لان السيل ذهب بكثير من الحاج وأمتعتهم ورحالهم وكان اسمها مهيعة وكان ذلك يوم الاثنين قال أبو السنابل

لم ترعينى مثل يوم الاثنين ✻ أكثر محزونا وأبكى للعين
وخرج المخبآت يسعين ✻ ظواهرا فى جبلين يرقين
✻وذهب السيل باهل المصرين✻

وهاجت فتنة عبد الرحمن بن الاشعث سنة اثنتين وثمانين وكانت وقعة الزاوية بالبصرة سنة ثلاث وثمانين ووقعة دير الجماجم فيها ايضا وحدثنى سهل بن محمد عن الاصمعى قال كان لابن الاشعث أربع وقعات وقعة بالاهواز ووقعة بالزاوية ووقعة بدير الجماجم ووقعة بدجيل قال وقال أبو عبيدة انما قيل دير الجماجم لانه كان يعمل فيه الاقداح من خشب وبنى الحجاج واسطا سنة ثلاث وثمانين وتوفى عبد الملك بدمشق سنة ست وثمانين وله اثنتان وستون سنة وقد شد اسنانه بالذهب ✻ فولد عبد الملك بن مروان مروان الاكبر والوليد وسليمان وعائشة ويزيد ومروان الاصغر وهشاما وابا بكر وفاطمة ومسلمة وعبد الله وسعيدا والحجاج ومحمدا والمنذر وعنبسة وقبيصة ولم يعقب المنذر ولا قبيصة ولم يكن لعنبسة ولد غير الفيض ✻ فاما الحجاج بن عبد الملك فولد عبد العزيز وهو ولى قتل الوليد بن يزيد وحصره بالبخراء ✻ واما سعيد بن عبد الملك فكان يلقب سعيد الخير وكان مقيما بمكان يقال له نهر سعيد وله عقب واليه ينسب ذلك النهر وكان غيضة فيها سباع فاقطعها وأعمرها ✻ واما عائشة فكانت عند خالد بن يزيد بن معاوية وكانت فاطمة عند عمر بن عبد العزيز ✻ وأما عبد الله بن عبد الملك فولى مصر للوليد وله عقب ✻ وأما مسلمة فكان يكنى أبا سعيد ويلقب الجرادة الصفراء لصفرة كانت تعلوه وكان شجاعا وافتتح فتوحا كثيرة فى الروم منها طوانة وولى العراق أشهرا وله عقب كثير ✻ وأما أبو بكر بن عبد الملك فكان اسمه بكارا وكان يحمق وهو القائل فى باز كان له فطار (أغلقوا ابواب المدينة لئلا يخرج البازى) وله عقب ✻ (الوليد بن عبد الملك) ✻ وأما الوليد بن عبد الملك فكان يكنى أبا العباس وولى الخلافة بعد أبيه وكان خبيث الولاية وولى سنة ست وثمانين وفى سنة ثمان وثمانين كان فتح الطوانة من أرض الروم فتحها أخوه مسلمة وفيها بنى مسجد دمشق واستعمل الوليد عمر بن عبد العزيز على المدينة سبع سنين وخمسة أشهر وتوفى الحجاج فى خلافته بواسط فى شهر رمضان سنة خمس وتسعين وقيل بلغ من السن ثلاثا وخمسين سنة

واستخلف ابنه عبد الملك بن الحجاج على الصلاة ويزيد بن أبي مسلم على الخراج فلما انتهى موت الحجاج الى الوليد بعث يزيد بن أبي كبشة على الصلاة وتوفي الوليد بن عبد الملك بدمشق سنة ست وتسعين وقد بلغ من العمر ثمانيا وأربعين سنة وكانت ولايته تسع سنين وثمانية أشهر فولد الوليد أربعة عشر ذكرا منهم يزيد بن الوليد ولي الخلافة وسنذكره في موضعه ومنهم عمر بن الوليد وكان يقال له فحل بني مروان وكان يركب معه سبعون رجلا لصلبه وعقبه كثير ومنهم بشر بن الوليد عالم بني الوليد ومنهم ابراهيم بن الوليد كان أخوه يزيد بن الوليد استخلفه فلما سار مروان بن محمد اليه خلع نفسه وسلمها الى مروان ومنهم العباس بن الوليد فارس بني مروان وكانت امه نصرانية

* سليمان بن عبد الملك * ثم بويع بعد الوليد بن عبد الملك لاخيه سليمان بن عبد الملك ويكنى أبا أيوب وكان أبيض جعدا فصيحا نشأ بالبادية عند اخواله بني عبس وكانت ولايته سنة ست وتسعين فافتتح بخير وختم بخير لانه رد المظالم ورد المسيرين وأخرج المسجونين الذين كانوا بالبصرة واستخلف عمر بن عبد العزيز واغزى مسلمة الصائفة حتى بلغ القسطنطينية فاقام بها حتى مات سليمان وفيه قال الشاعر

يا أيها الخليفة المهدي * خليفة يدعونه النبي

ليأخذ الولي بالولي * وهدم الناس والنسي

* وأمن الشرقي والغربي *

وفيه قال الفرزدق انا نرجو ان يقيم لنا * سنن الخلافة من بني فهر

وكان حين ولي بايع لابنه أيوب وعزل يزيد بن أبي كبشة ويزيد بن أبي مسلم واستعمل يزيد بن المهلب على حرب العراق وصالح بن عبد الرحمن التميمي على خراجها وتوفي سليمان بدابق سنة ثمان وتسعين وهو ابن خمس وأربعين سنة وولد سليمان أربعة عشر ذكرا منهم أيوب وكان عفيفا أديبا وكان أبوه بايع له وجعله ولي عهده فهلك في حياة أبيه بالشام * عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى * كان لعبد العزيز من الولد عشرة عمر وأبو بكر ومحمد وعاصم امهم ام عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب والاصبغ وسهيل وسهل وأم الحكم وزبان وأم البنين * فاما عاصم فولد سفيان وتزوج سفيان آمنة ابنة عمر بن عبد العزيز فولدت له الاصبغ وكان مخنثا * وأما الاصبغ بن عبد العزيز فكان عالما بالنجوم ما يكون وهلك عند قبل أبيه وله عقب ومن ولده دحية بنت مصعب بن الاصبغ كانت عالمة بما يكون * وأما عمر بن عبد العزيز فكان يكنى أبا حفص وهو أشج بني امية ضربته دابة في وجهه فلما رأى الاصبغ أخوه الاثر قال الله أكبر هذا أشج بني مروان الذي يملك وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ان من ولدي رجلا بوجهه أثر يملأ الارض عدلا حدثني عبد الرحمن عن الاصمعي قال هو في

كتاب دانيال الدردوق الاشج فولى بعده سليمان بن عبد الملك بعهد اليه فعزل يزيد
ابن المهلب وصالح بن عبد الرحمن عن العراق واستعمل على الكوفة عبد الحميد بن
عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وعلى البصرة عدى بن أرطاة الفزارى وتوفى بدير
سمعان من أرض حمص سنة احدى ومائة وهو ابن تسع وثلاثين سنة فولد عمر بن عبد
العزيز أربعة عشر ذكرا منهم عبد الملك وكان من انسك الناس وهلك قبل ابيه وهو
ابن تسع عشرة سنة ونصف * ومنهم عبد الله بن عمر كان شجاعا جوادا ولى العراقين
ليزيد بن الوليد بن عبد الملك ستة أشهر فلما مات يزيد أراد أهل العراق ان يبايعوا له
بالخلافة وهو احتفر نهر ابن عمر بالبصرة وله عقب *(يزيد بن عبد الملك)* وبويع بعد
عمر بن عبد العزيز يزيد بن عبد الملك ويكنى أبا خالد وكان صاحب لهو ولذات وكان
صاحب حبابة وسلامة وفى ولايته خرج يزيد بن المهلب بالبصرة فاخذ ابن ارطاة
فأوثقه ثم خرج من البصرة يريد الكوفة فوجه اليه يزيد بن عبد الملك أخاه مسلمة
وابن أخيه العباس بن الوليد فالتقوا بالعقر من أرض بابل فقتل يزيد بن المهلب سنة
اثنتين ومائة ثم رجع مسلمة الى الشام واستعمل يزيد بن عبد الملك عمر بن هبيرة على
العراقين وتوفى يزيد بأرض حوران فى شعبان سنة خمس ومائة وكانت ولايته أربع
سنين وشهرا وبلغ من السن تسعا وعشرين سنة * وولد يزيد بن عبد الملك ثمانية
ذكور منهم عبد الله ولد سبعة خلفاء أبوه يزيد وأبو يزيد عبد الملك وأبو عبد الملك
مروان وام أبيه عاتكة بنت يزيد بن معاوية وأم عبد الله بن يزيد سعدة ابنة عبد الله
ابن عمرو بن عثمان بن عفان وأم عبد الله بن عمرو بن عثمان ابنة عبد الله بن عمر بن
الخطاب رضى الله عنه * ومن ولده الوليد بن يزيد كان يكنى أبا العباس وكان ماجنا
سفيها وولى الخلافة فقتل *(هشام بن عبد الملك)* وبويع بعد يزيد بن عبد الملك
هشام بن عبد الملك ويكنى أبا الوليد وكان أحول وكان أحزمهم فعزل عمر بن هبيرة
واستعمل على العراق خالد بن عبد الله القسرى سنة ست ومائة ثم ولى يوسف بن
عمر العراق سنة عشرين ومائة وفى ولايته قتل زيد بن على رحمة الله عليه وعلى آبائه
الطاهرين قتله يوسف ابن عمر سنة احدى وعشرين ومائة بالكوفة وفى ولايته واقع
مسلمة بن عبد الملك خاقان ملك الترك فقتله وبنى الباب سنة ثلاث عشرة ومائة وتوفى
هشام بالرصافة من أرض قنسرين فى شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة
وقد بلغ من السن ستا وخمسين سنة وكانت ولايته عشرين سنة الا أشهرا * وولد
هشام عشرة ذكور * منهم معاوية تغلب ابنه عبد الرحمن على الاندلس ومات بها
وولده هنالك كثير * ومنهم سليمان بن هشام أدرك أبا العباس فامنه وأبقاه واقعده
الى جنبه فقال سديف شاعر أبى العباس ومولاه

لا يغــرنك ماترى من رجال * ان تحت الضلوع داء دويا
فضع السيف وارفع السوط حتى * لا ترى فوق ظهرها أمويا

فقتله أبو العباس * ومنهم سعيد بن هشام وكانت أمه نصرانية

* الوليد بن يزيد * وبويع بعد هشام الوليد بن يزيد بن عبد الملك ويكنى ابا العباس وكان ما جنا سفيها يشرب الخمر ويقطع دهره باللهو والعزل ويقول أشعار المتيمين يعمل فيها الالحان فسار اليه يزيد بن الوليد بن عبد الملك فقتله وكان المتولى لذلك عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك وكان قتله بالبخراء وكانت ولايته سنة وشهرين ونيفا وعشرين ليلة وقد بلغ من السن اثنتين واربعين سنة فولد الوليد الحكم وعثمان ويقال لهما الجمالان وكان بايع لهما فقتلا مع ابيهما

* يزيد بن الوليد بن عبد الملك * ودخل يزيد بن الوليد بن عبد الملك دمشق سنة ست وعشرين ومائة وبويع له وكان لقبه الناقص لانه نقص الجند من ارزاقهم وكان محمود السيرة مرضيا ويكنى اباخالد واستعمل منصور بن جمهور الكلبى على العراق فلما بلغ ذلك يوسف بن عمر هرب الى الشام وتوفى يزيد بن الوليد فى ذى الحجة سنة ست وعشرين ومائة وقد بلغ من السن اثنتين واربعين سنة وكانت ولايته من مقتل الوليد خمسة أشهر وله عقب كثير * ولما ولى مروان نبش قبره واستخرجه وصلبه (ويقال) انه مذكور فى الكتب المتقدمة بحسن السيرة والعدل * وفى بعضها يامبذر الكنوز يا سجادا بالاسحار كانت ولايتك رحمة ووفاتك فتنة اخذوك فصلبوك

* ابراهيم بن الوليد * وبويع ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك وعبد العزيز بن الحجاج ابن عبد الملك بعده فلم يبايعه مروان بن محمد بن مروان بن الحكم وطلب الخلافة لنفسه (وكان) سبب ذلك ان الحكم بن الوليد بن يزيد ولى عهد ابيه قال وهو محبوس فى حبس يزيد بن الوليد قبل ان يقتل

ألا ياليت كلباً تلــدنا * فكنا من ولادة آخرينا
أيذهب عامر يدمى وملكى * فلا غثا أصبت ولا سمينا
فان أهلك أنا وولى عهدى * فمــروان أمير المؤمنينا

وكان أخوه ولى عهده فمن أجل هذا طلب الخلافة وأقبل باهل الجزيرة وأهل قنسرين وأهل حمص وبعث ابراهيم بن الوليد سليمان بن هشام فى أهل الشام فالتقوا بارض الغوطة * فانهزم سليمان بن هشام حتى لحق بابراهيم بن الوليد وسار مروان حتى نزل بارض الغوطة وبويع له بها وخلع ابراهيم نفسه ودخل فى طاعة مروان وبايع له وكان ذلك كله فى شهر ونصف ولما رأى عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك تفرق الناس عنهم بعث يزيد بن خالد بن عبد الله القسرى الى السجن فقتل يوسف بن عمر

وكان يوسف عذب أباه حتى قتله وقتل يزيد أيضا عثمان والحكم ابني الوليد بن يزيد

* مروان بن محمد بن مروان بن الحكم * وولي مروان سنة سبع وعشرين ومائة
وكان يكنى أبا عبد الملك وخرج عليه الضحاك بن قيس الشاري من شهرزور فيمن
بايعه من الخوارج وتوجه اليه وأقبل مروان يريده فالتقوا بكفرتوثا سنة ثمان وعشرين
ومائة في صفر وقتل الضحاك وقام مقامه الخيبري فاقتتلوا فهزم مروان ثم رجع وولى
الخوارج شيبان فرجع باصحابه الى الموصل واتبعه مروان ينزل حيث نزل وقاتله شهرا ثم
انهزم شيبان ووجه مروان خلفه عامر بن ضبارة المري واستعمل يزيد بن عمر بن
هبيرة الفزاري على العراق فأقبل حتى قدم واسطا وبها عبد الله بن عمر بن عبد
العزيز مخالفا لمروان فأخذه وأوثقه وبعث به الى مروان فلم يزل في حبسه مع ابن له
حتى مات في الحبس ولم يزل مروان في تشتت من أمره واضطراب من النواحي عليه
وهو مع ذلك يقيم للناس الحج الى سنة ثلاثين ومائة وكان ذلك آخر ما أقام بنو أمية
للناس حجهم وظهر أبو مسلم عبد الرحمن بخراسان يدعو الى بني هاشم وبها نصر بن سيار
عامل لبني أمية فواقعه أبو مسلم بجموعه وأقبل نصر هاربا حتى توفي بارض ساوة من
همذان ولما ضبط أبو مسلم خراسان بعث قحطبة بن شبيب الطائي في جمع كثير قبل
أهل العراق وجماعة بها من أصحاب مروان مع يزيد بن عمر بن هبيرة فكان أول من
لقي من جموعهم لباتة بن حنظلة الكلابي فقتله قحطبة وقتل ابنه وفض جمعهم
ودخل جرجان وأصاب من اصاب من أهلها في ذي الحجة من سنة ثلاثين ومائة ثم سار
بعد قتل نباتة حتى لقي عامر بن ضبارة بجابلق من ارض اصبهان فالتقيا في رجب سنة
احدى وثلاثين ومائة فقتله قحطبة وفض جمعه ثم سار قحطبة حتى نزل نهاوند وبها
جمع مروان من اهل الشام واهل خراسان الذين كانوا خرجوا عن خراسان حين ظهر
أبو مسلم وغيرهم من اهل العراق فحاصرهم شهرين ثم افتتحها في هلال ذي الحجة على
أن يؤمن من بها من اهل الشام والعراق الا رهطا تعمدون ويخلوا بينه وبين اهل
خراسان فقتل من بها من اهل خراسان ثم أقبل حتى لقي يزيد بن عمر بعسكر الزاب من
ارض الفلوجة العليا في المحرم سنة ستين وثلاثين ومائة فالتقوا ساعة ثم انهزم يزيد
عمر فاقبل حتى دخل واسط فتحصنوا بها وقتل تلك الليلة قحطبة وقيل انه غرق ولم يعلم
بقتله ثم ولي الناس بعده الحسن بن قحطبة فسار بهم حتى دخل الكوفة فسلم الامر
الى أبي سلمة حفص بن سليمان مولى السبيع حي من همدان فولي أبو سلمة أمر الناس
ووجه الجيوش الى ابن هبيرة بواسط وعليهم الحسن بن قحطبة ومعه حازم بن خزيمة
ومقاتل بن حكيم في قواد كثير فحصروه بها وبعث بسام بن ابراهيم الى عبد الواحد بن
عمر بن هبيرة وكان عامل أخيه على الاهواز فقاتل حتى فض جمعه ولحق عبد الواحد

عسلم بن قتيبة وهو يومئذ عامل أخيه يزيد بن عمر على البصرة
* أبو العباس السفاح * وبويع أبو العباس عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة من شهر ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين ومائة واتاه ابو سلمة و بايعه وجاء حتى صلى بالناس الجمعة فى مسجد الكوفة الاعظم وأمه ريطة حارثية * ولما ولى أبو العباس استعمل على الكوفة عمه داود بن على وبعث جماعة من أهل بيته الى القواد من أهل خراسان ببيعته واستعمل أخاه أبا جعفر على من بواسط من الناس مع الحسن بن قحطبة فلم يزل محاصرا ليزيد بن عمر حتى افتتحها صلحا فى شوال سنة اثنتين وثلاثين ومائة وكان حصاره تسعة أشهر ثم قتل أبو جعفر يزيد بن عمر وابنه داود بن يزيد وكتب أبو العباس الى عبد الله بن على يأمره بالمسير الى مروان فزحف اليه مروان عن معه فاقتتلوا فهزم مروان وفض جمعه واتبعه عبد الله بن على حتى نزل بنهر أبى فطرس من أرض فلسطين واجتمعت اليه بنو أمية حين نزل النهر فقتل منهم بضعة وثمانين رجلا وخرج صالح بن على بن عبد الله بعد مقتلهم فى طلب مروان حتى لحقه فى قرية من قرى الفيوم من أرض مصر يقال لها بوصير فقتله وكان الذى تولى قتله عامر بن اسمعيل من أهل خراسان وكان على مقدمة صالح وذلك فى ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة وكان مروان قد بلغ من السن تسعا وخمسين سنة وكان له ابنان عبد الله وعبيد الله * فأما عبيد الله فلا عقب له * وأما عبد الله فكان أبوه جعله ولى عهده وأخذه أبو جعفر فمات ببغداد وله عقب ثم تحول أبو العباس من الحيرة الى الانبار سنة أربع وثلاثين ومائة وتوفى بها فى ذى الحجة سنة ست وثلاثين ومائة ويقال انه ولى الخلافة وهو ابن أربع وعشرين سنة ويقال ابن ثمان وعشرين سنة وكانت ولايته أربع سنين وثمانية أشهر منذ بويع وكان له ابن يقال له محمد مات ببغداد ولم يعقب وبنت يقال لها ريطة كانت عند المهدى
* عمومة أبى العباس * داود وعيسى وسليمان وصالح واسمعيل وعبد الصمد ويعقوب وعبد الله هؤلاء جميعا بنو على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب * فأما داود فكان خطيبا جميلا يكنى أبا سليمان وولى مكة والمدينة لابى العباس وأدرك من دولتهم ثمانية أشهر ومات سنة ثلاث وثلاثين ومائة وله عقب * وأما عيسى فكنيته أبو العباس وابنه اسحق بن عيسى يكنى أبا الحسن ولى المدينة والبصرة ومات عيسى فى خلافة المهدى * وأما اسمعيل فولى لابى جعفر فارس والبصرة وابنه أحمد بن اسمعيل ولى فارس والمدينة ومكة ومصر لهارون وله عقب * وأما عبد الصمد فيكنى أبا محمد وولى الجزيرة لابى جعفر وفلسطين ومكة والمدينة والبصرة وكان أقعد بنى هاشم فى عصره وهو القعدد بمنزلة عبد الله بن عمرو بن يزيد بن معاوية

ومات ببغداد وله عقب * وأما عبد الله بن علي فولي الشام لابي العباس ثم خالف
فبعث اليه أبو جعفر أبا مسلم فهزمه ثم حبسه أبو جعفر ومات ببغداد وله عقب وامه
بربرية يقال لها سعادة * وأما يعقوب بن علي فلا عقب له * وأما صالح بن علي فولي
الشام لابي جعفر ومات هناك ومن ولده عبد الملك بن صالح والفضل وعبد الله
وابراهيم وصالح بن علي هو ترب أبي جعفر ولدا جميعا في عام واحد * وأما سليمان بن
علي فولي البصرة وعمان والبحرين لابي جعفر وتوفي بالبصرة سنة اثنتين وأربعين
فولد سليمان جعفرا ومحمدا وعائشة وزينب وأسماء وفاطمة وام علي وام الحسن امهم
ام الحسن بنت جعفر بن حسن بن حسين بن علي بن أبي طالب وابراهيم لام ولد
وهارون وموسى لام ولد وعليا وعبد الرحمن وريطة وعبد الرحيم امهم عائشة بنت
محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما
وام سليمان وعبد الله وعبد السلام لام ولد وعليا امهم ولده ام ملاعب الاسنة
وهو أبو البراء وسعدى ولبابة والعالية لامهات أولاده * فاما جعفر بن سليمان فكان
يكني أبا عبد الله ومات بالبصرة وترك من ولده لصلبه ثلاثة وأربعين ابنا وخمسا
وثلاثين بنتا منهم اسحق بن سليمان ولي الولايات وكان فيه ضعف ومر بقاص وهو
يقول يتجرعه ولا يكاد يسيغه فقال اللهم اجعلنا ممن يتجرعه ويسيغه وكل ولد
سليمان أعقب الا علي بن سليمان وعبد الرحمن بن سليمان ومحمد بن سليمان ولي البصرة
والكوفة

اخوة أبي العباس أبو جعفر المنصور وعبد الله وابراهيم وموسى لامهات أولاد
ويحيى امه بنت عبد الله بن الحرث بن نوفل بن عبد المطلب والعباس لام ولد * فاما
ابراهيم بن محمد بن علي فمات بالشام وولد ابراهيم عبد الوهاب ومحمدا فولي عبد
الوهاب الشام ومات بها وله عقب وولي محمد مكة والمدينة واليمن والجزيرة ومات
ببغداد وله عقب * وأما موسى بن محمد بن علي فولده عيسى وولي عيسى الاهواز
والكوفة ويكنى أبا موسى ومات بالكوفة وولد عيسى موسى والعباس واسمعيل
وعبيد الله وغيرهم وقد ولوا الولايات * وأما يحيى بن محمد بن علي فولي الموصل وفارس
لابي جعفر وولد يحيى ابراهيم وهو حج بالناس عام هلك أبو جعفر ولا عقب له وذكر
بعض بني هاشم أن يحيى له عقب * وأما العباس بن محمد فولي الجزيرة لابي جعفر
ويكنى أبا الفضل ومات ببغداد وولد له عبد الله والفضل وغيرهما

المنصور وأما عبد الله بن محمد بن علي فهو أبو جعفر المنصور ولي الخلافة وهو ابن
اثنتين وأربعين سنة وامه بربرية اسمها سلامة ومولده بالشراة في ذي الحجة سنة خمس
وتسعين وكان سليمان بن حبيب ضربه بالسياط لسبب وبويع بالانبار يوم مات

ابو

أبو العباس وولى ذلك والارسال به فى الوجوه عيسى بن على عمه فلقيت أبا جعفر بيعته فى الطريق ومضى حتى قدم الانبار وقدم أبومسلم عليه فقتله فى شعبان سنة سبع وثلاثين ومائة برومية المدائن وخرج أبوجعفر حاجا سنة أربعين ومائة وكان احرم من الحيرة وقد كان قبل خروجه أمر بمسجد الكعبة ان يوسع فى سنة تسع وثلاثين وكانت تلك السنة تدعى عام الخصب ثم وسعه ووسع مسجد المدينة المهدى سنة ستين ومائة ولما قضى أبوجعفر حجه صدر الى المدينة فأقام بها ماشاء الله ثم توجه الى الشام حتى صلى ببيت المقدس ثم انصرف الى الرقة ثم سلك الفرات حتى نزل المدينة الهاشمية بالكوفة ثم شخص عنها الى نهاوند ثم انصرف منها فحضر الموسم سنة أربع وأربعين ومائة ثم تحول الى بغداد سنة خمس وأربعين ومائة ولم يلبث الا يسيرا حتى خرج محمد بن عبدالله بن الحسن بالمدينة فلما بلغه خروجه انحدر مسرعا الى الكوفة فوجه الجيوش الى المدينة مع عيسى بن موسى وعلى مقدمته حميد بن قحطبة فقتل محمد بن عبدالله فى شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومائة وأخوه ابراهيم ابن عبدالله خرج الى البصرة فى أول يوم من شهر رمضان ولما انتهى اليه قتل أخيه خرج متوجها الى الكوفة وأقبل عيسى بن موسى نحوه فالتقوا بباجمرى من أرض الكوفة فقتل ابراهيم وأصحابه فى سنة خمس وأربعين ثم خرج أبوجعفر الى الزوراء وهى بغداد وأتم بناءها واتخذها منزلا سنة ست وأربعين وخرج يريد الحج بالناس سنة ثمان وخمسين ومائة فمات لست خلون من ذى الحجة على بئر ميمون وقد بلغ من السن ثلاثا وستين سنة وشهورا وكانت ولايته اثنتين وعشرين سنة وصلى عليه ابراهيم بن يحيى بن على وقال الهيثم صلى عليه عيسى بن موسى بن محمد بن على * وولد أبوجعفر المهدى واسمه محمد وجعفرا امهما ام موسى بنت منصور الحميرية وصالحا امه امة وقال انها بنت ملك الصغد وسليمان وعيسى ويعقوب امهم فاطمة بنت محمد من ولد طلحة ابن عبيدالله والعالية امها من ولد خالد بن أسيد وجعفرا والقاسم وعبدالعزيز والعباس * فاما جعفر فولى الموصل لابيه ومات ببغداد وولد جعفر ابراهيم وزبيدة وتكنى أم جعفر امها سلسبيل ام ولد وجعفر بن جعفر وعيسى بن جعفر وعبيدالله وصالحا ولبابة * فأما ابراهيم فلا عقب له * وأما زبيدة فتزوجها هرون الرشيد * وأما لبابة فكانت عند موسى الهادى * وأما عيسى فولى البصرة وكورها وفارس والاهواز واليمامة والسند ومات بدربين بغداد وحلوان وكان يكنى أبا موسى وله عقب باق واعقب الباقون من ولد أبى جعفر وولوا الولايات وصلوا أيام الموسم بالناس

* المهدى * ولما مات ابوجعفر بايع الناس ابنه المهدى واسمه محمد بمكة وأتاه بيعته منارة البربرى مولاه وكان المهدى يكنى ابا عبدالله وامه ام موسى بنت منصور الحميرى

واستخلف وهو ابن ثمان وثلاثين سنة وولي عشر سنين وشهرا ومات بقرية يقال لها
ألوذ من ماسبذان في المحرم سنة تسع وستين ومائة وقد بلغ من السن ثمانيا وأربعين
سنة وقبره هنالك * وولد المهدي موسى وهرون والبانوقة وامهم الخيزران أم ولد وعليا
وعبيد الله وامهما ريطة بنت أبي العباس والعباسة لام ولد والعالية ومنصورا
وسليمة أمهم البحترية بنت الاصبهبذ ويعقوب واسحق لام ولد وابراهيم لام ولد * فاما
البانوقة فماتت صغيرة * وأما العباسة فزوجها هرون من محمد بن سليمان فمات عنها
فزوجها من ابراهيم بن صالح بن علي * وأما علي بن المهدي فحج بالناس غير مرة ومات
ببغداد وله ولد * وأما عبيد الله بن المهدي فولي الجزيرة * وأما منصور بن المهدي فولي
فلسطين وغيرها والبصرة وحج بالناس * (موسى الهادي) * هو موسى بن المهدي تولى
البيعة له أخوه هرون ببغداد وكان بجرجان وقدم عليه بيعته نصير مولى المهدي
ثم خرج بالمدينة الحسين بن علي الحسيني فغلب عليها ثم شخص يريد مكة فقتل بفخ
على رأس فرسخ من مكة يوم التروية وكان الذي تولى قتله محمد بن سليمان وموسى بن
عيسى والعباس بن محمد وكانت ولاية موسى سنة وشهرا ويكنى أبا محمد وأمه
الخيزران وتوفي ببغداد يوم الجمعة لاربع عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة
سبعين ومائة وقد بلغ من السن خمسا وعشرين سنة وولده كثير
* (هرون الرشيد رحمه الله تعالى) * هو هرون بن المهدي بويع له في اليوم الذي توفي
فيه موسى ببغداد وولد لابنه عبد الله المأمون في هذا اليوم وكان يكنى أبا جعفر وامه
الخيزران وكان ينزل الخلد من بغداد في الجانب الغربي وكان يحيى بن خالد وزيره
وابناه الفضل وجعفر ينزلان في رحبة الخلد ثم ابتنى جعفر قصره بالدور ولم ينزله حتى
قتل وحج هرون بالناس ست حجج آخرها في سنة ست وثمانين ومائة وحج معه في
هذه السنة ابناه ووليا عهده محمد الامين وعبد الله المأمون وكتب لكل واحد منهما
كتابا على صاحبه وعلقه في الكعبة فلما انصرف نزل بالانبار ثم حج بالناس سنة ثمان
وثمانين ومائة وقتل جعفر بن يحيى بالعمر وهو موضع بقرب الانبار سنة سبع
وثمانين ومائة آخر يوم من المحرم وبعث بجثته الى بغداد ولم يزل يحيى وابنه الفضل
محبوسين حتى ماتا بالرقة * وخرج في خلافته الوليد بن طريف الشاري وهزم غير
عسكر فوجه اليه يزيد بن مزيد فظفر به وقتله وخرج بعده خراشة الشاري ايضا
وقتل هرون أنس بن أبي شيخ وهو ابن أخي خالد الحذاء المحدث وكان أنس صديقا
لجعفر بن يحيى وصلبه بالرقة وكان يرمي بالزندقة وكذا البرامكة كانوا يرمون بالزندقة
الا أقلهم وفيهم قال الاصمعي
اذا ذكر الشرك في مجلس * أضاءت وجوه بني برمك

وان

وان تليت عنـــ دهم آية * أتوا بالاحاديث عن مردك

وغزا هرون سنة تسعين ومائة الروم وافتتح هرقلة فظفر ببنت بطريقها فاستخلصها لنفسه فلما انصرف ظهر رافع بن ليث بن نصر بن سيار بطخارستان مباينا لعلي بن عيسى فوجه هرثمة لمحاربته واشخاص علي بن عيسى اليه فلما قدم عليه امر بحبسه واستصفاء أمواله وأموال ولده وتوجه هرون سنة اثنتين وتسعين ومائة ومعه المأمون نحو خراسان حتى قدم طوس فمرض بها ومات فقبره هنالك وكانت وفاته ليلة السبت لثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة وقد بلغ من السن سبعا وأربعين سنة وكانت ولايته ثلاثا وعشرين سنة وشهرين وسبعة عشر يوما ومن ولده محمد امه زبيدة بنت جعفر والمأمون عبد الله امه مراجل امة والقاسم المؤتمن وصالح وأبو عيسى وأبو اسحق القاسم المعتصم وأبو يعقوب وحمدونة وغيرهم

محمد الامين وبويع الامين محمد بن هرون بطوس وولي أمر البيعة صالح بن هرون وقدم عليه بها رجاء الخادم للنصف من جمادى الآخرة فخطب الناس وبويع ببغداد وأخرج من الحبس من كان أبوه حبسه فأخرج عبد الملك بن صالح والحسن بن علي بن عاصم وسلم بن سالم البلخي والهيثم بن عدي ومات اسمعيل بن علية وكان على مظالم محمد في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين ومائة فولى مظالمه محمد بن عبد الله الانصاري من ولد أنس بن مالك والقضاء ببغداد وبعث الى وكيع بن الجراح فاقدمه بغداد على ان يسند اليه أمرا من أموره فأبى وكيع ان يدخل في شئ وتوجه وكيع الى مكة في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين ومائة ومات في طريقها واتخذ الفضل بن الربيع وزيرا واسمعيل بن صبيح كاتبا والعباس بن الفضل بن الربيع حاجبا وأغرى الفضل بينه وبين المأمون فنصب محمد ابنه موسى لولاية العهد بعده وأخذ له البيعة ولقبه الناطق بالحق سنة أربع وتسعين ومائة وجعله في حجر علي بن عيسى وأمر عليا بالتوجه الى خراسان لمحاربة المأمون في سنة خمس وتسعين ومائة ووجه المأمون هرثمة من مرو على مقدمته طاهر بن الحسين فالتقى علي بن عيسى وطاهر بالري فاقتتلوا فقتل علي بن عيسى وجماعة من ولده في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة فظفر طاهر بجميع ما كان معه من الاموال والعدة والكراع فوجه محمد عبد الرحمن بن جبلة الانباري فالتقى هو وطاهر بهمذان فقتله طاهر ودخل همذان واجتمع هو وهرثمة فأخذ طاهر على الاهواز وأخذ هرثمة على الجادة طريق حلوان ووجه الفضل بن سهل زهير ابن المسيب على طريق كرمان فأخذ كرمان ثم دخل البصرة ولما أتى طاهر الاهواز وجد عليها واليا من المهالبة لمحمد فقتله واستولى على الاهواز ثم صار الى واسط وصار هرثمة الى حلوان ووثب الحسين بن علي بن عيسى في جماعة ببغداد فدخل على محمد

وهو فى الخلد نفسه فى برج من أبراج مدينة أبى جعفر فتقوضت عساكر محمد من جميع الوجوه وتغيب الفضل بن الربيع يومئذ فلم ير له أثر حتى دخل المأمون بغداد فارسل الحسين بن على الى هرثمة وطاهر يحثهما على الدخول الى بغداد ووثب أسد الحربى وجماعة فاستخرجوا محمدا وولده واعتذروا اليه وأخذوا الحسين بن على فاتوه به فعفا عنه بعد ان اعترف بذنبه وتاب منه واقر انه مخدوع مغرور وأطلقه فلما خرج من عنده وعبر الجسر نادى يا مأمون يا منصور وتوجه نحو هرثمة فتوجهوا فى طلبه فادركوه بقرب نهر بين فقتلوه واتوا محمدا برأسه وصار هرثمة الى النهروان ثم زحف الى نهر بين ونزل طاهر باب الانبار وصار زهير بن المسيب بكلواذا ولم يزالوا فى محاربة وكاتب طاهر القاسم المؤتمن بن هرون وكان نازلا فى قصر جعفر بن يحيى بالدور وسأله ان يخرج اليه ففعل وسلم القصر اليه ولم يزل الامر على محمد حتى لجأ الى مدينة أبى جعفر وبعث الى هرثمة انى أخرج اليك الليلة فلما خرج صار فى ايدى أصحاب طاهر فاتوا به طاهرا فقتله من ليلته فلما أصبح نصب رأسه على باب الحديد ثم انزله وبعث به الى خراسان مع ابن عمه محمد بن الحسن بن مصعب ودفن جثته فى بستان مؤنسة فى سنة ثمان وتسعين ومائة ❊ (عبد الله المأمون) ❊ وخلص الامر للمأمون سنة ثمان وتسعين ومائة وامه أمة تسمى مراجل وكان أبوه حده فى جارية من جواريه قال الرقاشى يمدح محمدا ويعرض بالمأمون

لم تلده امة تعرف فى السوق التجارا
لا ولا حد ولا خا ❊ ن ولا فى الجرى حارا

وكان أبو السرايا مع هرثمة من أصحابه فنعه أرزاقه فغضب وخرج حتى أتى الانبار فقتل العامل بها ثم مضى لا يعرف أين يريد ولا يطلب ثم قدم على بن أبى سعيد من قبل الفضل بن سهل فعزل هرثمة وطاهرا وولوا طاهرا على الجزيرة لمحاربة نصر بن شبث وأقبل الحسن بن سهل من خراسان على العراق ومعه حميد بن عبد الحميد وجمع كثير من القواد فلما دنا من بغداد خرج طاهر الى الرقة وتوجه هرثمة يريد خراسان وقدم الحسن ونزل الشماسية وظهر ابن طباطبا العلوى بالكوفة وانضم اليه أبو السرايا فغلب على الكوفة ووثب العلويون بمكة والمدينة واليمن فغلبوا عليها فوجه طاهر زهير ابن المسيب الى أهل الكوفة فقاتلهم فهزموه واستباحوا عسكره ورجع الى بغداد وصار طاهر الى الرقة فالتقى هو ونصر بن شبث فقاتله نصر واثخن فى أصحابه ولم يزل الحرب بينه وبينه حتى ورد المأمون بغداد فقدم عليه ووجه الحسن بن سهل عبدوس ابن محمد بن أبى خالد الى أبى السرايا فالتقوا فقتل عبدوس وأصحابه واقبل أهل الكوفة حتى صاروا الى نهر صرصر واخذوا واسطا والبصرة فبعث الحسن بن سهل السندى

ابن

ابن شاهك الى هرثمة وهو بحلوان فرده وبعث به فسار الى نهر صرصر فكشفهم واتبعهم
فادركهم بالقرب من قصر ابن هبيرة فواقعهم فقتل منهم خلقا كثيرا وانهزموا حتى
دخلوا الكوفة ومات ابن طباطبا فنصب أبو السرايا مكانه فتى من العلويين يقال له
محمد بن محمد ولم يزل هرثمة يحاربهم وقد أثخنوا فى أصحابه حتى ضعفوا وكاتبوه وهرب
أبو السرايا ومعه العلوى ودخلها هرثمة فاقام بها أياما ثم استخلف عليها ثم رجع الى
بغداد ومضى الى خراسان وظفر بابى السرايا والعلوى فقتل أبا السرايا وحمل العلوى
الى خراسان وحارب أهل بغداد الحسن بن سهل ورئيسهم محمد بن أبى خالد المروزى
وبنوه عيسى وهرون وأبو زنبيل والحسن بالمدائن وصار الناس فوضى لا أمير عليهم
فخرج سهل بن سلامة والمطوعة وبعث المأمون الى على بن موسى الذى يدعى الرضى
فحمله الى خراسان فبايع له بولاية العهد بعده وأمر الناس بلباس الخضرة وصار
اهل بغداد الى ابراهيم بن المهدى فبايعوه بيعة الخلافة فخرج الى الحسن بن سهل فالحقه
بواسط وأقام ابراهيم بالمدائن ثم وجه الحسن على بن هشام وحميدا الطوسى فاقتتلوا
فهزمهم حميد وجلس على بن عيسى مكان سهل بن سلامة وأمره بالمعروف فاحتال
حتى خذل من معه وظفر به ودفعه الى ابراهيم بن المهدى فغيبه عنده ولم يعرف خبره
حتى قرب المأمون من بغداد ووجه الحسن بن سهل هرون بن المسيب الى الحجاز
لقتال العلوية فاقتتلوا فهزمهم هرون بن المسيب وظفر بمحمد بن جعفر فحمله الى
المأمون مع عدة من أهل بيته فلم يرجع احد منهم ومات الرضى بخراسان ولما صار
هرثمة الى خراسان جرى بينه وبين الفضل بن سهل كلام بين يدى المأمون فامر بسجنه
فحبس فى قبة فى دار المأمون فمكث فيها اياما ثم اخرج ميتا ملفى فى حشية ودفن فى
خندق كان لاهل السجن بمرو فلما بلغ حاتم بن هرثمة وهو على ارمينية ما صنع أبوه كاتب
الاحرار هناك والملوك ودعاهم الى الخلاف فبينما هو على ذلك اتاه الموت فقال ان
سبب خروج بابك كان ذلك فمكث بابك نيفا وعشرين سنة وكان ابو اسحق المعتصم
مع الحسن بن سهل وهرب الى ابراهيم بن المهدى وكان يقاتل مع الحسن واصحابه ثم
التقى هو ومهدى الشارى سنة ثلاث ومائتين فانهزم ابو اسحق الى بغداد ولم تزل
الحرب بين اهل بغداد وبين الحسن بن سهل حتى ظفر بهم الحسن واسر منهم خلقا
وحملهم الى خراسان مع احمد بن ابى خالد فوافى خراسان وقد قتل الفضل بن سهل
بسرخس فى سنة ثلاث ومائتين فاتخذه المأمون وزيرا مكان الفضل واستخلف على
خراسان غسان بن عباد واقبل المأمون الى بغداد فلما قرب منها ظفر ابراهيم بن المهدى
بسهل بن سلامة وقال له ادع الناس الى محاربة المأمون ففعل ذلك ثم توارى ابراهيم
ودخل المأمون الى بغداد يوم السبت لاربع ليال خلون من صفر سنة اربع ومائتين

وعليه الخضرة فاحسن السيرة وتفقد أمور الناس وتعهدهم ثم أصابت الناس المجاعة ووجه الى بابك يحيى بن معاذ وشبيبا البلخي الى نصر بن شبث فهزم يحيى وشبيب ووجه خالد بن يزيد بن مزيد الى مصر لمحاربة عبيد بن السرى فظفر به عبيد وأخذه أسيرا فعفا عنه وعن من أسر من أصحابه وأطلقه ثم وجه المأمون عبد الله بن طاهر لمحاربة نصر ابن شبث والر واقبل سنة سبع ومائتين وفيها مات طاهر أبوه واستأمن نصر فامنه عبد الله ثم مضى الى مصر فاستأمنه ابن السرى فامنه وأشخصه الى بغداد وظفر المأمون بابراهيم بن المهدى سنة عشر ومائتين فامنه ونادمه وفى هذه السنة بنى ببوران وبعث المأمون الى محمد بن على بن موسى وهو ابن الرضى فاقدمه فزوجه ابنته وأذن له فى حملها الى المدينة فحملها ووجه محمد بن حميد فقاتل بابك فالتقوا فقتل محمد بن حميد سنة أربع عشرة ومائتين وعقد لعبد الله بن طاهر وهو بالدينور من أرض الجبل ان يتوجه الى خراسان وبعث على بن هشام لمحاربة بابك ثم توجه المأمون الى طرسوس فى المحرم سنة خمس عشرة ومائتين فغزا الروم وافتتح حصن قرة وخرشنة وصملة ثم انصرف الى دمشق ثم مضى الى مصر ثم عاد الى دمشق ثم توجه الى الروم سنة سبع عشرة ومائتين وفى هذه السنة ندم عليه عجيف وعلى بن هشام فقتله وأخاه وفيها مات عمرو بن مسعدة بأذنة وفيها افتتحت لؤلؤة وأمر ببناء طوانة ثم عاد المأمون فصار الى الرقة ثم عاد الى بلاد الروم فمات على نهر البذندون لثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثمان عشرة ومائتين فحمل الى طرسوس ودفن بها وكانت خلافته منذ قتل محمد عشرين سنة وعقبه كثير

(محمد المعتصم) هو محمد بن هرون كنيته أبو اسحق وامه ماردة أمة وكان أبو اسحق مع أخيه حين توفى فى بلاد الروم والعباس بن المأمون فاراد الناس ان يبايعوا للعباس بأبى العباس وسلم الى أبى اسحق الامر فتوجه ابو اسحق نحو بغداد مسرعا خوفا على نفسه من جماعة من القواد كانوا وابنه مع دهامستهل شهر رمضان سنة ثمان عشرة ومائتين فاقام بها سنتين ثم مضى الى سر من رأى سنة عشرين ومائتين بعد الفطر باتراكه فابتنى بها واتخذها دارا ومعسكرا ونزلت الروم زبطرة فتوجه أبو اسحق غازيا فى جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين ومائتين ففتح عمورية فى شهر رمضان من هذه السنة ثم أقبل منصرفا وأوقع بالعباس بن المامون وبعجيف فى طريقه ووافى سر من رأى فى ذى الحجة من تلك السنة وتوفى ابراهيم بن المهدى بسر من رأى فى شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومائتين وصلب الافشين سنة ست وعشرين ومائتين وتوفى ابو اسحق لاحدى عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومائتين وكانت خلافته ثمان سنين وثمانية اشهر وفى هذا الشهر

توفى بشر بن الحرث الزاهد
* هرون الواثق بالله بن أبي اسحق * وبويع لهرون الواثق بالله يوم قبض ابوه وأمه قراطيس امة وماتت بالحيرة وهي تريد مكة وقتل احمد بن نصر بالجنة لليلتين بقيتا من شعبان سنة احدى وثلاثين ومائتين وتوفى هرون يوم الاربعاء لست بقين من ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وكانت خلافته خمس سنين وتسعة اشهر واياما
* جعفر المتوكل على الله ابن ابى اسحق * وبويع لجعفر يوم توفى الواثق وأمه شجاع امة واخذ البيعة لولده الثلاثة محمد المنتصر وابى عبد الله المعتز وابراهيم المؤيد فى ذى الحجة سنة خمس وثلاثين ومائتين وقتل سنة سبع وأربعين ومائتين بعد الفطر بثلاثة أيام وبويع للمنتصر ابنه محمد بن جعفر وتوفى بعد ستة أشهر * أحمد المستعين بالله * ثم بويع أحمد بن محمد بن ابى اسحق المعتصم بعده وخلع فى آخر سنة احدى وخمسين ومائتين وقتل سنة اثنتين وخمسين ومائتين * المعتز بالله * وهو الزبير بن جعفر وجددت البيعة للمعتز سنة اثنتين وخمسين ومائتين وقتل فى رجب سنة خمس وخمسين ومائتين * محمد المهتدى * ثم استخلف محمد بن هرون الواثق المهتدى سنة خمس وخمسين ومائتين وقتل فى رجب سنة ست وخمسين ومائتين * المعتمد على الله احمد بن جعفر المتوكل * ثم استخلف احمد بن جعفر المعتمد على الله ويكنى أبا العباس وامه ام ولد يقال لها فتيان وبويع يوم الثلاثاء لاربع عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ست وخمسين ومائتين ويقال انه ولى وله خمس وعشرون سنة

* المشهورون من الاشراف وأصحاب السلطان والخارجين عليهم *

* عبد الله بن مطيع بن الاسود * من بنى عويج بن عدى بن كعب رهط عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان أبو مطيع يسمى العاصي فسماه النبى صلى الله عليه وسلم مطيعا وكان عبد الله على قريش يوم الحرة ففر ثم صار مع ابن الزبير بمكة فقاتل وهو يقول

انا الذى فررت يوم الحرة * فاليوم أخرى كرة بفرة
* وهل يفر الشيخ الا مرة *

فلم يزل يقاتل حتى قتل ابن الزبير وخرج هو فمات من جراحة بمكة فصلى عليه الحجاج وقال اللهم هذا عدو الله ابن مطيع كان مواليا لاعدائك معاديا لاوليائك فاملأ عليه قبره نارا وكان الشعبى كاتب عبد الله بن مطيع
* الحجاج بن يوسف الثقفى * هو الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود ابن عامر بن معتب بن مالك بن كعب من الاحلاف الثقفى وكان الحكم جد ولد يوسف ويحيى وأيوب ومحمدا وسليمان * فاما يوسف فولى لعبد الملك بعض الولاية وكان

معه بعض الالوية يوم قاتل الحنيف بن السجف جيش ابن دلجة فانهزم فقال يوسف ابن توسعة العبدي

ونجى يوسف الثقفي ركض * دراك بعدما سقط اللواء
ولو أدركنه لقضين نحبا * به ولكل مخطأة وقاء

فمات يوسف والحجاج على المدينة فنعاه على المنبر * فولد يوسف الحجاج ومحمدا وزينب * فاما محمد بن يوسف فولاه عبد الملك اليمن فلم يزل واليا حتى مات بها فولد محمد بن يوسف يوسف بن محمد ومصعب بن محمد وعمر بن محمد وام الحجاج * فاما يوسف بن محمد فولاه الوليد بن يزيد خلافته * وأما عمر فكان تائها متكبرا فقال الوليد لاشعب ان أضحكته فلك خلعتي فلم يزل يحدثه حتى أضحكه فاخذ خلعة الوليد * وأما ام الحجاج فهي ام الوليد بن يزيد بن عبد الملك وعقب محمد بن يوسف بالشام * وأما الحجاج بن يوسف فكان يكنى ابا محمد وكان أخفش دقيق الصوت وأول ولاية وليها تبالة فلما رآها احتقرها وانصرف فقيل في المثل أهون من تبالة على الحجاج وولي شرط ابان بن مروان في بعض ولايات ابان فلما خرج ابن الزبير وقوتل زمانا قال الحجاج لعبد الملك اني رأيت في منامي كأني سلخ عبد الله بن الزبير فوجهني اليه فوجهه في ألف رجل وأمره أن يترك الطائف حتى يأتيه رأيه ثم كتب اليه بقتاله وأمره فحاصره حتى قتله ثم أخرجه فصلبه وذلك في سنة ثلاث وسبعين فولاه عبد الملك الحجاز ثلاث سنين فكان يصلي بالموسم كل سنة ثم ولاه العراق وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة فوليها عشرين سنة واصلحها وذلل أهلها (وروى) أبو اليمان عن جرير بن عثمان عن عبد الرحمن بن سمرة عن أبي عذبة الحضرمي قال قدمت على عمر بن الخطاب رابع أربعة من أهل الشام ونحن حجاج فبينما نحن عنده أتاه خبر من العراق بأنهم قد حصبوا امامهم فخرج الى الصلاة ثم قال من ههنا من أهل الشام فقمت أنا وأصحابي فقال يا أهل الشام تجهزوا لاهل العراق فان الشيطان قد باض فيهم وفرخ ثم قال اللهم انهم قد لبسوا على فالبس عليهم اللهم عجل لهم الغلام الثقفي الذي يحكم فيهم بحكم الجاهلية لا يقبل من محسنهم ولا يتجاوز عن مسيئهم ولما حضرته الوفاة قال للمنجم هل ترى ملكا يموت قال نعم ولست به اري ملكا يموت يسمى كليبا قال أنا والله كليب بذلك كانت امي سمتني فاستخلف على الخراج يزيد بن أبي مسلم وعلى الحرب يزيد بن أبي كبشة وأمر ابنه عبد الملك بن الحجاج ان يصلي بالناس وهلك بواسط فدفن بها وعفي قبره وأجرى عليه الماء وكانت وفاته سنة خمس وتسعين في شهر رمضان * فولد الحجاج محمدا وأبانا وعبد الملك والوليد وجارية فمات محمد في حياة أبيه وعقبه بدمشق وعقب عبد الملك بالبصرة ولا عقب لابان ولا للوليد * يوسف بن عمر * هو يوسف

ابن

ابن عمر بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود ابن عم الحجاج بن يوسف يجمعه واياه الحكم بن أبي عقيل وكان يكنى أبا عبد الله ولي اليمن لهشام ثم ولاه العراق وعاسبة خالد بن عبد الله القسري وعماله فعذبهم فمات خالد في عذابه ومات بلال بن أبي بردة في عذابه فلما قتل الوليد هرب فلحق بالشام فأخذ بالشام وحبس ثم قتل في الحبس وكان يزيد بن خالد بن عبد الله فمن قتله بأبيه وعقبه بالشام * خالد بن عبد الله القسري * هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز البجلي ثم القسري وكان يزيد ابن أسد جده وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ونزل بالشام ثم اشترى خالد بن عبد الله لما ولي العراق خططا بالكوفة وابتنى بها وله بها عقب وعدد وكانت امه نصرانية وكان جده يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا رواه خالد ذكر هشيم عن سيار بن أبي الحكم قال سمعت خالد بن عبد الله القسري يقول حدثني أبي عن جدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا يزيد بن أسد أحب للناس الذي تحب لنفسك * المهلب بن أبي صفرة * هو المهلب بن أبي صفرة وأبو صفرة ظالم بن سراق من أزد العتيك أزد دبا ودبا فيما بين عمان والبحرين قال الواقدي كان أهل دبا أسلموا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارتدوا بعده ومنعوا الصدقة فوجه اليهم أبو بكر عكرمة بن أبي جهل فقاتلهم فهزمهم وأثخن فيهم القتل وتحصن فلهم في حصن لهم وحصرهم المسلمون ثم نزلوا على حكم حذيفة فقتل مائة من اشرافهم وسبى ذراريهم وبعث بهم الى أبي بكر وفيهم أبو صفرة غلام لم يبلغ فاعتقهم عمر وقال اذهبوا حيث شئتم فتفرقوا فكان أبو صفرة ممن نزل البصرة وكان المهلب يكنى أبا سعيد وكان من أشجع الناس وحمى البصرة من الشراة بعد جلاء أهلها عنها الا من كانت به قوة فهي تسمى بصرة المهلب ولم يكن يعاب الا بالكذب وفيه قيل راح يكذب وكان ولي خراسان فعمل عليها خمس سنين ومات بمرو الروذ سنة ثلاث وثمانين واستخلف ابنه يزيد بن المهلب ويزيد ابن ثلاثين سنة فعزله عبد الملك بن مروان برأي الحجاج ومشورته وولى قتيبة بن مسلم وصار يزيد في يد الحجاج فعذبه فهرب من حبسه الى الشام يريد سليمان فأتاه فشفع له الى الوليد بن عبد الملك فأمنه وكف عنه ثم ولاه سليمان خراسان حين أفضت اليه الخلافة فافتتح جرجان ودهستان واقبل يريد العراق فتلقاه موت سليمان بن عبد الملك فصار الى البصرة فأخذه عدي بن ارطاة فأوثقه وبعث به الى عمر بن عبد العزيز فحبسه عمر فهرب من حبسه وأتى البصرة ومات عمر فخالف يزيد ابن عبد الملك فوجه اليه مسلمة فقتله ولحق فل آل المهلب بنواحي كرمان وقندابيل وكان ابنه مخلد بن يزيد سيدا اشر يفا على حداثته يقدم على أبيه ويقال انه وقع الى الارض من صلب المهلب ثلثمائة ولد

* المختار بن أبي عبيد * هو المختار بن أبي عبيد بن مسعود بن عمرو الثقفي من الاحلاف ويقال ان مسعودا جده هو عظيم القريتين فولد مسعود سعدا وأبا عبيد فكان سعد عامل علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه على المدائن وله عقب بالكوفة * وأما أبو عبيد فولاه عمر بن الخطاب جيشا فيهم رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقي خرزاد الحاجب بقس الناطف من الكوفة وهو على فيل فضرب أبو عبيد الفيل فوقع عليه الفيل فمات فولد أبو عبيد المختار وصفية وجبرا واسيدا * فأما جبر فقتل مع أبيه يوم الفيل ولا عقب له * وأما صفية فكانت تحت عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه * وأما المختار فغلب على الكوفة زمن مصعب بن الزبير وكان يزعم ان جبرائيل يأتيه وتتبع قتلة الحسين رضي الله عنه وقتل عمر بن سعد بن أبي وقاص وابنه حفص بن عمر وقتل شمر بن ذي الجوشن الضبابي ووجه ابراهيم بن الاشتر فقتل عبيد الله بن زياد وغيره وخرج نفر من أهل الكوفة فقدموا البصرة يستغيثون بهم ويستنصرونهم على المختار فخرج أهل البصرة مع مصعب فقاتلوه بالكوفة فقتل المختار عبيد الله بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وهو لا يعرف في عسكر مصعب ومحمد بن الاشعث بن قيس ثم ظفر بالمختار فقتله قتله صراف ابن يزيد الحنفي وكانت ابنة سمرة بن جندب تحته وله منها ابنان اسحاق ومحمد ومن غيرها بنون وعقبه بالكوفة كثير

* بنو صوحان * هم زيد بن صوحان وصعصعة بن صوحان وسيحان بن صوحان من بني عبد القيس * فأما زيد فكان من خيار الناس وروي في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال زيد الخير الاجذم وجندب ما جندب فقيل يا رسول الله أتذكر رجلين فقال أما أحدهما فتسبقه يده الى الجنة بثلاثين عاما وأما الآخر فيضرب ضربة يفصل بها بين الحق والباطل فكان أحد الرجلين زيد بن صوحان شهد يوم جلولاء فقطعت يده وشهد مع علي يوم الجمل فقال يا أمير المؤمنين ما أراني الا مقتولا قال وما علمك بذلك يا أبا سلمان قال رأيت يدي نزلت من السماء وهي تستشيلني فقتله عمرو ابن يثربي وقتل أخاه سيحان يوم الجمل * وأما الآخر فهو جندب بن زهير الغامدي ضرب ساحرا كان يلعب بين يدي الوليد بن عقبة فقتله وكان صعصعة بن صوحان مع علي ابن أبي طالب رضي الله عنه يوم الجمل وكان من أخطب الناس * مصقلة بن هبيرة * هو من بني شيبان وكان مع علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ثم هرب الى معاوية فهدم علي داره وقال مصقلة حين فارقه

قضى وطرا منها علي فأصبحت * امارته فينا أحاديث راكب

ثم بعث مصقلة رجلا نصرانيا ليحمل عياله من الكوفة فأخذه علي فقطع يده وولاه

معاوية طبرستان فمات بها فيقال فى المثل حتى يرجع مصقلة من طبرستان وله عقب بالكوفة ودار بالبصرة

* (مصقلة بن رقبة) * من عبد القيس أمه جرمقانية وكان أخطب الناس زمن الحجاج وبعده فولد مصقلة كرزا ورقبة وكانا خاطبين وكانت لكرز خطبة يقال لها العجوز * (خالد بن صفوان) * هو خالد بن صفوان بن عبد الله بن الاهتم واسمه سنان بن سمى بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن تميم وسمى سنان الاهتم لان قيس ابن عاصم المنقرى ضربه بقوسه فهتم فمه وكان صفوان أبو خالد ولى رياسة بنى تميم أيام مسعود وكان خطيبا وشهد الحسن وصيته فاوصى بمائة ألف درهم وعشرين ألفا وقال أعددتها لعض الزمان وجفوة السلطان ومباهاة العشيرة فقال الحسن خلفتها لمن لا يحمدك وتقدم على من لا يعذرك ومات بالبصرة وعمر ابنه خالد الى ان حادث أبا العباس وكان لسنا بينا خطيبا بخيلا مطلاقا وهو القائل اربع لا يطمع فيهن عندى القرض والفرض والمرس وان اسعى مع احد فى حاجة قيل له وما يصنع بك بعد هذه يا أبا صفوان فقال الماء البارد وحديث لا ينادى وليده وكان يقول ما من ليلة احب الى من ليلة قد طلقت فيها نسائى فأرجع والستور قد قلعت ومتاع البيت قد نقل فتبعث الى ابنتى بسلة فيها طعامى وتبعث الى الاخرى بفراشى انام عليه ومن رهطه شبيب بن شيبة الخطيب * (ابن القرية) * هو ايوب بن زيد بن قيس والقرية امه وهو من بنى هلال بن ربيعة بن زيد مناة بن عامر وكان لسنا خطيبا وكان مع الحجاج فقتله لسبب اتهمه فيه بميل الى ابن الاشعث

* (مسيلمة الكذاب) * هو مسيلمة بن حبيب من حنيفة بن لجيم ويكنى ابا ثمامة وكان صاحب نيرنجات وهو اول من ادخل البيضة فى قرورة واول من وصل جناح المقصوص من الطير فاتبعه على ذلك خلق وقال بعض شعراء بنى حنيفة يرثيه

لهفى عليك ابا ثمامة * لهفى على ركنى شهامة

كم آية لك فيهم * كالشمس تطلع من غمامة

ولا عقب له (وسجاح التى تنبأت) هى من بنى يربوع وكان يقال لها صادر وتزوجها مسيلمة واتبعها قوم من بنى تميم وقال عطارد بن حاجب بن زرارة

أمست نبيتنا انثى نطيف بها * واصبحت انبياء الناس ذكرانا

وكان مؤذنها زهير بن عمرو من بنى سليط بن يربوع ويقال ان شبث بن ربعى اذن لها ايضا

* (قتيبة بن مسلم الباهلى ويكنى ابا حفص) * هو قتيبة بن مسلم بن عمرو بن حصين بن اسيد بن زيد بن قضاعى من بنى هلال بن عمرو من باهلة وكان مسلم بن عمرو عظيم القدر

عند يزيد بن معاوية ويكنى اباصالح وفيه يقول الشاعر

اذا ماقريش خلا ملكها * فان الخلافة فى باهله
لرب الحرون ابى صالح * وما تلك بالسنة العادلة

والحرون فرسه فولد مسلم بشارا وزيادا وعبد الكريم وقتيبة وعبد الله وصالحا وعبد الرحمن وحمادا وزريقا وضرارا وعمرو ومعبدا والحصين * فأما بشار فكان أكبرهم وهو صاحب نهر بشار وكان سيد ولد مسلم حتى سبق عليه قتيبة ولبشار عقب * وأما زياد بن مسلم فقتل مع قتيبة بخراسان وله عقب ولعبد الكريم عقب بالبصرة * وأما قتيبة بن مسلم فكان على خراسان عاملا للحجاج ومن قبل ذلك على الرى ثم خلع فقتل بفرغانة سنة سبع وتسعين وهو ابن خمس وأربعين سنة قتله وكيع بن أبى مدور التميمى وكان على خراسان ثلاث عشرة سنة فافتتح خوارزم وسمرقند وبخارى وقد كانوا كفروا فولد قتيبة مسلم بن قتيبة وقطن بن قتيبة وكثيرا والحجاج وعبد الرحمن وسلما وصالحا وعمرا ويوسف وغيرهم * فأما سلم فولى البصرة مرتين مرة لابن هبيرة ومرة لابى جعفر وكان سيد قومه ومات بالرى وكنيته أبو قتيبة فولد سلم جماعة منهم سعيد بن سلم ولى أرمينية والموصل والسند وطبرستان وسجستان والجزيرة وولده كثير * وأما ابراهيم بن سلم فولى اليمن لموسى وولى عمر بن سلم الرى وبلخ وولى كثير بن سلم سجستان * وأما قطن بن قتيبة بن مسلم فكان على سمرقند وغيرها من كور خراسان وله هنالك عقب وجميع ولد قتيبة سراة لهم أعقاب * وأما عبد الله بن مسلم بن عمرو فقتل مع أخيه قتيبة ومن ولده المسور بن عبد الله وله عقب كثير وقتل معبد بن مسلم أيضا وله عقب وللحصين بن مسلم عقب بالبصرة وعمرو بن مسلم كان شجاعا ولى الولايات لقتيبة وعدى بن ارطاة وعقبه كثير

(عمر بن هبيرة الفزارى) هو عمر بن هبيرة بن سعد بن عدى بن فزارة وجده من قبل أمه كعب بن حسان بن شهاب رأس بنى عدى فى زمانه وفى منزله اختلفت الرباب وولى العراقين ليزيد بن عبد الملك ست سنين وكان يكنى أبا المثنى وفيه يقول الفرزدق ليزيد

أوليت العراق ورافديه * فزاريا أحذ يد القميص
تفيق بالعراق أبو المثنى * وعلم قومه أكل الخبيص

رافداه دجلة والفرات وقوله أحذ يد القميص يريد انه خفيف اليد نسبه الى الخيانة وكانت حبابة جارية يزيد بن عبد الملك سبية فى ولاية العراقين وكانت تدعوه أبى ومات بالشام فولد عمر يزيد بن عمر وسفيان وعبد الواحد * فأما يزيد فولى العراقين لمروان بن محمد خمس سنين وكان شريفا يقسم على زواره فى كل شهر خمسمائة ألف ويعشى كل ليلة من شهر رمضان ثم يقضى للناس عشر حوائج لا يجلسون بها وكان

جميل

جميل المرآة عظيم الخطر وأمه سندية وولد يزيد المثنى ومخلدا * فأما المثنى فولي اليمامة
لابيه وقتله أبو حماد المروزي بالبادية * وأما مخلد فكان شريف الولد ولهم بالشام
قدر وعدد وكان ليزيد ابن يقال له داود وقتل مع يزيد أبيه وكان أبو جعفر المنصور حصر
يزيد بواسط شهورا ثم أمنه وافتتح البلد صلحا وركب يزيد اليه في أهل بيته فكان
يقول أبو جعفر لا يعز ملك هذا فيه ثم قتله

(نصر بن سيار) هو نصر بن سيار بن رافع من بني جندع بن ليث بن كنانة وهم
رهط عبيد بن عمير بن قتادة الليثي وكان سيار بن رافع مع مصعب بن الزبير فسرق
عيبة فقطع عبد الرحمن بن سمرة يده فكان يقال له الاقطع وكان ابنه نصر يكنى أبا
الليث وولاه هشام بن عبد الملك خراسان فلم يزل واليا عليها عشر سنين حتى وقعت
الفتنة فخرج يريد العراق فمات في الطريق بناحية ساوة وله عقب ذو عدد

(مرداس وعروة ابنا أدية) هما مرداس وعروة ابنا عمرو بن جدير من ربيعة بن
حنظلة وأدية جدة لهما من محارب نسبا اليها ويقال بل كانت ظئرا لهما وكان مرداس
أبا بلال وهو رأس كل حروري وكان عبيد الله بن زياد وجه اليه عباد بن علقمة المازني
فقتله بتوج فقال عمران بن حطان الخارجي يذكره

أنكرت بعدك من قد كنت أعرفه * ما الناس بعدك يا مرداس بالناس

* وأما عروة فهو أول من حكم بصفين وأخذه عبيد الله بن زياد فقتله في مقبرة بني
حصن بالبصرة ولا عقب لمرداس انما العقب لعروة

(شبيب الخارجي) هو شبيب بن يزيد بن نعيم من شيبان ويكنى أبا الصحاري وكان
مع صالح بن مسرح رأس الصفرية فمات بالموصل فأوصى الى شبيب وقبر صالح هناك
لا يخرج أحد منهم الا حلق رأسه عند قبره فخرج شبيب بالموصل وبعث اليه الحجاج
خمسة قواد فقتلهم واحدا بعد واحد منهم موسى بن طلحة بن عبيد الله وخرج من
الموصل يريد الكوفة وخرج الحجاج من البصرة يريد الكوفة وطمع شبيب ان يلقاه
قبل ان يصل الى الكوفة فاقتحم الحجاج خيله الكوفة فدخل قبله ومر شبيب بعتاب بن
ورقاء فقتله شبيب ومر بعبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فهرب منه وقدم الكوفة
فلم يصل الى الحجاج ثم خرج يريد الاهواز فغرق في دجيل وهو يقول ذلك تقدير العزيز
العليم وغزالة التي طلبت الحجاج هي امرأته وهو منهزم قال الشاعر في الحجاج

أسد علي وفي الحروب نعامة * فتخاء تنفر من صفير الصافر
هلا كررت على غزالة في الوغا * بل كان قلبك في جناحي طائر

(قال أبو محمد) حدثني سهل بن محمد قال حدثنا الاصمعي قال حدثني العباس بن محمد
الهاشمي قال حدثني من رأى شبيبا دخل المسجد وعليه جبة طيالسية عليها نقط من

أثر مطروه وطويل أشمط جعد آدم فجعل المسجد يرتج له

﴿قطري بن الفجاءة الخارجي﴾ هو من كابية بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وكان يكنى أبا نعامة وخرج زمن مصعب بن الزبير فبقي عشرين سنة يقاتل ويسلم عليه بالخلافة فوجه اليه الحجاج جيشا بعد جيش وكان آخرهم سفيان بن الابرد الكلبي فقتله وكان المتولي لذلك سورة بن أبجر الدارمي ولا عقب لقطري ﴿الضحاك بن قيس الفهري﴾ هو الضحاك بن قيس بن ثعلبة بن محارب بن فهر استعمله معاوية على الكوفة بعد زياد ثم صار بعد ذلك مع عبد الله بن الزبير فقاتل مروان بن الحكم يوم المرج وهو على قيس كلها فقتله مروان فهو يوم مرج راهط وكان ابنه عبد الرحمن بن الضحاك عاملا ليزيد بن عبد الملك على المدينة ﴿الضحاك بن سفيان الكلابي﴾ وهذا آخر وهو رجل من بني أبي بكر بن كلاب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله على بني سليم ﴿الضحاك بن قيس الخارجي الشيباني﴾ وهو آخر من كان خرج من ناحية الجزيرة في جمع من الخوارج حتى أتى الكوفة وبها عبد الله بن عمر بن عبد العزيز عاملا عليها فحاربه عنها فهزمه الضحاك وظفر بالكوفة ثم سار الى مروان بن محمد واقبل مروان اليه فالتقيا بكفر توثا سنة ثمان وعشرين ومائة في صفر وقتل الضحاك وخلف مكانه الخيبري فاقتتلوا فانهزم مروان ثم رجع مروان وولي الخوارج شيبان فرجع باصحابه الى الموصل واتبعه مروان فقاتله شهرا ثم انهزم شيبان ووجه مروان في طلبه عامر بن ضبارة المري ﴿المسيب بن زهير الضبي﴾ هو من ولد ضرار ابن عمرو وبنو ضرار من سادة ضبة وكان على شرط أبي جعفر وولاه المهدي خراسان وولي شرطه موسى وابنه عبد الله بن المسيب ولي مصر وفارس والجزيرة ومحمد بن المسيب ولي شرطة محمد الامين والعباس بن المسيب ولي شرطة المأمون وزهير بن المسيب ولي كرمان لهرون وكان للمسيب بن زهير أخ يقال له عمرو بن زهير ولي لابي جعفر الكوفة ﴿يزيد بن مزيد الشيباني﴾ هو يزيد بن مزيد بن زائدة بن عبد الله بن زائدة بن مطر بن شريك بن عمرو الشيباني وكان زائدة أعرج والحوفزان بن شريك أعرج ومعن بن زائدة هو عم يزيد بن مزيد وكان معن أجود العرب وكان يقال حدث عن معن ولا حرج وكان مزيد يكنى أبا داود وقال فيه أخوه معن بن زائدة

لا تسألن أبا داود خلعته ❊ عول على مزيد في الخبز واللبن
وبالنبيذ اذا ما جئته عررت ❊ فانه يقري الاضياف مرتهن

وكان سخيا على الطعام بخيلا بغيره وكان معن يكنى أبا الوليد ويزيد هو قتل خراشة الخارجي والوليد بن طريف الشاري وولي أرمينية وابنه محمد بن يزيد بعده وهو ابن عشرين سنة وشبيب الخارجي من رهطه

﴿عباد

﴿عباد بن حصين الحنظلي﴾ كان يكنى أبا جهضم وكان فارس بني تميم وولي شرطة البصرة أيام ابن الزبير وكان مع مصعب أيام قتل المختار وكان مع عمر بن عبد الله بن معمر على بني تميم أيام أبي فديك وأبلى يومئذ ما لم يبله أحد وشهد فتح كابل مع عبد الله ابن عامر وقال الحسن ما كنت أرى ان أحدا يعدل بالف فارس حتى رأيت عبادا وأدرك فتنة ابن الاشعث وهو شيخ مفلوج فاشار عليه باشياء فخالف الحجاج وهرب نحو كابل وقتله العدو هنالك وكان ابنه جهضم مع ابن الاشعث فقتله الحجاج وابن ابنه المسور بن عمر بن عباد سيد بني تميم في زمانه ورأسهم في فتنة ابن سهل وفيه يقول الراجز أنت لها يامسور بن عباد ❊ اذا تشضين من حفون الاغماد

﴿عتاب بن ورقاء الرياحي﴾ كان يكنى أبا ورقاء وكان من أجواد العرب وكان الفرخان صاحب الري كفر فوجه اليه عتاب فقتله وفتح الري وولي أصبهان في فتنة ابن الزبير ووجهه الحجاج على جيش أهل الكوفة في قتال الازارقة ووجهه أيضا على جيش أهل البصرة في قتالهم وولي المدائن وناحيتها وبتبه شبيب فتفرق عنه جيشه فقتل وكان ابنه خالد جوادا مر به طلحة الطلحات مقبلا من سجستان وهو على الري فاهدى اليه واستهداه شهدا فحمل اليه سبعمائة الف درهم وكتب اليه قد بعثت اليك ثمن الشهد لم يكن في بيت المال أكثر منه وكتب اليه الحجاج انك هربت من ابيك ليلة شبيب فكتب اليه بعلم من رأى اني لم اهرب ولكنك وأباك هربتما يوم الربذة من الحنيف بن السجف وانتما على بعير تقتتبان أيكما كان ردف صاحبه ثم أتى عبد الملك بن مروان خوفا من الحجاج فلم يزل مقيما عنده حتى مات

﴿وكيع بن حسان بن قيس بن سود﴾ وكان يكنى ابا مطرف وكان سيد بني تميم واعترض مع سلم بن زياد بحمل مكتبه بسجستان وولي عبد العزيز بن عبد الله بن عامر سجستان فغضب على وكيع في شيء فاخذه فحبسه فرّ وكيع ابن لعبد العزيز مع طيرا له فدعاه فاخذه ودعا بسكين فقال والله لاذبحنه أو تخلين عني فبلغ ذلك عبد العزيز فاتاه فقال خل عنه ونؤمنك فقال لا والله حتى يجيء عشرة من بني تميم فتضمن لهم ثم يكونون هم الذين يطلقون عني ففعل ذلك ثم تحول وكيع الى خراسان وكان راسا فكتب الحجاج الى قتيبة يأمره بقتله وكان وكيع قد أبلى بلاء حسنا مع قتيبة في مغازيه ويوم الترك خاصة فعزل قتيبة وكيعا عن الرياسة فلما ملك الوليد خلع قتيبة وسار بالناس نحو فرغانة اجتمع الناس على خلعه وبايعوا وكيعا فقتل قتيبة وأخذ رأسه فبعث به الى سليمان ومكث وكيع بخراسان عاملا عليها تسعة أشهر ثم ولي يزيد بن المهلب خراسان

﴿الحنيف بن السجف بن سعد بن عوف بن زهير بن مالك﴾ كان يكنى أبا عبد الله وكان ديناشر يعاوله منزلة من عبيد الله بن زياد ولما وقعت فتنة ابن الزبير ...

دلجـة القيني من قضاعة الى المدينـة يريد قتال ابن الزبير فعقد الحرث بن عبـد الله المخزومي وهو أمير البصرة للحنيف لواء فسار في سبعمائة وخرج اليـه جيش من المدينة فلقيهم بالربذة فقتل الحنيف جيشا وعبيد الله بن الحكم أخا مروان بن الحكم وانهزم الحجاج بن يوسف وأبوه يومئـذ ثم سار الحنيف نحو الشام حتى اذا كان بوادي القـرى سم بطعام فمات هناك رئيسا ❊ هريم بن أبي طحمة التيمي ❊ واسم أبي طحمة حارثة بن عـدي وكان هريم شجاعا كيسا وكان مع المهلب في قتال الازارقة ومع عدي بن ارطاة في قتال يزيد بن المهلب ولما كان يوم سورا أخذ اللواء ثم أقحم في خمسة فوارس فانهزم يزيد بن المهلب ثم كبر هريم فحول اسمه في أعوان الديوان ليرفع عنه الغزو فقيل له انك لا تحسن ان تكتب فقال ان لا أكتب فاني أمحو الصحف وكان ابنـه التريـسان على الاهواز وعلى بني حنظلة في فتنة ابن سهيل ❊ خازم بن خزيمة النهشلي ❊ هو من دهر بن نهشل وكان لام ولد ويكنى أبا خزيمة وولي خراسان وقتل العنزية وولي عمان ومات ببغداد فعزى عنه أبو جعفر وابنـه خزيمة بن خازم ويكنى أبا العباس وولي الولايات وابنه ابراهيم بن خازم قتـله الوليـد بن طريف الشاري ❊ عامر بن ضبـارة ❊ هو من بني مرة وكان سيدا اشريفا وبعثه يزيد بن عمر بن هبيرة الى فارس ليقاتل عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر فهزم عبـد الله بن معاوية ولم يزل مع مروان على جيوشه ومن عدده ❊ نباتة بن حنظلة ❊ هو من بني أبي بكر ابن كلاب وكان فارس أهل الشام وكان على المضيق يوم الكعبة وولي جرجان والري لمروان فقتله قحطبة بها وقتل معه ابنه حية بن نباتة وكان له ابن يقال له محمد قتله زيد ابن عمر بن هبيرة صبرا ❊ اسحق بن مسلم بن ربيعة العقيلي ❊ كان أثيرا عند أبي جعفر جليلا وعظيم القدر أيام مروان سالم فسالمت العرب وحارب فحاربت وولي أرمينية واخوته بكار وعبد العزيز والحرث وعبد الله أشراف سادة وأعقابهم بالجزيرة ❊ عبد الله بن خازم السلمي ❊ يكنى أبا صالح وامه سوداء يقال لها عجلى وكان اشجع الناس وولي خراسان عشر سنين وافتتح الطبسين ثم سار به اهل خراسان فقاتلوه فقتله وكيع ابن الدورقيـة ❊ مالك بن مسمع ❊ هو مالك بن مسمع بن سيار من بكر بن وائل من ولد جحدر الذي نذى شعره يوم تحلاق اللمم باكرة فارس يطلع ❊ وكان مسمع أبو مالك اتى النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارتد بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقتل بالبحرين ويكنى ابا سيارة وهو ابو المسامعة وكان مالك ابنـه أنبه الناس وقال رجل لعبـد الملك لو غضب مالك لغضب معه مائة الف لا يسألونه فيم غضب فقال عبـد الملك وهذا وابيك السودد ولم يل شيـأ ومات في اول خلافة عبد الملك بن مروان بالبصرة وعقبه كثير وعقب اخوته ❊ طلحة الطلحات ❊ هو طلحة بن عبـد الله بن خلف من خزاعة وكان ابوه

عبد الله كاتبا لعمر بن الخطاب رضى الله عنه على ديوان الكوفة والبصرة وكان طلحة على سجستان ومات بها وحميد الطويل الذى يروى عن انس مولاه وزريق جد طاهر ابن الحسين ذى اليمينين مولى عبد الله بن خلف *(ابو فديك الخارجى)* هو عبد الله ابن ثور بن سلمة من بنى سعد بن قيس من بكر بن وائل *(أبو العاج السلمى)* هو كثير بن عبد الله وقيل له أبو العاج لثنايا ه وكان عامل يوسف بن عمر على البصرة

(أبو مسلم صاحب الدعوة) ذكروا ان مولده سنة مائة واختلفوا فى نسبه اختلافا كثيرا فقال بعضهم هو من أصبهان وقال بعضهم من خراسان وقيل من العرب وادعى هو انه من سليط بن على بن عبد الله بن عباس ونسبه أبو دلامة الى الاكراد فقال

أبا مجرم ما غير الله نعمة * على عبده حتى يغيرها العبد
أفى دولة المهدى حاولت غدره * ألا ان أهل الغدر آباؤك الكرد
أبا مجرم خوفتنى القتل فانتحى * عليك بما خوفتنى الاسد الورد

وكان منشؤه عند ادريس بن عيسى جد أبى دلف النازل فى حد أصبهان وقتله أبو جعفر برومية المدائن سنة سبع وثلاثين ومائة

(نوادر فى المعارف)

تفخر عبد القيس بان من مواليها صالحا المرى وهو مولى بنى مرة من عبد القيس وكان من أهل الخير يذهب الى شئ من القدر ومات بالبصرة وعقبه بها وبان من مواليها حسان بن أبى سنان القناد وكان من أورع أهل البصرة وبان من مواليها ابان بن أبى عياش الفقيه ويكنى أبا اسمعيل ومن مواليها غالب القطان وكان دينا فاضلا قال العجلى هو مولى لآل عبد الله بن عامر بن كريز وهو غالب بن خطاف * ومن مواليهم عبد الواحد بن زياد المعروف بالثقفى وليس بثقفى هو مولى لعبد القيس * ومنهم رئاب ابن البراء من أنفسهم كان على دين عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام فى الجاهلية ومن أنفسهم هرام بن حيان لما أسلم الهرمزان سماه عمر بن الخطاب رضى الله عنه عرفطة * ذو الثدية اسمه ثرملة * ذو الكلاع اسمه سميفع بن حوشب من التابعين جيشان من قضاعة منهم أبو وهب الجيشانى واسمه ديلم بن الهوشع * وصنابح من حمير منهم عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحى * غافق من حمير منهم عبد الله بن زرير الغافقى * يزن من حمير من آل ذى يزن منهم أبو الخير مرثد بن عبد الله اليزنى * أبو عبد الرحمن الحبلى من حمير واسمه عبد الله بن يزيد * أبو عشانة المعافرى من اليمن واسمه حى بن يؤمن * الفضل بن موسى الذى يروى عنه وكيع هو الشيبانى قرية من قرى مرو * وممن كثر ولده حزن بن العلاء الذى يعرف بالمرقع وكان يقول لامه

لعلك ام حمزة ان تريني * كثير الخير ذا أهل ومال

فادرى وبلغ بنوه أربعين فماتوا كلهم فى الجارف فقال فى ذلك

دفنت الدافنين الضيم عنى * براببة مجاورة سناما

فلم أر مثلهم دفنوا جميعا * ولم أر مثل هـذا العام عاما

أقول اذا ذكرتهم جميعا * بنفسى تلك أصداء وهاما

وهم من ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن قيس بن جحدر الطائى جد الطرماح الشاعر وفد على النبى صلى الله عليه وسلم والطرماح بن حكيم بن نفر بن قيس بن جحدر *أول* راية عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم راية حمزة بن عبد المطلب ويقال بل راية عبيدة بن الحرث * أول من مات من المسلمين بالمدينة عثمان بن مظعون بعد بدر وقبل أحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا سلفكم فادفنوا اليه موتاكم فدفن فى البقيع

(التابعون ومن بعدهم)

(الاحنف بن قيس) قال أبو اليقظان هو صخر بن قيس بن معاوية بن حصن بن عباد بن مرة بن عبيد بن تميم ورهطه بنو مرة بن عبيد الذين بعثوا بصدقات أموالهم الى النبى صلى الله عليه وسلم مع عكراش بن ذؤيب وقال غيره اسمه الضحاك بن قيس وكان أبو الاحنف يكنى أبا مالك وقتله بنو مازن فى الجاهلية وكان الاحنف يكنى أبا بحر وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه يدعوهم الى الاسلام فلم يجيبوا فقال الاحنف انه ليدعوكم الى الاسلام والى مكارم الاخلاق وينهاكم عن ملائمها فاسلموا وأسلم الاحنف ولم يفد فلما كان زمن عمر وفد اليه وشهد مع على رضى الله عنه صفين ولم يشهد الجمل مع أحد من الفريقين واسم امه حبى بنت قرط وأخوها الاخطل بن قرط من الشجعاء وقال الاحنف يوم الجفرة ومن له خال مثل خالى * وولد الاحنف ملتزق الاليتين حتى شق ما بينهما وكان الاحنف أعور وقال غيره امه حبى بنت عمرو ابن ثعلبة من بنى أود من باهلة وقال أبو اليقظان كان عم الاحنف يقال له المتشمس ابن معاوية يفضل على الاحنف فى حلمه وأتى هو والاحنف مسيلمة فسمعا منه فلما خرجا قال للاحنف كيف تراه قال أراه كذابا قال ما يؤمنك ان أرجع اليه أخبره بمقالتك قال اذا أخبره انك قلت وأحالفك بريد أحلف وتحلف ثم أسلم المتشمس وحسن اسلامه وعمه الاصغر صعصعة بن معاوية وكان سيد بنى تميم فى خلافة معاوية وفرسه الطرة اشتراها بستين ألف درهم وبقى الاحنف الى زمان مصعب بن الزبير فخرج معه الى الكوفة فمات وقد كبر جدا قال الاصمعى دفن الاحنف بالكوفة

بالقرب من قبر زياد بن أبي سفيان وقبر زياد عند الثوية * فولد الاحنف بحرا وكان مضعوفا وكان لا يرى جارية أبيه الا قال يا فاعله قالت لو كنت كما تقول أتيت أبالك بمثلك وقيل له ما يمنعك ان تجري في بعض اخلاق ابيك فقال الكسل * فولد بحر جارية فماتت ولا عقب للاحنف وكان يقال ليس لبني تميم حظ سيدهم بالكوفة محمد بن عمر ابن عطارد بن حاجب بن زرارة ولا عقب له وسيدهم بالبصرة الاحنف ولا عقب له وكان عمر وجهه الى خراسان فبيتهم العدو ليلا فكان أول من ركب الاحنف وهو يقول ان على كل رئيس حقا * ان يخضب الصعدة أو تندقا

ثم حمل عليهم فقتل صاحب الطبل وانهزم القوم ومضوا في آثارهم حتى فتحوا مرو الروذ في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه

* عبيدة السلماني * هو عبيدة بن قيس السلماني من مراد قال ابن سيرين قال عبيدة أسلمت قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين فصليت ولم ألق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات سنة اثنتين وسبعين وصلى عليه الاسود * عمرو بن ميمون * هو من أود وادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وحج ستين من بين حجة وعمرة ومات سنة أربع وسبعين * أبو عثمان النهدي * هو عبد الرحمن بن مل من قضاعة وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وتوفي في أول ولاية الحجاج العراق بالبصرة وكان من ساكني الكوفة فلما قتل الحسين رضي الله عنه تحول الى البصرة نزلها وقال لا أسكن بلدا قتل فيه ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أبو عثمان صحبت سلمان اثنتي عشرة سنة وقال أيضا أتت على ثلاثون ومائة سنة وما بقي شئ الا وقد انكرته خلا أملي فاني أجده كما هو وشهد فتح القادسية وجلولاء وتستر ونهاوند واليرموك واذربيجان * ابو عمرو الشيباني * هو سعد بن اياس وكان يقول اذكر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أرعى ابلا لاهلي بكاظمة وعاش مائة وعشرين سنة * زر بن حبيش * ويكنى ابا مريم وكان اعرب الناس وكان عبد الله بن مسعود يسأله عن العربية وكان اسن من ابي وائل وعاش مائة وعشرين سنة * المسور بن مخرمة * هو المسور بن مخرمة بن نوفل بن عبد مناف بن زهرة امه اخت عبد الرحمن بن عوف وكان يعدل بالصحابة وليس منهم وقد روى قوم عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بني هشام بن المغيرة استأذنوني ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا آذن ثم لا آذن وكان يقول أنا لدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت عام الفيل وكان قال ان يزيد بن معاوية يشرب الخمر فبلغه ذلك فكتب الى امير المؤمنين بن يجلده الحد فقال المسور أيشربها صرفا يفض ختامها * ابو خالد ويجلد الحد مسور

وقبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين ومات سنة اربع وستين وكان

مع ابن الزبير بمكة فأصابه حجر فمات فولد المسور عبد الرحمن بن المسور وأمه ابنة شرحبيل ابن حسنة من حي من اليمن تحولوا في الاسلام الى زهرة ويكنى أبا المسور ومات سنة تسعين فولد عبد الرحمن ابا بكر بن عبد الرحمن وكان شاعرا وهو القائل

بينما نحن من بلاكث فالقا * ع سراعا والعيس تهوى هويا
خطرت خطرة على القلب من ذكراك وهنا فما استطعت مضيا
قلت لبيك اذ دعاني لك الشو * ق وللحاديين كرا المطيا

* ومخرمة بن نوفل أبو المسور * بلغ مائة وخمس عشرة سنة وكف بصره * مالك بن اوس بن الحدثان * هو قديم ولكنه تأخر اسلامه ولم يبلغنا أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولا روى عنه شيأ وقد روى عن عمر وعثمان ومات بالمدينة سنة اثنتين وسبعين

* سويد بن غفلة المذحجي * ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ووفد اليه فوجده قد قبض فصحب أبا بكر ومن بعده وشهد مع علي صفين ويكنى أبا امية وتوفي بالكوفة سنة اثنتين وثمانين وقد بلغ مائة وسبعا وعشرين سنة وكان يقول انا لدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت عام الفيل

* أبو رجاء العطاردي * اسمه عمران بن تيم ويقال عطارد بن برز ويقال عمران بن عبد الله ولد قبل الهجرة باحدى عشرة سنة وهو من عطارد بن عوف بن كعب بن سعد ابن زيد مناة بن تميم ويقال أيضا انه مولى لهم وقال أبو رجاء لما بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قد أخذ في القتل هربنا فأصبنا شلو أرنب دفينا فاستثرناه وقصرنا عليه وألقينا عليه من بقول الارض فلا أنسى تلك الا كلة (حدثنا) الرياشي عن الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء قال قلت لابي رجاء ما تذكر قال اذكر قتل بسطام بن قيس على الحسن والحسن جبل رمل وأنشدني أبو محمد

وخر على الالاء لم يوسد * كأن جبينه سيف صقيل

ومات سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن مائة وثمان وعشرين سنة (حدثني) أبو حاتم عن الاصمعي قال حدثنا ذريك العطاردي قال أتت أبا رجاء امرأة في جوف الليل فقالت يا أبا رجاء ان لطارق الليل حقا ان بني فلان خرجوا الى سفوان وتركوا شيأ من متاعهم فانتعل واخذ الكتب فأداها وصلى بنا الفجر وهي مسيرة ليلة للابل

* كعب الاحبار * هو كعب بن مانع ويكنى أبا اسحق وهو من حمير من آل ذي رعين وكان على دين يهود وينزل اليمن فأسلم هناك ثم قدم المدينة في امرة عمر ثم خرج الى الشام فسكن حمص حتى توفي بها سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان * ونوف البكالي ابن امرأة كعب ويشبع أيضا ابن امرأته ويكنى ابا عثمل ويقال يكنى ابا عامر

﴿كعب بن سور﴾ هو من الازد بعثه عمر قاضيا لاهل البصرة حين استحسن حكمه بين المرأة وزوجها وحكم لها في كل أربع ليال بليلة وخرج مع عائشة يوم الجمل ناشر المصحف يمشي بين الصفين فجاءه سهم غرب فقتله وكان معروفا بالصلاح وليس له حديث

﴿عبد الرحمن بن الاسود﴾ هو عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث الذي نسب اليه المقداد بن الاسود بن عبد يغوث وكان عبد الرحمن من خيار المسلمين يعدل بالصحابة وليس منهم وكان أبوه الاسود من المستهزئين وروى الهيثم عن محمد بن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة انه رفع الى أبي بكر عن الاسود شيء ذكره فقال أبو بكر اي مثلة كانت في العرب أشد قالوا الحرق بالنار فقتله ثم حرقه فقال عبد الرحمن ابن حسان لبعض ولده

ماحرق الصديق جدي ولا ابي ✱ اذا المرء المماء الحناعن جلائه

﴿الجشمي أبو الاحوص صاحب عبد الله بن مسعود﴾ هو عوف بن مالك بن نضلة من جشم بن معاوية وقتلته الخوارج أصحاب قطري بن الفجاءة وقد روى أبوه عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿علقمة صاحب عبد الله﴾ هو علقمة بن قيس من النخع رهط ابراهيم النخعي ويكنى أبا شبل ولم يولد له قط وأخوه يزيد بن قيس أبو الاسود بن يزيد صاحب عبد الله ومات علقمة سنة اثنتين وستين قال الشعبي كان الاسود صواما قواما وكان علقمة مع البطيء وهو يسبق السريع

﴿الاسود صاحب عبد الله﴾ هو الاسود بن يزيد بن قيس من النخع ويكنى أبا عبد الرحمن ومات سنة أربع وسبعين ويقال سنة خمس وسبعين وابنه عبد الرحمن بن الاسود من الخيار وهو صلى على ابراهيم النخعي وهو القائل في تلبيته لبيك أنا الحاج ابن الحاج وكان أبوه حج ثمانين ما بين حج وعمرة وكان للاسود بن يزيد أخ يقال له عبد الرحمن بن يزيد من الخيار وابنه محمد بن عبد الرحمن بن يزيد يكنى أبا جعفر ويقال له الكيس لتلطفه في العبادة ﴿المعرور بن سويد﴾ هو من بني أسد وبلغ مائة وعشرين سنة ولم يشب ﴿مسروق بن الاجدع﴾ هو مسروق بن الاجدع من همدان ويكنى أبا عائشة ومات سنة ثلاث وستين وقال أبو عمرو بن العلاء كان أبوه الاجدع ابن مالك شاعرا وهو القائل في وصف الخيل

وكأن صرعاها كعاب مقامر ✱ ضربت على شزن فهن شوعى

﴿سلمان بن ربيعة الباهلي﴾ هو أول قاض قضى لعمر بن الخطاب بالعراق وأول من ميز بين العتاق والهجن شهد القادسية فقضى بها ثم قضى بالمدائن وقتل سلمان ببلنجر من أرض الترك في خلافة عثمان ويقال ان بلنجر من أرمينية ويقال ان عظامه

عند أهل بلنجر في تابوت اذا احتبس عليهم المطر اخرجوه فاستسقوا به فسقوا قال أبو جمانة الباهلي

ان لنا قبرين قبر بلنجر * وقبرا بأعلى الصين يا لك من قبر
فهذا الذي بالصين عمت فتوحه * وهذا الذي بالترك يسقى به القطر

وأراد بالقبر الذي بالصين قبر قتيبة بن مسلم قال أبو اليقظان قبر قتيبة بفرغانة فجعله الشاعر من الصين

(شريح القاضي) هو شريح بن الحرث الكندي استقضاه عمر على الكوفة ولم يزل بعد ذلك قاضيا خمسا وسبعين سنة لم يتعطل فيها الا ثلاث سنين امتنع فيها من القضاء في فتنة بن الزبير فاستعفى شريح الحجاج من القضاء فاعفاه ولم يقض بين الناس حتى مات وكان شريح يكنى أبا امية ومات سنة تسع وسبعين ويقال سنة ثمانين وهو ابن مائة وعشرين سنة وكان مزاحا فتقدم اليه رجلان في شئ فأقر أحدهما بما ادعى عليه الآخر وهو لا يعلم فقضى شريح فقال له أتقضي على بغير بينة فقال قد شهد عندي ثقة قال من هو قال ابن اخت خالتك * وقال له آخر أين انت أصلحك الله قال بينك وبين الحائط قال اني رجل من أهل الشام قال مكان سحيق قال وتزوجت امرأة قال بالرفاء والبنين قال وولدت غلاما قال ليهنك الفارس قال وشرطت لها دارا قال الشرط أملك قال اقض بيننا قال قد فعلت قال ثم قال حدث امرأة حديثين فان أبت فاربع

(عبيد بن عمير الليثي) هو عبيد بن عمير بن قتادة من كنانة من بني جندع بن ليث وكان قاضي أهل مكة وكان موته قريبا من موت ابن عباس سنة ثمان وستين ومات ابنه عبد الله بن عبيد بن عمير سنة ثلاث عشرة ومائة

(أبو الاسود الدؤلي) هو ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان بن كنانة وامه من بني عبد الدار بن قصي وكان عاقلا حازما بخيلا وهو اول من وضع العربية وكان شاعرا مجيدا وشهد صفين مع علي رضوان الله عليه وولي البصرة لابن عباس ولج البصرة ومات بها وقد أسن فولد عطاء واباحرب وكان عطاء ويحيى بن يعمر العدواني بعجا العربية بعد أبي الاسود ولا عقب لعطاء * وأما أبو حرب بن أبي الاسود فكان عاقلا شاعرا وولاه الحجاج جوخى فلم يزل عليها حتى مات الحجاج وقد روى عن أبي حرب الحديث وله عقب بالبصرة وعدده وهو القائل لولده لا تجاودوا الله فانه أجود وامجد ولو شاء ان يوسع على الناس كلهم حتى لا يكون محتاج لفعل ولا تجهدوا أنفسكم في التوسعة فتهلكوا هزلا وسمع رجلا يقول من يعشي الجائع فعشاه ثم ذهب القائل ليخرج فقال هيهات على ان لا تؤذي المسلمين الليلة ووضع رجله في الادهم

(هرم بن حيان) هو من عبد القيس وكان من خيار الناس وولي الولايات زمن

عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان على عبد القيس بتوج يوم قتل شهرك زمن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه

* حمران مولى عثمان * هو حمران بن أبان بن عبد عمرو ويكنى أبا زيد وكان سباه المسيب بن نجبة الفزاري زمن أبي بكر رضي الله عنه من عين التمر وأمير الجيش خالد ابن الوليد فوجده مختونا وكان يهوديا اسمه طويدا فاشترى لعثمان ثم اعتقه وصار يكتب بين يديه ثم غضب عليه فاخرجه الى البصرة فكان عامله بها وهو كتب اليه في عامر بن عبد القيس حين سيره * ولما قتل مصعب وثب حمران فأخذ البصرة ولم يزل كذلك حتى قدم خالد بن عبد الله فعزله فلما قدم الحجاج البصرة آذاه وأخذ منه مائة ألف درهم فكتب الى عبد الملك بن مروان يشكوه فكتب عبد الملك ان حمران أخو من مضى وعم من بقي فأحسن مجاورته ورد عليه ماله وتزوج حمران امرأة من بني سعد وتزوج ولده في العرب

* مطرف بن عبد الله * هو مطرف بن عبد الله بن الشخير من بني الحريش بن كعب ابن ربيعة ويكنى أبا عبد الله وكانت لابيه صحبة وكان ينزل ماء يقال له الشخير على ثلاث ليال من البصرة ويأتي البصرة يوم الجمعة فيقال انه كان ينور له في سوطه ومات عمر ومطرف ابن عشرين سنة كانه كان ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وله عقب بالبصرة وبرستاق من نيسابور يقال له خواف ومات في خلافة عبد الملك بن مروان بعد سنة سبع وثمانين وأخوه يزيد بن عبد الله بن الشخير أبو العلاء مات سنة احدى عشرة ومائة

* سعيد بن المسيب * هو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب من بني عمران بن مخزوم وامه سلمية ويكنى أبا محمد وكان جده حزن أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له أنت سهل قال بل أنا حزن ثلاثا قال فأنت حزن قال سعيد فما زلنا نعرف تلك الحزونة فينا وكان أبوه المسيب يتجر بالزيت ولم يزل سعيد مهاجرا لابيه لم يكلمه حتى مات * وكان سعيد افقه أهل الحجاز واعبر الناس للرؤيا قال له رجل رأيت كان عبد الملك بن مروان يبول في قبلة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم أربع مرات فقال ان صدقت رؤياك قام من صلبه أربعة خلفاء * وقال له آخر رأيت كاني أخذت عبد الملك بن مروان فأضجعته الى الارض ثم بطحته فاوتدت في ظهره أربعة أوتاد فقال ما أنت رأيتها ولكن رآها ابن الزبير ولئن صدقت رؤياه ليقتله عبد الملك بن مروان ويخرج من صلب عبد الملك اربعة كلهم يكون خليفة * وقال له آخر رأيتني ابول في يدي فقال تحتك ذات محرم فنظر فاذا امرأته بينها وبينه رضاع وكانت ابنة أبي هريرة تحت سعيد بن المسيب وكان جابر بن الاسود بالمدينة فدعاه الى البيعة لابن الزبير

فأبى فضربه ستين سوطا وضربه أيضا هشام بن اسمعيل ستين سوطا وطاف به بالمدينة في تبان من شعر وذلك انه دعاه الى البيعة للوليد وسليمان بالعهد فلم يفعل وكان مولد سعيد لسنتين مضتا من خلافة عمر بن الخطاب ووفاته بالمدينة سنة أربع وتسعين فولد سعيد محمدا وكان نسابة فنفى قوما من المخزوميين فرفع ذلك الى الوليد فجلد الحد والذين نفاهم آل عثكثة وكان لسعيد أيضا غيره من الولد وله عقب باق بالمدينة * وبرد مولاه وقال له يابرد اياك وان تكذب على كما يكذب عكرمة على ابن عباس فقال كل حديث حدثكموه برد ليس معه غيره مما تنكرون فهو كذب

(عامر بن عبد الله العنبري) هو عامر بن عبد الله بن عبد القيس من ولد كعب بن جندب من بني العنبر ويكنى أبا عبد الله وكان خيرا فاضلا ورآه عثمان يوما في دهليزه فرأى شيخا أشطا اشعى في عباءة فانكر مكانه ولم يعرفه فقال يا اعرابي أين ربك فقال بالمرصاد وسيره عبد الله بن عامر الى الشام بأمر عثمان فمات هنالك ولا عقب له ورهطه أيضا قليل وكان سبب تسييره ان حمران بن ابان كتب فيه انه لا يأكل اللحم ولا يغشى النساء ولا يقبل الاعمال فعرض بانه خارجي فكتب عثمان الى ابن عامر أن ادع عامرا فان كانت فيه الخصال فسيره فسأله فقال أما اللحم فاني مررت بقصاب يذبح ولا يذكر اسم الله فاذا اشتهيت اللحم اشتريت شاة فذبحتها وأما النساء فان لي عنهن شغلا وأما الاعمال فما أكثر من تجدونه سواي فقال له حمران لا أكثر الله فينا أمثالك فقال لعامر بل أكثر الله فينا أمثالك كساحين وحامين

(أبو مسلم الخولاني) من أهل الشام اسمه عبد الله بن ثوب وهو الذي دخل على معاوية فقال له السلام عليك أيها الاجير وكلمه بكلام في الرعية وتوفي في خلافة يزيد ابن معاوية (حدثني) أبو حاتم السجستاني قال حدثني الاصمعي قال حدثني عمران بن حدير عن رجل من أهل الشام قال قال كعب الاحبار لقوم من أهل الشام كيف رأيكم في أبي مسلم قالوا اما أحسن رأينا فيه وأخذنا عنه قال ان أزهد الناس في العالم أهله وان مثل ذلك مثل الحمة تكون في القوم فترغب فيها الغرباء ويزهد فيها القرباء فبيناذلك غارماؤها فأصاب هؤلاء منفعتها وبقي هؤلاء يتفكنون اي يتندمون

(الحسن البصري) هو الحسن بن أبي الحسن واسم أبيه يسار مولى الانصار واسم امه خيرة مولاة لام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالوا كانت خيرة امه ربما غابت فيبكي فتعطيه ام سلمة ثديها تعلله به الى أن تجيء امه فيدر ثديها فشربه فيرون ان تلك الحكمة والفصاحة من بركة ذلك ونشأ الحسن بوادي القرى (وحدثني) عبد الرحمن والرياشي عن الاصمعي عن حماد بن زيد وحماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان قال ولد الحسن على العبودية وحدثني عبد الرحمن عن الاصمعي عن جده عن

قتادة

قتادة أن ام الحسن كانت مولاة لام سلمة وقال أبو اليقظان أبو الحسن البصري وأبو محمد بن سيرين من سبي ميسان وكان المغيرة افتتحها زمن عمر بن الخطاب لما ولاه البصرة وقال آخرون يسار من أهل نهر المرأة وكان الحسن من أجل أهل البصرة حتى سقط عن دابته فحدث بأنفه ما حدث وحدثني عبد الرحمن عن الاصمعي عن أبيه قال ما رأيت أعرض زندا من الحسن كان عرضه شبرا وكان تكلم في شيء من القدر ثم رجع عنه وكان عطاء بن يسار قاصا ويرى القدر وكان لسانه يلحن فكان يأتي الحسن هو ومعبد الجهني فيسألانه ويقولان يا أبا سعيد ان هؤلاء الملوك يسفكون دماء المسلمين ويأخذون الاموال ويفعلون ويقولون انما تجري اعمالنا على قدر الله فقال كذب أعداء الله فيتعلق عليه بهذا وأشباهه وكان يشبه برؤبة بن العجاج في فصاحة لهجته وعربيته وكان مولده لسنتين بقيتا من خلافة عمر ومات سنة عشر ومائة وفيها مات محمد بن سيرين بعده بمائة يوم ولم يشهد ابن سيرين جنازته لشيء كان بينهما وكان الحسن كاتب الربيع بن زياد الحارثي بخراسان وقيل ليونس بن عبيد أتعرف أحدا يعمل بعمل الحسن فقال والله لا أعرف أحدا يقول بقوله فكيف يعمل بعمله ثم وصفه فقال كان اذا أقبل فكأنه أقبل من دفن حميمه واذا جلس فكأنه أمر بضرب عنقه واذا ذكرت النار فكأنها لم تخلق الا له

﴿محمد بن سيرين﴾ كان سيرين أبو محمد لانس بن مالك كاتبه على عشرين ألفا وادى الكتابة وكان من سبي ميسان وكان المغيرة افتتحها ويقال كان من سبي عين التمر وكانت امه صفية مولاة أبي بكر الصديق رضي الله عنه طيبها ثلاث من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ودعون لها وحضر املاكها ثمانية عشر بدريا فيهم أبي بن كعب يدعو وهم يؤمنون وكان سيرين يكنى أبا عمرة وولد له ثلاثة وعشرون ولدا من امهات أولاد شتى وكانت لسيرين أرض بجرجرايا وصارت في يد محمد ويد أخ له يقال له يحيى ومن ولده معبد بن سيرين وهو أسن من محمد ويحيى ومات بجرجرايا وأنس بن سيرين وكان له أخوات منهن عمرة وحفصة وسودة بنات سيرين وكان محمد بزازا ويكنى أبا بكر وحبس بدين كان عليه وكان اصم وولد له ثلاثون ولدا من امرأة واحدة كان تزوجها عربية ولم يبق منهم غير عبد الله بن محمد وولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان قال ذلك أنس بن سيرين قال وولدت أنا لسنة بقيت من خلافته وتوفي سنة عشر ومائة بعد الحسن بمائة يوم وهو ابن سبع وسبعين سنة وقضى عنه ابنه عبد الله ثلاثين ألف درهم فما مات عبد الله حتى قوم ماله ثلثمائة ألف درهم وكان محمد بن سيرين كاتب أنس بن مالك بفارس (حدثني) سهل بن محمد عن الاصمعي قال الحسن سيد سمح واذا حدثك الاصم يعني ابن سيرين بشيء فاشدد يديك به وقتادة حاطب ليل

﴿أبو سعيد المقبري﴾ اسمه كيسان وكان مملوكا لرجل من بني جندع وكاتبه على أربعين ألفا وشاة لكل أضحى فأداها وكان منزله عند المقابر فقيل المقبري وقد روى عن عمر وتوفي في سنة مائة في خلافة عمر بن عبد العزيز ويقال توفي بالمدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك

﴿عطاء بن يزيد الليثي﴾ يكنى أبا محمد وهو من كنانة أنفسهم روى عنه الزهري وتوفي سنة سبع ومائة وهو ابن اثنتين وثمانين سنة

﴿عطاء بن أبي رباح﴾ هو عطاء بن أسلم من ولد الجند وأمه سوداء تسمى بركة وكان نشأ بمكة وعلم الكتاب بها وكان مولى لبني فهر ويكنى أبا محمد وكان اسود اعور افطس أشل أعرج ثم عمي بعد ذلك ومات سنة خمس عشرة ومائة وهو ابن ثمان وثمانين سنة وابنه يعقوب بن عطاء

﴿مجاهد﴾ هو مجاهد بن جبر وكان مولى لقيس بن السائب المخزومي وقال مجاهد في مولاي قيس بن السائب نزلت وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فافطر وأطعم كل يوم مسكينا وكان مجاهد يكنى أبا الحجاج ومات بمكة وهو ساجد سنة ثلاث ومائة وهو ابن ثلاث وثمانين سنة

﴿سعيد بن جبير﴾ قال ابو اليقظان هو مولى لبني والبة من بني أسد ويكنى أبا عبد الله وكان أسود وكتب لعبد الله بن عتبة بن مسعود ثم كتب لابي بردة وهو على القضاء وبيت المال وخرج مع ابن الاشعث فلما انهزم أصحاب ابن الاشعث من دير الجماجم هرب سعيد بن جبير الى مكة فاخذه خالد بن عبد الله القسري وكان والي الوليد بن عبد الملك على مكة فبعث به الى الحجاج فامر الحجاج فضربت عنقه فسقط رأسه الى الارض يتدحرج وهو يقول لا اله الا الله فلم يزل كذلك حتى أمر الحجاج من وضع رجله على فيه فسكت (حدثني) أبو الخطاب قال حدثنا أبو داود عن عمارة بن زادان قال حدثنا أبو الصهباء قال قال الحجاج لسعيد بن جبير اختر أي قتلة شئت فقال له بل اختر أنت لنفسك فان القصاص امامك قال له ياشقي ابن كسير ألم أقدم الكوفة وليس يؤم بها الا عربي فجعلتك اماما قال بلى قال ألم أولك القضاء فضج أهل الكوفة وقالوا لا يصلح القضاء الا لعربي فاستقضيت أبا بردة وأمرته ان لا يقطع أمرا دونك قال بلى قال أوما جعلتك في سماري قال بلى قال أوما أعطيتك كذا وكذا من المال تفرقه في ذي الحاجة ثم لم أسألك عن شئ منه قال بلى قال فما أخرجك علي قال بيعة كانت لابن الاشعث في عنقي فغضب الحجاج ثم قال كانت بيعة أمير المؤمنين عبد الملك في عنقك قبل والله لاقتلنك وقتله الحجاج سنة أربع وتسعين وهو ابن تسع وأربعين سنة وله ابنان عبد الله بن سعيد وعبد الملك بن سعيد يروى عنهما

﴿ أبو

﴿أبوقلابة﴾ هو عبدالله بن زيد الجرمي وكان ديوانه بالشام ومات بداريا سنة أربع ومائة أو خمس ومائة (حدثني) أبوحاتم عن الاصمعي عن حماد بن زيد عن أيوب قال أوصى أبوقلابة ان تدفع الى كتبه فجىء بها من الشام فدفعت الى فخلطت على بعض ما سمعته منه حدثني أبوحاتم عن الاصمعي قال حدثني أصحاب أيوب عن أيوب قال كان أبوقلابة يحثني على الاحتراف ويقول ان الغنى من العافية ﴿بسر بن سعيد﴾ هو مولى الحضرميين وكان عابدا متخليا وروى عن سعد بن أبي وقاص وزيد بن ثابت وأبي سعيد الخدري وغيرهم ورافق الفرزدق فركبا في محمل فعجب الناس وكان يقول ما رأيت رفيقا خيرا من الفرزدق ويقول الفرزدق مثل ذلك فيه ومات في خلافة عمر بن عبد العزيز سنة مائة ولم يدع كفنا ﴿قبيصة بن ذؤيب﴾ هو من خزاعة ويكنى أبا اسحق وكان على خاتم عبد الملك بن مروان وكان الزهري يروى عنه وهو أدخل الزهري على عبد الملك فوصله وفرض له وتوفي قبيصة بالشام سنة ست وثمانين أو سبع وثمانين ولا أعلم له عقبا ﴿يزيد بن شجرة﴾ هو يزيد بن شجرة الرهاوي وقتل هو وأصحابه في البحر سنة ثمان وخمسين ﴿شهر بن حوشب﴾ هو من الاشعريين وكان ضعيفا في الحديث حدثنا اسحق بن راهويه عن النضر بن شميل قال ذكر شهر عند ابن عون فقال ان شهرا تركوه ومات سنة ثمان وتسعين ويقال سنة اثنتي عشرة ومائة ودخل بيت المال فاخذ خريطة فقال قائل

لقد باع شهر دينه بخريطة ❋ فمن يأمن القراء بعدك ياشهر

﴿وأما العوام بن حوشب﴾ فانه من شيبان ويكنى أبا عيسى ومات سنة ثمان وأربعين ومائة

﴿ميمون بن مهران﴾ كان ميمون مكاتبا لبني نصر بن معاوية فعتق وكان ابنه عمرو بن ميمون مملوكا لامرأة من الازد من ثمالة يقال لها أم نمر فاعتقته فلم نزل بالكوفة حتى كان هيج الجماجم فتحول الى الجزيرة وكان ميمون واليا لعمر بن عبد العزيز على خراج الجزيرة وابنه عمرو بن ميمون على الديوان وكان ميمون بزازا فكان يجلس في حانوته وهو يتولى الخراج ومات سنة سبع عشرة ومائة ومات عمرو ابنه سنة خمس وأربعين ومائة

﴿أبووائل﴾ هو شقيق بن سلمة الاسدي وكانت أمه نصرانية وكان له خص يكون فيه هو وفرسه فكان اذا غزا نقضه واذا رجع أعاده روى حماد بن زيد عن عاصم بن أبي النجود قال أدركت أقواما يتخذون هذا الليل جملا ان كانوا ليشربون الجرّ أي نبيذ الجر ويلبسون المعصفر لا يرون بذلك بأسا منهم أبووائل وزر بن حبيش ومات أبووائل في زمن الحجاج بعد الجماجم قال أبومحمد الجر النبيذ ﴿أبونضرة﴾ اسمه المنذر بن مالك من العوقة وهم بطن من عبد القيس وتولى في ولاية عمر بن هبيرة وصلى عليه الحسن

البصري

* الشعبي * هو عامر بن شراحيل بن عبد الشعبي وهو من حمير وعداده في همدان ونسب الى جبل باليمن نزله حسان بن عمرو الحميري هو وولده ودفن به فمن كان بالكوفة منهم قيل لهم شعبيون ومن كان منهم بمصر والمغرب قيل لهم الاشعوب ومن كان منهم بالشام قيل لهم شعبانيون ومن كان منهم باليمن قيل لهم آل ذي شعبين ويكنى الشعبي أبا عمرو وكان ضئيلا نحيفا وقيل له مالنا نراك نحيفا قال انى زوحمت في الرحم وكان ولد هو وأخ له في بطن واحد وقيل لابي اسحق أنت أكبر ام الشعبي فقال هو أكبر مني بسنتين (حدثنا) الرياشي عن الاصمعي ان أم الشعبي كانت من سبي جلولاء قال وهي قرية بناحية فارس وكان مولده لست سنين مضت من خلافة عثمان وكان كاتب عبد الله بن مطيع العدوي وكاتب عبد الله بن يزيد الخطمي عامل ابن الزبير على الكوفة وكان مزاحا (حدثني) أبو مرزوق عن زاجر بن الصلت الطاحي عن سعيد بن عثمان قال قال الشعبي لخياط مر به عندنا حب مكسور تخيطه فقال الخياط ان كانت عندك خيوط من ريح (قال أبو محمد) وحدثني بهذا الاسناد ان رجلا دخل عليه ومعه في البيت امرأة فقال أيكما الشعبي فقال هذه قال الواقدي مات سنة خمس ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة ويقال توفى سنة أربع ومائة وقد روى عنه أيضا انه قال ولدت سنة جلولاء فان كان هذا صحيحا فانه مات وهو ابن ست وثمانين سنة لان جلولاء كانت سنة تسع عشرة في خلافة عمر رضى الله عنه

* أبو اسحق الشيباني * هو سليمان بن أبي سليمان مولى لهم وتوفى سنة تسع وعشرين ومائة وكان يقول لو كان هذا الحديث من الخبز لنقص * أبو اسحق السبيعي * هو عمرو بن عبد الله من بطن من همدان يقال لهم السبيع وقال شريك ولد أبو اسحق السبيعي في سلطان عثمان لثلاث سنين بقين منه ومات سنة سبع وعشرين ومائة وله خمس وتسعون سنة (حدثني) عبد الرحمن عن عمه عن اسرائيل عن أبي اسحق قال رفعني أبي حتى رأيت على بن أبي طالب يخطب على المنبر أبيض الرأس واللحية وابنه يونس بن أبي اسحق توفى سنة تسع وخمسين ومائة وابنه عيسى بن يونس يكنى أبا عمرو وتحول من الكوفة الى الثغر فنزل بالحدث ومات بها سنة احدى وتسعين ومائة

* سالم بن أبي الجعد * هو مولى لاشجع وكان له اخوة قد روى عنهم الحديث عبيد وعمران وزياد ومسلم بنو أبي الجعد قالوا كان لابي الجعد ستة بنين فكان منهم اثنان يتشيعان واثنان مرجئان واثنان يريان رأى الخوارج فكان أبوهم يقول لهم يا بني لقد خالف الله بينكم وتوفى سالم سنة مائة أو احدى ومائة وكان مغيرة لا يعبأ بحديث سالم بن أبي الجعد ولا بحديث خلاس ولا بصحيفة عبد الله بن عمرو وقال كانت له صحيفة

يسميها الصادقة مايسرني انها لي بفلسطين
﴿مكحول الشامي﴾ قال الواقدي هو من كابل مولى لامرأة من هذيل وقال ابن عائشة كان مكحول الشامي مولى لامرأة من قيس وكان سنديا لا يفصح قال نوح بن قيس سأله بعض الامراء عن القدر فقال أساحر انا يريد ساحرا وكان يقول بالقدر وقال معقل بن عبد الاعلى القرشي سمعته يقول لرجل مافعلت تلك الحاجة ومات سنة ثلاث عشرة ومائة ﴿مكحول الازدي﴾ حدثني سهل عن الاصمعي قال مكحول وأبو العالية جبلان وكان هذا فصيحا يروي عن ابن عمر ﴿جابر بن زيد﴾ قال الواقدي هو من الازد ويكنى أبا الشعثاء وحدثني سهل بن محمد عن الاصمعي قال أبو الشعثاء جوفي من اليمن وكان أعور ومات سنة ثلاث ومائة ﴿أبو بصير﴾ قال أبو اليقظان هو يشكر بن وائل من بني يشكر وكانوا أتوا به مسيلة وهو صبي فمسح وجهه فعمي فكنى أبا بصير على القلب كما قيل للغراب أعور لحدة بصره وكان يروي عنه وعمر حتى بقي الى زمن خالد بن عبد الله القشيري ﴿أبو العالية﴾ أخبرني أبو عبد الله العجلي ان أبا العالية كان مولى لبني رياح اعتقته امرأة منهم واسمه رفيع وابنه حرب بن أبي العالية حج ستا وستين حجة ومات أبو العالية سنة تسعين وحدثني أبو حاتم عن الاصمعي قال أبو العالية ومكحول جبلان يعني مكحولا الازدي وكان أبو العالية مزاحا حدثني أحمد بن الخليل قال حدثنا مسلم بن ابراهيم عن أبي خالدة قال سألت أبا العالية عن قتل الذر فجمع منهن شيأ كثيرا وقال مساكين ما اكيسهن ثم قتلهن وضحك ﴿طاوس﴾ قال هو طاوس بن كيسان مولى بحير الحميري وحدثني سهل عن الاصمعي قال طاوس مولى لاهل اليمن وامه مولاة لحمير وكان يكنى أبا عبد الرحمن وتوفي بمكة سنة ست ومائة قبل التروية بيوم وصلى عليه هشام بن عبد الملك وابنه عبد الله بن طاوس كان يروي عنه ومات في خلافة أبي العباس
﴿عكرمة مولى ابن عباس﴾ كان عبدا لابن عباس ومات وعكرمة عبد فباعه علي ابن عبد الله بن عباس على خالد بن يزيد بن معاوية باربعة آلاف دينار فأتى عكرمة عليا فقال له ما خير لك بعت علم أبيك باربعة آلاف دينار فاستقاله فأقاله واعتقه وكان يكنى أبا عبد الله وروى جرير عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحرث قال دخلت على علي بن عبد الله بن عباس وعكرمة موثق على باب كنيف فقلت أتفعلون هذا بمولاكم قال ان هذا يكذب على أبي (حدثني) ابن الحلال قال سمعت يزيد بن هرون يقول قدم عكرمة البصرة فأتاه أيوب وسليمان التيمي ويونس فبينما هو يحدثهم سمع صوت غناء فقال عكرمة اسكتوا فنسمع ثم قال قاتله الله لقد أجاد أو قال ما أجود ما غنى فاما سليمان ويونس فلم يعودا اليه وعاد اليه أيوب قال يزيد وقد أحسن أيوب حدثني

الرياشي عن الاصمعي عن نافع المدني قال مات كثير الشاعر وعكرمة في يوم واحد قال الرياشي فحدثني ابن سلام ان الناس ذهبوا في جنازة كثير وكان عكرمة يرى رأي الخوارج وطلبه بعض الولاة فتغيب عند داود بن الحصين حتى مات عنده ومات عكرمة سنة خمس ومائة وقد بلغ ثمانين سنة

* بكر بن عبد الله المزني * هو من مزينة مضر وكانت ام بكر بن عبد الله موسرة ولها زوج كثير المال وكان بكر حسن اللباس جدا وروى عفان عن معتمر عن ابيه أن بكر ابن عبد الله كانت قيمة كسوته اربعة آلاف درهم وقال غيره اشترى بكر طيلسانا بأربعمائة درهم فاراد الخياط ان يقطعه فذهب ليذر عليه ترابا علامة لموضع القطع فقال له بكر لا تفعل وامر بكافور فسحق ثم ذره عليه ومات سنة ثمان ومائة وحضر الحسن جنازته وكان لجد بكر صحبة ولا عقب لبكر باق * الضحاك بن مزاحم * هو من بني عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة رهط زينب زوج النبي صلى الله عليه وسلم ويكنى ابا القاسم وولد لسنتين وقد أثغر وكان معلما وأتى خراسان فاقام بها ومات سنة اثنتين ومائة * صفوان بن محرز * هو صفوان بن محرز بن زياد من غسان تميم وقد انقرضت غسان التي من تميم وكان صفوان من اصحاب ابي موسى الاشعري ومات بالبصرة سنة اربع وسبعين في امرة بشر بن مروان ولا عقب له وهو القائل اذا دخلت بيتي فاكلت رغيفي وشربت عليه من الماء فعلى الدنيا العفاء * محمد بن كعب القرظي * كان يكنى ابا حمزة وروى عبد الله بن مغيث او ابن معتب عن ابي بردة عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج من الكاهنين رجل يدرس القرآن دراسة لا يدرسها احد من بعده فكان يقال انه محمد بن كعب والكاهنان قريظة والنضير (حدثني) ابو حاتم عن الاصمعي قال كتب محمد بن كعب فانتسب فقال القرظي فقيل له أو الانصاري فقال اكره ان امن على الله بما لم افعل وكان يقص فسقط عليه وعلى اصحابه مسجد فقتلهم ويقال انه مات سنة ثمان ومائة ويقال سنة سبع عشرة او ثمان عشرة ومائة

* وهب بن منبه * هو من ابناء الفرس الذين بعث بهم كسرى الى اليمن ويكنى ابا عبد الله وقال قرأت من كتب الله اثنين وسبعين كتابا وكان له اخوة منهم همام بن منبه وكان اكبر من وهب وروى عن أبي هريرة ومات قبل وهب ومنهم معقل بن منبه وعمر بن منبه وقد روى عنهما ايضا ومات وهب بصنعاء سنة عشر ويقال سنة اربع عشرة ومائة * عطاء بن يسار * قال ابو اليقظان كان يسار مولى ميمونة الهلالية زوج النبي صلى الله عليه وسلم وولد يسار عطاء وسليمان ومسلم وعبد الملك بنو يسار وكانهم فقهاء قال غيره وكان عطاء قاصا ويرى القدر ويكنى ابا محمد ومات سنة ثلاث ومائة

وهو ابن اربع وثمانين سنة ومات سليمان سنة سبع ومائة وله ثلاث وسبعون سنة وكان يكنى ابا ايوب ومات عبد الملك سنة عشر ومائة *مقسم مولى ابن عباس* هو مولى عبد الله بن الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب وانما قيل له مولى ابن عباس للزومه اياه وانقطاعه اليه وروايته عنه ويكنى ابا القاسم وقد روى عن ام سلمة سماعا منها رضى الله تعالى عنها *صالح مولى التوأمة* هو صالح بن ابى صالح مولى التوأمة واسم ابى صالح نبهان والتوأمة هى ابنة امية بن خلف الجمحى وولدت مع اخت لها فى بطن فسميت تلك باسم وسميت هذه التوأمة وهى اعتقت اباصالح وكان ابو صالح هذا قديما وروى عن ابى هريرة وبقى حتى توفى بالمدينة سنة خمس وعشرين ومائة وله احاديث يسيرة وهو يضعف فى حديثه

نافع مولى ابن عمر يكنى ابا عبد الله وكان من اهل ابرشهر اصابه عبد الله فى غزاته وهلك سنة سبع عشرة ومائة وكان له من الولد عمر بن نافع وابو بكر بن نافع وعبد الله ابن نافع وكلهم قد روى عنهم (حدثنى) سهل قال حدثنا الاصمعى قال حدثنا العمرى عن نافع قال دخلت مع ابن عمر على عبد الله بن جعفر فاعطاه بى اثنى عشر الف درهم فابى ان يبيعنى فاعتقنى أعتقه الله تعالى

محمد بن المنكدر هو محمد بن المنكدر بن هدير من بنى تيم قريش رهط ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وكان للمنكدر أخ يقال له ربيعة بن هدير من فقهاء الحجاز وقيل له اى الاعمال افضل قال ادخال السرور على المؤمن وقيل له اى الدنيا احب اليك قال الافضال على الاخوان ومات محمد بن المنكدر سنة ثلاثين ومائة او احدى وثلاثين ومائة وله عقب بالمدينة وكان لمحمد اخوان فقيهان عابدان ابو بكر بن المنكدر وعمر بن المنكدر ومن موالى آل المنكدر الماجشون *الماجشون مولى آل المنكدر* هو الماجشون بن أبى سلمة واسمه يعقوب ينسب الى ذلك ولده وبنو عمه فقيل لهم بنو الماجشون وكان يعقوب الماجشون فقيها وابنه يوسف ابن يعقوب وكان للماجشون أخ يقال له عبد الله بن أبى سلمة وابنه عبد العزيز بن عبد الله يكنى أبا عبد الله توفى ببغداد فى خلافة المهدى وصلى عليه المهدى ودفنه فى مقابر قريش وذلك فى سنة أربع وستين ومائة * ومن موالى آل المنكدر ربيعة الرأى وهو ربيعة بن أبى عبد الرحمن وسنذكره مع أصحاب الرأى والفتوى *قتادة* هو قتادة بن دعامة سدوسى وأبوه ولد بالدعامية اعرابيا وامه سرية من مولدات الاعراب قال الشاعر

أمست دعامية الانقاء موحشة * وقد تكون عليها ام كلثوم

ويكنى قتادة أبا الخطاب ومات سنة سبع عشرة ومائة (حدثنا) أبو حاتم عن الاصمعى

عن شعبة قال كان قتادة اذا احدث بالحديث الجيد ثم ذهب يجيء بالثاني عدوت أراه
انه لا ينسى الاول لانه كان يحفظ ولا يكتب * ابراهيم النخعي * هو ابراهيم بن يزيد من
النخع من اليمن رهط علقمة والاسود قال أبو سفيان بن العلاء اختلفنا في ابراهيم
النخعي عند محمد بن سليمان فأرسل يسأل عنه فقالوا هو مولى النخع وقال ابو عبيدة
عن يونس وقد ولدته العرب وكان يكنى أبا عمران وحمل عنه العلم وهو ابن ثمان عشرة
سنة ومات وهو ابن ست وأربعين وكان مزاحا قيل له ان سعيد بن جبير يقول كذا
قال قل له يسلك وادي النوكى وقيل لسعيد ان ابراهيم يقول كذا قال قل له يقعد في
ماء بارد وقال الاعمش عادني ابراهيم فرأى منزلي فقال انك لتعرف في منزله انه ليس
بابن عظيم القريتين ومات وهو ابن ست واربعين سنة حدثني سهل عن الاصمعي ان
ابراهيم مات سنة ست وتسعين في أشهر ابن ابي مسلم قال وقال ابو عون كنت في
جنازة ابراهيم فما كان فيه الا سبعة أنفس وصلى عليه عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد
وهو ابن خاله * الحكم بن عتيبة * هو مولى لكندة ويكنى أبا عبد الله ويقال ابا
محمد وكان هو وابراهيم النخعي لدة عام واحد وتوفي بالكوفة سنة عشر ومائة قال ابن
ادريس ولدت سنة مات الحكم بن عتيبة وكان له اخوة حدثنا سهل قال حدثنا الاصمعي
عن ابن عون قال قال لي النخعي لا تجالس بني عتيبة فانهم كذابون يعني اخوة الحكم

* ابو الزناد * هو عبد الله بن ذكوان مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة وكانت رملة تحت
عثمان بن عفان وكان ابو الزناد يكنى اباعبد الرحمن فغلب عليه ابو الزناد وحدثني
سهل بن محمد عن الاصمعي عن ابي الزناد قال اصلنا من همدان وكان عمر بن عبد العزيز
ولاه خراج العراق مع عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ومات أبو الزناد
فجأة في مغتسله في شهر رمضان سنة ثلاثين ومائة وهو ابن ست وستين سنة

* عبد الرحمن بن ابي الزناد * وابنه عبد الرحمن بن ابي الزناد يكنى ابا محمد ولي خراج
المدينة وقدم بغداد ومات بها سنة اربع وسبعين ومائة وهو ابن اربع وسبعين
سنة واخوه ابو القاسم بن ابي الزناد قد روى عنه وابنه محمد بن عبد الرحمن كان
بينه وبين ابيه في السن سبع عشرة سنة وفي الوفاة احدى وعشرون سنة وكان لقي
رجال ابيه ولم يحدث عنهم حتى مات ابوه ومات ببغداد ايضا ودفن هو وابوه ببغداد في
مقابر باب التبن

* الاعرج صاحب ابي هريرة * هو عبد الرحمن بن هرمز ويكنى اباداود مولى محمد بن
ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب وخرج الى الاسكندرية فأقام بها حتى توفي وكانت
وفاته سنة سبع عشرة ومائة * ابو بكر بن محمد * بن عمرو بن حزم هو من الانصار
كنيته اسمه وتوفي بالمدينة سنة عشرين ومائة وهو ابن اربع وثمانين سنة

* عاصم

* عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان * هو صاحب السير والمغازي توفي سنة عشرين ومائة وانقرض عقبه فلم يبق منهم احد وكان جده قتادة بن النعمان من الصحابة ومن الرماة المذكورين وكان آخر من بقي من عقبه عاصم ويعقوب ابنا عمر بن قتادة ودرجوا فلم يبق لهم عقب * ابو مجلز * هو لاحق بن حميد بن سدوس بن شيبان وكان ينزل خراسان وعقب بها وكان عمر بن عبد العزيز بعث اليه فاشخصه ليسأله عنها وقال قرة بن خالد كان ابو مجلز عاملا على بيت المال وعلى ضرب السكة وتوفي في خلافة عمر ابن عبد العزيز قبل وفاة الحسن البصري * الربيع بن انس * كان من اهل البصرة من بني بكر بن وائل ولقي ابن عمر وجابرا وانس بن مالك وهرب من الحجاج فأتى مرو فسكن قرية منها ثم طلب بخراسان حين ظهرت دعوة ولد العباس فتغيب فخلص اليه عبد الله بن المبارك وهو مستخف فسمع منه اربعين حديثا وكان عبد الله يقول ما سرني بها كذا وكذا الشيء سماه ومات في خلافة ابي جعفر * اياس بن معاوية * هو اياس بن معاوية بن قرة بن اياس من مزينة مضر رهط عبد الله بن مغفل ويكنى ابا واثلة وكان لاياس جد ابيه صحبة وولاه عمر بن عبد العزيز قضاء البصرة وكان صادق الظن لطيفا في الامور وكان لام ولد ومنزله عند دار السي ومات بها سنة اثنتين وعشرين ومائة وله عقب بالبصرة وغيرها وسئل معاوية بن قرة كيف ابنك لك فقال نعم الابن كفاني امر دنياي ففرغني لآخرتي * أبو الاعور السلمي * هو عمر ابن سفيان من ذكوان سليم وامه قرشية من بني سهم * أبو خيرة * هو شيخة بن عبد الله بن قيس من ضبيعة بن ربيعة بن نزار وكان من أصحاب علي بن ابي طالب رضي الله عنه ومات بالبصرة هرما ولا عقب له * ابو جمرة صاحب ابن عباس * هو نصر بن عمران بن واسع من ضبيعة بن ربيعة بن نزار ومات بالبصرة وله بها عقب

* أبو التياح * هو يزيد بن حميد من بني بهشة وكان من فقهاء البصرة ومات بها ولا عقب له * طلق بن حبيب * هو من عنزة وكان في سجن الحجاج ثم أخرج بعد موت الحجاج وكان من رؤس المرجئة ومات بواسط ولا عقب له * خارجة بن مصعب * هو من بني شجنة من ضبيعة وكان من أفقه أهل خراسان وأرضاهم عندهم وعقبه بخرسان وكان أبوه مصعب بن خارجة مع علي بن أبي طالب * عمرو بن دينار * هو مولى ابن باذان من فرس اليمن ويكنى أبا محمد ومات سنة خمس وعشرين ومائة * عبد الله بن أبي نجيح * هو مولى لبني مخزوم ويكنى أبا يسار وكان يقول بالقدر وحدثنا البجلي قال اسم أبي نجيح يسار وهو مولى لثقيف ومات أبو نجيح سنة تسع ومائة ومات عبد الله ابنه سنة اثنتين وثلاثين ومائة * أبو المليح الهذلي * هو عامر بن اسامة روى عنه أيوب وتوفي سنة اثنتي عشرة ومائة * فأما أبو المليح الفزاري فهو

الحسن بن عمر مولى لعمر بن هبيرة ومولده الرقة ومات سنة احدى وثمانين ومائة
* أبو الجوزاء الربعي * هو أوس بن خالد وقال جاورت ابن عباس في داره اثنتي عشرة سنة ما في القرآن آية الا وقد سألته عنها وخرج مع ابن الاشعث فقتل بدير الجماجم سنة ثلاث وثمانين * مورّق العجلي * هو مورق بن المشمرج ويكنى أبا المعتمر وكان من العباد وكان يقبل رأس امه وقال له رجل آكل حالك صالح فقال وددت أن العشر منها كان صالحا وقال له رجل أشكوا اليك نفسي اني لا أستطيع ان أصلي ولا أصوم فقال بئس ما أثنيت على نفسك أما ان ضعفت عن الخير فاضعف عن الشر فاني أفرح بالنومة أنامها وكان ربما دخل على بعض اخوانه فيضع عندهم الدراهم فيقول امسكوها حتى أعود اليكم فاذا خرج قال أنتم منها في حل وتوفي مورق في ولاية عمر بن هبيرة على العراق * مالك بن دينار * هو مولى لبني سامة بن لؤي بن غالب بن فهر ابن مالك ويكنى أبا يحيى وكان يكتب المصاحف بالاجرة ومات قبل الطاعون بيسير وكان الطاعون سنة احدى وثلاثين ومائة * ابن شبرمة * هو عبد الله بن شبرمة من ضبة من ولد المنذر بن ضرار بن عمرو ويكنى أبا شبرمة وكان قاضيا لابي جعفر على سواد الكوفة وكان شاعرا حسن الخلق جوادا ورعا كساحتى يبين من ثيابه وله ابنا أخ يقال لهما عمارة ويزيد ابنا القعقاع بن شبرمة قد روى عنهما وكان ابن شبرمة يقول لابنه يابني لا تمكن الناس من نفسك فان أجرأ الناس على السباع أكثرهم لها معاينة * أيوب السختياني * هو أيوب بن أبي تميمة واسم أبي تميمة كيسان وكان أيوب يكنى أبا بكر وهو مولى بني عمار بن شداد وكان عمار مولى لعنزة فهو مولى مولى وكان يحلق شعره في كل سنة مرة فاذا طال فرقه قال حماد بن زيد كان قميص أيوب يشم الارض هروي جيد وله شعر وارد وشارب واف وطيلسان كردي جيد وقلنسوة متركة لو استقا كم على النسك شربة من ماء ما سقيتموه وقد رأى أنس بن مالك ومات بالبصرة في الطاعون سنة احدى وثلاثين ومائة وله يوم مات ثلاث وستون سنة وله عقب * عبد العزيز بن صهيب * كان عبد العزيز مملوكا وابواه مملوكين واجاز اياس بن معاوية شهادة عبد العزيز وحده
* الزهري * هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحرث ابن زهرة بن كلاب وكان ابو جده عبد الله بن شهاب شهد مع المشركين بدرا وكان احد النفر الذين تعاقدوا يوم احد لئن رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتلنه أو ليقتلان دونه وهم عبد الله بن شهاب وأبي بن خلف وابن قمئة وعتبة بن أبي وقاص وكان ابوه مسلم بن عبيد الله مع ابن الزبير ولم يزل الزهري مع عبد الله بن مروان ثم مع هشام بن عبد الملك وكان يزيد بن عبد الملك استقضاه وتوفي في شهر رمضان سنة اربع

وعشرين

وعشرين ومائة ودفن بماله على قارعة الطريق ليمر مار فيدعو له والموضع الذي دفن به آخر عمل الحجاز وأول عمل فلسطين وبه ضيعته * واخو الزهري عبد الله بن مسلم كان اسن من الزهري ويكنى ابا محمد وقد لقي ابن عمر وروى عنه وعن غيره ومات قبل الزهري *رجاء بن حيوة* هو من كندة ويكنى ابا المقدام ويقال يكنى ابا نصر وقال جرير بن حازم رأيت رجاء بن حيوة ورأيته احمر ولحيته بيضاء ومات سنة اثنتي عشرة ومائة *محمد بن يحيى بن حبان* كان كثير الحديث ثقة وتوفي بالمدينة سنة احدى وعشرين ومائة في خلافة هشام وهو ابن اربع وسبعين سنة

عبد الملك بن عمير هو من لخم ويكنى ابا عمرو وكان يلقب القبطي واستقضي على الكوفة بعد الشعبي وهو استعفى الحجاج بعد سنة فأعفاه واستقضي القاسم بن عبد الرحمن بعده وعمر عبد الملك حتى بلغ مائة سنة وثلاث سنين وتوفي سنة ست وثلاثين ومائة وقال الهيثم بن عدي انا اردف في جنازته وكان قبيحا جدا وله شعر فلقبه المختون منفر الغيلان *حماد بن أبي سليمان راوية ابراهيم النخعي* يكنى أبا اسمعيل وهو مولى ابراهيم بن أبي موسى الاشعري واسم أبيه مسلم وكان ممن أرسل به معاوية الى أبي موسى الاشعري وهو بدومة الجندل وكان حماد مرجئا وتوفي سنة عشرين ومائة *المغيرة راوية ابراهيم* هو المغيرة بن مقسم ويكنى أبا هشام وهو مولى لضبة وكان أعمى وتوفي سنة ست وثلاثين ومائة وفيها توفي عطاء بن السائب الثقفي أبو زيد ولا عقب للمغيرة وكان اختلط آخر عمره

منصور بن المعتمر السلمي يكنى أبا عتاب قال ابن عيينة كان قد عمش من البكاء وصام ستين سنة وقامها وقال غيره كان من الحبشة وكان يزيد بن عمر ولاه القضاء فقعد للناس وتقدموا اليه فجعل يقول لا أحسن الى ان عزل وتوفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة *ابن أبي مليكة* هو عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة ابن عبد الله بن جدعان التيمي من قريش رهط أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه واسم أبي مليكة زهير وذكر أبو اليقظان ان عبد الله بن جدعان كان عقيما فادعى رجلا فسماه زهيرا وكناه أبا مليكة فولده كلهم ينسبون الى أبي مليكة وفقد أبو مليكة فلم يرجع وكان على عصيدة ثم خرج في حاجة فلم يرجع فقيل في المثل لا أفعل كذا حتى يرجع أبو مليكة الى عصيدته وله أخ يقال له أبو بكر بن عبيد الله قد روى عنه وتوفي عبد الله بن أبي مليكة سنة سبع عشرة ومائة وابن عمه علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة من فقهاء أهل البصرة ومات بموضع يقال له سيالة من بلاد ضبة ولا عقب له

سليمان التيمي هو سليمان بن طهمان من موالي عمرو بن مرة بن عباد بن ضبيعة ويكنى أبا المعتمر ونسب الى بني تيم لان منزله ومسجده فيهم وكانت بنت الفضل بن

عيسى الرقاشى القاص تحته فولدت له المعتمر بن سليمان ويكنى أبا محمد هذا قول ابى اليقظان وأخبرنى انه سليمان بن طرخان قال وكان طرخان مكاتبا لبنى مرة وكانت امرأة طرخان مكاتبة لبنى سليم وكانت عتقت قبل طرخان وولدت سليمان وهى حرة فصار سليمان مولى لبنى سليم وتوفى سليمان بالبصرة سنة ثلاث وأربعين ومائة وولد المعتمر بن سليمان سنة ست ومائة وتوفى سنة سبع وثمانين ومائة بالبصرة حدثنى سهل قال سمعت الاصمعى يقول أعبد الاربعة سليمان وأفقههم أيوب وأشدهم فى الدراهم يونس وأضبطهم للسانه ابن عون

﴿ ثابت البنانى ﴾ هو ثابت بن أسلم وبنانة من قريش وهم بنو سعد بن لؤى وكانت بنانة امهم فنسبوا اليها وكانت منهم من أنفسهم ويكنى أبا محمد وتوفى فى ولاية خالد بن عبد الله على العراق ﴿ محمد بن واسع بن جابر ﴾ هو من الازد وكان مع قتيبة بن مسلم بخراسان فى جنده وكان لا يقدم عليه أحد فى زمانه فى زهده وعبادته ومات سنة عشرين ومائة وآذى ابن له رجلا فقال له أبوه أتؤذيه وأنا أبوك وانما اشتريت امك بمائة درهم وقيل له ألا تجلس متكئا فقال تلك جلسة الآمنين وقال جعفر كنت اذا أحسست من قلبى قسوة أتيت محمد بن واسع فنظرت اليه وكنت اذا رأيته حسبت وجهه وجه ثكلى وقيل له انك لترضى بالدون فقال انما الراضى بالدون من رضى بالدنيا ﴿ ليث بن أبى سليم ﴾ هو مولى عنبسة بن أبى سفيان بن حرب ويكنى أبا بكر وكان أبوه أبو سليم من المجتهدين فى العبادة فى المسجد الجامع بالكوفة فلما دخل شبيب الخارجى الكوفة أتى المسجد فبيت من فيه فقتلهم وقتل أبا سليم فترك الناس التهجد فى المسجد منذ ذلك وكان ليث رجلا صالحا عابدا غير أنه يضعف فى حديثه وتوفى فى أول خلافة أبى جعفر وذكر عبد الرزاق عن معمر قال قيل لايوب مالك لم تكثر عن طاوس قال كان بين ثقلين قد اكتنفاه عبد الكريم بن أبى امية وليث بن أبى سليم فلم يخف على ان أجلس اليه

﴿ أبو الاشهب العطاردى ﴾ هو جعفر بن حيان وحدثنى أبو حاتم عن الاصمعى قال قال لى أبو الاشهب ولدت عام الجفرة وذلك سنة سبعين قال وتوفى بالبصرة سنة خمس وستين ومائة ﴿ أبو صالح السمان ﴾ اسمه ذكوان ويقال أيضا الزيات وهو مولى جويرية امرأة من قيس وكان له ابنان عباد بن أبى صالح وسهيل بن أبى صالح قد روى عنهما وكان عباد أسنهما وقد روى سهيل عن أخيه عباد وتوفى سهيل فى خلافة أبى جعفر ﴿ أبو صالح صاحب التفسير ﴾ هو أبو صالح مولى أم هانئ بنت أبى طالب اخت على بن أبى طالب واسمه باذام ويقال باذان وكان لا يحسن ان يقرأ القرآن (حدثنا) أبو حاتم عن الاصمعى عن أبيه قال كان الشعبى يمر به فيعرك أذنه ويقول له تفسر

القرآن ولا تحسن ان تقرأ منظرا ﴿ أبو صالح الحنفي ﴾ اسمه ماهان الحنفي روى عنه
اسمعيل بن أبي خالد ﴿ أبو حازم المدني ﴾ هو سلمة بن دينار مولى لبني ليث بن بكر بن
عبد مناة وكان أعرج وكان يقص في مسجد المدينة وكان له حمار يركبه الى المسجد
وتوفي في خلافة أبي جعفر بعد سنة أربعين ومائة وابنه عبد العزيز بن أبي حازم يكنى
أبا تمام ومات بالمدينة فجأة سنة أربع وثمانين ومائة ﴿ يحيى بن سعيد الانصاري ﴾
يكنى أبا سعيد وقدم على أبي جعفر الكوفة وهو بالهاشمية فاستقضاه بالهاشمية
ومات بها سنة ثلاث وأربعين ومائة وأخوه عبد ربه بن سعيد توفي سنة تسع وثلاثين
ومائة وأخوه سعد بن سعيد توفي سنة احدى واربعين ومائة ﴿ اسمعيل بن أبي
خالد ﴾ هو مولى لبني احمس من بجيلة ويكنى أبا عبد الله وكان أصغر من ابراهيم النخعي
بسنتين ورأى ستة ممن رأى النبي صلى الله عليه وسلم منهم انس بن مالك وعمرو بن
حريث وتوفي بالكوفة سنة ست واربعين ومائة ﴿ جابر الجعفي ﴾ هو جابر بن يزيد
وكان ضعيفا في حديثه ومن الرافضة الغالية الذين يؤمنون بالرجعة وكان صاحب
شبهة ونيرنجات وقد روى عنه الثوري وشعبة وتوفي سنة ثمان وعشرين ومائة
﴿ يونس بن عبيد ﴾ هو من عبد القيس ويقال انه مولى لهم ويكنى أبا عبد الله ومات
سنة ثمان وثلاثين ومائة ويقال سنة أربعين ومائة حدثني أبو حاتم عن الاصمعي قال
أعطى ابو العباس ناسا من اهل البصرة فأصاب يونس من ذلك ألف درهم فقال
يونس ما أرى من مالي شيأ أحل منها ﴿ حميد الطويل ﴾ هو حميد بن طرخان مولى
طلحة الطلحات الخزاعي ويكنى ابا عبيدة ومات سنة اثنتين واربعين ومائة وحدثني
ابو حاتم عن الاصمعي قال كان اياس بن معاوية يقول حميد الطويل تمر ينتفع به العامة
والحجاج الاسود زق من عسل ﴿ مسعر بن كدام ﴾ هو من بني عبد مناف بن هلال بن
عامر بن صعصعة ويكنى ابا سلمة توفي بالكوفة سنة اثنتين وخمسين ومائة وكان
يقول من ابغضني جعله الله محدثا ﴿ داود بن ابي هند ﴾ هو مولى لبني قشير ويكنى ابا
بكر واسم ابي هند دينار وكان من اهل سرخس وبها عقبه ومات في طريق مكة سنة
تسع وثلاثين ومائة ﴿ الجريري ﴾ هو سعيد بن اياس من بني جرير ويكنى ابا مسعود
واختلط في آخر عمره وتوفي سنة اربع واربعين ومائة
﴿ بهز بن حكيم ﴾ هو من قشير بن كعب وكان من خيار الناس ﴿ عباد بن منصور
الناجي ﴾ هو من بني سامة وكان على قضاء البصرة زمن أبي جعفر وهو يضعف في
حديثه ﴿ عمرو بن عبيد ﴾ هو عمرو بن عبيد بن باب مولى لآل عرارة بن يربوع بن
مالك ويكنى ابا عثمان وكان عبيد ابوه يخلف أصحاب الشرط بالبصرة فكان الناس اذا
رأوا عمرا مع ابيه قالوا خير الناس ابن شر الناس فيقول عبيد صدقتم هذا ابراهيم وانا

آزر وكان يرى رأى القدر ويدعو اليه واعتزل الحسن هو واصحاب له فسموا المعتزلة (حدثنى) اسحق بن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد عن عمرو بن النضر قال مررت بعمرو ابن عبيد فذكر شيأ من القدر فقلت هكذا يقول اصحابنا فقال ومن اصحابك قلت ايوب وابن عون ويونس والتيمى فقال اولئك ارجاس انجاس اموات غير احياء ومات عمرو فى طريق مكة ودفن بمران على ليلتين من مكة على طريق البصرة وصلى عليه سليمان بن على ورثاه ابو جعفر المنصور بابيات فقال

صلى الاله عليك من متوسد * قبرا مررت به على مران
قبرا تضمن مؤمنا متحققا * صدق الاله ودان بالفرقان
فلو ان هذا الدهر ابقى صالحا * ابقى لنا حقا ابا عثمان

* غيلان الدمشقى * كان قبطيا قدريا لم يتكلم احد قبله فى القدر ودعا اليه الا معبد الجهنى وكان غيلان يكنى ابا مروان واخذه هشام بن عبد الملك فصلبه بباب دمشق وكانوا يرون ان ذلك بدعوة عمر بن عبد العزيز عليه (حدثنى) مهيار الرازى قال سمعت عبد الله بن يزيد الدمشقى يقول سمعت الاوزاعى يقول اول من تكلم فى القدر معبد الجهنى ثم غيلان بعده * عمارة بن عبد الله بن صياد * يكنى ابا ايوب وكان ابوه حليفا لبنى النجار ولا يدرى ممن هو وكان مالك بن انس لا يقدم عليه احدا فى الفضل وروى عنه وكان عمارة يروى عن سعيد بن المسيب وابوه عبد الله بن صياد هو الذى قيل فيه انه الدجال لامور كان يفعلها واسلم عبد الله وحج وغزا مع المسلمين واقام بالمدينة ومات ابنه عمارة فى خلافة مروان بن محمد * مسلم الخياط * هو مسلم ابن ابى مسلم روى عن ابن عمر وابى هريرة وبقى حتى لقيه سفيان بن عيينة وكان يسكن بالمدينة دار العطارين * عيسى بن ابى عيسى الخياط * هو مولى لقريش ويكنى ابا محمد واسم ابيه ميسرة وكان يقول انا حناط وخباط وخياط كلا قد عالجت وسمع من سعيد بن المسيب وقدم الكوفة فى تجارة ولقى الشعبى فسمع منه وتوفى فى خلافة المنصور

* ابن ابى ذئب * هو محمد بن عبد الرحمن بن ابى ذئب واسم ابى ذئب هشام بن شعبة وكان ابو ذئب اتى قيصر فسعى به فحبسه حتى مات فى حبسه وهو من بنى عامر بن لؤى من انفسهم * اشعث صاحب الحسن * هو اشعث بن عبد الملك مولى حمران بن ابان ويكنى ابا هانئ وتوفى سنة ست واربعين ومائة قبل عوف وفى هذه السنة مات هشام ابن حسان القردوسى من الازد * اشعث بن سوار * هو من ثقيف مولى لهم وكان يعالج الخشب وتوفى فى اول خلافة ابى جعفر * صالح بن كيسان * يكنى ابا محمد وولاؤه لامرأة مولاة لآل معيقيب بن ابى فاطمة الدوسى فهو مولى مولى ومات بعد

سنة اربعين ومائة * صالح بن حسان * كان يحدث عن محمد بن كعب القرظى وغيره وكان سريا يملأ المجلس اذا تحدث وكان عنده جوار مغنيات فهن وضعنه عند الناس وقدم الكوفة فسمع منه الكوفيون وادرك المهدى قال الهيثم سمعته يقول افقه الناس وضاح اليمن فى قوله

اذا قلت هاتى نوّلينى تبسمت * وقالت معاذ الله من فعل ما حرم
فما نوّلت حتى تضرعت عندها * وأنبأتها ما رخص الله فى اللمم

* سليمان بن قتة * هو منسوب الى امه وهو مولى لتيم قريش وكان مع روايته الحديث شاعرا وهو القائل

وقد يحرم الله الفتى وهو عاقل * ويعطى الفتى مالا وليس له عقل

* ابن عون * هو عبد الله بن عون بن ارطبان وكان أرطبان مولى لابن برزة المزنى ويقال مولى عبد الله بن مغفل المزنى مزينة مضر ويكنى عبد الله أبا عون ونكح عبد الله عربية فضربه بلال بن أبى بردة بالسياط * وعطاء بن فروخ هو ابن ابن أخى أرطبان كان فروخ ابن أخيه وام عون خراسانية حدثنى سهل بن محمد قال حدثنا الاصمعى قال حدثنى رجل كان يأتى ابن عون انه قال بشرنى أبى بباجسرى من المدائن حين خرج مصعب لقتال المختار وكان مصعب بباجسرى سنة ست وستين وقال حماد ابن زيد ولد ابن عون قبل الجارف بثلاث سنين ومات سنة احدى وخمسين ومائة وقد رأى أنس بن مالك

* ابن جريج * هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ويكنى أبا الوليد وكان جريج عبدا لام حبيب بنت جبير وكانت تحت عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن اسيد فنسب الى ولائه وولد سنة ثمانين عام الجحاف وهو سيل كان بمكة ومات سنة خمسين ومائة حدثنى أبو حاتم عن الاصمعى عن أبى هلال قال كان ابن جريج أحمر الخضاب وروى الواقدى عن عبد الرحمن بن أبى الزناد قال شهدت ابن جريج جاء الى هشام بن عروة فقال يا أبا المنذر الصحيفة التى أعطيتها فلانا هى حديثك قال نعم قال الواقدى فسمعت ابن جريج بعد هذا يقول حدثنا هشام بن عروة ما لا أحصى قال وسألته عن قراءة الحديث على المحدث فقال ومثلك يسأل عن هذا انما اختلف الناس فى الصحيفة يأخذها ويقول احدث بما فيها ولم يقرأها فاما اذا قرأها فهو والسماع واحد

* أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبى سبرة * كان يفتى بالمدينة ثم كتب اليه فقدم بغداد فولى قضاء موسى الهادى بن المهدى وهو ولى عهد ومات ببغداد سنة اثنتين وستين ومائة فى خلافة المهدى فلما مات استقضى أبو يوسف مكانه قال الواقدى قال أبو بكر قال لى ابن جريج اكتب لى أحاديث من احاديثك جيادا فكتبت له ألف

حديث ودفعتها اليه فما قرأها على ولا قرأتها عليه قال الواقدي ثم رأيت ابن جريج قد أدخل في كتبه أحاديث كثيرة من حديثه يقول حدثني أبو بكر بن عبد الله يعني ابن سبرة * الاعمش * هو سليمان بن مهران ويكنى أبا محمد مولى لبني كاهل من بني أسد ويذكرون ان أباه شهد مقتل الحسين بن علي رضي الله عنهما وان الاعمش ولد يوم قتل الحسين بن علي وذلك يوم عاشوراء سنة احدى وستين وكان أبوه حميلا فاتى أخوه فورثه مسروق منه ومات الاعمش سنة ثمان وأربعين ومائة قال وكيع راح الاعمش الى الجمعة وقد قلب فروة جلدها على جلده وصوفها الى خارج وعلى كتفه منديل الخوان مكان الرداء قال أبو بكر بن عياش سمعت الاعمش يقول والله لا يأتون أحدا الا حملوه على الكذب والله ما أعلم من الناس شرا منهم فأنكرت هذه قال انهم لا يشبعون وذكر أبو بكر التدليس

* محارب بن دثار * هو من بني سدوس بن شيبان ويكنى أبا مطرف وولي قضاء الكوفة لخالد بن عبد الله القسري وتوفي في ولاية خالد الكوفة * العلاء بن عبد الرحمن * هو مولى للحرقة من جهينة وكانت له سن وبقي الى اول خلافة أبي جعفر قال مالك كانت عند العلاء صحيفة يحدث بها فهم ربما أراد الرجل ان يكتب بعضها فيقول له اما ان تأخذها جميعا أو تدعها جميعا وصحيفته بالمدينة مشهورة * أبو حزرة * هو يعقوب بن مجاهد ويكنى أبا يوسف أحسبه مولى لبني مخزوم وكان قاصا وتوفي بالاسكندرية سنة تسع واربعين ومائة أو خمسين ومائة * ابو وجزة السعدي * اسمه يزيد بن عبيد من بني سعد بن بكر بن هوزان أظآر النبي صلى الله عليه وسلم وكان شاعرا مجيدا كثير الشعر ولا يعلم فيمن حمل عنه الحديث مثله في الشعر وتوفي بالمدينة سنة ثلاثين ومائة * محمد بن اسحق * هو محمد بن اسحق بن يسار مولى قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف ويذكرون ان يسارا كان من سبي عين التمر الذين بعث بهم خالد بن الوليد الى أبي بكر بالمدينة وله اخوان يروى عنهما موسى بن يسار وعبد الرحمن بن يسار وكان محمد أتى ابا جعفر بالحيرة فكتب له المغازي فسمع منه أهل الكوفة بذلك السبب وكان يروي عن فاطمة بنت المنذر بن الزبير وهي امرأة هشام بن عروة فبلغ ذلك هشاما فأنكره وقال أهو كان يدخل على امرأتي وحدثنا أبو حاتم عن الاصمعي عن المعتمر قال قال أبي لا تأخذن من ابن اسحق شيئا فانه كذاب وكان محمد بن اسحق يكنى أبا عبد الله * عروة بن اذينة * كان مالك بن أنس يروي عنه الفقه وحدثني ابو حاتم عن الاصمعي قال كان عروة بن اذينة ثقة ثبتا وقال ذلوص وعروة هو القائل

يا ديار الحي بالاجمه * لم تبين دارها كلمه

الشعر

الشعر له وهو موضع لحنه وهو القائل

قالت وأبثثها وجدى فبحت به * قد كنت عهدى تحب الستر فاستتر
ألست تبصر من حولى فقلت لها * غطى هواك وما ألقى على بصرى

ووقفت عليه امرأة فقالت أنت الذى يقال فيه الرجل الصالح وأنت تقول

اذا وجدت أوار الحب فى كبدى * عمدت نحو سقاء القوم ابترد
هذا بردت ببرد الماء ظاهره * فمن لنار على الاحشاء تتقد

والله ما قال هذا رجل صالح قط

﴿ أصحاب الرأى ﴾

﴿ ابن أبى ليلى ﴾ هو محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى وكان اسم أبى ليلى يسارا وهو من ولد احيحة بن الجلاح وكان ابن شبرمة القاضى وغيره يدفعونه عن هذا النسب قال عبد الله بن شبرمة

وكيف ترجى لفصل القضاء * ولم تصب الحكم فى نفسكا
وتزعم انك لابن الجلاح * وهيهات دعواك من أصلكا

وكان محمد بن عبد الرحمن ولى القضاء لبنى امية ثم وليه لبنى العباس وكان فقيها مفتيا بالرأى وكان ابو عبد الرحمن يروى عن عمر وعلى وعبد الله وابى وكان خرج مع ابن الاشعث وقتل بدجيل وقال محمد بن عبد الرحمن لا أعقل من شأن أبى شيأ غير انى اعرف ان كانت له امرأتان وكان له حبان اخضران فينبذ عند هذه يوما وعند هذه يوما ومات محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى سنة ثمان واربعين ومائة وهو على القضاء فجعل أبو جعفر المنصور ابن أخيه مكانه

﴿ ابو حنيفة صاحب الرأى رضى الله تعالى عنه ﴾ هو النعمان بن ثابت من موالى تيم الله بن ثعلبة وكان خزازا بالكوفة ودعاه ابن هبيرة للقضاء فأبى فضربه أياما كل يوم عشرة أسواط ويقال ان أبا حنيفة كان ربعيا مولى لبنى قفل ومات ببغداد فى رجب سنة خمسين ومائة وهو يومئذ ابن سبعين سنة ودفن فى مقابر الخيزران فولد أبو حنيفة حماد بن أبى حنيفة وكان يكنى أبا اسمعيل وهلك بالكوفة فمن ولد حماد أبو حيان واسمعيل وعثمان وعمر وولى اسمعيل بن حماد قضاء البصرة للمأمون ومدحه مساور فقال

اذا ما الناس يوما قايسونا * بآبدة من الفتيا طريفه
أتيناهم بمقياس صحيح * تلاد من طراز أبى حنيفة
اذا سمع الفقيه بها وعاها * وأثبتها بحبر فى صحيفة

فأجابه مجيب من أصحاب الحديث

اذا ذو الرأى خاصم عن قياس * وجاء ببدعة هنة سخيفه
أتيناهم بقول الله فيها * وآثار مبرزة شريفه

فكم من فرج محصنة عفيف * أحل حرامه بأبي حنيفه

ربيعة صاحب الرأي هو ربيعة بن أبي عبد الرحمن واسم ابي عبد الرحمن فروخ مولى آل المنكدر التيميين ويكنى ابا عثمان وتوفي سنة ست وثلاثين ومائة بالانبار في مدينة ابي العباس وكان اقدمه للقضاء وكان يكثر الكلام ويقول الساكت بين النائم والاخرس وتكلم يوما وعنده اعرابي فقال ما العي فقال له الاعرابي أنت فيه منذ اليوم *زفر صاحب الرأي* هو زفر بن الهذيل بن قيس من بني العنبر ويكنى أبا الهذيل وكان قد سمع الحديث وغلب عليه الرأي ومات بالبصرة وكان أبوه الهذيل على أصبهان *الاوزاعي* حدثني الجبلي ان اسمه عبد الرحمن بن عمرو من الاوزاع وهم بطن من همدان وقال الواقدي كان يسكن بيروت ومكتبه باليمامة فلذلك سمع من يحيى بن ابي كثير ومات ببيروت سنة سبع وخمسين ومائة وهو يومئذ ابن اثنين وسبعين سنة

سفيان الثوري رضي الله تعالى عنه هو سفيان بن سعيد بن مسروق ويكنى ابا عبد الله ونسب الى ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر ويقال لثور ثور أطحل وهو جبل ومن ثور الربيع بن خيثم ويقال انه كان في بني ثور ثلاثون رجلا ليس منهم رجل دون الربيع بن خيثم وهم بالكوفة ليس بالبصرة منهم أحد ومات سفيان بالبصرة متواريا من السلطان ودفن عشاء وقال الشاعر

تحرز سفيان وفر بدينه * وأمسى شريك مرصدا للدراهم

قال الواقدي مات سنة احدى وستين ومائة وهو ابن اربع وستين سنة وأخبرني انه ولد سنة سبع وتسعين قال وكيع مات سفيان وله مائة وخمسون دينارا بضاعة فاوصى الى عمارة بن يوسف في كتبه فمحاها واحرقها ولم يعقب سفيان كان له ابن فمات قبله فجعل كل شيء له لاخته وولدها ولم يورث أخاه المبارك بن سعيد شيئا وتوفي اخوه المبارك بالكوفة سنة ثمانين ومائة *مالك بن أنس رضي الله تعالى عنه* هو مالك ابن أنس بن مالك بن أبي عامر من حمير وعداده في بني تيم بن مرة من قريش وكان الربيع بن مالك عم مالك يروي الحديث وابو مالك بن ابي عامر يروي عن عمر وعثمان وطلحة وأبي هريرة وكان ثقة وحمل بمالك ثلاث سنين وكان شديد البياض الى الشقرة طويلا عظيم الهامة أصلع يلبس الثياب العدنية الجياد ويكره حلق الشارب ويعيبه ويراه من المثلة ولا يغير شيبه قال الواقدي كان مالك يأتي المسجد ويشهد الصلوات والجمعة والجنائز ويعود المرضى ويقضي الحقوق ويجلس في المسجد ويجتمع اليه أصحابه ثم ترك الجلوس في المسجد وكان يصلي ثم ينصرف الى منزله وترك حضور الجنائز فكان يأتي أصحابها ويعزيهم ثم ترك ذلك كله فلم يكن يشهد الصلوات في المسجد ولا الجمعة

ولا

ولا يأتي أحد يعزيه ولا يقضي له حقا واحتمل الناس له ذلك حتى مات عليه وكان
ربما كلم في ذلك فيقول ليس كل الناس يقدر ان يتكلم بعذره وسعى به الى جعفر
ابن سليمان وقالوا انه لا يرى أيمان بيعتكم هذه بشئ فغضب جعفر ودعا به وجرده
فضربه بالسياط ومدت يده حتى انخلعت كتفه وارتكب منه أمرا عظيما فلم يزل بعد
ذلك الضرب في علو ورفعة وكانما كانت تلك السياط حليا حلي به ومات سنة تسع
وسبعين ومائة وله يوم مات خمس وثمانون سنة ودفن بالبقيع * أبو يوسف القاضي *
هو يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن سعد بن حبتة من بجيلة وكان سعد بن حبتة
استصغر يوم أحد ونزل الكوفة ومات بها وصلى عليه زيد بن أرقم وكبر عليه خمسا
وكان أبو يوسف يروي عن الاعمش وهشام بن عروة وغيرهما وكان صاحب حديث
حافظا ثم لزم أبا حنيفة فغلب عليه الرأي وولي قضاء بغداد فلم يزل قاضيا بها الى ان
مات سنة اثنتين وثمانين ومائة في خلافة هرون وابنه يوسف ولي أيضا قضاء الجانب
الغربي في حياة أبيه ثم توفي سنة اثنتين وتسعين ومائة

* محمد بن الحسن الفقيه * يكنى أبا عبد الله وهو مولى لشيبان وقدم أبوه واسطا فولد
له محمد بها ونشأ بالكوفة وطلب الحديث وسمع من مسعر ومالك بن مغول وعمر بن
ذر والاوزاعي والثوري وأشباههم وجالس أبا حنيفة وسمع منه ونظر في الرأي
فغلب عليه وعرف به وقدم بغداد فنزلها وسمع منه الحديث والرأي وخرج الى الرقة
فولاه هرون قضاء الرقة ثم عزله فقدم بغداد فلما خرج هرون الى الري الخرجة الاولى
أمره فخرج معه فمات بالري سنة تسع وثمانين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة

* ومن أصحاب الحديث *

* شعبة * وهو شعبة بن الحجاج بن الورد مولى الاشاقر عتاقة ويكنى أبا بسطام وكان
أسن من الثوري بعشر سنين وتوفي بالبصرة سنة ستين ومائة وهو ابن خمس وسبعين
سنة وكان يقول والله لانا في الشعر أسلم مني في الحديث ولو أردت الله ماخرجت اليكم
ولو أردتم الله ماجئتموني ولكنا نحب المدح ونكره الذم وكان ألثغ * خالد الحذاء *
هو خالد بن مهران ويكنى أبا المبارك مولى لقريش لآل عبد الله بن عامر بن كريز ولم
يكن حذاء ولكنه يجلس الى الحذائين وقال فهد بن حيان لم يحذ خالد قط وانما كان
يتكلم فيقول احذ على هذا الحديث فلقب الحذاء وتوفي سنة احدى واربعين ومائة
* أبو المهزم * هو يزيد بن سفيان وكان شعبة يضعفه وروى مسلم بن ابراهيم عن
شعبة أنه قال رأيت أبا المهزم في مسجد ثابت البناني مطروحا لو اعطاه رجل فلسين
حدثه سبعين حديثا

* جرير بن حازم * هو جرير بن حازم بن زيد الجهضمي من الازد ويكنى أبا النضر ولد

سنة خمس وثمانين ومات سنة سبعين ومائة وابنه وهب بن جرير يكنى أبا العباس كان عفان يتكلم فيه ومات بالخشانية على ستة أميال من البصرة منصرفا من الحج فحمل ودفن بالبصرة وأخوه يزيد بن حازم يكنى أبا بكر مات سنة سبع وأربعين ومائة * ومن مواليهم حماد بن زيد

* حماد بن زيد * هو حماد بن زيد بن درهم ويكنى أبا اسمعيل وكان عثمانيا قال سليمان ابن حرب مات حازم أبو جرير بن حازم وزيد أبو حماد بن زيد مملوك له فاعتقه يزيد وجرير ابنا حازم وتوفى يوم الجمعة فى شهر رمضان سنة تسع وسبعين ومائة سنة مات مالك وأبو الاحوص وصلى عليه اسحق بن سليمان الهاشمى وهو يومئذ والى البصرة لهرون وأخوه سعيد بن زيد قد روى عنه ومات قبل حماد بن زيد * حماد بن سلمة * هو حماد بن سلمة بن دينار من موالى ربيعة الجوع بن مالك بن زيد مناة بن تميم وهو ابن اخت حميد الطويل وحميد الطويل هو مولى طلحة الطلحات الخزاعى فامه مولاة خزاعة ومات بالبصرة سنة سبع وستين ومائة وفيها مات عبد العزيز بن مسلم ويقال سنة أربع وستين ومائة ويقال ان حماد بن سلمة كان عالما بالنحو والعربية وان سيبويه النحوى استملى له

* أبو عوانة * اسمه الوضاح مولى يزيد بن عطاء البزار وكان يزيد يضعف فى حديثه قال ابن عائشة كان أبو عوانة لرجل من أهل واسط بزار يقال له عطاء فجاء اليه يوما سائل يسأله فاعطاه درهمين أو ثلاثة فقال له يا أبا عوانة لأنفعنك فلما كان يوم عرفة قام السائل فى الناس فقال ادعوا ليزيد بن عطاء البزار فانه متقرب الى الله فى هذا اليوم بابى عوانة وأعتقه فلما انصرف الناس مروا على بابه فجعلوا يدعون له ويشكرون وأكثروا فقال من يقدر على رد هؤلاء هو حر لوجه الله وكان ابو عوانة بواسط فانتقل الى البصرة ومات بها سنة سبعين ومائة * هشام بن سعد ويكنى أبا عباد * هو مولى لآل أبى لهب وكان صاحب محامل وكان شيعيا لآل أبى طالب ومات بالمدينة فى أول خلافة المهدى * أبو معشر * هو نجيح وكان مكاتبا لامرأة من بنى مخزوم فأدى وعتق و شترت ام موسى بنت منصور الحميرية ولاءه ومات ببغداد سنة سبعين ومائة

* أبو معشر ايضا * هو زياد بن كليب من بنى مالك بن زيد مناة بن تميم وبعضهم يقول زيد بن كليب وتوفى فى ولاية يوسف بن عمر على العراق * ثور بن يزيد الكلاعى * يكنى أبا خالد من أهل حمص وكان قدريا ثقة فى حديثه وكان جده شهد صفين مع معاوية وقتل فكان ثور اذا ذكر عليا قال لا أحب رجلا قتل جدى ومات ببيت المقدس سنة ثلاث وخمسين ومائة * ابن لهيعة * هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن

لهيعة

لهيعة الحضرمي من أنفسهم ويكنى اباعبدالرحمن وكان ضعيفا فى الحديث ومن سمع منه فى اول أمره احسن حالا ممن سمع منه بآخره وكان يقرأ عليه ماليس من حديثه فيسكت فقيل له فى ذلك فقال وماذنبى انما يجيئون بكتاب يقرؤنه ويقومون ولو سألونى لاخبرتهم انه ليس من حديثى ومات بمصر سنة اربع وسبعين ومائة * الليث ابن سعد رضى الله تعالى عنه * هو مولى لقيس ويكنى أباالحرث وكان ثقة سريا سخيا يقال ان دخله كان فى كل سنة خمس آلاف دينار فكان يفرقها فى الصلات وغيرها وقال منصور بن عمار أتيت الليث فاعطانى ألف دينار وقال من بهذه الحكمة التى آتاك الله ومات خمس وستين ومائة * معمر صاحب عبد الرزاق * هو معمر بن راشد مولى الازد وكان من اهل البصرة فانتقل عنه الى اليمن وتوفى سنة ثلاث وخمسين ومائة ويكنى أباعروة * هشيم * هو هشيم بن بشير ويكنى ابامعاوية مولى لبنى سليم ولد سنة خمس ومائة ومات ببغداد سنة ثلاث وثمانين ومائة * سفيان بن عيينة * هو سفيان بن عيينة بن ابى عمران مولى لقوم من ولد عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة رهط ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ويكنى أبامحمد وكان جده ابو عمران من اعمال خالد بن عبد الله القسرى فلما عزل خالد عن العراق وولى يوسف بن عمر طلب عمال خالد فهرب منه الى مكة فنزلها وولد سفيان سنة سبع ومائة ومات سنة ثمان وتسعين ومائة وفيها مات عبد الرحمن بن مهدى ويحيى بن سعيد وكان اشد الناس اختصارا سئل عن قول طاوس فى ذكاة السمك والجراد فقال ذكاته صيده * اسمعيل بن علية * هو منسوب الى امه وكان من خيار الناس وابوه ابراهيم وكان على المظالم ببغداد ومات سنة ثلاث وتسعين ومائة * وكيع بن الجراح * هو من بنى رواس بن كلاب بن ربيعة بن عامر ويكنى أباسفيان وكان الجراح ابوه على بيت مال المهدى شريك محمد بن على بن مقدم وتوفى فى طريق مكة بفيد سنة سبع وتسعين ومائة * سعيد بن ابى عروبة * اسم ابى عروبة مهران وهو من موالى بنى عدى بن يشكر ويكنى اباالنصر وكان قدريا ومات سنة ست اوسبع وخمسين ومائة ولا عقب له ويقال انه لم يمس امرأة قط واختلط فى آخر عمره * زيد بن زريع * هو زيد بن زريع بن يزيد بن التوءم ويكنى ابامعاوية ومات بالبصرة سنة اثنتين وثمانين ومائة وكان زريع ابوه يلى خلافة صاحب الشرط بالبصرة وله عقب

* عاصم الاحول * هو عاصم بن سليمان ويكنى اباعبد الله مولى لبنى تميم وكان على حسبة المكاييل والموازين بالكوفة ثم استقضاه ابو جعفر على المدائن فمات سنة احدى او اثنتين واربعين ومائة * شريك * هو شريك بن عبد الله بن ابى شريك من النخع ويكنى اباعبد الله وولد ببخارى من ارض خراسان وكان جده قد شهد القادسية

توفي سنة سبع وسبعين ومائة وكان قاضيا على الكوفة قال فيه العلاء بن المنهال

فليت أبا شريك كان حيا * فيقصر حين يبصره شريك
ويترك من تدرئه علينا * اذا قلنا له هذا أبوك

* الحسن بن صالح بن حي * يكنى أبا عبد الله وكان تشيع وزوج عيسى بن زيد بن علي ابنته واستخفى معه في مكان واحد حتى مات عيسى بن زيد وكان المهدي يطلبهما فلم يقدر عليهما ومات الحسن بعد عيسى بستة أشهر * أبو الاحوص * هو سلام بن سليم مولى لبني حنيفة ومات بالكوفة سنة تسع وسبعين ومائة * أبو بكر بن عياش * هو مولى واصل بن حيان الاحدب وتوفي بالكوفة سنة ثلاث وتسعين ومائة في الشهر الذي توفي فيه هرون بطوس * محمد بن فضيل * هو محمد بن فضيل بن غزوان ويكنى أبا عبد الرحمن وكان جده غزوان عبدا لرجل من بني ضبة وشهد القادسية مع مولاه فاعتقه وتوفي محمد بن فضيل بالكوفة سنة خمس وتسعين ومائة * حفص بن غياث بن طلق * هو من النخع من مذحج ويكنى أبا عمرو ولاه هرون القضاء ببغداد بالشرقية ثم ولاه قضاء الكوفة فمات بها سنة أربع وتسعين ومائة ومات ابنه عمر بن حفص بالكوفة سنة اثنتين وعشرين ومائتين
* أبو معاوية الضرير * هو محمد بن حازم مولى لتيم وتوفي بالكوفة سنة خمس وتسعين ومائة وكان مرجئا وخرج يوما الى أصحابه وهو يقول

واذا المعدة جاشت * فارمها بالمنجنيق
بثلاث من نبيذ * ليس بالحلو الرقيق

* عبد الله بن ادريس بن يزيد * هو من مذحج ويكنى أبا محمد وكان مرتضا وتوفي بالكوفة سنة اثنتين وتسعين ومائة * الزنجي بن خالد * هو مسلم بن خالد من أهل الشام مولى لمخزوم وكان أبيض مشربا حمرة وانما الزنجي لقب وكان عابدا مجتهدا وتوفي سنة ثمانين ومائة * داود بن عبد الرحمن العطار * كان أبوه عبد الرحمن نصرانيا من أهل الشام يتطبب فقدم مكة ونزلها فولد له بها أولاد وأسلموا وولد داود سنة مائة وهلك سنة أربع وتسعين ومائة * الفضيل بن عياض رضي الله تعالى عنه * يكنى أبا علي من تميم ولد بابيورد من خراسان وقدم الكوفة وهو كبير فسمع من منصور ابن المعتمر وغيره وتعبد وانتقل الى مكة ونزلها الى ان مات بها سنة سبع وثمانين ومائة * عبد الله بن المبارك رضي الله تعالى عنه * يكنى أبا عبد الرحمن من أهل مرو وولد سنة ثمان عشرة ومائة ومات بهيت منصرفا من الغزو سنة احدى وثمانين ومائة
* أبو هلال الراسبي * هو محمد بن سليم وكان أعمى وتوفي سنة خمس وستين ومائة
* هشام الدستوائي * هو هشام بن أبي عبد الله واسم أبي عبد الله سنبر مولى لبني

سدوس ويرمى بالقدر ومات بعد سنة ثلاث وخمسين ومائة * (عبد الوارث بن سعيد يعرف بالتنوري) * ويكنى أبا عبيدة ولى لبنى العنبر من بنى تميم توفى بالبصرة فى المحرم سنة ثمانين ومائة * (عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبى صفرة) * يكنى أبا معاوية وتوفى سنة احدى وثمانين ومائة * (معاذ بن معاذ) * يكنى أبا المثنى من بنى العنبر وولى قضاء البصرة لهرون ثم عزل وتوفى بالبصرة سنة ست وتسعين ومائة * (بشر بن المفضل) * يكنى أبا اسمعيل وهو مولى لبنى رقاش وتوفى سنة ست وثمانين ومائة * (أزهر السمان) * هو أزهر بن سعد مولى لباهلة ويكنى أبا بكر واوصى اليه ابن عون وتوفى بالبصرة وهو ابن أربع وتسعين سنة * (غندر صاحب شعبة) * هو محمد بن جعفر مولى هذيل ويكنى أبا عبد الله ومات بالبصرة سنة أربع وتسعين ومائة

* (عبد الواحد بن زياد الثقفى) * هو مولى لعبد القيس ويعرف بالثقفى ومات سنة سبع وتسعين ومائة * (عبد الرحمن بن مهدى) * يكنى أبا سعيد وتوفى بالبصرة سنة ثمان وتسعين ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة * (عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى) * ويكنى ابا محمد ولد سنة ثمان ومائة وتوفى بالبصرة سنة أربع وتسعين ومائة * (يحيى بن سعيد القطان) * يكنى أبا سعيد وتوفى بالبصرة سنة ثمان وتسعين ومائة * (يحيى بن سعيد بن ابان بن سعيد بن العاص الاموى) * من أهل الكوفة قدم بغداد فنزلها وكان يروى عن يحيى بن سعيد الانصارى والاعمش وهشام بن عروة وتوفى ببغداد سنة اربع وتسعين ومائة وقد بلغ من السن ثمانين سنة * (أبو اسحق الفزارى صاحب السير) * هو ابراهيم بن محمد بن الحرث بن اسماء بن خارجة كان خيرا فاضلا غير انه كثير الغلط فى حديثه ومات بالمصيصة سنة ثمان وثمانين ومائة * (داود الطائى) * هو داود بن نصير ويكنى أبا سليمان من طىء من أنفسهم وكان قد سمع الحديث وتفقه وعرف النحو وايام الناس ثم تعبد فلم يتكلم فى شىء من ذلك وقال الفضل بن دكين كنت اذا رأيت داود رأيت رجلا لا يشبه القراء عليه قلنسوة سوداء طويلة مما يلبس التجار وجلس فى بيته عشرين سنة او نحوها ومات فحضرت جنازته فما رأيتها من كثرة الخلق وكانت وفاته سنة خمس وستين ومائة

* (الدراوردى) * هو عبد العزيز بن محمد مولى قضاعة وأصله من دراورد قرية من خراسان وقال بعضهم هو منسوب الى دراب جرد من فارس على غير قياس والقياس درابجردى ولكنه ولد بالمدينة ونشأ بها وتوفى سنة سبع وثمانين ومائة * (يزيد بن هرون) * يكنى أبا خالد وهو مولى لبنى سليم ولد سنة ثمان عشرة ومائة ومات بواسط سنة ست ومائتين فى خلافة المأمون * (على بن عاصم) * هو على بن عاصم بن صهيب

مولى لبني تميم ويكنى اباالحسن وكان يخطئ في حديثه فترك حديثه وولد سنة تسع ومائة وتوفي بواسط سنة احدى ومائتين وابنه عاصم بن علي يروى عنه وتوفي بواسط سنة احدى وعشرين ومائتين

(عبد الله بن بكر السهمي) هو منسوب الى بطن من باهلة يقال لهم بنو سهم وهو من أهل البصرة ومات ببغداد سنة ثمان ومائتين *(أبو البختري)* هو وهب بن وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زمعة بن الاسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي قدم بغداد فولاه هرون القضاء بعسكر المهدي ثم عزله فولاه مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد بكار بن عبد الله وجعل اليه حربها مع القضاء ثم عزل فقدم بغداد فتوفي بها سنة مائتين وكان ضعيفا في الحديث *(يحيى بن آدم بن سليمان)* هو مولى خالد بن عمارة بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط وتوفي بفم الصلح وصلى عليه الحسن بن سهل سنة ثلاث ومائة *(أبو اسامة)* هو حماد بن اسامة مولى الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم فهو مولى مولى توفي بالكوفة سنة احدى ومائتين وهو ابن ثمانين سنة

(يعلى ومحمد ابنا عبيد الطنافسيان) هو يعلى بن عبيد بن امية ويكنى أبا يوسف مولى لاياد وتوفي بالكوفة سنة تسع ومائتين وتوفي محمد أخوه قبله بالكوفة سنة اربع ومائتين *(جعفر بن عون)* ويكنى أبا عون وهو من مخزوم وتوفي بالكوفة سنة سبع ومائتين *(زيد بن حباب العكلي)* وهو يكنى أبا الحسين وتوفي بالكوفة سنة ثلاث ومائتين *(أبو احمد الزبيري)* هو محمد بن عبد الله بن الزبير مولى لبني أسد توفي بالاهواز سنة ثلاث ومائتين *(الواقدي)* هو محمد بن عمر بن واقد مولى لبني سهم من اسلم ويكنى أبا عبد الله وتحول من المدينة فنزل بغداد وولى القضاء للمأمون بعسكر المهدي أربع سنين وتوفي وهو على القضاء سنة سبع ومائتين وصلى عليه محمد بن سماعة التميمي وهو يومئذ على القضاء ببغداد في الجانب الغربي وولد الواقدي في اول سنة ثلاثين ومائة

(العوفي القاضي) هو الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد يكنى أبا عبد الله ولي قضاء الشرقية بعد حفص بن غياث ثم نقل الى عسكر المهدي في خلافة هرون وتوفي سنة احدى او اثنتين ومائتين وهو مولى لبني عوف بن سعد من قيس عيلان وكان عطية بن سعد فقيها في زمن الحجاج وكان يتشيع *(معاوية بن عمرو الازدي)* يكنى أبا عمرو وهو صاحب أبي اسحق الفزاري وزائدة توفي ببغداد سنة أربع عشرة او خمس عشرة ومائتين *(هوذة)* هو هوذة بن خليفة بن عبد الله بن ابي بكرة وامه أيضا من ولد ابي بكرة ويكنى ابا الاشهب وولد سنة خمس وعشرين ومائة وذهبت

كتبه فلم يبق عنده الا شئ يسير عن عوف وابن عون وابن جريج واشعث والتيمي ومات ببغداد سنة عشر ومائتين * (عبيد الله بن موسى العبسي) * يكنى ابا محمد وقرأ على عيسى بن عمرو على علي بن صالح بن حي وكان يقرأ القرآن في مسجده ويتشيع ويروي في ذلك أحاديث منكرة فضعف بذلك عند كثير من الناس ومات سنة ثلاث عشرة ومائتين * (ابو عبد الرحمن المقري) * هو عبد الله بن يزيد من اهل البصرة وانتقل الى مكة ومات بها سنة ثلاث عشرة ومائتين * (عبد الرزاق) * هو عبد الرزاق بن همام بن نافع مولى لحمير ويكنى أبا بكر وكان ابوه همام يروي عن سالم بن عبد الله وغيره ومات عبد الرزاق باليمن سنة احدى عشرة ومائتين * (محمد بن عبد الله الانصاري) * هو من ولد انس بن مالك وولي قضاء البصرة بعد معاذ ابن معاذ ثم نقل الى بغداد فولي قضاء عسكر المهدي بعد العوفي في آخر خلافة هرون فلما ولي محمد عزله عن القضاء وولي مكانه عون بن عبد الله المسعودي وولي محمد بن عبد الله المظالم بعد اسمعيل بن علية ثم ولاه قضاء البصرة ثانية ثم عزله وولي مكانه يحيى بن اكثم فلم يزل الانصاري بالبصرة يحدث بها الى ان مات سنة خمس عشرة ومائتين * (عبد الله بن داود الخريبي) * هو من همدان انفسهم تحول من الكوفة الى البصرة ونزل الخريبة ومات سنة ثلاث عشرة ومائتين * (ابو عاصم النبيل) * هو الضحاك بن مخلد من شيبان ومات سنة اثنتي عشرة ومائتين * (ابو داود الطيالسي) * هو سليمان بن داود وتوفي بالبصرة سنة ثلاث ومائتين وهو يومئذ ابن اثنتين وسبعين سنة وصلى عليه يحيى بن عبد الله ابن عم الحسن بن سهل وهو يومئذ والي البصرة * (ابو عامر العقدي) * هو عبد الملك بن عمرو مولى لبني قيس توفي بالبصرة سنة أربع ومائتين * (ابو الوليد الطيالسي) * هو هشام بن عبد الملك وتوفي بالبصرة سنة سبع وعشرين ومائتين وهو يومئذ ابن أربع وتسعين سنة * (حبان ابن هلال) * يكنى ابا حبيب من باهلة وكان قد امتنع من الحديث قبل موته ومات بالبصرة سنة ست عشرة ومائتين * (بشر بن عمر الزهراني) * يكنى أبا محمد وكان راوية لمالك بن أنس وتوفي بالبصرة سنة تسع ومائتين وصلى عليه يحيى بن أكثم * (مطرف ابن مازن راوية مالك) * كان به صمم ومات بالمدينة سنة عشرين ومائتين * (الحجاج الانماطي) * هو الحجاج بن المنهال ويكنى ابا محمد وتوفي بالبصرة سنة تسع عشرة ومائتين * (مسلم بن ابراهيم) * هو مسلم بن ابراهيم مولى الازد ويعرف بالشحام ويكنى ابا عمرو ومات بالبصرة سنة اثنتين وعشرين ومائتين

* (موسى بن مسعود النهدي) * يكنى ابا حذيفة وذكروا ان سفيان الثوري تزوج امه حين قدم البصرة وتوفي سنة عشرين ومائتين * (عارم) * هو عارم بن الفضل

السدوسي ويكنى ابا النعمان واسمه محمد وعارم لقب وتوفي بالبصرة سنة اربع وعشرين ومائتين وفيها مات عمرو بن مرزوق الباهلي * (ابو سلمة) * هو موسى بن اسمعيل التبوذكي مات بالبصرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين * المعلى بن أسد العمى * يكنى أبا الهيثم وكان معلما ومات بالبصرة سنة ثمان عشرة ومائتين * (أبو عمرو الحوضي) * هو حفص بن عمر مات بالبصرة سنة خمس وعشرين ومائتين * (ابن عائشة) * هو عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي تيم قريش ويكنى أبا عبد الرحمن ويقال لابيه أيضا ابن عائشة وتوفي بالبصرة سنة ثمان وعشرين ومائتين * (القعنبي) * هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي يكنى أبا عبد الرحمن سمعت أبا موسى الليثي يقول مات القعنبي بمكة يوم الخميس لست خلون من المحرم سنة احدى وعشرين ومائتين * آدم العسقلاني * هو آدم بن أبي اياس من أهل مرو الروذ طلب الحديث ببغداد وسمع من شعبة سماعا كثيرا ثم انتقل فنزل عسقلان ومات بها سنة عشرين ومائتين وكان ورّاقا وكان قصيرا

* عبد الله بن صالح كاتب الليث * هو من جهينة ومات بمصر سنة ثلاث وعشرين ومائتين * (عفان بن مسلم الصفار) * هو عفان بن مسلم بن عبد الله مولى عروة بن ثابت الانصاري ويكنى أبا عثمان وتوفي ببغداد سنة عشرين ومائتين وصلى عليه عاصم ابن علي بن عاصم * (خالد بن خداش بن عجلان) * يكنى أبا الهيثم مولى المهلب بن أبي صفرة وتوفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين * بشر الحافي * يكنى أبا نصر من ابناء خراسان من أهل مرو كان طلب الحديث وسمع من حماد بن زيد وشريك وعبد الله بن المبارك وهشيم وغيرهم سماعا كثيرا واعتزل ولم يحدث ومات ببغداد سنة سبع وعشرين ومائتين

* (علي بن الجعد) * هو مولى ام سلمة المخزومية امرأة أبي العباس أمير المؤمنين ولد سنة ست وثلاثين ومائة ومات ببغداد سنة ثلاثين ومائتين وفيها مات عبد الله بن طاهر * (عبد المنعم) * هو عبد المنعم بن ادريس بن سنان ابن ابنة وهب بن منبه مات سنة ثمان وعشرين ومائتين وقد بلغ مائة سنة أو قاربها وعمي * (أبو نعيم) * هو الفضل بن دكين ابن حماد مولى لآل طلحة بن عبيد الله التيمي وتوفي بالكوفة سنة تسع عشرة ومائتين * قبيصة بن عقبة * يكنى أبا عامر من بني عامر بن صعصعة وتوفي بالكوفة سنة خمس عشرة ومائتين * (الحميدي صاحب ابن عيينة) * هو عبد الله بن الزبير المكي مات بمكة سنة تسع عشرة ومائتين * (سليمان بن حرب المواشيحي) * هو من الازد أنفسهم ويكنى أبا ايوب وولي قضاء مكة ثم عزل ورجع الى البصرة وتوفي بها سنة أربع وعشرين ومائتين وهو ابن أربع وثمانين سنة

(مسدد)

مسدد هو مسدد بن مسرهد بن مسربل بن شريك الاسدى ويكنى أبا الحسن وتوفى بالبصرة سنة ثمان وعشرين ومائتين وفيها مات الحمانى والعائشى *أبو الربيع الزهرانى* هو سليمان بن داود توفى سنة أربع وثلاثين ومائتين وفيها توفى بالبصرة سليمان الشاذ كونى وفيها مات على بن عبد الله بن جعفر بن نجيح المدنى بسر من رأى *شبابة بن سوار الفزارى* هو مولى لفزارة ويكنى أبا عمرو وكان مرجئا وهو من أهل بغداد من ابناء خراسان فتحول الى المدائن فنزل بها واعتل ثم خرج الى مكة فأقام بها حتى مات وكان شديدا على الرافضة كثير الهج بذكرهم *مرحوم العطار* حدثنى عبد الرحمن عن عمه قال سألت مرحوما العطار كيف وقع أبوك بالشام فقال أهداه مسلم بن عمرو فى وصفاء الى معاوية قال وحدثنى عن أبيه عن سادن بيت المقدس عن عمر انه قال للمؤذن اذا أذنت فترسل واذا أقمت فاحذر

أصحاب القرآن

أبو جعفر المدنى هو يزيد بن القعقاع مولى عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة المخزومى عتاقة وروى عن أبى هريرة وابن عمر وغيرهما وتوفى فى خلافة مروان بن محمد *أبو عبد الرحمن السلمى الكوفى* هو عبد الله بن حبيب من أصحاب على كان مقرئا ويحمل عنه الفقه *شيبة بن نصاح* هو شيبة بن نصاح المدنى بن سرجس بن يعقوب مولى ام سلمة ولا نعلم أحدا روى عن نصاح الا ابنه شيبة وكان شيبة امام أهل المدينة فى القرآن فى دهره *نافع المدنى* هو نافع بن عبد الرحمن بن أبى نعيم وكان قد قرأ على أبى ميمون مولى ام سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم حدثنى سهل عن الاصمعى عن نافع القارئ انه قال اصلى من أصبهان *طلحة بن مصرف* هو من همدان ويكنى أبا عبد الله وكان قارئ أهل الكوفة فلما رأى كثرة الناس عليه كره ذلك ومشى الى الاعمش فقرأ عليه فمال الناس الى الاعمش وتركوا طلحة ومات سنة اثنتى عشرة ومائة *الاعمش* قد ذكرناه فى أصحاب الحديث لان الحديث كان أغلب عليه من القراءة ومات سنة ثمان وأربعين ومائة *يحيى بن وثاب الكوفى* هو مولى لبنى كاهل من بنى أسد بن خزيمة وتوفى بالكوفة سنة ثلاث ومائة وذكروا انه قرأ على عبيد بن نضلة صاحب عبد الله
حمزة الزيات هو حمزة بن حبيب بن عمارة ويكنى أبا عمارة مولى لآل عكرمة بن ربعى التيمى وكان يجلب الزيت من الكوفة الى حلوان ويجلب من حلوان الجبن والجوز الى الكوفة ومات حمزة بحلوان سنة ست وخمسين ومائة فى خلافة أبى جعفر *عاصم بن أبى النجود* هو عاصم بن بهدلة مولى لبنى جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين ابن أسد ويكنى أبا بكر وروى عنه القراءة أبو بكر بن عياش وأبو عمر البزار واختلفا

اختلافا شديدا في حروف كثيرة وكان عاصم قرأ على أبي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش * (حميد الاعرج) * هو حميد بن قيس مولى آل الزبير وكان قارئ اهل مكة وكان كثير الحديث فارضا حاسبا وقرأ على مجاهد واخوه عمر بن قيس * يحيى بن الحرث الذماري * هو منسوب الى الذمار وذمار مخلاف من مخاليف اليمن وكان يحيى عالما بالقراءة يقرأ عليه وكان قرأ على عبد الله بن عامر اليحصبي وكان قليل الحديث ومات سنة خمس واربعين ومائة * أبو عمرو بن العلاء * هو من أهل القراءة الا أن الغريب والشعر أغلب عليه فذكرناه مع أصحاب الغريب * (عيسى بن عمر) * هو من أهل القراءة الا أن الغريب والشعر أغلب عليه فذكرناه معهم * (العلاء بن عبد الرحمن الحرقي) * هو من الحرقة وكان يقرئ الناس والاغلب عليه الحديث فذكرناه مع أصحاب الحديث * (خلف بن هشام البزار) * سمع من شريك وأبي عوانة وحماد بن زيد حديثا كثيرا غير انه كان في القراءة أشهر وقرأ على سليم صاحب حمزة وخالف حمزة في أشياء كثيرة ومات ببغداد سنة تسع وعشرين ومائتين وكان من أهل فم الصلح * (أبو عبد الرحمن المقري) * هو عبد الله بن يزيد وكان مشهورا بالحديث والقراءة فذكرناه في الموضعين وكان من أهل البصرة فانتقل الى مكة ومات بها سنة ثلاث عشرة ومائتين * (عبيد الله بن موسى العبسي) * قرأ على عيسى بن عمرو على علي بن صالح بن حي وكان يقرأ القرآن في مسجده والاغلب عليه الحديث فذكرناه مع أصحاب الحديث * (ابن أبي اسحق المقري) * هو عبد الله بن أبي اسحق مولى الحضرميين ومن ولده يعقوب الحضرمي المقري بالبصرة وكان عبد الله أخذ قراءته عن يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم * (هرون الاعور) * هو هرون بن موسى وكان هرون يهوديا فأسلم قال الاصمعي قال هرون كنت أقرأ يا آدم بالعبرانية يعني آدم * (سلام القارئ) * هو سلام بن سليمان ويكنى أبا المنذر

* (قراء الالحان) *

(كان) اول من قرأ بالالحان عبيد الله بن أبي بكرة وكانت قراءته حزنا ليست على شئ من ألحان الغناء ولا الحداء فورث ذلك عنه ابن ابنه عبيد الله بن عمر بن عبيد الله فهو الذي يقال له قرآءة ابن عمر وأخذ ذلك عنه الاباضي وأخذ سعيد العلاف وأخوه عن الاباضي قراءة ابن عمر وكان هرون الرشيد معجبا بقراءة سعيد العلاف وكان يحظيه ويعطيه ويعرف بقارئ أمير المؤمنين وكان القراء كلهم الهيثم وابان وابن اعين وغيرهم يدخلون في القراءة من ألحان الغناء والحداء والرهبانية فمنهم من كان يدس الشئ من ذلك دسا رفيقا ومنهم من كان يجهر بذلك حتى يسلخه * فمن ذلك قراءة الهيثم * أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر سلخه من صوت الغناء كهيئة

أما القطاة فانى سوف أنعتها * نعتا يوافق نعتى بعض ما فيها

وكان ابن أعين يدخل الشئ ويخفيه حتى كان الترمذى محمد بن سعد فانه قرأ على الاغانى المولدة المحدثة سلخها فى القراءة بأعيانها

(النسابون وأصحاب الاخبار)

(دغفل النسابة) هو دغفل بن حنظلة السدوسى أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيأ ووفد على معاوية وأتاه قدامة بن جراد القريعى فنسبه دغفل حتى بلغ أباه الذى ولده فقال وولد جراد رجلين اما أحدهما فشاعر سفيه والآخر ناسك فأيهما أنت قال أنا الشاعر السفيه وقد اصبت فى نسبتى وكل امرى فأخبرنى بأبى أنت متى أموت قال اما هذا فليس عندى وقتلته الازارقة *(عبيد بن شرية الجرهمى)* ادرك النبى صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيأ ووفد على معاوية فسأله عن الاخبار المتقدمة وملوك اليمن وسبب تبلبل الالسنة وافتراق الناس فى البلاد وعمر عمرا طويلا *(ومن النسابين النسابة البكرى)* وهو الذى روى عنه رؤبة بن العجاج انه قال ان للعلم هجنة ونكدا وآفة قال الاصمعى وكان نصرانيا ومن النسابين ابن لسان الحمرة النساسب وهو ورقاء بن الاشعر وكنيته أبو كلاب وكان أنسب العرب واعظمهم بصرا ومنهم عمير بن ضمضم وصالح الحنفى وابن الكيس النمرى (ومنهم ابن الكواء الناسب) وهو عبد الله بن عمرو من بنى يشكر وكان ناسبا عالما كبيرا وفيه يقول مسكين الدارى

هلم الى بنى الكواء تقضوا * بحكمهم بانساب الرجال

وقيل لابيه الكواء لانه كوى فى الجاهلية * ومنهم شبيل بن عروة الضبعى كان راوية ناسبا عالما بالغريب شاعرا وكان سبعين سنة رافضيا ثم صار بعد ذلك خارجيا ويكنى أبا عمرو ومات بالبصرة وله بها عقب *(ومنهم الكلبى صاحب التفسير)* وهو محمد بن السائب بن بشر الكلبى ويكنى أبا النضر وكان جده بشر بن عمرو وبنوه السائب وعبيد وعبد الرحمن شهدوا الجمل وصفين مع على بن أبى طالب رضوان الله عليه وقتل السائب مع مصعب بن الزبير وشهد محمد بن السائب الكلبى الجماجم مع ابن الاشعث وكان نسابا عالما بالتفسير وتوفى بالكوفة سنة ست واربعين ومائة * وابن الكلبى هشام بن محمد بن السائب كان أعلم الناس بالانساب قال ابن الكلبى عن أبيه قال دخلت على ضرار بن عطارد من ولد حاجب بن زرارة بالكوفة واذا عنده رجل كانه جرذ يتمرغ فى الخز فغمزنى ضرار فقال سله من أنت قال فقلت ممن انت قال ان كنت نسابا فانسبنى فانى من بنى تميم فابتدأت انسب تميما حتى بلغت الى غالب أبيه فقلت وولد غالب هماما فاستوى جالسا فقال والله ما سمانى به أبواى الاساعة من

نهاراً فقلت اني والله أعرف اليوم الذي سماك فيه أبوك الفرزدق فقال وأي يوم قلت
بعثك في حاجة فخرجت تمشي وعليك مستقة لك فقال والله لكأنك فرزدق دهقان
قرية قد سماها بالجبل فقال صدقت والله ثم قال لي أتروي شيئاً من شعري فقلت لا
ولكني أروي لجرير مائة قصيدة فقال تروي لابن المراغة والله لأهجون كلباً سنة أو
تروي لي كما رويت لجرير فجعلت أختلف اليه وأقرأ عليه النقائض خوفاً منه ومالي
في شيء منها حاجة * ومنهم مجالد بن سعيد بن عمير من همدان ويكنى أبا عمير كان الهيثم بن
عدي يروي عنه ويكثر ويروي مجالد عن الشعبي وعن مسروق وكان نسابا والاغلب
عليه رواية الاخبار وكان يضعف في حديثه وتوفي سنة أربع وأربعين ومائة وكان
عمير جد مجالد هو الذي يقال له ذو مران الهمداني كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم
فأسلم وكان له ابن يقال له يزيد بن عمير قتله المختار يوم جبانة السبيع وكان مجالد يقول
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جدي عندنا * ومنهم أبو مخنف الازدي وهو
لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم كان صاحب أخبار وأنساب والاخبار عليه
أغلب وجده مخنف بن سليم قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه * ومنهم
ابن دأب وهو عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب وهو من كنانة من بني الشداخ ويكنى أبا
الوليد وله عقب بالبصرة وأخوه يحيى بن يزيد وكان أبوهما يزيد أيضاً عالماً بأخبار
العرب وأشعارها وكان شاعراً أيضاً والاغلب على آل دأب الاخبار * ومنهم العتبي
وهو محمد بن عبيد الله من ولد عتبة بن أبي سفيان بن حرب والاغلب عليه الاخبار
وأكثر أخباره عن بني امية وآبائه يروونها عن سعد القصير وسعد القصير مولاهم
وكان ابن الزبير قتله بمكة وكان العتبي شاعراً واصيب ببنين له فكان يرثيهم وكان
مستهتراً بالشراب وهو يقول الشعر في عتبة ومات سنة ثمان وعشرين ومائتين
* ومنهم المدايني ويكنى أبا الحسن وهو علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف والاغلب
عليه رواية الاخبار * ومنهم الهيثم بن عدي من طيئ وكان يرى رأي الخوارج وله
عقب ببغداد وولد قبل سنة ثلاثين ومائة قال أنا اردف في جنازة عبد الملك بن عمير
ومات عبد الملك في سنة ست وثلاثين ومائة ومات الهيثم سنة تسع ومائتين * ومنهم
ابن عياش الذي يروي عنه الهيثم وهو عبد الله بن عياش ويعرف بالمنتوف لانه كان
ينتف لحيته وكان خاصاً بأبي جعفر المنصور * ومنهم الشرقي بن قطامي (حدثني)
سهل قال حدثني الاصمعي قال حدثني بعض الرواة قال قلت للشرقي بن قطامي
ما كانت العرب تقول في صلاتها على موتاها فقال لا أدري فأكذب له فقلت كانوا
يقولون

ما كنت وكواكا ولا تزونك * رويدك حتى يبعث الخلق باعثه

قال

قال فاذا أتاه يوم الجمعة يحدث به فى المقصورة

* رواة الشعر وأصحاب الغريب والنحو *

* أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان وأخوه أبو سفيان بن العلاء بن عمار * أسماؤهما كناهما وهما من خزاعى بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وفى أبى عمرو يقول الفرزدق

ما زلت أفتح أبوابا وأغلقها * حتى أتيت أبا عمرو بن عمار

ومات أبو عمرو بن العلاء سنة أربع وخمسين ومائة وكانت وفاته فى طريق الشام وذلك انه خرج اليها يجتدى عبد الوهاب بن ابراهيم وله ولأخيه أبى سفيان عقب بالبصرة * عيسى بن عمر * كان صاحب تقعير فى كلامه واستعمال الغريب فيه وفى قراءته وضربه عمر بن هبيرة بالسياط وهو يقول والله ان كانت الا أثيابا فى أسيفاط قبضها عشاروك ومات سنة تسع واربعين ومائة قبل أبى عمرو بخمس سنين أو ست * يونس بن حبيب * هو يونس بن حبيب مولى بنى ضبة ويكنى أبا عبد الرحمن وكان النحو أغلب عليه ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة وهو ابن ثمان وثمانين سنة ودخل المسجد يوما وهو يهادى بين اثنين من الكبر فقال له رجل كان يتهمه على مودته بلغت ما أرى قال هو الذى ترى فلا بلغته * حماد الراوية * هو حماد بن هرمز وكان هرمز من سبى مكنف بن زيد الخيل وكان ديلميا يكنى أبا ليلى (حدثنى) أبو حاتم عن الاصمعى قال جالست حماد الراوية فلم أجد عنده ثلاثمائة حرف ولم يرض روايته وكان قديما * أبو البلاد الكوفى * كان من أروى أهل الكوفة واعلمهم وكان أعمى جيد اللسان وهو مولى لعبد الله بن غطفان وكان فى زمن جرير والفرزدق * عباد بن كسيب * هو من بنى عمرو بن جندب من بنى العنبر يكنى أبا الخنساء وكان راوية للشعر عالما بأخبار العرب وله عقب * الخليل بن احمد * هو صاحب العروض وهو منسوب الى اليحمد من الازد من فخذ يقال لهم الفراهيد وكان ذكيا لطيفا فطنا شاعرا وأنشدنا ابن هانئ صاحب الاخفش قال أنشدنى الاخفش له

واعمل بعلمى ولا تنظر الى عملى * ينفعك علمى ولا يضررك تقصيرى

وأنشد له أيضا

كفاك لم تخلقا للندى * ولم يك بخلهما بدعه
فكف عن الخير مقبوضة * كما نقصت مائة سبعه
وكف ثلاثة آلافها * وتسع مئيها لها شرعه

* النضر بن شميل المروزى * هو من بنى مازن وكان من أهل البصرة فانتقل الى مرو وكان صاحب غريب وشعر ونحو وحديث ومعرفة بايام الناس وفقه وتوفى بخراسان

سنة ثلاث ومائتين ﴿مؤرج﴾ هو مؤرج بن عمرو سدوسي ويكنى أبا فيد ومات سنة خمس وتسعين ومائة ﴿ابن كنانة الكوفي﴾ هو أبو يحيى محمد بن عبد الاعلى بن كنانة الاسدي من أنفسهم وهو ابن اخت ابراهيم بن أدهم الزاهد رضي الله تعالى عنه وهو صاحب شعر وغريب وحديث وعلم بالنجوم على مذهب العرب قد ألف فيها كتابا وعلم بأيام الناس وتوفي بالكوفة سنة سبع ومائتين ﴿أبو عبيدة﴾ هو معمر بن المثنى مولى لتيم قريش وكان الغريب أغلب عليه وأخبار العرب وأيامهم وكان مع معرفته ربما لم يقم البيت اذا أنشده حتى يكسره ويخطئ اذا قرأ القرآن نظرا وكان يبغض العرب وألف في مثالبها كتبا وكان يرى رأي الخوارج ومات سنة عشر ومائتين أو احدى عشرة ومائتين وقد قارب المائتين ﴿الاصمعي رحمه الله تعالى﴾ هو عبد الملك بن قريب من باهلة من ولد الاصمع وكان أبوه قد رأى الحسن وجالسه وكانت الرواية والمعاني أغلب عليه وكان شديد التوقي لتفسير القرآن وحديث النبي صلى الله عليه وسلم ولا نعلم انه كان يرفع الاحاديث يسيرة وصدوقا في غير ذلك من حديثه صاحب سنة ويكنى أبا سعيد وولد سنة ثلاث وعشرين ومائة وعمر نيفا وتسعين سنة وله عقب ﴿خلف الاحمر﴾ كان راوية عالما بالغريب وشاعرا جيد الشعر كثيره لم يكن في نظرائه أحد يقول مثل شعره وحدثني ابو حاتم عن الاصمعي قال كان خلف الاحمر مولى أبي بردة بن أبي موسى الاشعري اعتقه وأعتق أبويه وكانا فرغانيين ﴿اليزيدي﴾ هو عبد الرحمن بن المبارك وكان معلما قبالة دار أبي عمرو ابن العلاء دهرا وله عقب وقيل يزيدي لانه كان يؤدب ولد يزيد بن منصور الحميري ﴿سيبويه﴾ هو عمرو بن عثمان وكان النحو أغلب عليه وكان قدم بغداد فجمع بينه وبين أصحاب النحو فاستذل فرجع ومضى الى بعض مدن فارس فهلك هنالك وهو شاب (وحدثني) ابو حاتم قال حدثني ابو زيد قال كان سيبويه غلاما يأتي مجلسي وله ذؤابتان قال واذا سمعته يقول أخبرني من أثق بعربيته فانما يريدني ﴿أبو زيد الانصاري﴾ هو سعيد بن أوس بن ثابت من الانصار وكانت اللغات والنوادر في الغريب أغلب عليه ويرى رأي القدر وعمر عمرا طويلا حتى قارب المائة ﴿المفضل الضبي الراوية﴾ هو المفضل بن محمد من ولد سالم بن أبي الضبي وكان كوفيا ﴿الكسائي﴾ هو علي بن حمزة ويكنى أبا الحسن وكان شخص مع الرشيد الى الري في خرجته الاولى فمات هنالك في السنة التي مات فيها محمد بن الحسن الفقيه وكان مات بالري سنة تسع وثمانين ومائة ﴿الفراء﴾ هو يحيى بن زياد وكان يكنى أبا زكريا ومات سنة سبع ومائتين في طريق مكة ﴿ابو عمرو الشيباني﴾ هو اسحق بن مرار من الرمادة بالكوفة وجاور شيبانيا فنسب الى شيبان ﴿الاخفش الاصغر النحوي﴾

هو سعيد بن مسعدة والنحو أغلب عليه وكان اجلع والاجلع الذى شفته العليا ناقصة لا يقدر ان يضمها وحدثنا الرياشى قال سمعت الاخفش يقول كان سيبويه اذا وضع شيأ من كتابه عرضه على وهو يرى انى أعلم منه وكان أعلم منى وانا اليوم اعلم منه *(ابن الاعرابى)* هو محمد بن زياد ويكنى أبا عبد الله وكان يذكر انه ربيب المفضل الضبى كانت امه تحته *(ابو مهدية)* كان اعرابيا صاحب غريب يروى عنه البصريون قال الاصمعى هاجت به مرة فكنا نسقيه كل يوم قارورة خل فجاء خلف الاحمر يوما مع فتيان من قريش عليهم ثياب جياد فقال هات خلك يا أحمر فشربه ثم أمسك فى فيه آخر القارورة فمجه فملأ ثيابهم وقال اطلع النحويون فى فى فاذا الله سعابيب واطلعت فى النار فرأيت الشعراء لهم كصيص وانى لارجو ان يغفر الله لجرير ارفع عن نساب قيس احسان عنى كذا من ابيك يا سلطان

(اسماء المعلمين)

(ابو صالح صاحب الكلبى) كان يعلم الصبيان وابو عبد الرحمن السلمى وكان مكفوفا ومعبد الجهنى القدرى قال سفيان بن عيينة كان الضحاك بن مزاحم وعبد الله ابن الحرث يعلمان ولا يأخذان اجرا * ومنهم قيس بن سعد وعطاء بن ابى رباح وعبد الكريم ابو امية وحسين المعلم وهو حسين بن ذكوان والقاسم بن مخيمرة الهمدانى ومنهم الكميت بن زيد الشاعر (حدثنى) ابو حاتم عن الاصمعى عن خلف الاحمر قال رأيت الكميت فى مسجد الكوفة يعلم الصبيان * ومنهم حبيب المعلم مولى معقل بن يسار * ومنهم عبد الحميد كاتب بنى امية وابو البيداء وابو عبد الله كاتب الرسائل * ومنهم الحجاج بن يوسف كان يعلم بالطائف واسمه كليب وابوه يوسف ايضا كان معلما وقال مالك بن الريب فى الحجاج

فاذا عسى الحجاج يبلغ جهده * اذا نحن جاوزنا حفير زياد
فلولا بنو مروان كان ابن يوسف * كما كان عبدا من عبيد اياد
زمان هو العبد المقر بذله * يراوح غلمان القرى ويغادى

(وقال آخر فيه)

أينسى كليب زمان الهزال * وتعليمه سورة الكوثر
رغيف له فلكة ما ترى * وآخر كالقمر الازهر

يريد ان خبز المعلم مختلف * ومن المعلمين علقمة بن ابى علقمة مولى عائشة كان يروى عنه مالك بن انس وكان له مكتب يعلم فيه العربية والنحو والعروض ومات فى خلافة المنصور * ومن المعلمين ابو معاوية النحوى واسمه شيبان بن عبد الرحمن مولى لبنى تميم وكان يؤدب ولد داود بن على وكان محدثا *(ابو سعيد المؤدب)* واسمه محمد بن مسلم

ابن أبي الوضاح من قضاعة ضمه المنصور الى المهدى ثم ضم بعده اليه سفيان بن حسين وكان أبو سعيد يروى عن سالم الافطس وخصيف وعلى بن بذيمة وهشام بن عروة والاعمش * ومن المعلمين أبو اسمعيل المؤدب ابراهيم بن سليمان وكان محدثا أيضا * ومنهم أبو عبيد القاسم بن سلام مولى للازد من ابناء أهل خراسان كان مؤدبا وولى قضاء طرسوس أيام ثابت بن نصر بن مالك ولم يزل معه ومع ولده وحج بعد قدومه بغداد وبعد ان صنف ما صنف من كتبه فتوفى بمكة سنة أربع وعشرين ومائتين

* المتهاجرون *

* (سعد بن أبي وقاص) * كان مهاجر العمار بن ياسر حتى هلكا وقال له سعد ان كنا لنعدك من أفاضل أصحاب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حتى اذا لم يبق من عمرك الا ظمء الحمار أخرجت ربقة الاسلام من عنقك ثم قال له ايما أحب اليك مودة على دخل أو مصارمة جميلة قال بل مصارمة جميلة فقال لله على ان لا أكلمك أبدا * وعائشة كانت مهاجرة لحفصة حتى ماتتا * وكان عثمان بن عفان مهاجر العبد الرحمن بن عوف حتى ماتا * وكان طاوس مهاجر الوهب بن منبه الى ان ماتا * وجرى بين الحسن وابن سيرين شئ فمات الحسن ولم يشهد ابن سيرين جنازته * وسعيد بن المسيب هجر أباه فلم يكلمه الى ان مات وكان أبوه زياتا وكان الثورى يتعلم من ابن أبي ليلى فمات ابن أبي ليلى فلم يشهد الثورى جنازته

* الاوائل *

(حدثنى) زيد بن اخزم قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا شعبة قال حدثنا المغيرة قال سمعت سماك بن سلمة يقول أول من سلم عليه بالامرة المغيرة بن شعبة (حدثنا) زيد بن أخزم قال حدثنا كثير بن هشام عن فرات عن ميمون بن مهران قال أول من مشت معه الرجال وهو راكب الاشعث بن قيس (قال) ابن اليقظان وغيره أول من سن الدية مائة من الابل أبو سيارة العدوانى الذى كان يفيض بالناس من المزدلفة * ويقال ان اول من سن ذلك عبد المطلب فأخذ به قريش والعرب وأقره رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الاسلام * قالوا والوليد بن المغيرة أول من خلع نعليه لدخول الكعبة فى الجاهلية فخلع الناس نعالهم فى الاسلام وأول من قضى بالقسامة فى الجاهلية فأقرها رسول الله صلى عليه وسلم فى الاسلام وأول من حرم الخمر على نفسه فى الجاهلية واول من قطع فى السرقة فى الجاهلية فقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الاسلام وكانوا يتولين فى الجاهلية لا يوثر بى الوليد الحلق منهما والجديد (وقال) وهب بن منبه الحكم بالقسامة أوحاه الله الى موسى فى كل قتيل وجد بين قريتين

أو معلمتين فلم تزل بنو اسرائيل تحكم بها وقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال) وهب أول من خط بالقلم ادريس وهو أول من خاط الثياب ولبسها وكان من قبله يلبسون الجلود (وحدثني) سهل بن محمد عن الاصمعي أو غيره قال أول من كتب بالعربية مرامر بن مرة من أهل الانبار ومن الانبار انتشرت في الناس قال وقال الاصمعي ذكروا ان قريشا سئلوا من أين لكم الكتاب قالوا من أهل الحيرة وقيل لاهل الحيرة من أين لكم الكتاب قالوا من الانبار وقال غيره كان بشر بن عبد الملك العبادي علم أبا سفيان بن امية وأبا قيس بن عبد مناف بن زهرة الكتاب فعلما أهل مكة (قالوا) وأول من حكم في الخنثى باتباع المبال عامر بن الظرب العدواني فجرى في الاسلام وهو الذي قال لابنته اذا انكرت من فهمي شيأ عند الحكم فاقرعي لي المجن بالعصا فقال المتلمس

لذى الحكم قبل اليوم ماتقرع العصا * وماعلم الانسان الاليعلما

وقد يقال ان ذا الحكم صيفي أبو اكثم وقيل عمرو بن حممة الدوسي وكان من المعمرين (قالوا) وأول من خضب بالسواد من أهل مكة عبد المطلب بن هاشم وكان رجل من حمير خضبه بذلك باليمن وزوده بالوسمة وأول من عمل المحامل وحمل فيها الحجاج بن يوسف وأول من اتخذ المقصورة في المسجد معاوية وذلك انه أبصر على منبره كلبا وأول من نقش بالعربية على الدراهم عبد الملك بن مروان واول من أرخ الكتب وختم على الطين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وأول من لبس طيلسانا بالمدينة جبير بن مطعم وأول من لبس الخفاف الساذجة بالبصرة وثياب الكتان زياد بن أبي سفيان وأول من لبس الخز وقور الطاروني من العرب عبد الله بن عامر وأول من لبس الدراريع السود المختار بن أبي عبيد فقال الناس لبس الامير جلد دب واول من عمل الصابون سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام واول من عمل القراطيس يوسف النبي عليه السلام واول من عمل له الخبز الرقاق نمروذ وأول من حذا النعال جذيمة الابرش بن مالك وهو أول من وضع المنجنيق وأدلج من الملوك ورفع له الشمع وكان ينادم الفرقدين ذهابا بنفسه وكان يشرب قدحا ويصب لكل نجم قدحا في الارض حتى نادمه مالك وعقيل * واول رأس حمل من بلد الى بلد رأس عمرو بن الحمق الخزاعي وقد ذكرنا قصته وقال مجاهد رأى النبي صلى الله عليه وسلم ركبا ولهم حاد يحدو بهم فقال ممن القوم فقالوا من مضر فقال ما لحاديكم فقال رجل منهم ان اول من حدا الضن قال وماذاك قال كان رجل منا في ابله أيام الربيع فامر غلاما له ببعض أمره فاستبطأه فضربه بالعصا فجعل ينشد في الابل ويقول يايداه يايداه فقالوا له الزم الزم فاستفتح الناس الحداء مذ ذاك * واول من عمل له النعش زينب بنت جحش زوج النبي

صلى الله عليه وسلم وكانت خليقة فقالت أسماء بنت عميس قد رأيت بالحبشة نعوشا للموتى فعملت نعشا لزينب فقال عمر لما رآه نعم خباء الظعينة وكان الناس يهرولون فى الجنائز فلما مات عثمان بن أبى العاص مشى فى جنازته فهو اول من مشى فى جنازته * وأول من قطع نهر بلخ من العرب سعيد بن عثمان بن عفان * واكثر العرب فداء حاجب بن زرارة فدى نفسه بألف بعير وكان مالك ذو الرقيبة القشيرى أسره يوم جبلة وقيل له ذو الرقيبة لانه كان أوقص ثم من بعده الربيع بن مسعود الكابى فدى نفسه بخمسمائة بعير وكان الحرث بن زهير بن جذيمة العبسى أسره وقال من يفخر من أهل اليمن الاشعث بن قيس أكثر العرب كلها فداء أسرته مذحج فافتدى بثلاثة آلاف بعير وانما كان فداء الملوك ألف ناقة ففدى نفسه بديات ثلاثة ملوك قال عمرو ابن معديكرب

فكان فداؤه ألفى قلوص * وألفا من طريفات وتالد

وأول من ضرب بسيفه باب القسطنطينية وأذن فى بلاد الروم عبد الله بن طيب من بنى عامر بن صعصعة وكان مع مسلمة فأراد قيصر قتله فقال والله لئن قتلتنى لاتبقى بيعة فى بلاد الاسلام الاهدمت * وأول امرأة قطعت يدها فى السرقة ابنة سفيان بن عبد الاسد من بنى مخزوم قطعها النبى صلى الله عليه وسلم وقال لو كانت فاطمة لقطعتها * ومن الرجال الخيار بن عدى بن نوفل بن عبد مناف سرق فقطعت يده ولا أدرى أهو أولهم أم لا وقطع النبى صلى الله عليه وسلم أيضا عمرو بن سمرة وهو أخو عبد الرحمن ابن سمرة فى سرقة * وأول من سمى يحيى يحيى بن زكريا عليهما السلام وأول من سمى فى الاسلام عبد الملك عبد الملك بن مروان ولم يكن قبل النبى صلى الله عليه وسلم فى الجاهلية أحد اسمه محمد الا محمد بن أحيحة بن الجلاح وهو أخو عبد المطلب لامه ومحمد ابن سفيان بن مجاشع بن دارم ومحمد بن سواة بن جشم بن سعد * ولم يكن فى الجاهلية أحد يكنى أبا على غير قيس بن عاصم وعامر بن الطفيل قال أنس بن مالك باع النبى صلى الله عليه وسلم حلسا وقدحا فيمن يزيد وأول من قص عبيد بن عمير بن قتادة الليثى بمكة ويقال ان أول من قص الاسود بن سريع التميمى وكان من الصحابة وكان يقول فى قصصه فى الميت

ان تنج منها تنج من ذى عظيمة * والافانى لا اخالك ناجيا

فسرقه الفرزدق وأول من جمع فى الاسلام يوم الجمعة مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف ابن عبد الدار وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع المسلمين يوم الجمعة بالمدينة وكانوا اثنى عشر رجلا وذبح لهم يومئذ شاة وروى أبو هلال عن أبى حمزة قال أول من رأينا بالبصرة يتوضأ بالماء عبيد الله بن أبى بكرة فقلنا انظروا الى هذا الحبشى يلوط استه يعنى يستنجى بالماء وأول مولود ولد بالبصرة عبد الرحمن بن أبى

بكرة فضروا يومئذ جزورا وهم بالخريبة فاطعم اهل البصرة وكفتوا وكانوا يومئذ قدر ثلاثمائة * وأول مولود ولد بالكوفة معاوية بن ثور من بني البكاء من بني عامر بن ربيعة وأول من رشى في الاسلام المغيرة بن شعبة وقال ربما عرق الدرهم في يدي ارزمه ليرفا ليسهل اذني على عمر * واول من اتخذ الجارات وحملها الى الحرام جعفر وأول رام في سبيل الله سعد بن أبي وقاص وقال

وما يعتد رام في عدو * بسهم يارسول الله قبلي

وأول قاض قضى بالمدينة عبد الله بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وكان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو هريرة هذا أول قاض رأيته في الاسلام وأول قاض قضى بالعراق سلمان بن ربيعة بالمدائن وأول قاض قضى بالكوفة أبو قرة الكندي واسمه كنيته اختط الناس بالكوفة وأبو قرة قاضيهم ثم استقضى عمر شريح بن الحرث الكندي بعده فقضى خمسا وسبعين سنة وأول قاض قضى على البصرة كعب بن سوار الازدي استقضاه عمر وأول قرية بنيت على الارض بعد الطوفان قرية بقردي تسمى سوق ثمانين ابتناها نوح عليه الصلاة والسلام وجعل لكل رجل آمن معه بيتا وكانوا ثمانين فهي الى الآن تسمى سوق ثمانين

* ذكر المساجد *

* الكعبة * ذكر وهب بن منبه ان الله تبارك وتعالى لما أهبط آدم الى الارض حزن واشتد بكاؤه على الجنة فعزاه الله بخيمة من خيام الجنة فوضعها له بمكة في موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة وكانت الخيمة ياقوتة حمراء من ياقوت الجنة فيها قناديل من ذهب من تبر الجنة ونزل معه الركن يومئذ وهو ياقوتة بيضاء وكان كرسيا لآدم يجلس عليه فلما كان الغرق زمن نوح عليه السلام رفع ومكثت الارض خرابا ألفي سنة حتى أمر الله تبارك الله وتعالى ابراهيم ان يبني بيته فجاءت السكينة كأنها سحابة فيها رأس يتكلم له وجه كوجه الانسان فقالت يا ابراهيم خذ ظلي فابن عليه فبنى هو واسمعيل البيت ولم يجعل له سقفا وحرس الله آدم والبيت بالملائكة فالحرم مقام الملائكة يومئذ ولم تزل خيمة آدم عليه السلام الى ان قبض ثم رفعها الله اليه وبنى بنو آدم من بعده في موضعها بيتا من الطين والحجارة ثم نسفه الغرق فعفي مكانه حتى ابتعث الله تعالى ابراهيم عليه السلام وحفر عن قواعده وبناه على ظل الغمامة فهو أول بيت وضع للناس واول من كساه الانطاع والبرود اليمانية أسعد أبو كرب الحميري فقال

وكسونا البيت الذي حرم الله ملاء معضدا وبرودا

وبنته قريش قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بخمس سنين وبناه عبد الله بن الزبير بعدما بويع له بالخلافة فلما قتل ابن الزبير نقض الحجاج بنيان ابن الزبير وبناه

على الاساس الاول ثم وضع مسجد الكعبة أبو جعفر المنصور سنة ولى الخلافة ثم زاد فيه المهدى سنة ستين ومائة (حدثنى) أبو حاتم عن الاصمعى عن عمر بن قيس قال فى البيت من الحجر سبع أذرع وأصابع اوقال واصبعان قال وقال الاصمعى قال ابو غرارة الحجر الاسود على قدر الجدر يعنى ركن الكعبة الذى عند الملتزم وحدثنى عنه عن الاعمش عن مجاهد قال المسعى مابين دار عباد الى بئر ابن مطعم ولكن الناس حفوه بالبناء قال غير واحد ذرع الكعبة أربعمائة وتسعون ذراعا مكسرة وذكر قوم أن ابى بن سالم الكلبى ورد مكة وقريش تبنى البيت وتشاجروا فى اخراج النفقة فسألهم ان يولوه ركنا من أركانه فولوه الربع الذى فيه الركن اليمانى فبناه فسمى اليمانى وقال شاعرهم

لنا أعين البيت الذى تعبدونه * وراثة مابقى ابى بن سالم

واكثر الناس على انه سمى يمانيا لانه من شق اليمن والمؤذنون فيه ولد أبى محذورة

* البيت المقدس * ذكر وهب ان اسحق بن ابراهيم النبى عليهما السلام أمر يعقوب ابنه ان لا ينكح امرأة من الكنعانيين وان ينكح من بنات خاله لابان بن ناهر بن آزر وكان مسكنه الفدان فتوجه اليه يعقوب فأدركه الليل فى بعض الطريق فبات متوسدا حجرا فرأى فيما يرى النائم سلما منصوبا الى باب من أبواب السماء عند رأسه والملائكة تنزل منه وتعرج فيه وأوحى الله تبارك وتعالى اليه أنى أنا الله لا اله الا أنا الملك والهآبائك ابراهيم واسمعيل واسحق وقد ورثتك هذه الارض المقدسة وذريتك من بعدك وباركت فيك وفيهم وجعلت فيكم الكتاب والحكمة والنبوة ثم أنا معك حتى أردك الى هذا المكان وأجعله بيتا تعبدنى فيه وذريتك فيقال انه بيت المقدس وبناه داود وأتمه سليمان عليهما السلام ثم اخربه بختنصر فربه شعيا فرآه خرابا والقرية فقال أنى يحيى الله هذه بعد موتها فأماته الله مائة عام وابتناه ملك من ملوك فارس يقال له كورش * مسجد المدينة * روى ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن نافع أن عبد الله بن على أخبره ان المسجد يعنى مسجد المدينة كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا باللبن وسقفه الجريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه ابو بكر شيأ وزاد فيه عمر ثم غيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة وبالفضة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج ووسعه المهدى سنة ستين ومائة وزاد فيه المأمون زيادة كثيرة ووسعه والمؤذنون فيه من ولد سعد القرظ مولى عمار بن ياسر وقرأت على موضع زيادة المأمون امر عبد الله عبد الله بعمارة مسجد رسول الله سنة اثنتين ومائتين طلب ثواب الله وطلب جزاء الله وطلب كرامة الله فان الله عنده ثواب الدنيا والآخرة وكان الله سميعا بصيرا امر عبد الله عبد الله بتقوى الله

ومراقبته

ومراقبته وبصلة الرحم والعمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وتعظيم ما صغر الجبابرة من حقوق الله واحياء ما اماتوا من العدل وتصغير ما عظموا من العدوان والجور وان يطاع الله ويطاع من اطاع الله ويعصى من عصى الله فانه لا طاعة لمخلوق فى معصية الله والتسوية بينهم فى فيئهم ووضع الاخماس مواضعها

* البصرة ومسجدها وانهارها * اول من مصر البصرة عتبة بن غزوان بن ياسر من الصحابة اختطها سنة اربع عشرة وموضع المربد فوجد فيه الكذان الغليظ فقال هذا هو البصرة انزلوها باسم الله فبنى المسجد الجامع بقصب بأمر عمر بن الخطاب ثم بناه ابن عامر بالابن لعثمان وبناه زياد بالآجر لمعاوية وبنى جنبتيه وأتمه عبيد الله بن زياد والمؤذنون فيه ولد المنذر بن حسان العبدى وكان مؤذن عبيد الله بن زياد فبقى ولده يؤذنون فى المسجد * ونهر معقل منسوب الى معقل بن يسار من الصحابة وشاطئ عثمان هو اقطاع عثمان ابن عفان ابن أبى العاص الثقفى نأحياه واستخرجه ونهر عدى منسوب الى عدى بن ارطاة ونهر ابن عمر منسوب الى عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وهو كان احتفره ونهر أم عبد الله منسوب الى ام عبد الله بن عامر بن كريز ونهر مرة منسوب الى مرة بن أبى عثمان مولى عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق وكانت عائشة كتبت الى زياد بالوصاة به فاقطعه ذلك النهر قال يزيد الرشك قست البصرة فى ولاية خالد بن عبد الله القسرى فوجدت طولها فرسخين وعرضها فرسخين غير دانق

* الكوفة ومسجدها * لما نزل المسلمون المدائن وطال بها مكثهم واذاهم الغبار والذباب كتب عمر الى سعد فى بعثه رواداً يرتادون منزلا بريا بحريا فان العرب لا يصلحها من البلدان الا ما أصلح الشاة والبعير فسأل من قبله عن هذه الصفة فأشار عليه من رأى العراق من وجوه العرب باللسان وهو ظهر الكوفة وكانت العرب تقول ادلع البر لسانه فى الريف فما كان يلى الفرات منه فهو الملطاط وما كان يلى الطين منه فهو النجاف فكتب عمر الى سعد يأمره به وكان نزولهم الكوفة سنة سبع عشرة فالبصرة أقدم منها بثلاث سنين * وزياد بن أبى سفيان هو بانى مسجد الكوفة وروى فى بعض الحديث ان من موضع مسجدها فار التنور * مسجد دمشق * وبنى مسجد دمشق الوليد بن عبد الملك سنة ثمان وثمانين

---

* جزيرة العرب *

(قال) الاصمعى هى من أقصى عدن أبين الى ريف العراق فى الطول * وأما العرض فجدة وما والاها من ساحل البحر الى أطرار الشام هكذا ذكر أبو عبيدة عنه (وحدثنا) الرياشى عنه انه قال جزيرة العرب ما بين نجران والعذيب وقال أبو عبيدة جزيرة العرب ما بين حفر ابى موسى الى أقصى اليمن فى الطول وفى العرض ما بين رمل

سير بن الى السماوة *(السواد)* هما سودان سواد البصرة وسواد الكوفة * فأما سواد البصرة فالاهواز ودست ميسان وفارس * وأما سواد الكوفة فكسكر الى الزاب وحلوان الى القادسية *(الجزيرة)* ما بين دجلة والفرات والموصل من الجزيرة *(نجد وتهامة والحجاز)* حدثنا الرياشي عن الاصمعي قال اذا خلفت الحجاز مصعدا فقد انجدت فلا تزال في نجد حتى تنحدر في ثنايا ذات عرق فاذا فعلت ذلك فقد اتهمت الى البحر واذا عرضت لك الحرار وانت تنحدر فتلك الحجاز واذا تصوبت من ثنايا العرج واستقبلك الاراك والمرخ فقد أتهمت وانما سمى حجازا لانه يحجز بين نجد وتهامة وقال محمد بن عبد الملك الاسدى حد الحجاز الاول بطن نخل واعلى رمة وظهر حرة ليلى والحد الثانى مما يلى الشام شغب وبداء والحد الثالث مما يلى تهامة بدر والسقيا ورهاط وعكاظ والحد الرابع ساية وودان ثم ينحدر الى الحد الاول بطن نخل

(الفتوح)

(خراسان) أما خراسان فافتتحت فى خلافة عثمان بن عفان صلحا على يدى عبد الله ابن عامر بن كريز وكان منتهى ما فتح منها فى خلافة عثمان مرو ومرو الروذ * وأما ما وراء هما فانه افتتح بعد عثمان على يدى سعيد بن عثمان بن عفان لمعاوية صلحا سمرقند وكش ونسف وبخارى وبعد ذلك على يدى المهلب بن أبى صفرة وقتيبة بن مسلم طبرستان وجرجان والرى * فأما الرى فان أبا موسى الاشعرى افتتحها فى خلافة عثمان بن عفان صلحا * وأما طبرستان ففتحها سعيد بن العاص فى ولاية عثمان صلحا ثم فتحها عمرو بن العلاء والطالقان ودنباوند سنة سبع وخمسين ومائة * وأما جرجان فافتتحها يزيد بن المهلب فى خلافة سليمان بن عبد الملك سنة ثمان وتسعين *(كرمان وسجستان)* وأما كرمان وسجستان ففتحهما عبد الله بن عامر بن كريز فى خلافة عثمان صلحا (الجبل) وأما الجبل فانه افتتح كله عنوة فى وقعة جلولاء ونهاوند على يدى سعد والنعمان بن مقرن *(الاهواز وفارس واصبهان)* وأما الاهواز وفارس واصبهان فافتتحت عنوة لعمر على يدى أبى موسى وعثمان بن أبى العاص وعتبة بن غزوان وكان فتح أصبهان على يدى أبى موسى خاصة (السواد) وأما السواد فانه افتتح كله عنوة على يدى سعد فى خلافة عمر *(الجزيرة)* وأما الجزيرة فانها فتحت صلحا على يدى عياض بن غنم *(الشام)* وأما الشام فان اجنادين منها افتتح صلحا فى خلافة أبى بكر وافتتح عمر بن الخطاب بيت المقدس ومدن الشام كلها افتتحت صلحا دون أراضيها العمر * وأما أرضوها فعنوة على يدى يزيد بن أبى سفيان وشرحبيل بن حسنة وأبى عبيدة وخالد بن الوليد *(مصر)* وأما مصر ففتحت صلحا على يدى عمرو بن العاص *(المغرب)* من المغرب ما افتتحه عبد الله بن سعد بن أبى

صرح لعثمان وهو أفريقية افتتحها عنوة والثغور وقيسارية افتتحها معاوية عنوة لعمر *الاندلس* افتتحها طارق بن زياد مولى موسى بن نصير اللخمي سنة اثنتين وتسعين *هجر واليمامة والبحرين* أما هجر والبحرين فانهم ادوا الجزية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك دومة الجندل واذرح *وأما اليمامة فافتتحها أبو بكر رضي الله تعالى عنه *الهند* وأما أرض الهند فافتتحها القاسم بن محمد الثقفي في سنة ثلاث وتسعين

تسمية من ولى العراقين

(واول) من جمع له المصران الكوفة والبصرة زياد ثم ابنه عبيد الله ومصعب بن الزبير وبشر بن مروان والحجاج بن يوسف ويزيد بن المهلب ومسلمة بن عبد الملك وعمر ابن هبيرة الفزاري وخالد بن عبد الله القسري ويوسف بن عمر الثقفي وعبد الله بن عمر ابن عبد العزيز ويزيد بن عمر بن هبيرة ولم يجمع العراقان لاحد بعد هؤلاء

فرق ما بين المهاجرين الاولين والآخرين

(حدثني) محمد بن عبيد عن معاوية بن عمرو عن أبي اسحق الفزاري عن زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي قال المهاجرون الاولون من أدرك بيعة الرضوان وسأل قتادة وأبو هلال سعيد بن المسيب عن فرق ما بين المهاجرين الاولين والآخرين فقال من صلى القبلتين فهو من المهاجرين الاولين

معرفة المخضرمين

(حدثني) عبد الرحمن عن الاصمعي قال أسلم قوم على ابل فقطعوا آذانها فسمى كل من أدرك الاسلام والجاهلية مخضرما وانما يكون مخضرما اذا أدرك الاسلام وهو كبير فلم يسلم الا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

سبب اضعاف الصدقة على نصارى تغلب

قالوا انما اضعفت الصدقة على نصارى بني تغلب لان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أراد أخذ الجزية منهم فانطلقوا هاربين فقال له زرعة بن النعمان أو النعمان بن زرعة التغلبي أنشدك الله فيهم فانهم قوم عرب يأنفون من الجزية وهم قوم لهم نكاية في عدوك عليك فاضعف عليهم الصدقة وشرط عليهم ان لا ينصروا أولادهم

صناعات الاشراف

(كان) أبو طالب يبيع العطر وربما باع البر (وكان) أبو بكر الصديق رضي الله عنه بزازا وكان عثمان بزازا وكان طلحة بزازا وكان عبد الرحمن بن عوف بزازا

. كان سعد بن أبي وقاص يبري النبل وكان العوام أبو الزبير خياطا وكان الزبير جزارا وكان عمرو بن العاص جزارا وكان العاص بن هشام أخو أبي جهل حدادا وكان عامر ابن كريز جزارا وكان الوليد بن المغيرة حدادا وكان عقبة بن أبي معيط خمارا وكان عثمان بن طلحة الذي دفع اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح البيت خياطا وكان قيس بن مخرمة خياطا وكان أبو سفيان بن حرب يبيع الزيت والادم وكان عتبة ابن أبي وقاص نجارا وكان امية بن خلف يبيع البرم وكان عبد الله بن جدعان نخاسا له جوار ساعيات ويبيع أولادهن وكان العاص بن وائل أبو عمرو بن العاص يعالج الخيل والابل وكان النضر بن الحرث بن كلدة يغني بالعود وكان الحكم بن أبي العاص أبو مروان بن الحكم كذلك وكذلك حريث بن عمرو أبو عمرو بن حريث وكذلك قيس الفهري أبو الضحاك بن قيس وكذلك معمر بن عثمان جد عمر بن عبيد الله بن معمر وكذلك سيرين أبو محمد بن سيرين قال ابن الحسن المدائني كان يزيد بن المهلب اتخذ بستانا في داره بخراسان فلما ولي قتيبة بن مسلم جعله لابله فقال له مرزبان مرو هذا كان بستانا وقد جعلته لابلك فقال قتيبة ان أبي كان اشتربان يعني جمالا وأبو يزيد كان بستانبان وكان محمد بن سيرين بزازا وكان مجمع الزاهد حائكا وكان أيوب يبيع جلود السختيان فسمي السختياني وكان المسيب أبو سعيد بن المسيب زياتا وكان ميمون بن مهران بزازا وكان مالك بن دينار وراقا يكتب المصاحف وكان أبو حنيفة صاحب الرأي خزازا

﴿أهل العاهات﴾

﴿عطاء بن أبي رباح﴾ كان اسود أعور أشل أفطس أعرج ثم عمي بعد ذلك ﴿أبان بن عثمان بن عفان﴾ كان أصم شديد الصمم وكان أبرص يخضب مواضع البرص من بدنه ولا يخضبه في وجهه وكان مفلوجا ويقال في المدينة أصابك الله بفالج أبان وذلك لشدته وكان أحول ﴿مسروق بن الاجدع﴾ كان أحدب أشل من جراحة كانت أصابته يوم القادسية وفلج أيضا ﴿الاحنف بن قيس﴾ كان أعور ويقال ذهبت عينه بسمرقند ويقال بل ذهبت بالجدري أحنف الرجل يطأ على وحشيها مترا الاسنان صال الرأس مائل الذقن خفيف العارضين ﴿أبو الاسود الدؤلي﴾ أعرج مفلوجا أبخر ﴿عمرو بن عمرو بن عدس من بني دارم﴾ كان فارسهم وكان أبخر فيقال لولده أفواه الكلاب ﴿الاقرع بن حابس﴾ كان أعرج أقرع الرأس ولذلك سمي الاقرع ﴿عبيدة السلماني﴾ كان أصم أعور

﴿البرص﴾ أنس بن مالك كان بوجهه برص وذكر قوم ان عليا رضي الله عنه سأله عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال ك

سنی ونسیت فقال علی ان کنت کاذبا فضربك الله ببيضاء لا تواريها العمامة قال أبو محمد
ادبس لهذا أصل *(بلعاء بن قيس)* كان أبرص وكان يقول سيف الله جلاء جذيمة
الابرش وكنى عن الابرص بالابرش *(يربوع بن حنظلة بن مالك)* كان ابرص
ويقال لولده بنو الابرص قال الشاعر

كان بنو الابرص فرسانها * فادركوا الاحدث والاقدما

(السفاح التغلبي) كان ابرص وقام يخطب في حرب بكر وتغلب فضرط فقال كل
أبلق ضروط *(المغيرة بن حبناء الشاعر)* كان أبرص وهو القائل

انی امرؤ حنظلی حين تنسبني * لام العتيك ولا اخوالى العوق
لا تحسبن بياضا في منقصة * ان اللهاميم في اقرابها بلق

(الربيع بن زياد العبسي) كان أبرص وله قال لبيد

مهلا ابيت اللعن لا تأكل معه * ان استه من برص ملمعه

(قشير بن كعب) كان أبرص ولذلك قيل له قشير * سعد بن حارثة بن لأم الطائي كان
ابرص *(ضمرة بن ضمرة بن جابر)* كان أبرص وكان يقال لمشقة بن ضمرة فسماه النعمان
ضمرة *(الابيض بن مجاشع بن دارم)* كان ابرص *(الحرث بن حلزة الشاعر)* كان
ابرص *(شمر بن ذی الجوشن الضبابي)* أحد قتلة الحسين بن علی رضی الله عنه
ولعن قاتله كان ابرص (عبد الرحمن بن عبد الله القشيري) عامل عمر بن عبد العزيز
على خراسان كان أبرص (أيمن بن خريم) كان مع عبد العزيز بن مروان وكان أبرص
(الحسن بن قحطبة) كان أبرص *(عبد الوارث بن سعيد المحدث)* ابرص *(عبد
الله بن داود المحدث)* ابرص

(العرج) أبو طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل الحوفزان بن
شريك عبد الله بن جدعان الليثي عمرو بن الجموح زياد بن خصفة الربيع بن مسعود
الكلبي عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب علقمة بن قيس صاحب عبد
الله بن مسعود قال الشعبي قاتل علقمة يوم صفين حتى عرج رشيد الهجري سعيد
ابی عروبة ابراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله أبو حازم المدني الغمر بن
ابن عبد الملك عبد الله بن رجاء المحدث وكان يلي مكة مجالد بن مسعود من الصحابة
(الصم) عبيدة السلماني محمد بن سيرين عبد الله بن يزيد بن هرمز مولى الدوسيين
بشديد الصمم الكميت الشاعر كان أصم أصلخ لا يسمع شيأ
(الجدع) عمار بن ياسر قطعت يده يوم اليمامة المرقش الاكبر أجدع الانف
أكل السبع انفه
(الجذمى) أبو قلابة كان مجذوما معيقيب الذي كان على خاتم رسول الله صلى الله

عليه وسلم كان مجذوما

﴿الحول﴾ أبو جهل بن هشام أبو لهب عم النبي صلى الله عليه وسلم أبو حذيفة ابن عتبة بن ربيعة سمرة بن جندب عروة بن المغيرة بن شعبة أبو بكر بن أبي موسى الاشعري هشام بن عبد الملك زياد بن أبي سفيان وتكسر احدى عينيه عدي بن زيد الشاعر يحيى بن سعيد المحدث

﴿الزرق﴾ الحسن البصري أزرق عبد الرحمن بن عباس بن صحار أزرق أحمر العباس ابن الوليد بن عبد الملك بن مروان وفي بعض الروايات ان الزبير بن العوام كان أزرق

﴿الصلع﴾ عتبة بن أبي سفيان عمر بن الخطاب علي بن أبي طالب عثمان بن عفان رضي الله عنهم مروان بن الحكم ولم يكن بعده خليفة أصلع

﴿الكواسج﴾ شريح القاضي قيس بن سعيد بن عبادة ﴿الفقم﴾ يزيد بن يزيد بن ابن هشام بن عبد الملك

﴿البخر﴾ عمرو بن عمرو بن عدس من بني دارم كان أبخر عبد الملك بن مروان كان أبخر ويكنى أبا ذبان لشدة بخره ويرى ان الذبان تسقط اذا قاربت فاه من شدة رائحة فيه أبو الاسود الدئلي

﴿العور﴾ أبو سفيان بن حرب ذهبت عينه يوم الطائف * الاشعث بن قيس ذهبت عينه يوم اليرموك * المغيرة بن شعبة ذهبت عينه يوم اليرموك * جرير بن عبد الله البجلي ذهبت عينه بهمذان وكان واليها لعثمان * عدي بن حاتم ذهبت عينه يوم الجمل عتبة بن أبي سفيان ذهبت عينه يوم الجمل * قبيصة بن ذؤيب ذهبت عينه يوم الحرة الاشتر النخعي ذهبت عينه يوم اليرموك * المختار بن أبي عبيد ضرب عبيد الله بن زياد وجهه بالسوط فذهبت عينه * مالك بن مسمع ذهبت عينه بالجفرة قيس بن مكسوح المرادي ذهبت عينه يوم اليرموك * ابراهيم النخعي الحنيف بن السحب علي بن الهيثم السدوسي بن احمر الشاعر ابن مقبل عبيد الله بن عمير أخو عبيد الله ذهبت عينه يوم جور وقطعت رجل أبيه يوم حنين وكان يقال لعبد الله سيد القراء الاسود بن يزيد ذهبت احدى عينيه من الصوم * الحرث الاعور صاحب علي أبو مخلد السدوسي * حبيب بن أبي ثابت كان طوالا اعور جابر بن زيد أبو الشعثاء

﴿المكافيف﴾ أبو قحافة أبو أبي بكر أبو سفيان بن الحرث البراء بن عازب جابر بن عبد الله الانصاري كعب بن مالك الانصاري حسان بن ثابت أبو سفيان بن حرب عقيل بن أبي طالب أبو اسيد الساعدي قتادة بن النعمان ابو عبد الرحمن السلمي قتادة بن دعامة المغيرة بن مقسم راوية ابراهيم أبو بكر بن الحرث بن هشام القاسم بن محمد بن أبي بكر ذهب بصره في آخر عمره عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

العبيدى من أصحاب ابن مسعود واسمه معاوية بن سبرة * سعد بن أبي وقاص ذهب بصره في آخر عمره * عبد الله بن أبي أوفى ذهب بصره * على بن زيد من ولد عبد الله بن جدعان ولد وهو أعمى * أبو هلال الراسبي محل بن محرز الضبي أبو يحيى

(ثلاثة مكافيف في نسق) عبد الله بن العباس وأبوه العباس بن عبد المطلب وأبوه عبد المطلب بن هاشم قال ولذلك قال معاوية لابن عباس أنتم يابني هاشم تصابون في أبصاركم فقال ابن عباس وأنتم يابني أمية تصابون في بصائركم

(ستة مقتولون في نسق) لانعلم في العرب ستة مقتولين في نسق الا في آل الزبير قتل عمارة يوم قديد وقتل أبو حمزة أيضا يومئذ وقتل أبوه مصعب في الحرب بينه وبين عبد الملك بن مروان وقتل أبوه الزبير بوادى السباع وقتل أبوه العوام يوم الفجار وقتل أبوه خويلد في الجاهلية

(ثلاثة قضاة في نسق) بلال بن أبي بردة كان قاضيا على البصرة وأبوه ابو بردة بن أبي موسى كان قاضيا على الكوفة وأبوه ابو موسى الاشعرى كان قاضيا لعمر وكذلك سوار بن عبد الله بن قدامة بن عنزة بن كعب من بنى العنبر قضى لابى جعفر على البصرة سبع عشرة سنة وولى صلاة البصرة مرتين ومات وهو أميرها وابنه عبد الله ابن سوار وابنه سوار بن عبد الله بن سوار *(ثلاثة أسماء في نسق)* ابو البخترى القاضى هو وهب بن وهب بن وهب * وفي ملوك فارس بهرام بن بهرام بن بهرام * وفي الطالبيين حسن بن حسن ابن حسن * وفي ملوك غسان الحرث الاصغر بن الحرث الاعرج بن الحرث الاكبر *(خمسة موالى في نسق)* داود بن خالد بن دينار واخواه سهل ويحيى ابنا خالد وكلهم قد روى عنهم الحديث هم موالى آل حنين الذين منهم ابراهيم بن عبد الله بن حنين وكان يروى عنه الزهرى وآل حنين موالى مثقب ومثقب مولى مسعل ومسعل مولى شماس وشماس مولى العباس بن عبد المطلب

(أربعة رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسق) ابو قحافة وابنه أبو بكر الصديق رضى الله عنه وابنه عبد الرحمن بن أبي بكر وابنه محمد بن عبد الرحمن

(أربعة اخوة شهدوا بدرا) هم عاقل واياس وخالد وعامر بنو البكير الليثيون وكان معاوية يفخر بهم على الانصار ويقول لم يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا أربعة اخوة غيرهم *(ثلاثة سادة في نسق)* المهلب بن أبي صفرة وابنه يزيد ابن المهلب وابنه مخلد بن يزيد ساد وهو صبى وقال فيه حمزة بن بيض

بلغت لست مضت من سنيـ ـك ما يبلغ السيد الاشيب
فهمك فيها جسام الامور * وهم لداتك ان يلعبوا

كان) خارجة بن حصن ساد أهل الكوفة وأبوه حصن بن حذيفة ساد أسدا

وغطفان وابوه حذيفة بن بدر كان يقال له رب معد * ومنهم الحكم بن المنذر بن الجارود من عبد القيس ساد وأبوه وجده أحياء وان تفاوت ما بينهما في السن * موسى بن عبيدة الذي يروى عنه الحديث كان أخوه عبد الله بن عبيدة اسن منه بستين سنة وكان موسى يروى عن أخيه * (أب وابن تقارب ما بينهما في السن) * عمرو بن العاص كان بينه وبين عبد الله ابنه اثنتا عشرة سنة

* (الطوال) * كان حبيب بن مسلمة الفهري كالمشرف على دابة لطوله وكان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كأنه راكب والناس يمشون لطوله * (العباس بن عبد المطلب) * كان يمشي في الطواف كأنه عمارية على ناقة والناس كلهم دونه * وكان جرير بن عبد الله البجلي يتفل في ذروة البعير من طوله وكانت نعله ذراعا * وكان عدي ابن حاتم طويلا اذا ركب الفرس كادت رجله تخط في الارض * وكان قيس بن سعد طويلا جسيما وكتب ملك الروم الى معاوية أرسل الى سراويل اجسم أطول رجل عندك فقال معاوية ما أعلمه الا قيس بن سعد فقال لقيس اذا انصرفت فابعث الى سراويلك فخلعها ورمى بها اليه فقال ألا بعثت بها من منزلك فقال

أردت لكيلا يعلم الناس انها * سراويل قيس والوفود شهود

وأن لا يقول الناس ما نظن انها * سراويل عادي نمته ثمود

وعبيد الله بن زياد كان طويلا لا يرى ماشيا الا ظنوه راكبا من طوله * وكان علي بن عبد الله بن العباس طويلا جميلا وعجب قوم من طوله فقال رجل يا سبحان الله كيف نقص الناس لقد ادركت العباس يطوف بهذا البيت وكأنه فسطاط ابيض فحدث بذلك علي فقال كنت الى منكب ابي وكان أبي الى منكب جدي * وكان جبلة بن الايهم آخر ملوك غسان طوله اثنا عشر شبرا واذا ركب مسحت قدمه الارض وأسلم في خلافة عمر ثم تنصر بعد ذلك ولحق ببلاد الروم * وكان عمارة بن عقبة الحنفي الخارجي طويلا ولما مات لم يجد واسريرا يحملونه عليه فزادوا في السرير الواحا وأمنه الحجاج فمات بالبصرة * (القصار) * عبد الله بن مسعود كان شديد القصر يكاد الجلوس يوارونه من قصره * ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف كان قصيرا وتزوج سكينة بنت الحسين بن علي رضي الله عنهما فلم ترض به فخلعت منه وهو أبو سعد بن ابراهيم وروى ابو زيد النحوي عن عمرو بن عبيد عن الحسن أنه قال ما كان طول فرعون الا ذراعا

* (من حمل به أكثر من وقت الحمل) * يقال ان الضحاك بن مزاحم ولد وهو ابن ستة عشر شهرا * شعبة بن الحجاج ولد لسنتين * محمد بن عجلان مولى فاطمة ابنة الوليد بن عتبة ابن ربيعة حمل به أكثر من ثلاث سنين فلما ولد كانت قد نبتت أسنانه * مالك بن أنس رضي الله تعالى عنه حمل به أكثر من سنتين قال الواقدي سمعت نساء آل

من ولد زيد بن الخطاب وقلن ما حملت امرأة منا أقل من ثلاثين شهرا * هرم بن حيان حمل به أربع سنين ولذلك سمي هرما

(من قصر به عن وقت الحمل) المسيح عيسى عليه السلام ولد لثمانية أشهر ولذلك لا يولد مولود لثمانية أشهر فيعيش * الشعبي ولد لسبعة أشهر توأما * جرير الشاعر ولد لسبعة أشهر عبد الله بن مروان ولد لستة أشهر

(المنسوبون الى غير عشائرهم وآبائهم) الزنجي بن خالد كان أبيض مشربا حمرة وانما الزنجي لقب له كما قيل للابيض أبو الجون وللحبشي أبو البيضاء * ابراهيم ابن يزيد الخوزي ممن حمل عنه الحديث مولى عمر بن عبد العزيز ولم يكن خوزيا وانما لقب بذلك لانه نزل شعب الخوز بمكة وكانت وفاته سنة احدى وخمسين ومائة * مقسم مولى ابن عباس ليس هو مولى ابن عباس ولكنه مولى عبد الله بن الحرث بن نوفل ابن الحرث بن عبد المطلب وانما نسب الى ابن عباس للزومه اياه وانقطاعه اليه وروايته عنه * خالد الحذاء لم يكن حذاء وانما كان يجالس الحذائين فنسب اليهم * سليمان التيمي لم يكن من تيم ولا مولى لهم ولكنه كان ينزل في تيم وكان مسجده فيهم فنسب اليهم وهو مولى بني مرة بن عاد بن ضبيعة * أبو سعيد المقبري كان منزله عند المقابر فقيل المقبري (عثمان البتي) هو عثمان بن سليمان بن جرموز وكان من أهل الكوفة فانتقل الى البصرة وهو مولى لبني زهرة وكان يبيع البتوت فنسب اليها * السدي كان يبيع الخمر في سدة المدينة فنسب اليها واسمه اسمعيل بن عبد الرحمن (اسمعيل بن مسلم المكي المحدث) ليس من أهل مكة ولكنه نزل مكة حينا وكان بصريا فلما رجع الى البصرة قيل له المكي (القاسم بن الفضل الحداني أبو المغيرة) ولم يكن حدانيا ولكنه كان نازلا في بني حدان فنسب اليهم وهو من الازد * عبد الواحد بن زياد الثقفي ليس من ثقيف وهو مولى لعبد القيس ونسب الى ثقيف (اليزيدي عبد الرحمن ابن المبارك) كان يؤدب ولد يزيد بن منصور الحميري فقيل يزيدي (ابن أم مكتوم) هو منسوب الى أمه وأبوه قيس واسمه عبد الله ويقال عمرو (شرحبيل بن حسنة) [illegible]وب الى أمه وأبوه عبد الله بن المطاع (عبد الله بن بحينة) منسوب الى أمه وأبوه [illegible] (خفاف بن ندبة) منسوب الى أمه وأبوه عمير بن الحرث السلمي (أبو لبابة) هو [illegible] بنت له يقال لها لبابة واسمه بشير (معاذ ومعوذ) ابنا عفراء منسوبان الى أمهما [illegible] الحرث بن رفاعة ولمعاذ عقب ولا عقب لمعوذ فيروز الحميري قاتل الاسود العنسي [illegible]و من العجم من الديلم وقيل حميري لنزوله في حمير اسمعيل بن علية منسوب الى أمه [illegible]وه ابراهيم بن عائشة منسوب الى جدة له وكان أبوه أيضا يعرف بابن عائشة وهو [illegible]بد الله بن محمد بن حفص التيمي مرداس بن أدية منسوب الى جدة له أو ظئر ابن

القرية منسوب الى أمه وهو أيوب بن يزيد بن الاطنابة الشاعر منسوب الى أمه وهو عمرو بن عامر بن الدمية وابن ميادة منسوبان الى أمهما * سليمان بن قتة منسوب الى أمه وكان شاعرا يحمل عنه الحديث وهو مولى لتيم قريش * العماني الشاعر لم يكن من عمان ولكنه كان مصفر الوجه عظيم البطن فرآه دكين الراجز يوما فقال من هذا العماني لان أهل عمان صفر الوجوه عظام البطون *(المسمون بكناهم)* أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم من الانصار * أبو بكر بن عياش اسمه كنيته وقد قيل اسمه شعبة أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة * أبو عمرو بن العلاء وأبو سفيان بن العلاء اسماؤهما كناهما أبو قرة الكندي أول قاض قضى بالكوفة اسمه كنيته * أبو ميسرة ابن الحرث من الانصار اسمه كنيته * أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام المخزومي اسمه كنيته ويقال له راهب قريش * أبو بكر بن أبي موسى الاشعري اسمه كنيته * أبو أمية وأبو الحضرمي من تيم الرباب اسماؤهما كناهما

(المكنون بكنيتين وثلاث) عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه يكنى أبا عبد الله وأبا عمرو وأبا ليلى * عبد الله بن الزبير يكنى أبا بكر وأبا حبيب وأبا عبد الرحمن قطري بن الفجاءة يكنى أبا محمد وأبا نعامة وأبا حنظلة * عبد العزى بن عبد المطلب يكنى أبا لهب وأبا عتبة * عامر بن الطفيل يكنى أبا علي وأبا عقيل * قيس بن مكشوح يكنى أبا أسد وأبا حسان * حسان بن ثابت يكنى أبا الوليد وأبا الحسام * حمزة بن عبد المطلب يكنى أبا يعلى وأبا عمارة * صخر بن حرب يكنى أبا سفيان وأبا حنظلة

(ذكر الطواعين وأوقاتها)

(قال أبو محمد) حدثني أبو حاتم عن الاصمعي قال أول طاعون في الاسلام طاعون عمواس بالشام فيه مات معاذ بن جبل وامرأتاه وابنه وأبو عبيدة بن الجراح (وطاعون شيرويه) ابن كسرى بالعراق في زمن واحد وكانا جميعا في زمن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وبين طاعون شيرويه وبين طاعون عمواس مدة طويلة * ثم الجارف في زمن ابن الزبير سنة تسع وستين وعلى البصرة يومئذ عبيد الله بن عبد الله بن معمر ثم طاعون الفتيات لانه بدأ في العذارى والجواري بالبصرة وبواسط وبالشام وبالكوفة والحجاج يومئذ بواسط في ولاية عبد الملك بن مروان ومات فيه عبد الملك أو بعده بقليل ومات فيه أمية ابن خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد وعلي بن أصمع وصعصعة بن حصن كان يقال له طاعون الاشراف * ثم طاعون عدي بن أرطاة سنة مائة * ثم طاعون غراب سنة سبع وعشرين ومائة وغراب رجل من الرباب وكان أول من مات فيه في ولاية الوليد بن يزيد بن عبد الملك * ثم طاعون سلم بن قتيبة وسلم قدم علينا سنة احدى وثلاثين ومائة في شعبان وشهر رمضان وأقلع في شوال وفيه

مات

مات أيوب السختيانى قال وقال الاصمعى مرة أخرى وقع طاعون سلم بالعراق يوم الخروج يعنى يوم العيد سنة احدى وثلاثين وبالشام سنة خمس وثلاثين وكان اذا فتح فرق منه صاحبه وفى طاعون الاشراف يقول الشاعر

وماترك الطاعون من ذى قرابة * اليه اذا كان الاياب يؤوب

ولم يقع بالمدينة ولا مكة طاعون قط

* ذكر الايام المشهورة فى الجاهلية *

* يوم ذى قار * كان سببه ان النعمان بن المنذر حين هرب من ابرويز استودع هانئ ابن مسعود بن عامر الشيبانى عياله ومائة درع فبعث اليه ابرويز فى الدروع وفى ابنيه فأبى أن يسلم ذلك فاغزاه جيشا فاقتتلوا بذى قار فظفرت بنو شيبان فكان أول يوم انتصرت فيه العرب من العجم * الفجار الاول * كان الفجار الاول بين قريش ومن معها من كنانة وبين قيس عيلان وسبب ذلك ان رجلا من بنى كنانة كان عليه دين لرجل من بنى نصر بن معاوية فاعدم به الكنانى فوافى النصرى سوق عكاظ بقرد فوقفه فى السوق فقال من يبتغى هذا بمالى على فلان الكنانى فمر به رجل من كنانة فضرب بالسيف القرد فقتله فصرخ النصرى فى قيس وصرخ الكنانى فى كنانة فتحاوز الناس حتى كاد يكون بينهم حرب ثم اصطلحوا ولم يكن بينهم قتال وانما كان القتال فى الفجار الثانى * الفجار الثانى * كان حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو قاد أسدا وغطفان كلها وابنه عيينة بن حصن من المؤلفة قلوبهم فاتى عيينة سوق عكاظ فرأى الناس يتبايعون فقال أرى هؤلاء مجتمعين بلا عهد ولا عقد ولئن بقيت الى قابل ليعلمن فغزاهم من قابل وأغار عليهم فهذا سبب الفجار الثانى وكانت الحرب فيه بين كنانة وقيس والدائرة على قيس عيلان * حلف الفضول * سببه أن قريشا كانت تتظالم بالحرم فقام عبد الله بن جدعان والزبير بن عبد المطلب فدعواهم الى التحالف على التناصر والاخذ للمظلوم من الظالم فأجابوهما وتحالفوا فى دار عبد الله بن جدعان * حلف المطيبين * والمطيبون عبد مناف وزهرة وأسد بن عبد العزى وتيم والحرث بن فهر وسببه ان بنى قصى أرادوا أن ينتزعوا بعض ما كان بايدى عبد الدار من الرفادة واللواء والندوة والحجابة ولم يكن لهم الا السقاية فتحالفوا على حربهم وأعدوا للقتال ثم رجعوا عن ذلك وأقروا ما كان بايديهم والرفادة شئ كان فرضه قصى على قريش لطعام الحاج فى كل سنة * يوم الوقيط * هو يوم كان فى الاسلام بين بنى تميم وبكر بن وائل * يوم شويحط * يوم كان بين ... ومضر فى الجاهلية وكان على الناس يومئذ زرارة بن عدس * حرب بكر وتغلب ابنى وائل بن ربيعة * سببها ان كليب بن ربيعة من تغلب وكان سيد ربيعة

فى دمه وهو الذى يقال له أعز من كليب وائل مرت به ابل جساس بن مرة بن ذهل ابن شيبان بن ثعلبة فرمى ناقة منها فانتظم ضرعها وكانت الناقة للبسوس خالة جساس فركب جساس ومعه عمرو بن الحرث بن ذهل الى كليب فطعنا كليما واحتزا رأسه فهاجت الحرب بينهم أربعين سنة وكانت لهم ستة أيام مشهورة ومهلهل أخو كليب القيم فيها (يوم عنيزة) وهو يوم تكافؤا فيه (ويوم واردات) وكان لتغلب على بكر (ويوم الحنو) وكان لبكر على تغلب ويوم القصيبات (وكان) لتغلب على بكر فقتلوا بكرا أشد القتل وفيه قتل همام بن مرة أخو جساس (ويوم قضة) وهو يوم الفصيل (ويوم تحلاق اللمم) وفيه قتل جحدر قتله النساء وذلك انه لم يحلق شعره فلم يعرفنه ولم يكن بعد هذا اليوم يوم مذكور وانما كان بينهم تغاور وتطارف ولم يقتل جساس الى أن انقضى ما بينهم

حرب داحس والغبراء

وهذه كانت بين عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان وبين ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان * وسببها ان قيس بن زهير بن جذيمة العبسى وحذيفة بن بدر الذبيانى تراهنا على خطر عشرين بعيرا أيهما سبقت خيله أخذها من صاحبه وجعلا الغاية مائة غلوة والمضمار أربعين ليلة والمجرى من ذات الاصاد فاجرى قيس داحسا والغبراء وأجرى حذيفة قرزلا ويقال الخطار والحنفاء فوضعت بنو فزارة رهط حذيفة كمينا على الطريق فردوا الغبراء ولطموها وكانت سابقة فقال قيس سبقت ودفعوه عن ذلك فوقع بينهم الشر فقال قيس أعطونا بعيرا واحدا ننحره لاهل الماء فقال حذيفة ما كنا لنقر لكم بالسبق فلما رأى ذلك قيس رحل عنهم مفارقا لهم ثم ان قيسا بعد ذلك بحين أغار عليهم فلقى عوف بن بدر أخا حذيفة فقتله وودا مائة ناقة عشراء وخرج مالك بن زهير يريد ناحية فلقيه حمل بن بدر فقتله فأرسل قيس الى حذيفة أن اردد علينا ابلنا فقد قتلت مالك ابن زهير بعوف بن بدر فكانت الابل قد تناتجت عند حذيفة فدفعها دون أولادها وأبت بنو عبس الا ابلهم وأولادها وهاجت الحرب بينهم الى أن حمل الدماء بينهم الحرث بن عوف المرى

قصص قوم جرى المثل بأسمائهم

قوس حاجب هو حاجب بن زرارة وكان اتى كسرى فى جدب اصابهم بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم فسأله ان يأذن له ولقومه ان يصيروا الى ناحية من نواحى بلاده حتى يحيوا فقال له كسرى انكم معشر العرب قوم غدر حرصاء فان اذنت

لكم

لكم أفسدتم البلاد واغرتم على الرعية وآذيتموهم قال حاجب فانى ضامن للملك ان
لا يفعلوا قال فمن لى بان تفى انت قال ارهنك قوسى فضحك من حوله فقال كسرى
ما كان ليسلمها ابدا فقبلها منه واذن لهم ان يدخلوا الريف واحيا الناس بدعوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم وقد مات حاجب فارتحل عطارد بن حاجب الى
كسرى يطلب قوس ابيه فردها عليه وكساه حلة فلما وفد الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى بنى تميم واسلم أهدى الحلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقبلها فباعها
بأربعة آلاف درهم من رجل من اليهود وقال ابو اليقظان القوس اليوم عند ولد
جعفر بن عمير بن عطارد بن حاجب لانهم أكبر ولده * باقل الذى يضرب به المثل
بعيه * هو من بنى قيس بن ثعلبة وكان اشترى عنزا بأحد عشر درهما فقالوا له بكم
اشتريت العنز ففتح كفيه وفرق أصابعه واخرج لسانه يريد احد عشر فلما عيروه
بذلك قال

يلومون فى حمقه باقلا * كأن الحماقة لم تخلق
فلا تكثروا العذل فى عيه * فللعى اجمل بالاموق
خروج اللسان وفتح البنان * احب الينا من المنطق

* قرط مارية * يقال هى مارية بنت ظالم بن وهب بن الحرث بن معاوية الكندى
واختها هند الهنود امرأة حجر آكل المرار الكندى وابنها الحرث الاعرج الذى ذكره
النابغة فى قوله * والحرث الاعرج خير الانام * واياها عنى حسان بن ثابت بقوله

أولاد جفنة عند قبر أبيهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل

* خريم الناعم * هو خريم بن عمرو من بنى مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان وابنه
عدى بن خريم وابناه عثمان وأبو الهندام ابنا عمارة وقيل له الناعم لانه كان يلبس
الخلق فى الصيف والجديد فى الشتاء * أسرع من نكاح أم خارجة * هى ام خارجة
بنت قراد من بجيلة كانوا يقولون لها خطب فتقول نكح وولدت لبكر بن عبد مناة
الليث والدول وعريجا وهى أم العنبر والهجيم وأسيد وولدت أيضا فى بنى القين من
اليمن يقال لهم بنو كوة وولدت فى بهراء وخارجة ابنها لا يعلم من هو * حمام ساباط *
الاصمعى ساباط كسرى بالعجمية بلاس أباذ و بلاس اسم رجل وانما ضربوا به المثل فى
[...]اغ لانه كان يمر به الجيوش فيجمعهم من الكساد بنسيئة حتى يرجعوا * شقائق
[...]مان * قال أبو محمد شقائق النعمان منسوبة الى النعمان بن المنذر وكان خرج الى
[...]هر وقد اعتم نبته من بين أحمر وأخضر وأصفر واذا فيه من هذه الشقائق شئ كثير
[...]ل ما أحسنها احموها فحموها فسميت شقائق النعمان * حديث خرافة * حدثنى
[...]سفيان الغنوى قال حدثنا سعيد بن عبد الله السلمى قال حدثنا على بن أبى سارة
[...]ن ثابت عن أنس بن مالك ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لعائشة ان أصدق

الاحاديث حديث خرافة وكان رجلا من بنى عذرة سبته الجن فكان يكون معهم فاذا استرقوا السمع أخبروه فيخبر به أهل الارض فيجدونه كما قال * برجان اللص * هو فضل بن برجان مولى لبنى امرئ القيس وكان له صاحبان يقال لهما سهم وسام فقتلهما مالك بن المنذر فقال خلف بن خليفة

ان كنت لم تسألى سهما وصاحبه * عن مالك فاسألى فضل بن برجان
يخبرك عنه الذى أرفى على شرف * حتى أناف على دور وبنيان

* سحبان وائل * هو منسوب الى وائل باهلة وهو وائل بن معن بن أعصر وكان خطيبا فضرب به المثل قال الشاعر فى ضيف نزل به

أتانا ولم نعدله سحبان وائل * بيانا وعلما بالذى هو قائل
فمازال عنه اللقم حتى كأنه * من العى لما أن تكلم باقل

وابنه عجلان بن سحبان الذى يقول فى طلحة الطلحات

منك العطاء فاعطنى * وعلى مدحك فى المشاهد

* طفيل الذى ينسب اليه الطفيليون * هو طفيل من أهل الكوفة من ولد عبد الله ابن غطفان بن سعد وكان يقال له طفيل العرايس لدخوله الاعراس وتتبعه لها * كنز النطف * تقول العرب لو كان عند فلان كنز النطف ما عدا وهو رجل من بنى يربوع كان فقيرا يحمل الماء على ظهره فينطف أى يقطر وكان أغار على مال بعث به باذان من اليمن الى كسرى فاعطى منه يوما حتى غابت الشمس فضربته العرب مثلا * ندامة الكسعى * هو رجل رمى فأصاب فظن انه أخطأ فكسر قوسه فلما علم ندم على كسرا قوس فضرب به المثل فى كل أمر كان فيه ندم * مواعيد عرقوب * كان عرقوب رجلا من العماليق فأتاه أخ له يسأله شيأ فقال له عرقوب اذا أطلع نخلى فلما اطلع نخله أتاه فقال اذا أبلح فلما أبلح أتاه فقال اذا أزهى فلما أزهى أتاه فقال اذا أرطب فلما أرطب أتاه فقال اذا صار تمرا فلما صار تمرا أخذه من الليل ولم يعط أخاه شيأ فضربت به العرب المثل فى الخلف قال الشاعر

وعدت وكان الخلف منك سجية * مواعيد عرقوب أخاه بيترب

هكذا قرأته فى كتاب سيبويه بالتاء وفتح الراء * خفا حنين * كان حنين اسكافا من أهل الحيرة ساومه اعرابى بخفين فاختلفا حتى أغضبه فأراد أن يغيظ الاعرابى فلما ارتحل أخذ حنين أحد الخفين فألقاه ثم ألقى الآخر فى موضع آخر من طريقه فلما مر الاعرابى باحدهما قال ما أشبه هذا بخف حنين لو كان معه الآخر لاخذته ومضى فلما انتهى الى الآخر ندم على ترك الاول وأناخ راحلته فأخذه ورجع الى الاول وقد كمن حنين فعمد الى راحلته فذهب بها وبما عليها وأقبل الاعرابى ليس

معه غير الخفين فقال لقومه ما الذي أتيت به قال بخفي حنين فضربته العرب مثلا لمن جاء خائبا *عطر منشم* قد اختلفوا في منشم وأحسن ما سمعت فيه انها امرأة كانت تبيع الحنوط في الجاهلية فقيل للقوم اذا تحاربوا دقوا بينهم عطر منشم يراد طيب الموتى *حمام منجاب* هو ينسب الى منجاب بن راشد الضبي ولهج الناس بذكره لقول الشاعر

يا رب قائلة يوما وقد لغبت * كيف الطريق الى حمام منجاب

خليف الذي تنسب اليه الفالوذج الخليفية هو خليف بن عقبة من بني ربيع ابن الحرث وهو مقاعس من بني تميم ويكنى أبا بكر كناه بذلك محمد بن سيرين وكان من أصحابه وكان من أظرف أهل البصرة وله بها عقب *سليم الذي ينسب اليه أصفر سليم* كان لعبيد الله بن أبي بكرة ثلاثة وكلاء يقال لهم سليم الناصح وسليم الغاش وسليم الساحر وهذا هو الذي عمل أصفر سليم *سعيد الذي تنسب اليه الثياب السعيدية* هو سعيد بن العاص بن سعيد كان علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قتل أباه يوم بدر وابنه سعيد غلام فكساه رسول الله صلى الله عليه وسلم جبة فسميت الثياب السعيدية وكان سعيد أول من خش الابل في العظم وولد له نحو من عشرين ابنا وعشرين بنتا ومن ولده عمرو بن سعيد الاشدق الذي قتله عبد الملك بن مروان *ابن رغبان الذي ينسب اليه المسجد ببغداد* هو مولى حبيب بن مسلمة من قريش من محارب بن فهر وكان حبيب عظيم القدر ولي الولايات زمن عثمان ومعاوية وهو ممن يعد في المشهورين بالطول

أديان العرب في الجاهلية

كانت النصرانية في ربيعة وغسان وبعض قضاعة وكانت اليهودية في حمير وبني كنانة وبني الحرث بن كعب وكندة وكانت المجوسية في تميم منهم زرارة بن عدس التميمي وابنه حاجب بن زرارة وكان تزوج ابنته ثم ندم ومنهم الاقرع بن حابس كان مجوسيا وأبو سود جد وكيع بن حسان كان مجوسيا وكانت الزندقة في قريش أخذوها من الحيرة وكان بنو حنيفة اتخذوا في الجاهلية الها من حيس فعبدوه دهرا طويلا ثم أصابتهم مجاعة فأكلوه فقال رجل من بني تميم

أكلت ربها حنيفة من جو * ع قديم بها ومن اعواز

وقال آخر

اكلت حنيفة ربها * زمن التقحم والمجاعة

لم يحذروا من ربهم * سوء العواقب والتباعة

الفرق

الاباضية من الخوارج ينسبون الى عبد الله بن اباض وهو من بني مرة بن عبيد

من بني تميم * الازارقة * من الخوارج ينسبون الى نافع بن الازرق وهو من الدول بن حنيفة ولا عقب له وقام بعده من الخوارج عبيد الله بن المأخوذ فقتله المهلب بقرب الاهواز * والبيهسية * من الخوارج ينسبون الى أبي بيهس من بني سعد بن ضبيعة ابن قيس واسمه هيصم بن جابر وكان عثمان بن حيان والي المدينة قطع يديه ورجليه * الخشبية * من الرافضة كان ابراهيم بن الاشتر لقي عبيد الله بن زياد وأكثر أصحاب ابراهيم معهم الخشب فسموا الخشبية * الكيسانية * من الرافضة هم أصحاب المختار بن أبي عبيد ويذكرون ان لقبه كيسان * السبائية * من الرافضة ينسبون الى عبد الله بن سبأ وكان أول من كفر من الرافضة وقال على رب العالمين فاحرق على أصحابه بالنار * المغيرية * من الرافضة ينسبون الى المغيرة بن سعيد مولى بجيلة وكان سبائيا وكان يقول لو شاء على لاحياء عادا وثمود والقرون بينهما وخرج على خالد بن عبد الله فقتله وصلبه بواسط عند قنطرة العاشر * المنصورية * من الرافضة هم منسوبون الى أبي منصور الكسف وسمى كسفا لانه قال لاصحابه في "وان يروا كسفا من السماء ساقطا" ومنهم الخناقون * الخطابية * من الرافضة هم ينسبون الى أبي الخطاب ولا أدري من هو غير انه كان يأمر أصحابه أن يشهدوا على من خالفهم بالزور في الاموال والدماء والفروج وقال ان دماءهم ونساءهم لكم حلال * الغرابية * من الرافضة هؤلاء لم ينسبوا الى رجل وانما قيل لهم غرابية لانهم ذكروا ان عليا كان أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الغراب بالغراب وغلط جبريل حين بعث الى علي لشبهه النبي صلى الله عليه وسلم به * الزيدية * هم منسوبون الى زيد بن علي المقتول وهم أقل الرافضة غلوا غير انهم يرون الخروج مع كل من خرج * أسماء الغالية من الرافضة * أبو الطفيل صاحب راية المختار وكان آخر من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم موتا والمختار وأبو عبد الله الجدلي وزرارة بن اعين وجابر الجعفي * الشيعة * الحرث الاعور وصعصعة بن صوحان والاصبغ بن نباتة وعطية العوفي وطاوس والاعمش وأبو اسحق السبيعي وأبو صادق وسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة وسالم بن أبي الجعد وابراهيم النخعي وحبة بن جوين وحبيب بن أبي ثابت ومنصور بن المعتمر وسفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وفطر بن خليفة والحسن بن صالح بن حي وشريك وأبو اسرائيل الملائي ومحمد بن فضيل ووكيع وحميد الرواسي وزيد بن الحباب والفضل بن دكين والمسعودي الاصغر وعبيد الله بن موسى وجرير بن عبد الحميد وعبد الله بن داود وهشيم وسليمان التيمي وعوف الاعرابي وجعفر الضبعي ويحيى بن سعيد القطان وابن لهيعة وهشام بن عمار والمغيرة صاحب ابراهيم ومعروف بن خربوذ وعبد الرزاق ومعمر وعلي بن الجعد

* المرجئة * ابراهيم التيمي عمرو بن مرة ذر الهمداني طلق بن حبيب حماد بن سليمان أبو حنيفة صاحب الرأي عبد العزيز بن أبي داود وابنه عبد الحميد خارجة ابن مصعب عمرو بن قيس الماصر أبو معاوية الضرير يحيى بن زكريا بن أبي زائدة أبو يوسف صاحب الرأي محمد بن الحسن محمد بن السائب مسعر
* القدرية * معبد الجهني عطاء بن يسار عمرو بن عبيد غيلان القبطي الفضل الرقاشي عمرو بن فائد وهب بن منبه ثم رجع قتادة هشام الدستوائي سعيد بن أبي عروبة عثمان الطويل عوف بن أبي جميلة اسمعيل بن مسلم المكي عثمان بن مقسم البري نصر بن عاصم بن أبي نجيح خالد العبد همام بن يحيى مكحول الشامي سعيد بن ابراهيم نوح بن قيس الطاحي وكان رافضيا أيضا غندر ثور بن زيد عباد بن منصور عبد الوارث التنوري صالح المري كهمس عباد بن صهيب خالد بن معدان محمد بن اسحق
* رماة الحدق * قد اختلفوا فيهم فذكر بعضهم انهم من طيئ وقال آخرون هم النوبة وهم يرمون بالنبل عن قسي عربية فالعرب تسميتهم رماة الحدق وهم أصحاب ابل وغنم وبقر وخيل عتاق كالعرب
* الجوائز * أصل الجائزة والجوائز أن قطن بن عبد عوف بن اصرم من بني هلال بن عامر بن صعصعة ولي فارس لعبد الله بن عامر فمر به الاحنف بن قيس في جيشه غازيا الى خراسان فوقف لهم على قنطرة الكر فجعل ينسب الرجل فيعطيه على قدر حسبه وكان يعطيهم مائة مائة فلما كثروا عليه قال أجيزوهم فاجيزوا فهو اول من سن الجوائز قال الشاعر

فداء الاكرمين بني هلال * على اعلائهم عمي وخالي
هم سنوا الجوائز في معد * فصارت سنة اخرى الليالي

* الاحابيش حلفاء قريش * هم بنو المصطلق والحيا بن سعد بن عمرو وبنو الهون بن خزيمة اجتمعوا بذنب حبشي وهو جبل بأسفل مكة فتحالفوا بالله أنا اليد على غيرنا ما سجى ليل ووضح نهار وما رسى حبشي مكانه فسموا أحابيش باسم الجبل (وقال) حماد [illegible] ة سموا أحابيش لاجتماعهم والتجمع في كلام العرب هو التحبش
[illegible]س * هم قريش ومن دان بدينهم من كنانة وانما التحمس التشدد في الدين [illegible] لا يستطيعون أيام منى ولا يسلؤن السمن ولا يدخلون البيوت من أبوابها [illegible]فون بالمشعر ولا يأتون عرفة ولا يلتقطون الجلة
القارظان * تقول العرب لا أفعل كذا حتى يؤب القارظان * أما الاول فهو [illegible]رظ العنزي وهو يذكر بن عنزة وكان خزيمة بن نهد بن زيد يهوى ابنته فاطمة وهو [illegible]ل فيها اذا الجوزاء أردفت الثريا * ظننت بآل فاطمة الظنونا

وان أباها خرج يطلب القرظ فلقيه خزيمة فقتله فلم يرجع ولم تعرف قصته حتى قال خزيمة

فتاة كأن رضاب العبير * بفيها يعل به الزنجبيل
قتلت أباها على حبها * فيبخل ان بخلت أو تنيل

فلما قال هذين البيتين تحاربوا * والقارظ الآخر هو أبو رهم رجل من عنزة وكان عشق ابنة عم له فالتقيا في أخذ القرظ فاحتملها على بعيره حتى وقع على بنى صافى من همدان وهم اليوم يدعون بنى قارظ ولهما يقول أبو ذؤيب

وحتى يؤب القارظان كلاهما * وينشر في القتلى كليب لوائل

* عمرو الذى يقال فيه شب عمرو عن الطوق * هو عمرو بن عدى بن نصر ابن اخت جذيمة الابرش وهو الذى كان يقول اذا جنى الكمأة بين يدى خاله وهو صبى

هذا جناى وخياره فيه * وكل جان يده الى فيه

فاستهوته الجن حينا ثم ظهر فوجده مالك وعقيل فانتسب لهما فأتيا به جذيمة فسر به سرورا شديدا وحكمهما فاختارا منادمته فهما نديما جذيمة (قال) متمم بن نويرة التميمى يرثى أخاه

وعشنا كندمانى جذيمة حقبة * من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

(وقال) أبو خراش الهذلى

ألم تعلمى ان قد تفرق قبلنا * خليلا صفاء مالك وعقيل

وأن امه نظفته وألبسته ثياب الملوك وطوقته بطوق وأمرته بزيارة خاله فلما رأى خاله لحيته والطوق فى عنقه قال شب عمرو عن الطوق وكانت الزباء قتلت خاله فادرك عمرو وقصير ثاره فقتلاها * الاكراد * تذكر العجم ان الاكراد فضل طعم بيوراسف وذلك انه كان يأمر ان يذبح له كل يوم انسان ويتخذ طعاما من لحومهما (وكان) له وزير يقال له ارمائيل وكان يذبح واحدا ويستحيى واحدا ويبعث به الى جبال فارس فتوالدوا فى الجبال وكثروا * الخوز * ذكر الاصمعى قال الخوز هم الفعلة الذين بنوا الصرح لفرعون واسمهم مشتق من اسم الخنزير يقال لهم بالفارسية خوك * اليهود * انما سموا يهود لانهم انتسبوا لبعض الملوك الى يهودا بن يعقوب لامر خافوه * النصارى * سموا نصارى باسم القرية التى نزل فيها المسيح وهى ناصرة من أرض الجليل * قولهم على يدى عدل * هو عدل بن فلان من سعد العشيرة وكان على شرطة تبع فاذا غضب على رجل دفعه اليه فقال الناس لكل شئ يخاف هلاكه هو على يدى عدل ويقال ان عدل هو العدل بين يدى المتراهنين فى الرهن واذا كان الشئ على يديه كان صاحبه على شرف غرم أو غنم ومثله قولهم هو على خطر والخطر ما يجعله المتقامران بينهما للقامر * أكفر من حمار * هو رجل من بقايا عاد وكان حمى موضعا من أرض عاد يقال له الجوف ونزله وكان فيه شجر وماء وكان له بنون عشرة فماتوا كلهم فغضب

وكفر كفراً عظيماً وقتل كل من وجده من المسلمين فاقبلت نار من أسفل الجوف بريح عاصف حتى احرقت الجوف كله واحرقته ومن كان معه فأصبح الجوف كانه الليل وعاض ماؤه وصار ملعباً للجن وهابه كل من كان يسلكه فضربت العرب به المثل فقالوا واد كجوف الحمار وواد كجوف العير وقالوا أكفر من حمار ﴿أحمق من دغة﴾ قال اسمها مارية بنت ربيعة من عجل وكانت عند جندب بن العنبر فولدت له عدى بن جندب وكانت حمقاء حسناء ولها في حمقها أخبار ﴿الطرة السكينية﴾ هي تنسب الى سكينة بنت على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنهما

﴿كتاب الملوك﴾

﴿ملوك اليمن﴾

(قال) أبو محمد كان يعرب بن قحطان صار الى اليمن فى ولده وأقام بها وهو أول من نطق بالعربية من ولد آدم وأول من حيا وولده بتحية الملوك أبيت اللعن وأنعم صباحاً واليمن كلها من ولده وولد ليعرب يشجب بن يعرب وولد ليشجب سبأ بن يشجب وكانت الملوك فى ولده ويقال انه سمى سبأ لانه أول من سبى السبى من ولد قحطان وأول الملوك من ولده حمير بن سبأ الملك حتى مات هرماً ولم يزل الملك فى ولد حمير لا يعدو ملكهم اليمن ولا يغزو أحد منهم حتى مضت قرون وصار الملك الى الحرث الرايش ﴿الحرث الرايش﴾ وكان الحرث أول من غزا منهم وأصاب الغنائم وأدخلها اليمن وبين الرايش وبين حمير خمسة عشر أباً فيما يقال وسمى الرايش لانه أدخل اليمن الغنائم والاموال والسبى فراش الناس وفى عصره مات لقمان صاحب النسور ولقمان هو الذى بعثته عاد فى وفدها الى الحرم ليستسقى لها فخير بقاء سبع بقرات سمر من أظب أوعفر فى جبل وعر لا يمسها القطر أو بقاء سبعة أنسر كلما هلك منها نسر خلف من بعده نسر فاختار أعمار النسور فكان آخر نسوره لبد وقد ذكرته الشعراء قال النابغة

أضحت خلاء وأضحى أهلها احتملوا ❊ أخنى عليها الذى أخنى على لبد

وقال لبيد بن ربيعة العامرى

لما رأى لبد النسور تطايرت ❊ رفع القوادم كالفقير الاعزل

الشعراء تنسبه الى عاد ويقال انه عمر الفى سنة وأربعمائة ونيفاً وخمسين سنة وكان أقصى أثر الرايش فى غزوه الاول الهند ثم غزا بعد ذلك الترك بأذربيجان وما يليها وسبى الذرية ثم أقبل وقد ذكر الرايش نبينا صلى الله عليه وسلم فى شعر له ذكر فيه من يملك منهم ومن غيرهم فقال

ويملك بعدهم رجل عظيم ❊ نبى لا يرخص فى الحرام
يسمى أحمداً ياليت انى ❊ أعمر بعد مخرجه بعام

وكان ملكه مائة سنة وخمسا وعشرين سنة *أبرهة ابن الرايش* ثم ملك بعده ابنه
أبرهة بن الرايش وكان يقال له ذو المنار لأنه أول من ضرب المنار على طريقه في مغازيه
ليهتدي بها اذا رجع وكان ملكه مائة وثلاثا وثمانين سنة *افريقيس بن أبرهة*
ثم ملك بعده ابنه افريقيس بن أبرهة بن الرايش فغزا نحو المغرب في أرض بربر حتى
انتهى الى طنجة ونقل البربر من أرض فلسطين ومصر والساحل الى مساكنهم اليوم
وكانت البربر بقية من قتل يوشع بن نون وافريقيس هو الذي بنى أفريقية وبه سميت
وكان ملكه مائة وأربعا وستين سنة *العبد بن أبرهة* ثم ملك بعده أخوه العبد
ابن أبرهة وهو ذو الاذعار سمي بذلك لانه كان غزا بلاد النسناس فقتل منهم مقتلة
عظيمة ورجع الى اليمن من سبيهم بقوم وجوههم في صدورهم فذعر الناس منهم فسمى
ذا الاذعار وكان هذا في حياة أبيه فلما ملك أصابه الفالج فذهب شقه قبل غزوه وكان
ملكه خمسا وعشرين سنة *هداد بن شرحبيل* ثم ملك بعده هداد بن شرحبيل بن
عمرو بن الرايش وهو أبو بلقيس صاحبة سليمان عليه السلام ويقال انه نكح
امرأة من الجن فولدت له بلقيس فلم يلبث الا يسيرا حتى ملك فلما حضرته الوفاة جعل
الملك لها بعده *بلقيس* فلما ملكت بلقيس وكانت من أجمل الناس في زمانها
وأعقلهم وأحزمهم فكان من أمرها وأمر سليمان عليه السلام ما قصه الله عز وجل
في كتابه ويقال ان سليمان تزوجها فولدت له داود بن سليمان ومات في حياة أبيه
ويقال بل زوجها رجلا من المقاول وسرحها الى ملكها وكان يأتي بلدها في كل شهر
ويقال ان مدة سليمان كانت في ملكه أربعين سنة ويقال أربعا وعشرين سنة وماتت
بلقيس بعده بمدة يسيرة *ياسر بن عمرو* ثم ملك بعدها ياسر بن عمرو بن يعفر بن عمرو
ابن شرحبيل ويعرف بياسر النعم لانعامه على الناس ورد الملك اليهم بعد سليمان عليه
السلام وكان شديد السلطان قويا في أمره وخرج غازيا نحو المغرب حتى أتى وادي
الرمل الجاري فوجه جيشا في الرمل فهلكوا فيه ولم يعد منهم أحد فأمر بصنم نحاس
فعمل وكتب عليه بالمسند ليس ورائي مذهب ورجع وكان ملكه خمسا وثمانين سنة
شمر بن افريقيس ثم ملك بعده شمر بن افريقيس بن ابرهة بن الرايش وهو
الذي يدعى شمر يرعش وذلك لارتعاش كان به وخرج في جيش عظيم حتى دخل
أرض العراق ثم توجه يريد الصين فأخذ على طريق فارس وسجستان وخراسان
فافتتح المدائن والقلاع وقتل وسبى ودخل مدينة الصغد فهدمها فسميت شمركند
اي شمر اخربها وأعربها الناس فقالوا سمرقند ثم عاد وكان ملكه مائة وسبعا وثلاثين
سنة *الاقرن بن شمر* ثم ملك بعده ابنه الاقرن بن شمر يرعش فغزا بلاد الروم وكان
أهلها يومئذ يعبدون الاوثان ووغل فيها حتى بلغ وادي الياقوت فمات قبل ان يدخله

ودفن

ودفن هنالك وكان ملكه ثلاثا وخمسين سنة * تبع بن الاقرن * ثم ملك بعده ابنه تبع بن الاقرن بن شمر يرعش وهو تبع الاكبر وأول التبابعة فاقام شمر بن سنة لا يغزو وأتاه عن الترك ما كرهه فسار اليهم على جبلى طيئ ثم على الانبار وهو والطريق الذى سلكه الرايش فلقيهم فى حد أذربيجان فهزمهم وسبى منهم ورجع ثم غزا الصين ثم رجع وخلف بالتبت جيشا ... مارابطة فاعقابهم بالتبت يعرفون ذلك وتبع هذا هو القائل

منع البقاء تقلب الشمس * وطلوعها من حيث لا تمسى
وطلوعها بيضاء صافية * وغروبها صفراء كالورس
تجرى على كبد السماء كما * يجرى حمام الموت فى النفس
اليوم نعلم ما يجىء به * ومضى بفصل قضائه أمس

وبعض الرواة يذكر ان هذا الشعر لاسقف نجران وكان ملكه مائة وثلاثا وستين سنة * كليكرب بن تبع الاكبر * ثم ملك بعده كليكرب بن تبع الاكبر وكان ضعيفا صغير الهمة لم يغز حتى مات وكان ملكه خمسا وثلاثين سنة * تبع بن كليكرب * ثم ملك بعده ولده تبع بن كليكرب وهو أسعد ابو كرب وهو تبع الاوسط فا كثر الغزو ولم يدع مسلكا سلكه آباؤه الا سلكه وكان يغزو بالنجوم ويسير بها ويغنى اموره بدلالتها وطالت مدته واشتدت وطأته وملته حمير وثقل عليهم ما كان يأخذهم به من الغزو فسألوا ابنه حسان بن تبع ان يمالئهم على قتله ويملكوه فأبى ذلك عليهم فقتلوه ثم ندموا على قتله فاختلفوا فيمن يملكون بعده حتى اضطرتهم الامور الى أن يملكوا ابنه حسانا فملكوه وأخذوا عليه موثقا ان لا يؤاخذهم بما كان منهم فى أبيه ويقال ان تبعا هذا هو الذى آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم وقال

شهدت على احمد انه * رسول من الله بارى النسم
فلو مد عمرى الى عمره * لكنت وزيرا له وابن عم

وانه هو كسا البيت ويقال بل تبع الآخر فعل ذلك وكان ملك تبع الاوسط ثلاثمائة وعشرين سنة * حسان بن تبع * ثم ملك ابنه حسان بن تبع وهو الذى بعث الى جديس باليمامة فأبادها وكانت طسم وجديس تنزل اليمامة وكان لها ملك من طسم ساءت سيرته وكانوا لا يزوجون امرأة من جديس الا بعث بها اليه ليلة اهدائها فافترعها قبل زوجها فوثبت جديس على طسم وهى غارة فقتلت منها مقتلة عظيمة وقتلت ذلك الملك ومضى رجل من طسم الى حسان بن تبع يستصرخه فوجه حسان جيشا الى اليمامة واسم اليمامة يومئذ جو وبها امرأة يقال لها اليمامة تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام وباسمها سميت جو اليمامة فلما خافوا ان تبصرهم قطعوا الشجر وجعل كل رجل منهم بين يديه شجرة فنظرت اليمامة فقالت يامعشر جديس لقد

سارت اليكم الشجر ولقد أتتكم حمير قالوا ماذاك قالت أرى فى الشجر رجلا معه كتف يأكلها أو نعل يخصفها فكذبوها فصبحتهم حمير واوقعت بهم وقعة أفنتهم الا يسيرا وقد ذكرت الشعراء قصة المرأة قال الاعشى

مانظرت ذات أشفار كما نظرت * يوما ولا نظر الذبى اذ سجعا

قالت أرى رجلا فى كفه كتف * أو يخصف النعل لهفى انه صنعا

فكذبوها بما قالت فصبحهم * ذو آل حسان يزجى السم والسلعا

فاستنزلوا أهل جو من مساكنهم * وهدموا شامخ البنيان فاتضعا

ولم يزل حسان بن تبع يتجنى على قتلة أبيه فقتلهم واحدا واحدا واخذهم بالغزو واشتد عليهم فأتوا أخاه عمرو بن تبع فبايعوه وبايعوه على قتل أخيه وتمليكه بعده خلا رجلا من اشرافهم يقال له ذو رعين فانه نهاه عن ذلك وحذره سوء العاقبة وأعلمه انه ان فعل ذلك منع منه النوم فلم يقبل منه فقتل أخاه حسانا ‹ عمرو بن تبع › وملك عمرو بن تبع فمنع منه النوم فشكا ذلك فقيل له ان النوم لا يأتيك او تقتل قتلة اخيك فنادى فى جميع أهل مملكته ان الملك يريد أن يعهد عهدا فاجتمعوا واقام لهم الرجال وقعد فى مجلس الملك ثم أمرهم ان يدخلوا خمسة خمسة وعشرة عشرة فاذا دخلوا عدل بهم فقتلوا حتى اتى على عامة القوم وادخل ذو رعين فلما رآه اذكره ما كان قال له وانشده شعرا له يقول فيه

ألا من يشترى سهرا بنوم * سعيد من يبيت قرير عين

فان تك حمير غدرت وخانت * فمعذرة الاله لذى رعين

فأمر بتخليته واكرامه وقربه واختصه فاضطربت عليه اموره وترك الغزو فسمى موثبان لقعوده والوثاب الفراش أرادوا به لزم الفراش وفى ملكه تزوج عمرو بن حجر الكندى جد امرئ القيس الشاعر بنت حسان بن تبع فولدت له الحرث بن عمرو بن حجر وكان عمرو بن حجر سيد كندة وكان يخدم اباها حسان بن تبع وفى زمانه انتقل عمرو ابن عامر مزيقياء وولده ومن اتبعه من ارض اليمن حين أحس بسيل العرم وعمرو بن عامر هو ابو خزاعة وابو الاوس والخزرج وكان ملكه ثلاثا وثلاثين سنة ‹ عبد كلال ابن مثوب › ثم ملك بعده عبد كلال بن مثوب وكان مؤمنا على دين عيسى عليه السلام ويسر ايمانه وكان ملكه اربعا وسبعين سنة ‹ تبع بن حسان › ثم ملك بعده تبع بن حسان بن تبع بن كليكرب بن تبع بن الاقرن وهو تبع الاصغر آخر التبابعة وكان مهيبا فبعث ابن أخته الحرث بن عمرو بن حجر الكندى وهو جد امرئ القيس الشاعر الى معد وملكه عليهم وسار الى الشام وملوكها غسان فأعطته المقادة واعتذروا من دخولهم الى النصرانية وساروا الى ابن أخته الحرث بن عمرو وهو

بالمشقر من ناحية هجر فأتاه قوم كانوا وقعوا الى يثرب ممن خرج مع عمرو بن عامر من بقياء وخالفوا اليهود بيثرب فشكوا اليهود وذكروا سوء مجاورتهم لهم ونقضهم الشرط الذى شرطوه لهم عند نزولهم ومتوا اليه بالرحم فاحفظه ذلك فسار الى يثرب ونزل فى سفح أحد وبعث الى اليهود فقتل منهم ثلاثمائة وخمسين رجلا صبرا وأراد اخرابها فقام اليه رجل من اليهود قد أتت له مائتان وخمسون سنة فقال له أيها الملك لا تقبل على الغضب ولا تقبل قول الزور وأمرك أعظم من ان يطير بك برق او تسرع بك لجاج وانك لا تستطيع أن تخرب هذه القرية قال ولم قال لانها مهاجر نبى من ولد اسمعيل يخرج من عند هذه البنية يعنى البيت الحرام فكف تبع عن ذلك ومضى يريد مكة ومعه هذا اليهودى ورجل آخر من اليهود عالم وهما الحبران فأتى مكة وكسا البيت وأطعم الناس وهو القائل

فكسونا البيت الذى حرم الله ملاء معضدا وبرودا

ويقول قوم ان قائل هذا هو تبع الاوسط ثم رجع الى اليمن ومعه الحبران وقد دان بدينهما وآمن بموسى وما نزل فى التوراة وبلغ ذلك أهل اليمن فاختلفوا عليه وامتنعوا من متابعته على دينه فحاكمهم الى النار بأن دخلها الحبران وقوم منهم فاحرقتهم وسلم الحبران والتوراة فانقادوا له وتابعوه فبذلك دخلت اليهودية اليمن وتبع هذا هو الذى عقد الحلف بين اليمن وربيعة وكان ملكه ثمانيا وسبعين سنة ✱ مرثد بن عبد كلال ثم ملك بعده مرثد بن عبد كلال وهو أخو تبع لامه وكان ذا رأى وبأس وجود وبعده فرق ملك حمير فلم يعد ملكهم اليمن وأهلها وكان ملكه احدى وأربعين سنة ✱ وليعة بن مرثد ✱ ثم ملك بعده ولده وليعة بن مرثد وكان عاقلا حسن التدبير وكان ملكه سبعا وثلاثين سنة ✱ ابرهة بن الصباح ✱ ثم ملك ابرهة بن الصباح وكان عالما جوادا وكان يعلم أن الملك كائن فى بنى النضر بن كنانة وكان يكرم معدا وملك ثلاثا وسبعين سنة ✱ حسان بن عمرو بن تبع ✱ ثم ملك حسان بن عمرو وهو الذى أتاه خالد ابن جعفر بن كلاب العامرى فى آسارى قومه فأطلقهم ومدحه خالد وكان ملكه سبعا وخمسين سنة ✱ ذو شناتر ✱ ثم ملك بعده رجل ليس من أهل بيت الملك ولكنه من أبناء المقاول يقال له ذو شناتر وكان غليظا فظا فاسقا لا يسمع بغلام قد نشأ من أبناء الملوك الا بعث اليه فأفسده وانه بعث الى غلام منهم يقال له ذو نواس وكانت له ذؤابتان تنوسان على عاتقه بهما سمى ذا نواس فأدخل عليه ومعه سكين لطيفة فلما دنا منه يريده على الفاحشة شق بطنه واحتز رأسه وكان ملك ذى شناتر سبعا وعشرين سنة ✱ ذو نواس ✱ ولما بلغ حمير ما فعل ذو نواس قالوا ما نرى احدا أحق بهذا الامر منه اذ أراحنا منه فملكوا ذا نواس وهو صاحب الاخدود الذى ذكره الله تعالى فى

كتابه وكان على اليهودية فبلغه عن أهل نجران أنهم قد دخلوا فى النصرانية برجل أتاهم من قبل آل جفنة ملوك غسان فعلمهم اياها فسار اليهم بنفسه حتى عرضهم على أخاديد احتفرها فى الارض وملأها جرا فمن تابعه على دينه خلا عنه ومن أقام على النصرانية قذفه فيها حتى اتى بامرأة معها صبى له سبعة اشهر فقال لها يا امة امضى على دينك فلا نار بعدها فرمى بالمرأة وابنها فى النار وكف . ومضى رجل من اليمن يقال له ذو ثعلبان فى البحر الى ملك الحبشة وهو على النصرانية فخبره بما فعل ذو نواس باهل دينه فكتب ملك الحبشة الى قيصر يعلمه ذلك ويستأذنه فى التوجه الى اليمن فكتب اليه يأمره بأن يصير اليها وأعلمه أنه سيظهر عليها وأمره أن يولى ذا ثعلبان أمر قومه ويقيم فيمن يقيم معه باليمن فأقبل ملك الحبشة فى سبعين ألفا من الرجال فجمع له ذو نواس وحاربهم فهزموه وقتلوا بشرا كثيرا من أصحابه ومضى منهزما وهو فى أثره حتى أتى البحر فاقتحم فيه فغرق هو وبقية أصحابه وكان آخر العهد به * ثم أقام مكانه ذو جدن الحميرى فقاتلوه وهزموه أيضا حتى الجؤه الى البحر فاقتحم فيه فغرق ومن تبعه من أصحابه وكان ملك ذو نواس ثمانيا وستين سنة

* ملك الحبشة باليمن *

وأقامت الحبشة باليمن مع ابرهة الاشرم وهو الذى أراد هدم الكعبة فسار اليها ومعه الفيل فأهلك الله جيشه بالطير الابابيل ووقعت فى جسده الاكلة فحمل الى اليمن فهلك بها وفى ذلك العصر ولد النبى صلى الله عليه وسلم * يكسوم ابن ابرهة * وملك بعده يكسوم بن ابرهة وساءت سيرة الحبشة فى اليمن وركبوا منهم العظائم فخرج سيف ابن ذى يزن حتى أتى كسرى أنوشروان بن قباذ فى آخر أيام ملكه هكذا تقول الاعاجم فى سيرها * وأنا أحسبه هرمز بن أنوشروان على ما وجدت فى التاريخ فشكا عليه ما هم فيه من الحبشة وسأله أن يبعث معه جندا لمحاربتهم فوجه معه قائدا يقال له وهرز فى سبعة آلاف وخمسمائة رجل فساروا نحوهم فى البحر وسمع أهل اليمن بمسيرهم فأتاهم منهم خلق كثير فحاربوا الحبشة فهزموهم وقتلوهم ومزقوهم ولم يرجع منهم أحد الى ارضهم وسبوا نساءهم وذراريهم واختلفوا فى مكث الحبشة فى اليمن اختلافا متفاوتا * سيف بن ذى يزن * فأقام سيف ملكا من قبل كسرى يكاتبه ويصدر فى الامور عن رأيه الى أن قتل وكان سبب قتله أنه كان اتخذ من أولئك الحبشة خدما فخلوا به يوما وهو فى متصيد له فزرقوه بحرابهم فقتلوه وهربوا فى رؤس الجبال وطلبهم أصحابه فقتلوهم جميعا وانتشر الامر باليمن ولم يملكوا أحدا غير أن أهل كل ناحية ملكوا عليهم رجلا من حمير فكانوا ملوك الطوائف حتى أتى الله بالاسلام ويقال انها لم تزل فى أيدى ملوك فارس وان النبى صلى الله عليه

وسلم

وسلم بعث و باذان عامل ابرويز عليها ومعه قائدان من قواد ابرويز يقال لهما فيروز وداذويه فاسلموا

﴿ملوك الشام﴾

(قال أبو عبيد) أول من دخل الشام من العرب سليح وهو من غسان ويقال من قضاعة فدانت بالنصرانية وملك عليها ملك الروم رجلا منهم يقال له النعمان بن عمرو ابن مالك ثم ملك بعده ابنه مالك ثم ابنه عمرو ولم يملك منهم غير هؤلاء الثلاثة فلما خرج عمرو ابن عامر مزيقيا من اليمن في ولده وقرابته ومن تبعه من الازد أتوا بلاد عك وملكهم سملقة وسألوهم أن يأذنوا لهم في المقام حتى يبعثوا من يرتاد لهم المنازل ويرجعوا اليهم فأذنوا لهم فوجه عمرو بن عامر ثلاثة من ولده الحرث بن عمرو ومالك بن عمرو وحارثة بن عمرو ووجه غيرهم رواداً فمات عمرو بن عامر بارض عك قبل أن يرجع اليه ولده ورواده واستخلف ابنه ثعلبة بن عمرو وان رجلا من الازد يقال له جذع بن سنان احتال في قتل سملقة ووقعت الحرب بينهم فقتلت عك أبرح قتل وخرجوا هاربين فعظم ذلك على ثعلبة بن عمرو وخاف أن لا يقيم فسار ومن اتبعه حتى انتهوا الى مكة وأهلها يومئذ جرهم وهم ولاة البيت فنزلوا بطن مر وسألوهم أن يأذنوا لهم في المقام معهم فقاتلتهم جرهم فنصرت الازد عليهم فاجلوهم عن مكة وولت خزاعة البيت فلم يزالوا ولاته واشتدت شوكتهم وعظم سلطانهم حتى احدثوا أحداثا ونصبوا أصناما ثم صار قصي الى مكة فحارب خزاعة بمن تبعه واعانه قيصر عليها وصار ولاية البيت له ولولده فجمع قريشا وكانت في الاطراف والجوانب فسمي مجمعا وأقامت الازد زمانا فلما رأوا ضيق العيش بمكة شخصوا عنها وانخزعت عنها خزاعة لولاية البيت فصار بعضهم الى السواد فملكوا بها منهم جذيمة بن مالك الابرش ومن تبعه وصار قوم الى يثرب فهم الاوس والخزرج وصار قوم الى عمان وصار قوم الى الشام فهم آل جفنة ملوك الشام وصار جذع بن سنان قاتل سملقة الى الشام أيضا وبها سليح فكتب ملك سليح الى قيصر يستأذنه في انزالهم فأذن له على شروط شرطها لهم وان عامل قيصر قدم عليهم ليجبيهم فطالبهم وفيهم جذع فقال له جذع خذ هذا السيف رهنا أن يعطيك فقال له العامل اجعله في كذا وكذا من أمك فاستل جذع السيف فضرب به عنقه فقال بعض القوم خذ من جذع ما أعطاك فذهبت مثلا فمضى كاتب العامل الى قيصر فاعلمه فوجه اليهم ألف رجل وجمع له جذع من الازد من أطاعه فقاتلوهم فهزموا الروم وأخذوا سلاحهم وتقووا بذلك ثم انتقلوا الى يثرب وأقام بنو جفنة بالشام وتنصروا ولما صار جذع الى يثرب وبها اليهود حالفوهم وأقاموا بينهم على شروط فلما نقضت اليهود الشروط أتوا تبعا الآخر فشكوا اليه ذلك فسار نحو اليهود حتى قتل

منهم وقد تقدم ذكر هذا وخرجت طيء من بلاد اليمن بعد عمرو بن عامر بمدة يسيرة فنزلت الجبلين أجأ وسلمى وحالفتها بنو أسد بعد اذلال من طيء لها وقهر ﴿فأول من ملك الشام من آل جفنة الحرث بن عمرو محرق﴾ وقد اختلف النساب فيما بعد عمرو من نسبه وسمي محرقا لانه أول من حرق العرب في ديارهم فهم يدعون آل محرق وهو الحرث الاكبر ويكنى أبا شمر ﴿الحرث بن أبي شمر﴾ ثم ملك بعده الحرث بن أبي شمر وهو الحرث الأعرج بن الحرث الاكبر وأمه مارية ذات القرطين وكان خير ملوكهم وأيمنهم طائرا وأبعدهم مغارا وأشدهم مكيدة وكان غزا خيبر فسبى من اهلها ثم أعتقهم بعد ما قدم الشام وكان سار اليه المنذر بن ماء السماء في مائة ألف فوجه اليهم مائة رجل فيهم لبيد الشاعر وهو غلام وأظهر أنه انما بعث بهم لمصالحته فأحاطوا برواقه فقتلوه وقتلوا من معه في الرواق وركبوا خيلهم فنجا بعضهم وقتل بعض وحملت خيل الغسانيين على عسكر المنذر فهزموهم وكانت له بنت يقال لها حليمة كانت تطيب أولئك الفتيان يومئذ وتلبسهم الاكفان والدروع وفيها جرى المثل ما يوم حليمة بسر وكان فيمن أسر يومئذ أسارى من بني أسد فأتاه النابغة الذبياني فسأله اطلاقهم فأطلقهم وأتاه علقمة بن عبدة في أسارى من بني تميم وفي أخيه شاس بن عبدة فأطلقهم وفيه يقول علقمة

الى الحرث الوهاب أعملت ناقتي * بكلكلها والقصريين وجيب

وفي كل حي قد خبطت بنعمة * فحق لشاس من نداك ذنوب

فقال الحرث نعم وأذنبة ﴿الحرث بن الحرث بن الحرث﴾ ثم ملك بعده الحرث الاصغر ابن الحرث الاعرج بن الحرث الاكبر وكان له اخوة منهم النعمان بن الحرث وهو الذي قال فيه النابغة

هذا غلام حسن وجهه * مستقبل الخير سريع التمام

للحرث الاكبر والحرث الاصغر * والحرث الاعرج خير الانام

وله يقول النابغة ايضا وكان خرج غازيا

ان يرجع النعمان نفرح ونبتهج * ويأتي معدا ملكها وربيعها

ويرجع الى غسان ملك وسودد * وتلك المنى لو أننا نستطيعها

وكان للنعمان بن الحرث ثلاثة بنين حجر بن النعمان وبه كان يكنى والنعمان بن النعمان وعمرو بن النعمان وفيهم يقول حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

من يغر الدهر أو يأمنه * من قبيل بعد عمرو وحجر

ملكا من جبل الثلج الى * جانبي أيلة من عبد وحر

ومن ولد الحرث الاعرج أيضا عمرو بن الحرث الذي كان النابغة صار اليه حين فارق

(قوله بسر) كذا بالاصل بالباء الموحدة ولعل المناسب بسير بالياء المثناة بعدها سين لدليل الوضوع اه

النعمان

النعمان بن المنذر وله يقول النابغة

على لعمرو نعمة بعد نعمة * لوالده ليست بذات العقارب

وكان يقال لعمرو أبو شمر الاصغر * ومن ولد المنذر بن الحرث والايهم بن الحرث والايهم هذا أبو جبلة من الايهم وجبلة آخر ملوك غسان وكان طوله اثنى عشر شبرا وكان اذا ركب مسحت قدمه الارض وأدرك الاسلام فأسلم في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ثم تنصر بعد ذلك ولحق بالروم وكان سبب تنصره أنه مر في سوق دمشق فأوطأ رجلا فرسه فوثب الرجل فلطمه فأخذه الغسانيون فادخلوه على أبي عبيدة بن الجراح فقالوا هذا لطم سيدنا فقال أبو عبيدة بن الجراح البينة أن هذا لطمك قال وما تصنع بالبينة قال ان كان لطمك لطمته بلطمتك قال ولا يقتل قال لا قال تقطع يده قال لا انما أمر الله بالقصاص فهي لطمة بلطمة فخرج جبلة ولحق بارض الروم وتنصر ولم يزل هناك الى أن هلك

* ملوك الحيرة *

* أول ملوك الحيرة مالك بن فهم بن غنم بن دوس من الازد * وكان خرج من اليمن مع عمرو بن عامر مزيقياء حين أحسوا بسيل العرم ولما صارت الازد الى مكة وغلبوا جرهم على ولاية البيت أقاموا زمانا ثم خرجوا الى خزاعة فانها أقامت على ولاية البيت فصار مالك بن فهم الى العراق فأقام مالكا على العراق عشرين سنة ثم هلك * جذيمة بن مالك الابرش * وملك بعده ابنه جذيمة وكان يقال له الابرش والوضاح لبرص كان به وكان ينزل الانبار ويأتي الحيرة ثم يرجع وكان لا ينادم أحدا ذهابا بنفسه وينادم الفرقدين فاذا شرب قدحا صب لهذا قدحا ولهذا قدحا وهو أول من عمل المنجنيق وأول من حذيت له النعال وأول من رفع له الشمع وكانت له أخت يقال لها رقاش أم عمرو وكان أخص خدمه به وأقربهم منه فتى من لخم يقال له عدي بن نصر بن ربيعة اللخمي ويقال ان نصرا أباه هو نصر بن الساطرون ملك السريانيين صاحب الحصن وهو جرمقاني من أهل الموصل من رستاق يدعى باجرمى وكان جبير بن مطعم يذكر أنه من بني قنص بن معد بن عدنان وانه زوج عدي بن نصر أخته أم عمرو وهو سكران وأدخله عليها فوطئها فلما صحا ندم على ذلك وأمر بعدي فضربت عنقه وحملت اخته بعمرو بن عدي فأحبه وعطف عليه وان الجن قد استهوته فعظم فقده عليه وجعل لمن أتاه به حكمه فرده اليه بعد زمان مالك وعقيل واحتكما منادمته فقال انهما نادماه أربعين سنة وحدثاه فما أعادا عليه فلما رداه طوقته امه بطوق فلما رأى خاله الطوق واللحية قال شب عمرو عن الطوق فذهبت مثلا وخطب جذيمة الزباء وكانت بنت ملك الجزيرة وملكت بعد زوجها فأجابته فاقبل اليها فلما دخل عليها اقتلته فطلب عمرو

ابن اخته وقصير غلامه بثاره وقتلاها واخذا ما في بلدها رجالا ورجعا بالغنائم فذلك اول سبي قسم في العرب من غنائم الروم وكان ملك جذيمة ستين سنة * عمرو بن عدي * وملك بعده عمرو بن عدي ابن اخته بعظمته الملك وهابته لما كان من حيلته في الطلب بثار خاله حتى ادركه وكان ملكه نيفا وستين سنة * امرؤ القيس * وملك امرؤ القيس بن عمرو بن عدي وقال بل ملك الحرث بن عمرو بن عدي ويقال انه هو الذي يدعى محرقا وبهم يقول الشاعر الاسود بن يعفر

ماذا أؤمل بعد آل محرق * تركوا منازلهم وبعد اياد

أرض الخورنق والسدير وبارق * والقصر ذي الشرفات من سنداد

* النعمان بن امرئ القيس * ثم ملك بعده النعمان بن امرئ القيس وكان أعور وهو الذي بنى الخورنق وهو النعمان الاكبر ويقال انوشروان بن قباذ هو الذي ملكه واشرف يوما على الخورنق فنظر الى ما حوله فقال أكل ما أرى الى فناء وزوال قالوا نعم قال فأي خير فيما يفنى لأطلبن عيشا لا يزول فانخلع من ملكه ولبس المسوح وساح في الارض وهو الذي ذكره عدي بن زيد فقال

وتدبر رب الخورنق اذ أشرف يوما وللهدى تفكير

سره ماله وكثرة ما يملك والبحر معرضا والسدير

فارعوى قلبه وقال فما غبطة حي الى الممات يصير

* المنذر بن امرئ القيس * وملك انوشروان بعده المنذر بن امرئ القيس أخاه وكانت ام المنذر من النمر بن قاسط يقال لها ماء السماء سميت لجمالها وحسنها وأبوها عوف بن جشم وأما ماء السماء من الازد فهو عامر أبو عمرو بن عامر الخارج من المأرب وسمي عامر ماء السماء لانه كان اذا قحط القطر أحيى وأقام ماله مقام القطر فسمي ماء السماء اذ أقام ماله مقامه وقيل لابنه عمرو مزيقياء لانه كان يمزق كل يوم حلتين يلبسهما ويكره ان يعودهما او يأنف ان يلبسهما غيره قال وذكرت هذا في هذا الموضع ليفرق بين ماء السماء الذي هو امرأة وماء السماء الذي هو رجل وكانت تحت المنذر بن امرئ القيس * هند بنت الحرث بن عمرو الكندي آكل المرار * وهي التي يقول فيها القائل * باليت هندا ولدت ثلاثة * وولدت هند ثلاثة متتابعين عمرو بن هند مضرط الحجارة وقابوس قينة العرس وكان فيه لين والمنذر بن المنذر ولم يزل المنذر بن امرئ القيس على الحيرة الى أن غزا الحرث بن أبي شمر الغساني وهو الحرث الاعرج فقتله الحرث الاعرج بالخيار * المنذر بن المنذر بن امرئ القيس * ثم ملك ابنه المنذر بعده وخرج يطلب دم أبيه فقتله الحرث أيضا بعين أباغ وقد سمعت أيضا من يذكر أن قاتله مرة بن كلثوم التغلبي أخو عمرو بن كلثوم * عمرو بن هند * ثم ملك عمرو بن هند مضرط

الحجارة

اشارة سمى بذلك لشدة وطأته وصرامته وهو محرق أيضا سمى بذلك لانه احرق ثمانية
وتسعين رجلا من بنى دارم بالنار وكملهم مائة برجل من البراجم وبامرأة نهشلية
ولهذا قيل * ان الشقى وافد البراجم * وكان رجل منهم قتل ابنا له أخا وهو صاحب
طرفة والمتلمس وكان كتب لهما الى عامله بالبحرين كتابا أوهمهما انه أمر لهما فيه بصلة
وكتب اليه يأمره بقتلهما فأما المتلمس فانه دفع صحيفته الى رجل من اهل الحيرة فقراها
فلما عرف ما فيها انبذها فى نهر بقرب الحيرة ورجع فقيل صحيفة المتلمس وأما طرفة
فمضى بصحيفته حتى أوصلها الى العامل فقتله وقد ذكرت قصتهما فى كتاب الشعراء
بطولها وكمالها * النعمان بن المنذر * ثم ملك بعده النعمان بن المنذر بن المنذر بن امرئ
القيس وكان يكنى أبا قابوس وهو صاحب النابغة الذبيانى وصاحب الغريين وهما
طربالان يغريهما بدم من يقتله اذا ركب يوم بؤسه وكان له يومان يوم بؤس ويوم نعيم
وقتل عبيد بن الابرص الشاعر يوم بؤسه وكان أتاه يمتدحه ولم يعلم انه يوم بؤسه وهو
قاتل عدى بن زيد العبادى الشاعر وكان عدى ترجمان ابرويز وكاتبه بالعربية وهو
وصف له النعمان وأشار عليه بتوليته واحتال فى ذلك حتى ولاه من بين اخوته وكان
أدمهم واقبحهم ثم اتهمه النعمان فاحتال عليه حتى صار فى يده فحبسه وكان عدى
يقول الشعر فى الحبس ثم قتله وتوصل ابنه زيد بن عدى الى ابرويز حتى أحله محل أبيه
فذكر زيد بن عدى لابرويز نساء المنذر ووصفهن بالجمال والادب فكتب ابرويز
يخطب الى النعمان اخته أو ابنته فلما قرأ النعمان الكتاب قال وما يصنع الملك بنسائنا
واين هو عن مهاء السواد والمهاء البقر يريد أين هو عن نساء السواد اللواتى كأنهن
المهاء والعرب تشبه النساء بالمهاء فحرف زيد القول عنده وقال أين هو عن البقر
لا ينكحهن فطلب ابرويز النعمان فهرب النعمان منه حينا ثم بدا له ان يأتيه فأتاه
بالمدائن فصف له أبرويز ثمانية آلاف جارية صفين فلما صار بينهن قلن له أما للملك فينا
غناء عن بقر السواد فعلم النعمان انه غير ناج منه فأمر به كسرى فحبس بساباط ثم
ألقى تحت أرجل الفيلة فوطأته حتى مات قال الاعشى يذكر ابرويز

هو المدخل النعمان بيتا سماؤه * نحور الفيول بعد بيت مسردق

* اياس بن قبيصة * ثم خرج الملك عن آل المنذر وولى كسرى اياس بن قبيصة
الطائى ثمانية أشهر واضطرب أمر كسرى وشغلوا وجاء الله بالاسلام ومات اياس بن
قبيصة بعين التمر وفيه يقول زيد الخيل

فان يك رب العين خلى مكانه * فكل نعيم لا محالة زائل

* الرادفة * قال ولم يكن فى العرب أعز ردفة على ملوك الحيرة من بنى يربوع من
تميم فصالحوهم على ان يجعلوا لهم الردافة ويكفوا عن أهل العراق الغارة وكانت

الردافة ان يجلس الملك ويجلس الردف عن يمينه فاذا شرب الملك شرب الردف قبل الناس واذا غزا الملك جلس الردف فى موضعه وكان خليفته على الناس حتى ينصرف واذا غارت كتيبة الملك أخذ الردف المرباع وكان جرير يذكر ذلك وهو من بنى يربوع ويقول

ربعنا وردفنا الملوك وظللوا * وطاب الاحاليب الثمام المنزعا

وكان أول من ردف منهم عتاب بن هرمى بن رياح اليربوعى ثم ابنه عوف بن عتاب ثم ابنه يزيد بن عوف على عهد المنذر بن ماء السماء فبعث المنذر بن ماء السماء جيشا الى بنى يربوع عليه قابوس وحسان ابناه ويقال ان حسانا أخوه لانتزاع الردافة منهم فحاربتهم بنو يربوع وكان ملتقاهم بطخفة فهزمت بنو يربوع جيش المنذر وأسروا ابنيه فبعث المنذر اليهم بألفى بعير فداء ابنيه واقر الردافة فيهم قال جرير

ويوم أتى قابوس لم يعطه المنى * ولكن صدعنا البيض حتى تهزما

* ملوك العجم *

قرأت فى كتب سير العجم ان الملوك الذين كانوا قبل ملوك الطوائف كان بعضهم ينزل بلخ من خراسان وكان بعضهم ينزل بابل وكان بعضهم ينزل فارس * فممن نزل فارس جم * وكان ملكه تسعمائة وستين سنة وهو عندهم سليمان النبى عليه السلام * ومنهم طهمورث * ملك ألف سنة * ومنهم بيوراسف * ملك ألف سنة وقالوا هو الضحاك الحميرى * وممن نزل خراسان كشتاسف * وهو الذى أتاه زرادشت بكتاب المجوس وكان ملكه تسعين سنة * ومنهم بهمن بن اسفنديار * وهو الذى كان على عهد موسى عليه السلام فلما بلغه ان بناحية المغرب فى أرض أوراسلم قوما أحدثوا دينا بعث اليهم قائدا من قواده ويقال له بختنرسى وهو عندهم بختنصر وأمره بقتلهم وسبى ذراريهم ففعل ذلك ونفاهم عن بيت المقدس وبددهم فى البلاد (حدثنا) أبو حاتم عن الاصمعى قال أهل مرو من أولاد الملوك الذين كانوا قبل الفرس بخراسان وقيل لكسرى أما ترى جمالهم وهيئتهم فهم عنك فأنزلهم مرو ولم يزل الامر مستقيما حتى انتهى الى دارا بن دارا وكان ينزل بابل فخرج الاسكندر الرومى عليه وغصبه ملكه وقتله ثم دخل أرض فارس فاكثر من القتل والسبى والاخراب وأمر باحراق كتب دينهم وأمر بهدم بيوت نيرانهم وخلف على كل ناحية وطائفة ملكا ممن كان اسره من اشراف أهل فارس فامتنع كل امرئ منهم وحمى حوزته فهم ملوك الطوائف ولم يزل الامر كذلك أربعمائة وخمسا وستين سنة * وكان ازدشير بن بابك ابن ساسان أحد ملوك الطوائف على أرض اصطخر وهم من أولاد الملوك المتقدمين

قبل

قبل ملوك الطوائف فرأى انه وارث ملكهم فكتب الى من كان بقربه من ملوك فارس ومن نأى عنه من ملوك الطوائف يخبرهم بالذى اجمع عليه من الطلب بالملك لما فيه من صلاح الرعية واقامة الدين والسنة وكتب كتابا صدره بسم الله ولى الرحمة من أزدشير بابكان المستأثر دونه بحقه المغلوب على تراث آبائه الداعى الى قوام دين الله وسنته المستنصر بالله الذى وعد المحقين الفلح وجعل لهم العواقب الى من بلغه كتابى هذا من أولاد الطوائف سلام عليكم بقدر ما تستوجبون من معرفة الحق وانكار الباطل والجور فمنهم من أقر له بالطاعة ومنهم من تربص به حتى قدم عليه ومنهم من عصاه فصار عاقبة أمره الى القتل والهلاك حتى استوثق أمره وهو الذى افتتح الحصن وهو بازاء مسكن وكان ملك السواد متحصنا فيه والعرب تسميه الساطرون قال أبو داود

وأرى الموت قد تدلى من الحضر على رب أهله الساطرون

وكانت ابنته هويت ازدشير فدلته على عورة فى حصن المدينة وبنى مدينة جور بفارس ومدينة ازدشير بفارس وبهمن ازدشير وهى فرات البصرة واستارا باذ وهى كرخ ميسان وهى كورة دجلة ومدينة سوق الاهواز ومدينة الابلة وغير ذلك وكانت مدة ملكه أربع عشرة سنة وستة أشهر * سابور بن أزدشير * ثم ملك بعده ابنه سابور بن ازدشير فأخذ بسيرة أبيه ومذهبه فى الصرامة والحزم وسار الى نصيبين وفيها عدد كثير من جنود قيصر فحاصرهم حتى افتتحها ثم وغل فى أرض الروم فافتتح من الشام مدائن ثم انصرف الى مملكته وفرق ما كان معه من السبى فى ثلاث مدائن جنديسابور وسابور التى بفارس وتستر التى بالاهواز ولما حضرته الوفاة دعا ابنه هرمز فاستخلفه على ملكه وعهد اليه وكان جميع ملكه ثلاثين سنة وشهرا واحدا * هرمز ابن سابور * وملك بعده هرمز ابنه وهو الذى يقال له هرمز البطل وكان شبيها بازدشير فى صورته وجسمه ومشى جثمانه غير انه لم يكن له من اصابة الرأى ما كان لآبائه فسار بسيرة حسنة عادلة وبنى المدينة التى فى دسكرة الملك وكان ملكه سنة وعشرة اشهر * بهرام بن هرمز * ثم ملك بعده ابنه بهرام فقام فى ملكه بارفق سياسة واتبع آثار آبائه وكان ملكه ثلاث سنين وثلاثة اشهر * بهرام بن بهرام * ثم ملك بعده ابنه بهرام بن بهرام فأحسن السيرة ووادع من يليه من الملوك وتاركهم وكان ملكه سبع عشرة سنة * بهرام بن بهرام بن بهرام * ثم ملك بعده ابنه بهرام وهو الذى يقال له شاهان شاه وكان ملكه أربعة أشهر * نرسى بن بهرام * ثم ملك بعده نرسى اخو بهرام فأحسن السيرة وكان من احب ملوكهم اليهم وكانت مدة ملكه تسع سنين * هرمز بن نرسى * ثم ملك بعده هرمز بن نرسى ابنه وكانت فيه غلظة وفظاعة

قبل أن يملك ولما ملك نزع عن ذلك ولبث في ملكه سبع سنين وخمسة أشهر

﴿سابور بن هرمز ذو الاكتاف﴾ ولما هلك هرمز ولم يكن له ولد يجعلونه مكانه
شق ذلك على الناس ثم سألوا عن نسائه فذكر لهم ان امرأة منهن حبلى فأرسلوا
اليها أيتها المرأة ان المرأة التي قد قاست الحمل وتدبرت أمور النساء قد تعرف
علامات الذكران وعلامات الاناث فأعلمنا التي تقع عليها ظنونك فيما في بطنك
فأرسلت اليهم اني أرى من نضارة لوني وتحرك الجنين في شقي الايمن مع يسير الحمل
وخفته على ما أرجو ان يكون الجنين مع ذلك ذكرا فاستبشروا بذلك وعقدوا
التاج على بطن تلك المرأة ولم يزالوا يتلومون حتى ولدت غلاما فسمي سابور وهو
الملقب بذي الاكتاف ولم يزل الوزراء يدبرون أمر المملكة وينفذون الكتب الى
العمال ويجبون الخراج ويمضون الاعمال على ما كانت تجري عليه وسابور طفل وذاع
الخبر في أطراف الارض بذلك وطمع فيهم واقبل من كان بازائهم من العرب من نواحي
عبد القيس وكاظمة والبحرين فتغلبوا على أرض اسياف فارس وغلبوها وقهروها
واكثروا الفساد وتوالى الفرس فيما بينهم ولم يوجهوا اليهم احدا ولم يزل ملكهم
يزداد ضياعا حتى طمع فيهم جميع أعدائهم فبينا سابور ذات ليلة نائم وقد انتبه وأيقظ
اذنه بأصوات الناس وضجتهم فسأل خدمه عن ذلك فعلموه ان تلك اصوات من على
الجسر من الناس وما تصيح به المقبل منهم الى المدبر ليتنحى له عن الطريق فقال وما
دعاهم على احتمال هذه المشقة وهم يقدرون على حسم ذلك بامر الوزراء ألا يجعلون لهم
جسرين ويكون أحدهما للمقبلين والآخر للمدبرين يعني الراجعين فلا يزحم الناس
بعضهم بعضا فسر من حضر بمقالته وأعجب بفطنته على صغر سنه وعقدوا جسرا آخر ولما
أتت له ست عشرة سنة أمرهم أن يختاروا له ألف رجل من اهل النجدة ففعلوا فأعطاهم
الارزاق ثم سار بهم الى نواحي العرب الذين كانوا يعيثون في أرضهم فقتل من قدر عليهم
ونزع اكتافهم وعور مياههم ولم يأخذ منهم مالا ولا سلبا فلما فرغ من ذلك قال لمن معه
من الجنود اني أريد ان ادخل الى أرض الروم سرا لاعرفها ولاعرف قدر قوتهم وعدتهم
ومسالك بلادهم فاذا بلغت من ذلك حاجتي انصرفت الى بلدي فسرت اليهم بالجنود
فحذروه التغرير بنفسه فلم يقبل قولهم وردهم وانطلق متنكرا حتى دخل أرضهم فلبث
فيها حينا في مثل ذلك اذ بلغه ان ابن قيصر اولم وليمة وأمر بالمساكين ان يجمعوا
ليطعموا فانطلق سابور متزيا بزي السؤال ثم شهد الجمع وحضر الطعام ودعي قيصر باناء
من آنية سابور منقوش فيه تمثال سابور فجعل خدمه يسعون به فلما انتهى الاناء الى رجل
من عظمائهم [illegible] فنظر الى التمثال الذي فيه وقد كان قبل ذلك نظر الى وجه
سابور فاستنكر الاناء وقال اني لارى أمرا عجيبا فقال قيصر وما هو قال اني أرى في

الجلساء صاحب هذه الصورة وأومأ الى سابور وأمر قيصر بادناء سابور منه فسأله عن
امره فاعتل عليه بضروب من العلل فقال لهم المتفرس لا تقبلوا منه فلم يزالوا به حتى
اقر بانه سابور فأمر به قيصر فجعل في تمثال بقرة اجوف من جلود البقر ثم اطبق عليه
وسار بجنوده الى أرض فارس وهو معهم فأكثر القتل فيهم والخراب حتى انتهى الى
جنديسابور فوضع المجانيق عليها وثلم سورها وغفل الموكلون بحراسة سابور عنه
ليلة فلم يغلقوا الباب الذي كان يأتي فيه طعامه فخرج في جوف الليل واحتال في حل
وثاقه والخروج الى باب المدينة فلما رآه الحرس صرخوا فأشار اليهم ان يصمتوا واخبرهم
باسمه ففتحوا له باب المدينة ودخلها فاشتد سرورهم وقويت ظهورهم وقال لهم سابور
استعدوا فاذا سمعتم صوت ناقوس الروم فاركبوا خيولكم فاذا ضربوا الثانية فاحملوا
عليهم ففعلوا ذلك وقتلوا الروم أبرح قتل وأخذ قيصر أسيرا واستباحوا عسكره
وامواله وقال له سابور اني مكافئك بما اوليتني ومستحييك بما استحييتني وآخذك
باصلاح ما افسدت ولم يفارقه حتى حمل التراب من أرض الشام فبنى به ما هدم فكان
مما بنى ما ثلم من سور جنديسابور وصار بعض السور باللبن وبعضه بالآجر وجص
وغرس مكان كل نخلة عقرها زيتونة ولم يكن في أرض فارس زيتون ثم اطلقه وسار
سابور الى أرض الروم فقتل وسبى ثم بنى بالسوس مدينة وسماها ايرسابور وبنى
نيسابور وبنى مدينة بالسند وأخرى بسجستان سوى انهار احتفرها وعقد
قناطير وانشأ قرى وتحامل عليه الهرم وكثرت به العلل فبعث الى ملك الهند يسأله ان
يبعث اليه طبيبا فعالجه حتى اشتد عصبه وجلده وقوي بصره وهش للنساء وأطاق
الركوب فأحسن الى ذلك الطبيب وأمره ان يتخير من بلاده بلدا ينزله فاختار مدينة
السوس حتى هلك فورث طبه أهل السوس فصار اطباء فارس لذلك ولما رزقوا عن
سكنها من سبي الروم وكان جميع ما ملك سابور اثنتين وسبعين سنة وهو باني الايوان
بالمدائن * ازدشير بن هرمز * ثم ملك بعده ازدشير بن هرمز اخوه وكان ابنه سابور بن
سابور يومئذ صغيرا فلم يزل حسن السيرة مرضي الولاية وكان ملكه اربع سنين
* سابور بن سابور * ثم ملك بعده سابور بن سابور بن هرمز وكان حسن السيرة عادلا
على رعيته وكان ملكه خمس سنين وأربعة أشهر * بهرام بن سابور * ثم ملك بعده
بهرام بن سابور الذي يدعى كرمان شاه وقام في ملكه بسيرة قاصدة ونية حسنة وبنى
مدينة كرمان وكان ملكه احدى عشرة سنة * يزدجرد بن بهرام * ثم ملك بعده
يزدجرد بن بهرام وكان فظا خشن الجانب شديد الكبر فعسف وخبط ولم يشاور في
اموره فاجتمعوا ودعوا الله عليه وشكوا اليه ما هم فيه من الجور والظلم وسألوه تعجيل
الفرج لهم منه فذكروا انهم رأوا فرسا أقبل حتى وقف على بابه فأطاف الناس به

متعجبين من حسن صورته واخبره صاحبه بذلك فقام ينظر اليه واعجب به وأمر
باسراجه فلما اسرج مسح وجهه وناصيته واستدار حوله فرمحه رمحة اصاب بها فؤاده
وقتله ثم ملأ الفرس فروجه فلم يدرك وكان ملكه احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر
وثمانية عشر يوما ﴿بهرام جور بن يزدجرد﴾ ثم ملكوا ابنه بعده بهرام جور بعد
كراهة له ومحن كثيرة امتحنوه بها فأثر آثارا حسنة نعش بها الضعيف وعم نفعها
ودخل أرض الهند متنكرا فمكث حينا لا يعرف حتى بلغه ان فيلا هائلا قد
ظهر بها قد قطع السبيل واهلك الناس فسألهم ان يدلوه عليه ليريحهم منه فرفع امره
الى الملك وأرسل معه رسولا يدله عليه فلما انتهى اليه أوفى الرسول على شجرة لينظر
الى ما يصنع بهرام فصرخ الفيل فخرج اليه فرماه رمية نبتت بين عينيه وتابع عليه
بالسهام حتى أثخنه ثم دنا منه فاخذ بمشفره فاجتذبه حتى خر واحتز رأسه وأقبل به
الى الملك فحباه الملك وسأله عن خبره فاعلمه انه من أهل فارس لجأ اليه لامر احدثه
فسخط عليه الملك وكان لذلك الملك عدو من حوله سار اليه فاشتد منه وجله فقال
بهرام لا يهولنك أمره فاني كافيه باذن الله تعالى فركب بهرام في سلاحه وقال
لاساورة الهند احرسوا ظهري ثم انظروا الى عملي فيما أمامي وكانوا قوما لا يحسنون الرمي
وأكثرهم رجالة فحمل عليهم حملة هدهم ثم جعل يأتي الرجل فيضربه على رأسه
فيقطعه بنصفين ويأتي الفيل فيضرب مشفره فيكبه ويتناول من عليه فيقتلهم
ويحمل الفارس عن فرسه ثم يذبحه على قربوس سرجه ويتناول الاثنين فيضرب
بأحدهما الآخر حتى يقتلهما ويرمي فلا تسقط نشابة فولوا منهزمين مرعوبين
وحمل أصحاب بهرام عليهم فأكثروا القتل فيهم وغنموا أموالهم فانصرف ملك الهند
فانكحه ابنته ونحله الديبل ومكران وملكها وما يليها من أرض السند واشهد له
بذلك ثم انصرف بهرام الى مملكته ولم يزل تحمل اليه أموال تلك البلاد الى فارس ثم اتى
ملك الترك في عدد كثير فاستباح بهرام عسكره على قلة من جنوده وولى أخاه نرسي
خراسان وملك ثلاثا وعشرين سنة ﴿يزدجرد بن بهرام﴾ ثم ملكوا بعده يزدجرد بن
بهرام وكان محمودا وملك ثمان عشرة سنة وخمسة أشهر غير أيام فلما هلك يزدجرد
تنازع الملك بعده ابناه فيروز وهرمز ونشبت الحرب بينهما حتى قتل هرمز وثلاثة نفر
من أهل بيته وغلب فيروز على الملك ﴿فيروز بن يزدجرد﴾ وولي فيروز الامر فأسنت
الناس في أول ولايته سبع سنين وقحطوا حتى أشرفوا على الهلاك ثم انتاشهم الله
برحمته ولما استوسق له الامر بنى بكسكر مدينتين منسوبتين اليه ثم سار بجنوده
نحو خراسان لغزو اخشنوار ملك الهياطلة ببلخ فاحتال له ملك الهياطلة بمكيدة حتى
ظفر به على حال غرة وضعف منه ومن جنوده فسأله ان يطلقه على ان يعطيه موثقا

على ان لا يغزوه أبدا ولا يغزى بلاده أبدا ففعل ذلك ملك الهياطلة فلما عاد الى فارس
أخذته الحمية فجمع له وغزاه غادرا به فظفر ملك الهياطلة بعسكره فاستباحه وقتل
رجاله وأسر من أولاده وقرابته وهلك فيروز فيمن هلك وكان على سجستان رجل من
ازدشير يقال له شوخرا فشخص فيمن معه من أساورته نحو الهياطلة وجمع اليه فلال
جنود فيروز ثم بعث الى ملك الهياطلة يخيره بين الحرب وبين التخلية عمن في يده من
اسارى فارس فخلاهم ملك الهياطلة فشرفت منزلة شوخرا وانصرف الى المدائن وكان
ملك فيروز سبعا وعشرين سنة ثم تنازع الملك ابنا فيروز قباذ وبلاش فغلب بلاش
عليه ونفاه عنه فهرب قباذ الى خراسان ليسأل خاقان ملك الترك أن يعينه ويمده

* بلاش بن فيروز * وملك بلاش ولم يزل حسن السيرة حريصا على العمارة وكانت
مدة ملكه الى أن مات أربع سنين وكان قباذ حين سار الى خراسان نزل في طريقه
على رجل من الاساورة وقد كانت نفسه تاقت الى النساء فخطب بنت صاحب البيت
فزوجه وهو لا يعرفه فبات بالمرأة فحملت منه ثم سار قباذ الى خاقان واستمده فدافعه
بذلك أربع سنين ثم وجه معه جيشا فلما انصرف مر بالمنزل الذى كانت به المرأة
فوجدها قد ولدت غلاما فانطلق بها وبالغلام وهو ابن ثلاث سنين فلما وصل المدائن
الفى أخاه قد هلك * قباذ بن فيروز * فملك قباذ وبنى فيما بين فارس والاهواز مدينة
ارجان فاسكن فيها سبي همذان وبنى مدينة حلوان مما يلي الماهان وبنى مدينة يقال
لها قباذ خره وكان ضعيفا في ولايته مهينا فوثب مزدق وأصحاب له فقالوا ان الله
تعالى جعل الارض للعباد بالسوية فتظالم الناس واستأثر بعضهم على بعض فنحن
قاسمون بين الناس ورادون على الفقراء حقوقهم في أموال الاغنياء فجعلوا يدخلون
على الرجل فيغلبونه في منزله ونسائه وأمواله وأراد بعضهم قباذ على نسائه وبعضهم
على دمه ليظهره وحملوه على قتل شوخرا فوثب ابن شوخرا بمن تابعه من الاشراف فقتل
مزدق وخلقا كثيرا من أصحابه وأعاد قباذ الى ملكه ثم سعى به وعزمته حتى قتله
قباذ فانتشر أمره وأدبر ولم يبق ناحية الا خرج بها خارج وهلك على ذلك وكان ملكه
ثلاثا وأربعين سنة * كسرى انوشروان بن قباذ * ثم ملك بعده كسرى أنوشروان
وهو ابن المرأة التى ولدت له في طريقه الى خراسان وكان رجلا شديدا فأعاد الامور الى
أحوالها ونفى رؤس المرادقة وعمل بسيرة ازدشير وافتتح انطاكية وكان فيها عظم
جنود قيصر وبنى رومية بناحية المدائن على صورة انطاكية وأنزل فيها السبي وافتتح
مدينة هرقل والاسكندرية وملك آل المنذر على العرب وسار نحو الهياطلة واستعان
عليهم بخاقان وكان قد صاهره حتى أدرك بوتر فيروز وأنزل جنوده بفرغانة فلما
انصرف من خراسان قدم عليه ابن ذي يزن يستنصره على الحبشة فبعث قائدا من

قواده يقال له وهرز في جند من الديلم فافتتحوا اليمن ونفوا السودان وأقاموا هنالك وكان ملكه سبعا وأربعين سنة وسبعة أشهر * هرمز بن كسرى * ثم ملك ابنه هرمز فبدأ وعسف وخرج عليه خاقان ملك الترك فبعث اليه بهرام شوبين في اثني عشر ألف رجل فقتل خاقان واستباح عسكره ثم خالفه وخلع يده من طاعته لما يذكر من سوء مذهبه فوثب من كان بالعراق من جنود بهرام فسملوا عينيه ثم قتل وكانت مدة ملكه احدى عشرة سنة وسبعة أشهر وكان لهرمز ابن يقال له ابرويز باذربيجان فلما بلغه خبر أبيه صار الى الروم واستعان بقيصر فقبله وأنكحه ابنته وبعث معه جندا فقبل وسار اليه بهرام شوبين فاقتتلوا فانهزم شوبين فلحق بالترك ولم يزل يدس عليه ويحتال حتى قتل هنالك * ابرويز بن هرمز ويعرف بكسرى * ثم ملك ابرويز فاقبل على رعيته بالعسف والخبط وقتل قتلة أبيه وبعث [illegible] من الانباط وغزا الشام وبلغ مصر وحاصر ملك الروم بقسطنطينية فحمل ذلك الملك خزائنه الى البحر فعصفت الريح وألقاها بالاسكندرية وظفر بها أصحابه فسموها خزائن الريح وطالت مدته حتى ضجر الناس منه فخلعوه بعد ثمان وثلاثين سنة من ملكه * شيرويه بن ابرويز * ثم جعل مكانه ابنه شيرويه وهو ابن بنت قيصر وأمر بأبيه فسملت عيناه وقتل من اخوته ثمانية عشر رجلا وهرب بقية أهل بيته وخفف المؤنة على الناس ورفع الخراج وظهر الطاعون فهلك فيمن هلك وكان ملك لخمس سنين من الهجرة ومن مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وكان ملكه سبعة أشهر * ازدشير بن شيرويه * ثم ملك ابنه ازدشير بن شيرويه وكان ابن سبع سنين فقتل وكان ملكه خمسة شهور * خرهان * ثم ملك بعده رجل لم يكن من أهل بيت الملك فاحتالت له امرأة من أهل بيت الملك يقال لها بوران فقتلته وكان ملكه اثنين وعشرين يوما * كسرى بن قباذ * ثم ملك بعده من ولد هرمز رجل يقال له كسرى بن قباذ وكان ولد بأرض الترك وقدم عند ما بلغه من الاختلاف فوثب عليه ملك خراسان وقتله وكان ملكه ثلاثة أشهر * بوران * ثم ملكت بوران بنت كسرى سنة وستة أشهر فلم تجب الخراج وفرقت الأموال بين الجند والاشراف وبلغ النبي صلى الله عليه وسلم أمرها فقال لن يفلح قوم أسندوا أمرهم الى امرأة * ثم ملك بعدها رجل من بني عم كسرى شهرين ثم قتل * ثم ملكت ازرميدخت بنت كسرى فسمت ثم ماتت وكان ملكها أربعة أشهر ثم ملك بعدها رجل آخر شهرا ثم قتل فلما رأى أهل فارس ما هم فيه من الانتشار عمدوا الى ابن كسرى يقال له يزدجرد بن شهريار فملكوه عليهم وهو ابن خمس عشرة سنة [illegible] في الانتشار ثماني سنين ووافى سعد بن أبي وقاص العذيب فأمر بأمواله وخزائنه أن تنقل الى نصيبين وأقام في عدة يسيرة من الجنود وقلة من الأموال

سنة اربع

بنهاوند وخاف بالمدائن أجار رستم وسرح رستم لقتال سعد فنزل القادسية وأقام بها
حتى قتل وبلغ ذلك يزدجرد وعلم أن مدتهم قد تصرمت فسار إلى فارس ثم هرب إلى
مرو في طريق سجستان وقتل هناك وكان جميع ملكه عشرين سنة
(تم الكتاب) بحمد الله وفضله وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين آمين

يقول مصححه الراجي عفو المساوي السيد [illegible]

حمدا لمن قص أحسن القصص على خير خلقه في أفضل كتاب وجعل ما أوحى به فيه
من أنباء من سلف عبرة وذكرى لأولي الألباب وصلاة وسلاما على سيدنا محمد
الجالس على عرش المعارف الغيبية والشهودية وعلى آله وأصحابه المقتفين آثاره
في نهج مناهج آدابه الطاهرة (أما بعد) فإن كتابا انتظم من تواريخ سير من
سلف عقدا فريدا وحوى من نوادر أنساب الأقدمين طرفا جديدا لحري بأن تدأب
[illegible] وجدير بأن يسأل من ذوي البصائر [illegible] الا وهو الكتاب
المعروف بكتاب المعارف للإمام أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكاتب
الدينوري رحمه الله تعالى [illegible] في تعاقب
أقسامه وأبوابه جمع من طرف الأخبار ما هو [illegible]
الأدب [illegible] نوادر علمه [illegible] وكان قد [illegible]
[illegible] على الطالبين [illegible]
على أهل التحصيل [illegible] بالمطبعة [illegible] التي مركزها [illegible] في
مسرحا أبصار الناظرين وفاح مسك ختامه وبان بدر تمامه في يوم
الاثنين الثامن عشر من شهر رمضان المعظم تاسع شهور
عام ألف وثلاثمائة من هجرة النبي الأعظم صلى الله
وسلم عليه وعلى آله وأصحابه وعترته وتابعيه
وسائر أحزابه ما هبت نسمات
وانبعثت حركات
آمين
م